







هذا

هو الديوان الشريف

والجمع المنيف المسمى بالدر اليتيم والعقد

النظيم المشتمل على القصائد والمراثي

والمقاطيع وفي المكاتبات فرائد تتجلى بحسانها نحور

الخرائد قد اعرست باعجاز بلاغتها

السن البلغاء وانتظمت في ايجاز

فصاحتها الفصحاء قد جمع فيها بين الرقة

والسلاسة والقوة والنفاسة للسيد الحسيب المجد الاديب

الاريب الذي اتفق اهل الادب بتفضيله على فحول الشعراء

المتقدمين كالرضي وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب ابو الحسين

السيد حيدر الحلي ره

فلما كان هذا الديوان مرغوب عند اولي الابصار ومحبوب

عند اولي الالباب كنت حبيب في تكثيره ونشره

وانتشار نسخه الجائز وفقني الله لطبعه بعد تصحيحه

حسب ما تيسر لي ولا يخفى ان حقوق طبعه محفوظة لمالك الكتب

خانة المرحوم الحاج شيخ علي المحلاتي السيد

سيد محمد جواد الشيرازي فعلى ان لا

يطبعه احد بعد اظهار رخصة من ديوان الدولة

البهية الانكليزية

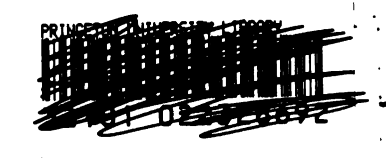
الا بالاجازة

هذا هو الديوان المسمى بالدر اليتيم والعقد النظيم للسيد حيدر الحلاوي عمره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع بمحمد صلى الله عليه وآله ديوان المرسلين واكمل
بابن عمه ووصيه ووارث علمه حيدر نظام الدين وذلك بعد ان
ارسله على حين فترة من الرسل قد ضلت البرية منها في مجهل فنهض
بما لم ينهض به من قبله في مثلها بنحو مرسل يجلو معتكر دياجيرها وانهج
من نور هداه ضاحيا بابلج الذين يلحدون بآيات الله كفرا بحد سيف يقطر
الموت شباه حتى اذعن بالاقرار بنبوته من قد اذعن واما الذين تولوا
فاصابهم ما اصابهم من سيف ابن عمه ولم يقعد به عن جهادهم في الله
عجز ولا وهن اللهم لك الحمد على ان اكرمته بنبوتك وارسلته هاديا
الى بريتك وانزلت عليه الذكر الحكيم مخرسا بمعجز آياته كل شيطان
رجيم فصل عليه صلوة لا تنفد بنفود الايام وعلى آله وصحبه
الذين نسجوا على منواله ما اضاء صبح وجاد لهم ظلام انك على
كل شيء قدير وبالاجـ دير اما بعد فيقول الراجي عفو ربه
الغني عبد المطلب بن داود الحسيني الحلي انه لما ذهب طارق القدر
بغرة جبين هذا الدهر عمنا ووالدنا السيد حيدر طاب ثراه وتوارى

عمه



غيث اللطف بشآبيب عفو الله وعاداه وله من القصائد والمقاطيع و
المكاتبات فرائد تتحلى بجمانها نحور الخرائد قد اخرست باعجاز بلاغتها
السن البلغاء وانتظمت في سلك بيجاز فصاحتها الفصحاء وانحسرت
افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فوددت لذوي شرفها لو كنت
ببعض قوافيها قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة والقوة والنفاسة حتى
اجمع اهل العلم بالادب بتفضيله على فحول الشعراء المتقدمين كالرضي
وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب فحببت ان اؤلف بين شواردها
واجمع بين بدائدها بكتاب تستانس برائق ترتيبه النفوس وتتحلى
بحسن طرزه خدود الطروس واصدره في مقدمة اذكر فيها شيئا من نسبه
ولو لمعا من ادبه وطرائفا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم مولده
ويوم الذي توفي فيه وما رثته به الشعراء وما مدحته به جاريا
في ذلك كله على مثاله وناسجا على منواله رحمة الله عليه يوم ولد
ويوم مات ويوم يبعث حيا وقد وافق حبي لذلك التماس الكامل الاوحد
والفاضل الاديب بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب
السيد حسن نجل العالم العامل والحبر الفاضل كوكب الشرف
ومعقل الشرف بهجة النادي السيد هادي صدر الدين العاملي
عامله الله بلطفه الخفي والجلي وان يكون هذا الجمع له اذ هو بعض
الاسباب الداعية اليه جمعه وفقه الله لما يحبه ويرضاه واسعده في
دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان
ما لديه من الضرب اللازب علي اني في هذه الفنون قليل البضاعة ونزر
الاطلاع بهذه الصناعة راجيا من الله ان يسددني فيه لاصوب القول
السديد وان يثيبني عليه ثواب العاملين بطاعته انه فعال لما يريد

واسئل من يقف على غرات هذه المقدمة من علماء هذا الفن ان يسبل على
عيوبها ستر الاغضاء فانه اولى بشيمة الكامل النبيل من اعيتر من هولاء
الفضلاء **وقد سميته** الدر اليتيم والعقد النظيم وستأتي
بعد ذلك كيفية ترتيبه وها انا شارع في ذكر نسب ناظم عقود فرائده ومحلي
نحور حسان خرائده على النسق الذي ذكرت فاقول ومن الله بلوغ المأمول هو
الشريف ابو سليمان او ابو الحسين حيدر ابن سليمان بن داود ابن سليمان بن
داود ابن حيدر ابن احمد ابن محمود ابن شهاب بن علي بن محمد ابن عبد الله ابن ابي
القاسم ابن ابي البركات ابن القاسم ابن علي ابن شكر ابن محمد ابن ابي محمد الحسين
الاشتر ابن شمس الدين النقيب بن ابي عبد الله ابن احمد ابن ابي الحسين علي
ابن ابي طالب محمد ابن ابي علي عمر الشريف ابن يحيى ابن ابي عبد الله الحسين
النسابة ابن احمد المحدث ابن ابي علي عمر ابن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة
ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم صلوات الله عليهم فيا له من نسب يقرب الى رسول الله
صلى الله عليه واله بعرق كريم قد فاق انساب جميع الانام
فهو والله حري ان يمدح بقول ابي تمام نسب كأن عليه من شمس الضحى
نورًا ومن فلق الصباح عمودًا او بل بقوله تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح
جنانه : نسب عقد بن اصوله : بذوائب العلياء فروعه **واما ادبه**
البارع فلا يبلغ كنهه المادح وان اطنب الواصف وان اسهب لانه قد
استغرق جميع صفات الكمال وفاز منها باعلا القداح نصيبًا حتى جل عن
الاضراب الامثال وكيف تجد له من مثيل وقد جاء في سائر نظمه
بكل معنى جليل يبهر السامعين ويبهت المنشدين وله من المصنفات
في كتب الادب كتابه المسمى بالعقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل

الذي دل على سعة باعه وغزارة اطلاعه وقد قرظ عليه جماعة من الشعراء
المفلقين سنذكرهم ان شاء الله تعالى في ذكر مدحهم وان كان فضله لتضيق
الطروس في صدد شرحه ولكن مدحهم له جرى من باب ما لا يدرك كله لا يترك كله
والناقد بعين البصيرة السليمة الذي صحة معرفته من شوائب الجهل غير سقيمة يعرف
صحة ما له قد ذكرت واليه اشرت فان الذوق السليم اعدل شاهد وخير
رائد واما شرف نفسه فلا يحتاج لشهرته الى بينة وبرهان واني وقد
امتلأ في ذكره المشرقان وتحلى جيد الدهر بعقد مفخره واضاءت بسواد
مفارق الايام لوامع درره ولقد كان مع قلة ذات يده يترفع عما يتصف
به الشاعر والزم نفسه بالرثاء والمدح للنبي والاطائب من عترته وذويه
كابراً بعد كابر ومن جرى على مثالهم من العلماء والسادات الفضلاء واما
نظمه في غير من ذكرت فهو بالتماس من لا يسعه مخالفته من اهل وده اذ
من تمام شرف النفس ومكارم الاخلاق ان لا يخيب احد طالب حاجة برده
ولقد فاق باريحيته وحسن خلقه الروضة الغناء وازرى باياد نعماه
بالديمة الوطفاء فهو ورب السبع المثاني كما قلت فيه شعر

فما روضة مطلولة الزهر قد جرى … بها سحراً غض النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى … طلاقة بشر اعوزت من بواسمه
وكان اذا ما المحل ألقى جرانه … وخانت بلماع البروق دوائمه
تعرفه في راحة تلد الندى … اذا الغيث لم تلقح لبخل عقائمه

فيا له من ماجد بلغ من السخاء حداً تضوع في الخافقين نشره فطوى ذكره
من قد سلف من اهل المكارم صيته وذكره وكان في عباداته واوراده واذكا
ره سواء في حضره واسفاره يجنب العين لذيذ النوم للذيذ مناجات ربه ولهباً
على التهجد يتنفس عن قلب قلقه خوفه من الله كانت للقيامة قامت الى جنبه

مع ما لازمه من العلل الموهبة لصفات قوته وهو مع ذلك يتجدد نشاطه
على العبادة كانها بعض فطرته واذا حلت الهداية قلبا نشطت
للعبادة الاعضاء **واما** الطيب فانه ينمي الى دوحة مجد زكت
في طينة الفضل ارومها وتساوى في الشرف الباذخ حديثها وقديمها
والتفت واشتجها ببيض الشرف من هاشم خير قريش حسبا ونسبا بل
جميع بني آدم الاعاظم فالاعاظم | انما هاشم لباب قريش وهو
صفو من هاشم واللباب ؛ فتية منصب الامامة فيهم ؛ وسواها ومجد
الانصاب ؛ يتوارثون المكارم كابرا بعد كابر ؛ وينشر الاول
بالذكر الجميل منهم الاخر ولقد ذكرهم رحمه الله في كتاب كتبه لبعض
الاشراف منه قوله بل لعلي الايمة المتطاول على المجد من الخصائص ما اعده
النسب اللباب وحسبي الخالص تنميني الى ذرى العلياء سادة علماء قادة زعماء
ذادة حكماء هم للشرف اوضاح افدة اسرة وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم
الا مضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا يشار الا اليهم ولا تعقد الخناصر
الا عليهم لم يسرق الى الدهر اباها ولم يغتصب في الادعاء بسلب حسبا
من البهتر الاخران مناقب فضله لا يحصى ونوادر مجده لا يستقصى اذا
تشتت عن تحصيها مناقب مجده | فكن كاتبا الوفا تجد لك كاتبا
واما مولده الطاهر فانه ولد ليلة النصف من شعبان من شهور
سنة ستة واربعين بعد الالف والمائتين هجرية وتوفي وله من العمر
تسع وخمسون سنة **واما وفاته** فانه توفي عشية الاربعاء ليلة
التاسع من شهر ربيع الاخر من شهور سنة الرابعة بعد الثلثماية والالف
هجرية فيا لها من ليلة خلعت على رياض الشرعين حلة عما ونفضت على وضح
الاصباح سوادها والبست ثياب الاحزان مدى الاحقاب حتى الشرف من

هاشم وطوت على وجه الوجد أضالع قصي ابن كلاب بوايع خطبها المتفاقم فيا لها نكبة تزلزل لها عرش الكمال فأصبح كبير قادحها في الاحزان بالاحشاء ابن رضاع ليس له فصال ولقد ذكر بعض المنجمين في اشهر وفاته ان فيها موت اديب وقد ضمن ذلك في مرثيته له لسان الشعر وفارس ميدان النظم والنثر انسان ناظر الدهر وغرة جبين الفخر من مثل شخص في الفضل بجسم هذا الزمان روح جثمان الشيخ حمادي ابن سلمان نوح الحلي فقال لا فض فوه فاعجب وعن الواحد الذي اخل احشائه وقد عرب

وذلك حيث يقول … نعى لنا قلم التقويم انفسنا

فقلت زخرفا فلم يفتهي ترحا … الا يصد الحيا مكر الردى فترى

جد الردى لابن امار الردى مرحا … بلى تجلت لك الايات واضحة

فاخرت ما هو عن اعلى الرجا ترحا … واتفق ان مطرت السما ساعة فرغنا

من دفنه واستمر المطر ثلاثة ايام فضمن ايضا الشيخ المشار اليه في طي عجيب

ومعنى غريب ذلك حيث قال … ضنت الغمام فساد الارض فقشعت

سحب القطار وهول الشدة انقشعا … وقرع الدهر امساك الحيا وعرت

سود الروابع حيث المترف اجترحا … حتى اذا اخرجت دار الفيض مصطفيا

مثوى به جبرئيل وجهه مسحا … بكت عليك السماء فانهل منهمرا

دون البسيط حتى عيشها نجحا … فكنت نور الها حيا ومنهلها

ميتا وكنت لها بالجدب منتدحا … ولي في ذكر المنجم برثائه من قصيدة

سنذكرها ان شاء الله في ذكر مراثيه وهو قولي

عمى للدهر اطلع نجم نحس … ليمحو كاملا قمر السعود

فهل يا دهر عندك فوق هذا … فقدك عن الالمعي عريت عودي

لقد طلقت عزبا من حسام … اصاب بفوادحه ذا الوجود

وقلت في ذكر المطر المذكور من ابيات في ضمن قصيدة لي برثائه ايضا

وجع عليك الغيث يصرخ مرعدا	وقد ملئت فوق السماء همائمه
ولا عجب ان يبك فقدك دائبا	فمن كفك امتاح الندى متراكمه
وليس له من عليك وانما	جرت منك مدرارا عليك غمائمه

وهذا اخر ما اردناه من ذكر وفاته **واما** ما رثته به الشعراء فنحن بصدده فمنهم من رثاه شمس دائرة الكمال من برز في حلبات الفضل يسبق حتى احرز غاية بعيدة المنال مصباح النادي الشيخ حمادي نوح المذكور آنفا اذ قال يرثيه ويعزي عنه ولديه وذويه ويعزي عنه علم الشريعة ومنار الشريعة قطب دائرة العلم ومأوى التقى والحلم حجة الله على بريته وناموسه في غيبته انسان عين الزمن سيدنا ومولانا السيد **ميرزا حسن** الشيرازي اطال الله بقاه بمحمد واله ويعزي بر معه ابن عمه المرحوم المبرور

الميرزا اسماعيل

لو قربت لي دموعي منك منتزحا	اذ لت قلبي بجفني ادمعا سفحا
وسقتها عبرات لا يساجلها	سوى تكاحيد الاحشا اذ سمحا
ودمعي عليك يعير البحر نعمته	اذ الخضم بموج موبق طفحا
وصلت نعيك اطواد المكارم فهوت	اركانه تتقفى صادحا صدحا
ابقيت جفن ولي الامر منهملا	فليقصر القلب من جفني اذا رشحا
يا كوكبا نير مجد المصطفى التمعت	قصوى نواحيه لما بعضه لمحا
واشرقت ظلم الدنيا بطلعته	مستكملا وغدا الاكمال متضحا
اليوم بعدك مجد المصطفى انقطعت	الائه وتعدى سعده المنحا
واصبحت مشكلات الذكر ثاكلة	درب الفصاحة تضني كادحا كدحا
ابا سليمان اذ ابرزتها عربا	لله فيهن محمود الثنا نصحا

فهذه حور عليين قد برزت … هتز للشهم في استقبالها مرحا
مختالة تحتلى لؤلؤ شرقاً … من در نظمك اسنى الشمس اذ ضحى
يرجون بعضهم بعضاً ان شدت رملاً … في نثر فكرك بعض هلهلت فرحا
قد كان يومك حيه وناعي ملكه … خاف السنا وعلينا ضحوه قبحا
لكن فضلك ميتاً فوق يد لكه … حياً قد مت بيرد الفضل متشحا
صد الغمام فساد الارض وانقشعت … سحب القطار وهول الشدة انفسحا
وفزع الله امساك الحيا وجرت … سود الروايع حيثاً المترف اجترحا
حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفياً … مثوى به جبريل وجهه مسحا
بكت عليك السماء فانهل منغمراً … روض البسيطة حتى عيشها نجحا
فكنت نوراً لها حياً ومنهلها … ميتاً وكنت لها بالجدب منتدحا
لو تنصف الحلة الفيحاء لا التثمت … اقدام ابناك امساء ومصطبحا
واقبلت تنشق الاعتاب شيقة … الى ثرى منك في اعتابهم نفحا
الست من مهجة الزهراء فلذتها … ونور عدتها في مجدها وضحا
وعاقد راية الاعجاز مجهدة … من يستطع تيفياً ظلها ربحا
حملتها عود انشاني فناء بها … اعياء جهد تردت دونها الفصحا
يا ناشراً لبليغ القول الوية … حملتها عود انشائي فما ذرحا
اعياء جهد تعثرت من مسومها … تواضعاً لو تباهي البدر لافتضحا
فبتاري شرايا لو خطت لابي … وجرنها حطط الاقدام اصلحا
تركتني افتدي المولى بمكرهتي … لو ان صرف الردى عن سيدي صفحا
نعى لنا قلم التقويم انفسنا … فقلت زخرف افك يفترى ترحا
الا يصد الحيا مكر الردى فترى … بجد الردى لابن اما دار الردى مزحا
بلى تجلت لك الايات واضحة … فاخترت ما هو من اعلا الرجا ترحا

سل الردى منك نفساً قد ستخلفا … فليت نفسي فدتنا خلافك السمحا
ما شع فضلك الا ومضه افترحا … انكلا يرى الصبر في صدره انشرحا
وذكر فضلك ما هبت زعازعه … الا ودارت باطواد الحلوم رحى
اثكلت مجداً امام العصر خدمته … فانهل الدمع لما مجده كلحا
وودعت نائبه في دار غيبته … بفقد شهم له تاج الهدى طرحا
القى لك الحسن ابن المصطفى حزناً … تاج الهدى وتبقى مدمعاً فضحا
واهتز منبره في طوده فزعاً … فكاد ينهد لولا طوده رجحا
وعطلت لك اصغاء مدارسه … كانت نواحي غناء الخافقين فحا
قد عطلت لك سامراً مدارسها … وضعضعت لك علا الهدى الصلحا
واقبل الحبر اسماعيل منصلتاً … طوداً تصدع او ليثاً الشهم جرحا
يشتد والشك في فقد ابن اسرته … يغشى دجى الهدى في بحره سبحا
حتى اذا اسودت الدنيا بقاتمه … ظلماء والنائب الزاكي بها قدحا
تجرم الحبر اسماعيل منتبذاً … صحف الدروس وادي صبره رجحا
وسد باب فتاويه يصدعه … فقد الحبيب ابواب الاسى فتحا
واغبر ملاكاً تقريراته وعلى … اشراق تقريره ليل الاسى جنحا
لا يدن لاح يداجي في سلامته … ابا الحسين اذا الاجي الحسيف لحى
فبدر غرته اودى المحاق به … وعلق حدته سيف الردى لفحا
اقول للنائب الكاسي بانعمه … حادي الثرى وله طرف الهدى طمحا
ابا محمد لا راعتك رائعة … ولا يفكرك تذكار الاسى سنحا
قد حف عزمك مثوى حيدر وزكى … بحر الهداية اسماعيل منفسحا
لنا العزاء بحبر كل مرتهن … في كل جهد ادانى فيضه امتنحا
بحر يحيط فنون الرشد رشحته … فاتت الثنا وكفاه رشحه المدحا

فلدت

فدت اساطر جهدى مهلكم وصلت … ارزائكم ووقتكم عمرها البرحا

وقال يرثيه لسان لوى وغالب ؛ ومعدن المآثر والمناقب زعيم الشرف من آل ابي طالب من فاق بنظامه ابا تمام والبحتري

السيد محمد سعيد حبوبي النجفي

اين لى نجوى ان اطقت بيانا … الست لعدنان فما ولسانا

وابلغ خطايا فالبلاغة سلمت … لكفيك منها مقودًا وعنانا

وجل يا جواد السبق فى حلباتها … فهاشم سمت للطعان رهانا

لغيث الايادى قد تقشع غيثها … وجبن المعادى كيف حينك حانا

صرعت وما خلت الردى بمصرع الردى … ولا خلت ان يفنى الزمان زمانا

فيا صارما لاقى من الموت صارمًا … بلى وسنانا ذاق منه سنانا

رماك الردى فينا فذات سهامه … فاصمى لاحشاء الكمال جنانا

لقد حسرت فيه مقاتل غالب … وكم افرغته نثرة لتصانا

اجوهرة الدنيا التى قد تزينت … به واكتست من لبشوه اللمعانا

عملت على الجيد الذى قد ترثنا … لتجمع فيه جوهرًا وجمانا

بحمى حملت منك الرقاب سوددًا … يعدان فى الشم الرعان رعانا

ينعشك رضوى ام بنعشك يذبل … وما شان ذين عز شانك شانا

كأن رواسى الهضب اجنحة القطا … عليك لما الزمتها الخفقانا

كأن مجارى الدمع اودية الحيا … تديم عليك الوكف والهملانا

نقضى زمان الوصل لم نشر به … اجدك جدد للوصال زمانا

وما خلت ان الفضل آخر عهده … صبيحة حايتنا بك الحدثانا

ارى بك نار الحزن لوعة لاعج … لو اعترضت اقصى الاحشاء لانا

فان مسحت كفى دموعى عذلتها … وقلت لمحزون خضبت بنانا

ايا صعدة قد اقصدت فتقصدت … بمن بعدك العليا تؤم طعانا
لقد اكبروا فيك النعى فكبروا … كما سمع الركب المجود اذانا
استنهض الحى الحلال لغارة … ثويت ولم ترض الثواء زمانا
فكم لك اذ تدعوا بن احمد ندبة … تزلزل رضوى او تزيل ابانا
اطلت ولم تملل بكاك عليهم … فطال ولم يملل عليك بكانا
تمنيت ان تبقى لتدرك ثارهم … منانا ولسنا بالغنين منانا
لقد سترت عنا الغيوب فخالطت … خواطرهم انفس تتفانا
فكم خلت امرا كائنا ثم لم يكن … وكم خلت امرا لا يكون فكانا
يذكرني النسران كفيك طائرا … علا في السماء او واقعا يتدانا
يمينك قد سلت حسامك صلتا … ويسراك فيها قد قبضت عنانا
وكم قولة اتبعتها صدق فعلة … وكم قائل قال الصواب فمانا
لقد كنت في الدنيا مقادن سعدها … عقيدين لكن قد وهيت وخانا
امنت عليك الحتف انك حتفه … وهل تركت كف المنون امانا
بلى نحن في طيف الكرى ونظننا … من السكر يقضى لا بطيف كرانا
بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق … وشائنة لم نولها الشنانا
نرى وصلها وهو المحال فريضة … كما اوجبت هجراننا وجفانا
اجدك علمني لوصلك حيلة … فانت الذي علمتني الهيمانا
وهبات معى قانع بحديثكم … اللعين معى او تراك عيانا
ولا اسفا ما ان مضى الدهر كله … صبا اذا ابصرت وجهك انا
الى النزوان العيش تلوى اعنة … وهيهات ليست تبلغ النزوانا
وليست تشيم البرق من ايمن الحمى … بلا قد تشم الشيح والعلجانا
وليست تنال الرى عبا وعلها … اذا بلغت ان تبلغ الرشفانا

فيا اخوى المدلجين كلاهما ... اذا اجزتما الجرعاء فانتظرانا
ويا صاحبى لا تلوعنها معوقا ... هلم لنلقى من نحب كلانا
ولا تدع للنهج الذى انت ناهج ... سوى من يرى نار الحبيب خيانا
وقم بحيال النار التى قال حائط ... من النار حسبى ان رايت دخانا
وان لمعت فاقصد لمشرق ضوئها ... وأمّ شروق الضوء لا اللمعانا
ولا يختلسك اللوم دون مكانها ... فثمّ والّا لا تحلّ مكانا
ومن للعوانى الغرّ بعدك حية ... يساجل فيها دائنا ومدانا
فكم من كريم البيت تاج مفرق ... وكم من لئيم البيت عرانا

وهى طويلة اقتصرنا منها على الرثا فقط لان الغرض بيان فضله وصحة قول الشاعر

ان خير المداح من مدحته ... شعراء البلاد فى كل نادى

ومنهم من رثاه كوكب المجد المتجلى من افق المعالى بالطلع السعد من فاق برائق نظمه المتنبى وابن هانى ومفترع ابكار المعانى الا فوه الالسن جناب الشيخ حسن مصبح الحلى اذ ناح عليه بقوافى ثواكل تنسى الخنساء مصابها بصخر اذا انشدت فى المحافل

لعب الاسى بحشاشة العلياء ... وطوى اضالعها على البرحاء
واباح حوزتها وفلّ حسامها ... بعزوب حتف لا بغرب جفاء
خطب الم فطبق الدنيا جوى ... ورمى اشعتها بليل عناء
يوم به هتف النعى فزلزلت ... عمد النهى واسرة الخطباء
وتحاشدت حشد العطاش بنو العلى ... لما دعاها الوجد بالايماء
فدعت بيا لله عاث بك الردى ... ناعيه للآيات والانباء
يا مل نعيت وما نعيت سوى الذكا ... والشاردات الغرّ والالاء
خفض عليك فكم نشرت حشاشة ... طويت بنعماء على السراء

طلحت شطايا لا لو يع ضلوعها ... ثاوى ولا لمرابع الاحياء
أتراك تعلم اى بدر للنهى ... تنعى وللعلياء اى ذكاء
شهم تخطى فيه حزم ثاقب ... ما رام السماك وذروة الجوزاء
هو كالبراق مصاعداً لكن ذا ... بالفخر جد وذاك بالاسراء
كم غادر النظر المسدد موئلاً ... تأوى اليه حقائق الاشياء
ءابا الحسين وتلك دعوة واله ... ميت يعد بجملة الاحياء
لو سيم قبلك بالفداء مهذب ... لفداك هذا الخلق بالحوباء
ولارقلت بالبيض نحوك هاشم ... ارقال مثقلة الحيا بالماء
وتقحمت بالسمر ظهر تلاعها ... وعدت بكل طمرة عداء
وتنفضت عزماتها وو ثادها ... من كل محكمة العرى حصداء
وتاليت حتى الحشى وشعارها ... ضرب يذيب مرارة الهيجاء
وتزاحمت تدعو النزال كانها ... بصليل قضب لا بصوت نداء
زجل يريك الرعد في لبات من ... يبغى علاك بسورة الايذاء
اتوى يروعك من زمانك رايع ... وان استقل بباكة الغبراء
لكننا حكم الاله وحكمه ... فمن يراه مؤيد الامضاء
وبلى على مضض طويت اضالعى ... لعظيم رزئك لا لسخط قضاء
فاسلت دمع العين قلباً ذائباً ... وانا الذى لم اقض حق ولائى
فالقلب سال من المآقى ادمعاً ... فعجبت من جسد بلا احشاء
فلئن بقيت لاحرقن بزفرتى ... ما روض الغبراء فرط بكائى
واطارح الورقاء نوحاً كلما ... هتفت وامزج بالبكاء غنائى
يا مالكا درى فلست متمماً ... وجدى عليك اذا سئمت فنائى

وهي طويلة ومنهم من رثاه نادرة هذا الدهر وفريد هذا

العصر انسان عين الادب وواحده في النظام والخطب البارع بكل الفنون المرحوم المبرور الشيخ حسون ابن المرحوم عبد الله ابن الحاج مهدي الحلي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولقد احسن الى الغاية

هل الدهر يصغي السمع ان رحت عاتبا ... وهل ان صغى يوما يجيب مخاطبا

ويا ليت شعري ما يكون اعتذاره ... على فرضه يغدو وهناك مجاوبا

وهيهات يخشى اللوم من كان طبعه ... على اللؤم مجبولا وللغدر صاحبا

بفيه الثرى من دهر سوء عيابه ... على قدم الدنيا ملأن معائبا

ولما يزل للناقصين مسالما ... ولما يزل للكاملين محاربا

ويبقي لئاما لا ترجى لنافع ... ويفني كراما يكشفون النوائبا

فيا واثقا بالدهر هل لك بغية ... وكن حذرا منه وان لان جانبا

واياك ان تغترّ ما رأيته ... وصولا وكن من كيده ويك هائبا

اما لك بالماضين قبلك عبرة ... اهل منهم ابصرت بيتم آئبا

اترجو الوفا منه وتامل وده ... وفي كل آن منه تلقى عجائبا

له كل يوم صولة بعد صولة ... يغول بها ليثا ويقلع غاربا

وليس له تنجاب عنا سحابة ... من الغم الا اعقبتها سحائبا

له الويل هلا ورّع عنه شائم ... فاقبل فيه من بنيه مطالبا

اما كان يكفيه انهم هم جماله ... وهم قد كسوه من بهاهم جلاببا

فجازى بما قد اودع القلب حرقة ... وابقى لدار المجد لا زال لاهبا

غداة على اشرافها شن غارة ... احالت بياض المشرقين غياهبا

واردى عميدا يملأ الكون هيبة ... ولم يك من شيء سوى الله هائبا

وكذلك طودا طاول النسر رفعة ... وغضنفرا بحرا لم يكن قط ناضبا

وجثته في بطن المقابر نيّرا ... وكان على الاقطار لالاه ثاقبا

وما خلت ان الموت يا صاح جاءه | عليه ولا خلت القضا فيه قاربا
وما ذاك الا انه جاء طالبا | نداه ويدري ليس يخيبه طالبا
ومد اليه كفه بتذلل | ومن جوده لا يصدر الكف خائبا
فجاد له بالنفس والجود طبعه | واسخى الورى من كان للنفس واهبا
فما راعني الا وناعيه هاتف | ويا ليته في نعيه كان كاذبا
فطبق كل الكون شجوا وزلزل | المشارق في سكانها والمغاربا
وفرح اكباد الملائك فاغتدت | من الوجد تذريها دموعا سواكبا
ايعلم ذاك النعش من حملوا به | لقد حملوا فيه نزارا وغالبا
وهل يعلم القبر الذي ضم جسمه | حوى المجد طرا والنهى والرغائبا
مضى من طوى فيهما اياسا وحاتما | سخاء وقسا ذا الفصاحة خاطبا
مضى اشرف الدنيا وخيرة من بها | واطولها باعا واعلا مراتبا
وارفعها قدرا واسمحها يدا | واغزرها فضلا وامنع جانبا
وكنا نرى منه هزبرا اذا احتبى | ومنه نرى ان جن الليل راهبا

ومن جملة من رثاه فارس ميدان البلاغة والفصاحة اللامع بكل معنى يعبر الشمس المنيرة ايضاحه صاحب الفكر المسدد جناب الشيخ محمد ابن حمزة الحلي فلله ابوه فلقد احسن لا فض فوه

ناعيك قارعة حدت اجمالها | ميتا فحملت الهدى اثقالها
اضحى يؤبها ويكبو مجهدا | فيها عرته مكابدا اهوالها
اتروض مني العاذلون نقيبة | قد خالفت في بدئها عذالها
واما وما اقذى نواظر هاشم | واراق حمرة دمعها فاذالها
لاقيمهن ماتما بحشاشة | قد كدت تسمع جمرة اعوالها
ولا تركن العين ثاكلة الكرى | لله يوم قد ثكلت لوى غالها

فقد رضى زمانها ابن المرتضى ... وبفقده صرف الزمان قضى لها
فعليه عبرته النبي اسا لها ... وعليه حسرته الوصي اطا لها
يا نفس ايلك القرار فان له ... حاولت رمت من الامور محالها
رحلت فجيعة حيدر تبصرى ... فالنفس مني ازمعت ترحالها
فلقد اذاب نواه مهجتي التي ... بصنائه جاس الضنا خلالها
ابا الحسين عدمت بعدك سلوتي ... وعدمت من طيب الحيوة وصالها
من لي بان احظى بطلعتك التي ... من طلعة الهادي رايت جمالها
وابثها ما نابني بفراقها ... شكوى تدك تهامة وجبالها
واقرطن مسامعي بنفائس ... ودت تكون لزاهرات مثالها
وافوز بالحكم التي تحيى بها ... موتى النفوس اذا وعين مقالها
اطهر النفوس التي بصلاحها ... وسماحها ما غيرت احوالها
ومبوء الرتب التي شمخت فلا ... تستطيع ان تصف العيون جلالها
احبب دينا ابصرتها مقلتي ... قسرا تروح الى حشاك بنا لها
قد قلت مذ اودعت في ملحودة ... هلا علي المجد الاثيل رمالها
ان الليالي قد تتابع نحسها ... ما اسعد الايام لو تبقى لها

وجرى بهذا الميدان من اصبح لكل فضل عنوان وبرز على صغر سنه بفضل الشيخ في حلبات هذا النظام فاستخدم برقيق النظم ما حرره البحتري وابو تمام بهجة هذا الزمن الحاج حسن نجل المرحوم الملا احمد القيم الحلي فقال واحسن غاية الاحسان بما يتضوع بعبقات نشره الملوان

افيدري ثراك يا خير رمس ... اودع الله عنده اي نفس
كنت تدعى بالامس حفرة لحد ... ربما اليوم صرت دارة قدس
فيه اصبحت عامرا ولكم من ... بيت مجد بعد ابن احمد درس

فهو في ظلمةٍ وانت بنورٍ ... وهو في وحشةٍ وانت بأُنسِ

واذا ما دجى فغير عجيبٍ ... اىّ يوم يضيئ من غير شمسِ

هو دهر به استقامت بنوه ... بيدى حالتين نعمى وبؤسِ

فنحس نسآء في يوم سعدٍ ... وبسعد نسر في يوم نحسِ

لى قلب اطلقته فيك دمعًا ... بعد ما كان من جواه بحبسِ

ماجرت ادمعى عليك ولكن ... هى نفس اسلتها فوق نفسى

لو اعارت اخلاقك النسر قومًا ... لالانت من الورى كل جبسِ

اوتنال الايام منك لسانًا ... الطلق كانت ايامنا غير خرسِ

اوتكون الاراء منك ضياءً ... لم نبت نلتجى الى ضوء شمسِ

اوتكون الاحلام منك جبالًا ... لاستخفت بثقل رضوى وقدسِ

ذو يراع ان سار يملى بروقٍ ... كان مستحقرًا فصاحة قسٍ

انفوا ان اذا سرى بمدادٍ ... وجواد اذا جرى فوق طرسِ

ايها الخابط الظلام مجدًّا ... بسراه في ظهر كوماء عنسِ

يهب النوم للنجوم فينعسن ... وعيناه في السرى غير نعسِ

حيث نجم السماء سيوف بليل ... يتقيهن من دجاه بترسِ

فاذا جئت مهبط الوحى فاندب ... من لوى هجا هجاءً غير نكسِ

نزل الضيم في هماديهم فغضوا ... كل طرف وطأطأوا كل رأسِ

ان تماثلوا فغير عجيب ... فستكم افعى الردى اى نهسِ

حملته منكم ركاب المنايا ... جبلًا في قواعد المجد مرسى

ساحبًا فوق هامة النسر ثوبًا ... حاكه من علاه لا من دمقسِ

ان رقى منبرًا لثنا فلسان القوم ... من هيبةٍ اشارات خرسِ

اولستم ضربتم بيت مجدٍ ... قالت الشمس ليتنى فيه امسى

ان اتى غيركم بروض المعالى شمست وهى عنكم غير شمس
كل سلس بوقفة المجد منكم هو فى وقفة الورى غير سلس
كم امات الحسود فى يوم مجد واضاف الوحوش فى يوم عرس
قم الى النزال باسا بجود ومرا فى النزال جودا ببأس
قللنا يا بقيه اغدت ودى ولباس الهياج لحسن لبس
وقفا المجد حيث يطلب كفوا ولقد مها النزح التجاء بيأس
قلت يكفيك فى الصنيع حسين فرع مجد نماه الطيب غرس
فتأسوا اصبرا وان كنت ادرى رزءكم جل عن مقام التأسى

ومن رثاه نجم مشترى زهرة الكمال وواحد الاعيان والابدال المغترف من بحره والناسج على اثره من اصبح له خلفا فى كل غريبة نادره مما يتصف به الماجد من المكارم حتى ضربت به الامثال الناشئ غصن الاراكة النبوية وفرع الزيتونة الاحمدية من حل من الفضل محل الانسان من العين ولده المحروس الحسين حفظه الله بمحمد واله ومن سلك من صحبه الاماثل على منواله ولقد كان من حقه التقدم على غالب من ذكرت كما هو غير خفى على اولى الالباب لكن لزمني ما ادين به من شرع الاداب وقولهم فى المثل مادح نفسه يقرئك السلام اذ الحاذق اللبيب الذى يكشف عن غوامض خوصاء المعانى اللثام يعرف صحة ما لم قد ذكرت وله قد اردت فقال واعرب عن حرارة وجده برقيق نظم يدرى سامعه قلبه دمعا على صفحات خده

خبرانى عنه بمن سلوانى اودعا اللوم جانبا واعذرانى
ودعانى انوح دهرى وان لم يجد فى النوح والبكاء دعانى
طرقتنى ملمة عدت حتى الو جد منها وميت السلوان

لم تدع لى قلباً لكى اصفنه ... لكما سعدتى بالخفقان
واستنابت عن الجوى لضلوعى ... وعلى جمرة غدون حوانى
لمتمانى على البكاء وقد قل ... بكائى فى جنب ما قد دهانى
فدعا اللوم واذكرا لى ايا ... ما نعمت لى فى سالف الازمان
كم بها قد خطرت اسحب ذيل ... العز فخراً على ذرى الزبرقان
فاطلب لى للدمع سعد جفونا ... لم تسع نزف ادمعى اجفانى
ان صبراً عهدته فى قدماً ... يا بن ودى اصيب بالحدثان
سلبتنى يدى الردى اى درع ... من شبا النائبات كم قد وقانى
فيه روحى انطوت الا فاستردا ... لى روحى او فاقبرا جثمانى
فادرى مهجتى سهام الرزايا ... قد قضت لى الايام بالخذلان
ان كف الحمام قلص ظلى ... فغدا بارزاً لديك عيانى
كنت صعب القياد من قبل هذا ... فجذبنى اليك سلس العنان
يا فقيداً وذو العلا لو فداه ... وقليل بما حوى المشرقان
ودفيناً بلحده ادرج المعرو ... ف ميتاً ودية الاحسان
طاح كف الرجاء بعدك يأساً ... يا غياث المروع اللهفان
لم اخل اننى او اريك ميتاً ... بنيانى فليت شلت بنانى
ولكم شامت ارى قد شفى مو ... تك منه لواعج الاضغان
ظن لما بغيت ان سيرانى ... طوع دهرى انى يشاء لوانى
فرانى والدهر طوعى وما ... وطدت للجد ثابت الاركان
فاننى والجوى يسعر ناراً ... فى حشاه فود ان لا يرانى

لقد وفيك وفيه من خلال الجمع برديته وما ضمنت وابيك اى
ضنى الحسود منك بواحد فى النهى ابكى دماً عين الحسود وان امرءاً انت

لسنه

ابنه لغير فقيد وممن انتظم فى سلك من رثاه منشى هذا التحرير وموشى هذا التعبير فاقتفى ببديع النظم فى رثائه اثره واعرب عن صحة قولهم

ليس الثكلى كالمستاجره

اهاشم قلّ بان تجزعى ... وان تفلى عى السن بالاصبع
اصاب عميدك ريب المنون ... وساءك للضيم انّ تضرعى
وجشم عزك ذلًا وقال ... على لهوات الهوان اجعى
هدات وثارك عند الزمان ... فلا قرّ جنبك فى مضجع
فقد ادرك الناس او تارهم ... وانت على ضلع فاربعى
لقد فاتك الغرّان تشتفيه ... ايا فهر فى انفك الاجدع
وماخلت ان يتخطى الحمام ... حماك الى غابك المسبع
ولا يرتقى هضبة من علا ... فخارك بالوهم لم تطلع
ولم ينتظم للضبى معرك ... به تنثر الهام فى البلقع
الى م تشكى ضمًا لم تجد ... لغلته فيك من منقع
وحتى م سمرك تشكو القطا ... م وليس لها فيك من مرضع
تأخرت عجزا ومن قبل كان ... لك الصدر فى الجمع والمجمع
وقائلة وشواظ الزفير ... يرسله الوجد فى اضلعى
استصرخ الحى من غالب ... حسب الموت اسماعها ان نعى
تخطى بها الدهر حتى انتهى ... الى مدرج للردى مهيع
فغيبها نيرًا نيرًا ... بلحد ذكى الشرف الارفع
فيا للغروب برغم الكمال ... به لا تعودا لى مطلع
الليث قريش قريش البطاح ... وبيضة عزهم الامنع
وسعد العشيرة من هاشم ... ومقدامها فيلقها المفزع

عهدتك والحتف يا حتفه ... متى ذكروك له يهلع

ومن عجب كيف كان انتحالك ... ومن فوق منك لم يرجع

واملك من جملة الوافدين ... لعوض ندى كفك المترع

فجدت بنفسك مستحقرًا ... صنيع ندى قط لم يصنع

اما اخترت داء اغدت ذاتسا ... ع شبيه فضا صدرك الاوسع

والا فموتك اقوى دليل ... على قدرة القاهر المبدع

اما ويمينك يابن النبى ... يمينًا لغيرك لم تسمع

لاعطيك فى الوجد جهدا مرئ ... تحمل ماكان لم يسطع

فلاوجدان نفسى لم يكن ... اذا متد للسحب الهمع

يطير ضرامًا بها تصطليه ... شمس الظهيرة فى المطلع

ولا وجدان لم يكن بالجحيم ... يحرق ذكر لظى اضلعى

ابى الشوق فى القلب الا انصرا ... فا اليك يشكوا الضنى فاسمع

فيا ليته يوم شق الضلوع ... وطار لمثواك لم يرجع

لقد لست للدهر بعد الجموح ... وصرت متى قاد فى اتبع

وكنت ولا فخر حيث الاباء ... يشار لقصدى بالاصبع

طلعن عوادى الردى عنوةً ... على ذرى عسرا المطلع

رمتنى بصماء قالت اليك ... تدرع الى الصبر او فاجزع

فلست ببارحة اوازولك ... بارقم حى الردى الاروع

فقلت وللصبر عندى بها ... يد ليس تكفر فى مجمع

لك السوء نازلة قوضت ... برى حشى المسنت الموجع

واودت ووجه الثرى نقشعر ... من الجدب بالجانب الممرع

يا قلى سيدًا من ضروع الغمام ... واوسى جمى من ذرى لعلع

بملتمع الوجه حيث البروق ... بحافلة الضرع لم تلمع

ومتجر بالندى مجتديه ... سوى حمد كفيه لم يبضع

قضى حين هبت عيال الشتا ... ء من الجدب تاوى الى مفزع

فلم تلف غير جوى قاتل ... ثوى في الجوانح والاضلع

وقد بانت عذرا ما لو تموت ... فمسك ارماقها قد نعى

مضى فائض الكف حيث الغما ... م يرى سنة الجود لم تشرع

تجرع اسى رائد المكرمات ... والافرد دون المشرع

تقشع غيث الندى المكفهر ... بعاصفة من ردى زعزع

له الله سار لدار البلا ... بنجوة عمرو العلا اجمع

لنعم فتى الحي اما احتبى ... له هيبة الاسد الادرع

اخو كلم لم تزل في النفوذ ... تهزءه بالاسل اللمع

وتقعد في شطن الحق مرث ... لسان خطيب الورى المصقع

تحمل في ليلة جرعتنا ... بكاس سمام ردى مترع

هوت كل نفس لها تستلين ... لعظم الاسى خشن المضجع

تجلبب فيها محيا الصباح ... ملافع من ليلها الاسفع

فبت اطارح ورق الحما ... واصدقها الوجد اذ تدعي

وللحزن معترك في الضلوع ... ولكن سوى القلب لم يصرع

فاجرى فؤادي من مقلتي ... دموعا متى كفكفت تهمع

فظنت لها مجت مدغرقت ... بفرع الايثلات من لعلع

ولو ان ما شفني شفها ... اضافت الى دمعها ادمعي

ايا ورق شتان ما بيننا ... فما بك غير الذي بي فعي

ءان لوجد براني وانت ... تعودت يا ورق ان يسجعي

اقول لركب سروا مدلجين | لقصد ابي الحسن الانزع
خذوا مهجتي فاسنحوما وثي | به لو دعوا خير مستودع
وقولوا لساكن ذاك الصفيح | مقالة صب به مولع
امنت ابن ام الردى ان اراع | بدهر حسين به مفزع
تدرعت من عزة نثرة | تقصف سمر القنا الشرع
وصممت فيه شيئا قاطعا | يرد الردى دامي الاخدع

وهي طويلة وقلت ايضا

نطق لرسم قد تعفت معالمه | جرى مستهل الدمع هيمي وساجمه
اوان لطيف من امية طارق | سرى موهنا والليل يسود فاحمه
اوان الصبا دقت هبوبا فنممت | على غراما في الحشى انا كاتمه
فهيهات ان تهفوا بقلبي نوازع | الى بارق من نحوها انت شائمه
امشتمع الجنبين يلحى اليك عن | اخي حرق ضاقت بهن حيازمه
الا طرقت تستهلك الصبر نكبة | يطيش لها مستجمع الراى حازمه
الت على افاق علياء هاشم | باغير لا ينجاب للحشر قاتمه
رمتهم به ملو الجوانح وجدة | تطلعن من اقصى علام نواجمه
اناخ بهم فاقتاده من اباتهم | جموحا بكف ما سلس شكائمه
عجبت له اذ يصرم الموت عمره | وكان بحد الموت تمضي صرائمه
وقد نعتري العضب اليماني نبوة | اذا طال في الهامات يوما تلاطمه
وكان اذا ما المحل القى جرانه | وخانت بلماع البروق صوارمه
تعرفه في راحة تلد الندى | اذا الغيث لم تلقح لبخل غمائمه
فما روضة مطلولة الدهر تجتري | بها سحرا غض النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى | طلاقة بشر اعوزت من يواءمه

فمن مبلغ الحيين فهرا ويعربا ... بان فتى الحيين قامت مآتمه
دماء الورى من حيث لا تحذر الرزى ... عليه وهل يخشى على المرء خادمه
بسهم قضى فيه وان هي لم تمت ... فما حسن وجه طحن جدعا خياشمه
وقد علم الحي المقيم بشتوة ... اذا ابطلت جوعا حشاها تمائمه
واوزده الاملاق للموت منهلا ... له عذبت ثماد ماها علاقمه
فترع فيه ناحرا من سمانه ... لقاح نظاره وهو للثغر باسمه
ولو علم الموت الجهول بمن سرت ... به عنقا تحنو القبور رواسمه
لود بان يقضي عليه ندامة ... وهل يفصل المكروه من هو عالمه
امقول فهر والحوادث جمة ... اما شر الاقدار ما انت ناظمه
لكذبتك وذى عم ان لم اجد به ... دما كندى كفيك فاضت هزائمه
بكيتك للخصم الالد تردّه ... بنافذ قول لم تخنك لهاذمه
بكيتك للعاني الاسير تفكه ... وقد طلبت اعلا الديات غوارمه
بكيتك للحي اللقاح تحوطه ... وقد جهدوا ان تستحل محارمه
ومعترك للقول عنك تكشفت ... تساطله مذ اصحرتك ملاحمه
فلا يبعدنك الله ميتا بشكله ... رحيب لفضا اضحى تغص حلاقمه
ولا يبعدنك الله ثاو بحفرة ... اقام للندى انى اقامت رمائمه
ولا يبعدنك الله مغنى قفو البلا ... الى الحشر ان لا يفتح القبر نائمه
وما خلت ان الدهر تقوى صروفه ... فترديك يوما او يروعك هاجمه
وكان اذا ما جر يوما جريرة ... على احد افضى اليك يحاكمه
فيوهى استطافه لك خاضعا ... بانك من ضعف وحاشاك ظالمه
وان هو الا بين امرين يرتئي ... اذا ايته الصفح يوما جرائمه
تشرده اما تولى محاربا ... وتؤمنه اما تعذر جارمه

فابصرت العذرا بقى لنفسه ... فجاء منيبًا يقرع السن نادمه

فما راعنى الا و ناعيك قائل ... لقد غاض من بحر الندى متلاطمه

فايقنت ان الموت لا شك واقع ... على المرء اذ لم تغن دفعا عزائمه

لتبك لك الاحياء ما ذر شارق ... وما صدحت فى الدوح ليلا حمائمه

ولما سرى ناعيك فيهم وارجفوا ... بان الردى قد ساور تلك راقمه

عرتهم لعظم الخطب سوداء اطبقت ... على الكون حتى ما تبين عوالمه

فكم لهم من خلف نعشك انة ... يردّدها من صادق الود دائمه

وعج عليك الغيث يصرخ مرعدا ... وقد ملئت فوق السماء هما همه

ولا عجب ان يبك فقدك دائبا ... فمن كفك اشباح الندى متراكمه

ولم ار مثلى ذلك اليوم ذا جوى ... تعير اوار النار لفحا سمائمه

فلا جاء فى الايام يومك انه ... اتاح اسى ادمت فؤادى كوالمه

ففيك تكافحنا به انا والردى ... و وحت وصبرى عسكر الوجد هازمه

فما زلت خفاق الحشاشة قابضا ... على الوجدان تهفو بقلبى فوادمه

وكنت ارى ان التاسى علالة ... تزيل جوى قد خامر القلب جاحمه

اذا هو يهدى للحشى ما يذيبه ... وللطرف ما يدمين منه سواجمه

وما زلت حرب الخطب حتى اذا مضى ... بوتورى جبارا ظن انى اسالمه

اما وسيوف الهند تذمى ضباتها ... فلا سلم او يستعذب المر طاعمه

وانا اذا ما الدهر رام اعتزازنا ... بذل وجاءتنا بنكر عظائمه

حبسنا على ضنك الملمات انفسا ... بهن عكاظ الصبر قامت مواسمه

وامنته ما راع سربا لها الردى ... ولا رنقت الا بخصب سوائمه

تقول ولم اصغ استماعا لقولها ... وهيهات ان تمضى بسمعى لوائمه

ابعدك لا تنفك تبكى لطاعن ... قد اخترمته للحمام خوارمه

[illegible]

فتذريه دمعًا وهو قلبك ذائبًا … ألك العذل لو يشفي من الوجد ساجمه
على أن بعض الحزن يقضي على الفتى … إذا استحلص الأحشاء للوجد لازمه
وقد كنت طبًّا بالرزايا إذا عرت … فعلت وقد يعيى من الداء حاسمه
أعاذلنا لو ينفع اللوم لمتني … على رمق أبقيته لا ألائمه

ذريني ووجدًا لو رميت ببعضه
ثبيرًا لأمسى وهو لا شك هادمه

وله أيضًا في رثائه وهي أول قصيدة نظمتها في رثائه

أماجك دارس الطلل المهود … فجنبك الأسى طعم الهجود
أم الجلّا التي طرقت فزالت … بطارف مجد هاشم والتليد
فيا لغريبة الإلمام أرست … على مضر بتعبئة جهود
فخان بها إلى العليا نهوض … فراحت تستريح إلى قعود
وداهية دهت حنقًا قصيًّا … فأقصتها عن الشرف العتيد
بموقضة أنا متها غرارًا … على لفحات فاقدة الخمود
مضت بسواد مقلتها وقالت … بأبيض من عمى يا فهر عودي
وأوردت ابن بجدتها نزارًا … بسهم ردى لأنفسها مبيد
فأودت فيه واندرجت جميعًا … بطي برود ذياك الفريد
فمن لي بالبريد لأودعنه … وهل للميت يوجد من بريد
رسالة ذي حشى حنت نزوعًا … لنشر عبير ذياك اللحيد
أسمع الهاشميين استمع لي … مقالة ذي حشى لك في وقود
أحامل غدات يومك بكر خطب … مضى بك طاهرًا عفّ البرود
لقد أمقلتاي وأنت مغف … فداء غلت الورى بدل الهجود
وتنطبق الجفون وأنت ثاو … انطبقن عليك أجفان اللحود

فهل بالعين للنوم التذاذ ... وانت موسد عفر الصعيد
فلا جفت دموع قد حماها ... وجودك ان تذال على فقيد
الا فاذهب حميداً عن زمان ... فليس العيش بعدك بالحميد
ارجي من بقائك فيه حظاً ... ويبدهني تبعيس في جدود
فليس مقام شخصك فيه الا ... كمثل مقام عيسى في اليهود
لقد مضغت لهي التذكار قلبي ... لفقدك عم لا طللي زرود
فشا والصبر بعدك في انحدار ... وشا والوجد بعدك في صعود
فلو أن استزيد جوى لقلبي ... لما الفيت عمرك من مزيد
الا ما لليالي راصد تنى ... ببطش من غوائلها شديد
رمت وانا الجدير باخذ ثاري ... فلا قودي اصبت ولا مقيدي
مسكن روعة الايام راعت ... بك الاقدار كل حشى ركود
لئن اخلقن عهدك ان عهدي ... لما ينفك في حزن جديد
نعى ناعيك شمس الفخر بدر ... الكمال ومشترى فلك السعود
نعى ناعيك بحر ندى تولت ... غواربه تغيظ في الصعيد
نعاك وللاسى في القلب نظم ... وللعبرات نثر في الخدود
فكم من عين محبرة توالت ... مدامعها كمستن الفريد
بكت بسواد ما لك في دموع ... اذا التها بخد الطرس سود
وذي الاقلام تنشدها بشجو ... اعيدي النوح معولة اعيدي
الا من للعوافي شارد ذات ... تملك حرها رق العبيد
سقى مثواك من مقلي ملث ... من الهتان يرزم في رعود
اهلا رد عادية المنايا ... ندى كفيك في السنة الصلود
وهلا رد ما لك عم عزم ... يطير بنخوة البطل النجيد

لوان

لوانّ الموت يثنيه طعان ... يرد الخيل دامية اللبود

اذا اشترعت فتيان صدق ... ازاء الموت تخفق بالبنود

تقيك الحتف في رهج تقدّى ... وقل بمن مشى فوق الصعيد

تضيئ ظلام داجية المنايا ... اذا ما اسدفت بسنا الحديد

بكل فتىً على عدآء ترمى ... قريب الخطو في المرمى البعيد

يقول لها اثبتي في الصف قدمًا ... اذا ما صاح ذو النجدات حيدى

اذا نفخت مرنته بنصل ... فغير الموت لم تك بالولود

ولكن الردى اجل مُتاح ... بلا عدد يصول ولا عديد

سهام النائبات الا ادريني ... واسيافا الردى عترقي وريدي

قد انتزعت يد الايام مني ... فيا شلت بجنًا من حديد

بماذا اتقي زمني اذا ما ... رمى جلدي بداهية كئود

فهل يا دهر عندك فوق هذا ... فقدك من اللجي عريت عودي

لقد اطلقت غربًا من حمام ... اصاب فؤاد علة ذا الوجود

ولقد اسقطنا غالب المراثي التي رثي بها لانها غير لائقة لعلوّ شا
ان تكون رثاءً له واما ما مدحته الشعراء فهو الكثير الجم الذي لا يكا
يحصى فمن ذلك ما قاله فيه علامة دهره وفريد عصره مصباح
الشرف الواضح السيد الميرزا صالح تغمده الله برحمته اذ قال
يمدحه ويعتذر اليه من هفوة صدرت وهي جواب قطعة له سنذكرها في فصل اللام

يا زكي الاصول والاصال ... ورضي الاقوال والافعال

وابا الحكمة المتمات شعرًا ... وهي عقدٌ منظم من لئالي

كم بها قد رفعت قدرًا رخيصًا ... بعد خفضٍ فها هو اليوم غال

وبابياته المشيدات كم شيد ... ت بيتًا ما كان في المجد عالي

قسماً بالذى اتاك بيانا — معجزاً الا اقول سحر حلال
ان حباً اجنته لك قلبى — جوهر غير قابل للزوال
ووداداً احنت عليه ضلوعى — لك يبلى جسمى و ليس ببالى
انا حر ومن ولائك رقى — وانى وعن سواك انفصالى
ما ارانى جنيت ما يوجب العتب — ولا حال عن ودادك حالى
غير انى اقول هب لى فهب لى — عثرة لا اعدها من فعالى

وممن مدحه منهم ابو عذرا ابكار المعانى الحسان وديمة المعروف والامتنان من اشرق اشراق البدر فى سواد مفرق هذا الدهر عارض الافضال والمنن الحاج محمد حسن كبه

اريحانة العز من هاشم — وفهر وفلذة اكبادها
وبدر سما عزها المستنير — وحائز عزمة اسادها
وبحر سماحتها المستفيظ — لوفادها ولو رادها
ومهجة حجاجها المرتضى — على وصفوة امجادها
امام الهدى عضد المصطفى — علاها مشرف اعوادها
مبدد ابطال اهل الضلال — ببدر وحاصد اجيادها
ومولى الورى سيد العالمين — جميعاً وعلة ايجادها
وكاشف كربتها والشفيع — لمذنبها يوم ميعادها
لقد فقت فى شرك ابن الهلال — ابا بدرها وابن عبادها
وفى شعرك الحكمى الرضى — ابا طيبها نورا وزادها
وابرزت من فكرك الجيد — عروساً عديمة اندادها
برائق لفظك خلبتها — فها هى تزهو بابرادها
وقلدتها بالمعانى الرقاق — فزانت عواطل اجيادها

وطوقت

وطوقت بجري بها افعما ... بكل لساني تبعدادها
فلو ان نفسي عدت مهرما ... لأكمدت انفس حسادها
زهى ربع انسي بانشائها ... ونادي علاي بانشادها
اذا نظرتها عيون الظريف ... تشامذ اسعد اعيادها
اصاح اذا شمت من يزعمون ... بلوغ بلاغتها نادها
الا فأتوا بحز كوائنها ... مواريث صفوة اجدادها
فدم للسلامة مستصحبا ... اليفا لها طول آبادها

وقال عبد الباقي افندي العمري في مدح محمد رحمه الله تعالى

لقد ابدع السيد المرتقى ... بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه ... لبيد الفصاحة لم ينطق

وهي طويلة وقد ذكرناها في حرف القاف ومن جملتها تقريض الساحب اذيال فصاحته على سحبان والسابق في ميدان بلاغته الى غاية عبر عنها بوجه حسنا الفريد الاوحد سيدنا السيد محمد نجل جمال الملة والدين علامة العلماء المحققين ونادرة الفقهاء المدققين طود الشرف الاشم المولى الاعظم السيد مهدي القزويني المفخم

قسما بجلا لة منشيه ... وبآيات تليت فيه
وبناظم سمط فرائده ... ومفصل عقد لئاليه
ومسود طرس صحائفه ... من بيض حسان معانيه
ومرصع ناصع غرته ... ومطرز ما يذراويه
برياض الورد بدا بهجت ... لسقيط الطل يناديه
وبجمرة خد شقائقه ... وبياض ثغور اقاحيه
بسطور التبر لناظره ... وعقود الدر لرائيه

بشوارده و فرائده ... ومدائحه وتهانيهِ
هذا الفرقان وقد بلغت ... حد الاعجاز مثانيهِ
بل هذا النجم لخيدرة ... ودلائله ظهرت فيهِ
سطعت في الدهر مفاخره ... وشواهد من قوافيه
وسما شرفاً بمكارمهِ ... ورقى فخراً بمعاليهِ
وزكى نسباً وعلى حسباً ... بمآثره ومساعيهِ
بفضائله وفواضله ... أضحى لا حر بواديهِ
حتى قد عز وجل عن ... الانداد فليس يدانيهِ
باهى العرب الاسلاميه ... باقاصيه وادانيهِ
ومخضرمها ومولدها ... من حاضره او باديهِ
وانشداد باء الدهر له ... من ذا في الدهر يدانيهِ
وانظر ان شئت له قلماً ... ينبئ عن قدرة باريهِ
واسمع نظماً يروي فضلاً ... لمصدره ومقفيهِ

وهي طويلة ومنهم فخر السلالة الاحمدية وغصن الشجرة المهدية من نشأ في حجر العلوم والنقط غامض فكره لؤلؤ المنثور والمنظوم وسحب ذيل فخره على الفرقدين سيدنا السيد حسين نجل المولى المقدم ذكره السيد مهدي دام علاه وفخره فقال واحسن

اعقود تنضدت من جمانِ ... ام رياض تفترّ عن اقحوانِ
ام ورود ترف فاقتطفتها ... حدق الناظرين بالاجفانِ
ام عروس من صنعة الفكر جاءت ... تتهادى ما بين خمس بنانِ
ام سطور من الكمال سطور ... تتجلى ام محكم الفرقانِ
يا نديمي فرطا في نشيداً ... باغانيه لا بلحن الاغاني

لعبت بالعقول عز معا … نيه كلعب الشمول بالانسان

نفحتنا ازهاره فانتشقنا … من خزاماه نفحة الريحان

نسجت وشيه البلاغة فا … نصاع وما للربيع فيه يدان

واجتلينا منه شقائق لكن … انفت نسبة الى النعمان

غازلتنا عيونها فانتشينا … وبنا ما ارف عن السلوان

وارتنا محاسنا عرفتنا … انها صنع جيد ذي الزمان

من سما مفرق العلاء فجازت … بمساعيه ذروتي كيوان

لاح في مطلع الكمال هلالا … اطلع النيرات من عدنان

قد براه الاله شخص كمال … مفردا اجل عن شبيه مداني

يا وحيد الزمان في كل فضل … وفريدا من عالم الاكوان

لم تقم عن نظيره محصنات … عقمت بعد ان تجيئ بثاني

لك امضى من السنان يراع … ضاق ذرعا به الحسام اليماني

ولك الناثرات شرقا وغربا … ببديع من لفظها والمعاني

لست ادري اذاك رائق شعر … لاح لي ام قلائد العقيان

غير بدع في الدهر جئت اخيرا … خاتم الرسل آخر في الزمان

انت من معشر لهم في المعالي … نسب لاح ساطع البرهان

وهي طويلة ومنهم لسان هذا العصر وانسان هذا الاوان المشتمل برداء الفخر الذي قام من الفصاحة مقام الروح شيخ حمادي نوح

ابابل فتنتك آية ساحر … فطفقت تصعق عن فؤاد طائر

ام ابرز العقد المفصل آنفا … شعلا امانت كل قرن زاهر

شرفا تحاذ به النجوم سلاسلا … سطعت فتخفق في شعاع جواهر

هتفت به غرد الثناء فهبته … اتناول الجوزا بباع قاصر

ومشيت اعثر في مكارم فضله | ابغى النجوم فلا لعا للعاثر
لابي سليمان انتهت جمل العلا | يتمين بين فضائل ومآثر
بلغ الحبيب بمدحه شرفا ابت | شيم الاوائل ان تكون لآخر
وجرى بميدان الملوك عزيزه | فكسوت عافي الله بهجة عامر
خلع ابن فاطمة على ابن ابي الرضى | شرفا فسموه ببرود مفاخر
واتت مزايا الهاشمي معيدة | في عصره فضل الزمان الغابر
بعبيرة الزهراء قد نفح الشذا | متضوعا عن نشر فكرة ذاكر
بثمين عدتها ودرة نحرها | زهت المنابر في اجل ذخائر
بحبيبها سطعت فرائد افوه | عن جيد اسد البلاغة خادر
ببقية العرب الجليلة تهتدى | نهج السبيل الى الكمال الباهر
وتصرف الفكر السليم بلفظه | فيرد منذعرا بدهشة حائر
شمخت معاجزه فحرت بوصفها | وشدا بوصفي قصور شاعري
اليوم اينعت البلاغة للعلى | ثمرا من الشجر الانيق المزهر
وقضى رسول الله نافلة الهدى | في الحكم ان يعنو بديع تماضر
ومضى امير المؤمنين مقيضا | لضلالة الضليل امرة آمر
ونضوا على هرم زهير عوارفا | شرفت كزهر في الشتاء زواهر
وزهت على ابن الاهتم الغر التي | رفعته من حسان بمحضر زائر
وسمت بنو ميكال بابن دريدها | رتبا سمون عن انتهاء نواظر
ونما ابو دلف عن ابن جبيلة | غررا فوقاه ثناء الشاكر
بفرائد سعدت بخير لكائه | تطأ البسيطة في اتم مفاخر
وطوت بسيف الدولة الامم الاولى | نقلوا المكارم كابرا عن كابر
بحسام سيف الدولة اتسع الهدى | وازال هامة كل علج كافر

ونضى التريك على سنابك خيله … ما يخطف الابصار شعلة حافر

شرق بقسطلة الوغى فكانما … صدع الوغى بائتم بدر سافر

باغر يصدع ثغره ظلم الرجا … صدع الدجى برق الغمام الماطر

يندى ابي الفيض المنير بمحيا العلا … وسماح مدندكه بجد عاثر

كرما كما اشترط الغمام اقا بنا … من نوءه روض الربيع الباكر

وجلا بسيف الحارث ابن ابي العلا … عن مقلة الاسلام ضيم عاثر

في سيف مخترق الصفوف يفيده … وتجف الالوف عليه او بتر ظافر

ومسلسل الكلم الصفي من الفدا … متكرما عن صفو فكرة شاعر

يدني من ابن ابي السرايا ضيغما … ترضيه شيمة جابر ابن الناصر

ابناء حامية الثغور وانا فذى … عزم الامور بنجدة وبصائر

ندبت بالهيجاء رحلة حجة … لليلى سليم يوم فتنة حاجر

فتلا لست صحف الزهان بذكرها … من رق اعناق ودق مناحر

تلك التي ان اصبحت يفيعا لها … تزهو الصحائف في اغر نوادر

فبرحلة الحسن استدست نواصع … البسنها يقق الجمان الناثر

بيضاء بين عقائل الغنو انبرت … تفتر للبادي وعين الحاظر

يتضوع الشرف المقدس فوقها … ارجا بغالية الثناء العاطر

متنسما بشذا النبوة موهما … ارج النبوة بالعبير الذافر

من كل نافحة الولاء تعودت … تذكو بفضل نبي النبي الحاشر

فطرت لخدمة آل بيت محمد … يا للرجال لعظم صنع الفاطر

ومنهم الذى تقتبس اشعة الفضل من نار قريحته وتتوى خاتمة النهى والعقل من نوى روية المرحوم **الشيخ حسون**

ابن عبد الله الحلي طاب ثراه

وازهار روض ام نجوم زواهر ... اضاءت لنا ام غانيات سوافر

وهذي عقود في نحور كواعب ... تبدت لنا ام لؤلؤ متناثر

وذا نشر مسك ما شممناه ام شذا ... حسان قواف سلستها الخواطر

وذا محكم التنزيل يتلى على الورى ... اوان التي تتلى قواف سوائر

نعم ان ذا العقد المفصل اشرقت ... لنا لؤه فالكون منهن زاهر

اتى باغاني دمية القصر فالورى ... سكارى ولا كاس هنالك دائر

فيا لك عقدا فصلته يد النهى ... حوى دررا تعنو لهن الجواهر

لو ان ابن اوس فيه سرح طرفه ... لراح ومنه العقل ولهان حائر

ولو فيه يوما قرط السمع مسلم ... راى انه في جنب ذا الشعر هاجر

فيا رائدا ازهار النهى دونك اقتطف ... بعينيك ما ترتاح منه البصائر

فاقسم ما صاغت يد الفضل مثله ... ولا جاء للدنيا كحيدر شاعر

فتى فيه عاد الفضل غضا بعيدما ... ذوى فهو فيه اليوم ريان ناضر

يشير فتاتيه القوافي كانه ... مليك له غر القوافي عساكر

به الحلة الفيحاء طاولت السهى ... فخارا وباهى الاولين الاواخر

فيا من له القى الكمال زمامه ... فها هو يجري حيث ما انت سائر

تعاليت قدرا عن مديح وعن ثنا ... فعنك الثنا يوما وان طال قاصر

لقد جئتنا في معجز منك باهر ... به اظهر الايمان باد وحاضر

طويت به الطائي عن السن الورى ... وصيرت ميتا لم يفه فيه ذاكر

فما انت الا اية الله في الدنا ... على كل ما يعيي ذوي الفضل قادر

وهي طويلة ومنهم الاديب البارع المقرظ بانظم الناظم كوكب العلم وذكاء الفهم الفاضل الالمعي **الشيخ علي** ابن قاسم الحلي

اقدود تختال عن غصن بان ... ام ثغور تفتر عن اقحوان

ام هو الدر في نحور العذارى رصعته بالعسجد العقيان
وهو حق للؤلؤ جدد لونه بمذاب الياقوت والمرجان
ام هو الروض قد سقته الغوادي ان فيه مراتع الغزلان
قد كسته السحاب ثوب بهار نسجته من سندس الريحان
طرزته يد الغمائم حتى قد ادارتنا عجائب الالوان
صفرة الورس في بياض الاقاحي واحمرارا شقائق النعمان
فهو عقد مفصل في قبيل او قفوا دارهم على الضيفان
قد تحلت فيه البلاغة الا تتحلى به نحور الحسان
صاغه فكر حيدري المزايا من نمته السادات من عدنان
فائز من قداحها بالمعلى حائز في السباق حد الرهان
فتكات لحيدر كابيه المرتضى حيدر بيوم الطعان
جلة في آية كما جاء موسى باليمين البيضاء والثعبان
يعبق الطيب لفظه حين يتلى من شذاه تعطر الخافقان
فقرات تكاد تشرق نورا من سناها قد ازهر الملوان
واحاديثه الحسان اذا ما نشروها انستك ما في الاغاني
واشاراته فضحن ابن سينا في اشاراته الحسان المعاني
حكم تبهر العقول لعمري هي حد الاعجاز والتبيان
راق للناظرين حسن معانيه بما فيه من بديع بيان

وهي طويلة **ومنهم** اصدق اهل الفضل روية واملكهم لعنان الفصاحة وادلهم على الصعب من المعاني كيف يروض جامحه الذي كل قطعة من شعره عقد نظيم فخر السيادة **السيد ابراهيم** الطباطبائي النجفي رحمه الله تعالى

هل الروض القشيب غاداه زهرا … او العذب الرطيب اعل قطرا

او الودق المغوق حاك بردا … او النوء المطرز خاط طرزا

او النور المكمم باكرته … بروق سحابة وطفاء غرا

وهل هزت صبا بالغور مهدا … لطفل حواضن النور وزغيرا

على عذبات اوراق رقاق … عقدن على الغصون الميد ازرا

مطارف للربيع معضدات … ترف نواصعا بيضا وحمرا

هل الشفق المشعشع شف لونا … او الصبح استنار فشق فجرا

بل الفقر الحوالد جرتها … يد تستخدم الاقلام نثرا

تسومها شوارد نازعات … تلف اباطحا وتجوب وعرا

كامثال الصلال بكل شعب … نوافث بالسمام تثور ثورا

طوت منها القصائف عاتقات … تعير ذوائب النسرين نشرا

فهل دارين ذات الطيب اهدت … لطائم في الطروس تفوح عطرا

عقيد الفضل قد فصلت عقدا … بعقد جمانة البحرين ازرا

وسمت لنحر الوزراء فيه … علاها زان سالفة وذفرا

نظام العقد المفصل بين قرطي … مثبلة عطول الجيد عفرا

تشظى وصفه فغدا شعاعا … يساقط لؤلؤا في الطرس نثرا

فاعرب عن كتاب كنوز فضل … احاط بجوهر الافكار خبرا

لعمرى عب منه عباب يم … فاعيا ملجم الضدقين قطرا

لدن قد ناش دجلة منه مد … فاغرق كرخها مدا وجزرا

تغربت عن المعاني العون حتى … قرعت حصانها تفتض بكرا

يصيب البكر من عين المعاني … وراعك كلما صوبت فكرا

هو القلم الذي في الطرس يجري … فيزرى بالجراز العضب مجرى

وهي طويلة ومنهم من تفتخر به الفيحاء وتباهي بنظمه كوكب الجوزاء الذي هو احلا في العين من الوسن الشيخ حسن الملقب بمصبح الحلي

لله من جيد ربي للعلا سبقا ... وبالفصاحة هام الفرقدين رقا

الفت بباحته اقلامها فله ... شقا شق الدهر قرت مذ بها نطقا

كانما خلقت لطفا له وكان ... في بدء انشائها لطفا لها خلقا

فشاد صرحا لها من لؤلؤ يقق ... لا من قوارير يخفي النجم ان برقا

فقل ليأجوج مأجوج القريض لقد ... افسد تموه وذا اسكندر طرقا

قد من زبر الاراء ردما هجى ... لا من حديد بهام النسر قد لحقا

هذا كليم المعاني واليراع له ... هي العصا وبها بحر النهى فلقا

تشاكل النثر والنظم اللذان هما ... سحران لكن بفصل القول قد نطقا

عقدان ولنا بجيد الدهر فانتثر ... المنظوم وانتظم المنثور فاتسقا

عاد الكمال به غضا وغامضه ... كانما من وضوح قد جلى شفقا

والفضل لعطاه عهدا لا يعرس في ... مغنى سواه فلم يحلل لما وثقا

فروضة الشعر مما نمقت يده ... دبانة الزهر تسقى الوابل الغدقا

عز المعاني له ذلت فقاد بها ... شموس دهر واجراه بها عنقا

يا محرسا بالقوافي الغر كل فتى ... لذى علاه يرم الدهر ان نطقا

انت المقيم بصدر القول معجزة ... لجم البلاغة الا ما زخرفا لحمقا

فقل متى شئت في حل ومرتحل ... انا الذي فيه نثر الدهر قد عبقا

يا سائلا عن علا من طاب مغرسه ... هذا الذي في سواه المدح ما صدقا

نامتك في الفضل ما قد نمقت يده ... العقد المفصل فاق اللؤلؤ اليققا

مفصل العقدان صحفته وبه ... العلياء زان لها من نظمه العنقا

ولقد تركنا الجم الغفير مما مدح به ولولا خوف الاطاله لذكرت

من مدحهما یقرب من ثلاثة آلاف بیت ولکن هذه المقدمه مبناها الاختصار لان الغرض بیان فضله وعلو شانه **واما کیفیه** ترتیب هذا الکتاب فهی لما کان الغالب من شعره المدح والرثاء لاهل البیت صلوات الله وسلامه علیهم صدرنا غالب الفصول المذکوره فیه بمدحهم ورثائهم وکل حرف من الحروف المذکوره مرتب علی فصول مدح ورثاء وعتاب وغزل وهجاء فی بعض الفصول **وکذلک** النثر فرتب علی ثلث فصول مدح ورثاء وعتاب **واما** الشعر فقد رتبناه علی ثمانیة وعشرین بابا

الباب الاول

فی الالف الممدوده وهی علی ثلث فصول **الفصل الاول فی** المدیح قال تغمده الله برحمته یمدح النبی صلی الله علیه واله فی یوم مبعثه ویمدح العسکریین علیهما السلام ویهنئ به جناب فرید هذا العصر وغرة جبین هذا الدهر العالم العامل والمجتهد الفاضل حجة الاسلام ومفزع الانام انسان ناظر الزمن جناب **السید میرزا حسن الشیرازی** دام الله ایام افاداته بمحمد واله ومن سلک من صحبه علی منواله انه علی کل شیء قدیر وبالاجابة جدیر

ای بشری کست الدنیا بهاء ا — ثم فتق الارض فیها والسماء ا
طبق الارجاء منها ارج — عطرت نفحة ریاه الفضاء ا
بعثة اعلن جبریل بها — قبل ذا فی الملاء الاعلی النداء ا
قائلا قد بعث النور الذی — لیس یخشی ابد الدهر انطفاء ا
فهنیئا فتح الخیر بمن — ختم الرحمن فیه الانبیاء ا
وای اکرم مبعوث قد — اختاره الله انتجابا واصطفاء ا

سید الرسل جمیعاً احمد … من بعلیاه اتی الذکر ثناءا
مبعث قد ولدته لیلة … للوری ظلماتها کانت ضیاءا
بورکت من لیلة فی صبحها … کشف الله عن الحق الغطاءا
خلع الله علیها نظرة … راقت العالم زهواً واجتلاءا
کلما مرت حلت فی مرها … راحة الافراح رشفاً وانتشاءا
واستهل الدهر یثنی مطرباً … عطف نشوان ویختال ازدهاءا
فلتهنی الملة الغراء من … احکم الله به منها البناءا
ولیبتأس فیه اعداء الهدی … ولیباهی الیوم فیه العلماءا
ذو محیا منه تستسقی السما … وبنان علم الجود السماءا
رق بشراً وجهه حتی لقد … کاد ان یقطر منه البشر ماءا
فعلی نور الهدی من وجهه … وجد الناس الی الرشد اهتداءا
فهو ظل الله فی الارض علی … فئة الحق بلطف الله فاءا
فکفی هاشم فخراً انها … ولدته لمزایاها وعاءا
فلها الیوم انتهی الفخر به … وله الفخر ابتداءً وانتهاءا
سادا اهل الدین علماً وتقی … وصلاحاً وعفافاً وإباءا
زان سامراً وکانت عاطلا … تشتکی من محلیها الجفاءا
وعدت افنائها آنسة … وهی کانت وحش الارض فناءا
حی فیها المرقد الاسنی وقل … زادک الله بهاءً وسناءا
انما انت فراش للاولی … جعل الله السما فیهم بناءا
ما حوت ابراجها من شهبها … کوجوه فیک فاقتها بهاءا
قد توارت فیک اقمار هدی … ودت الشمس لها تغدو فداءا
ابداً تزداد فی العلیا سنا … وظهوراً کلما زیدت خفاءا

ثم نادي القبة العليا وقل ... طاولي يا قبة الهادي السماءا
بمعالي العسكريين اشمخي ... وعلى افلاكها زيدي علاءا
واغلبي زهر الدراري في السنا ... فبك العالم لا فيها اضاءا
خطك الله تعالى دارةً ... لتكاثي شرفا فاقا ذكاءا
وبنا عرج على تلك التي ... اودعتنا عندها الغيبة داءا
حجب الله بها الداعي الذي ... هو لولا عين قد كان الضياءا
وبه الاملاك في الطافه ... للورى تهبط صبحا ومساءا
قف وقل عن مهجة ذائبة ... ومن العينين فاضت بها دماءا
يا امام العصر ما اقتلها ... حسرةً كانت هي الداء العياءا
مطلتنا البرء في تعليلها ... وسوى مرآك لا نلقى شفاءا
بوئت ذمة جبار السما ... من اناس منك قد اضحوا براءا
فوق تبردوا حشاءه لنا ... كدن بالانفاس يضرمن الهواءا
وتوى يا قاشم الحق انتضت ... سيفها منك يد الله انتضاءا
افهل نبقى كما تبصرنا ... تنفد الايام والصبر رجاءا
لأرى الرحمة من قال رياءا ... قلت الروح لمولاها فداءا

وقال رحمه الله مهنيا جناب الشيخ محمد حسن الكاظمي في مرض عوفي منه

قد كان دائك للشريعة داءا ... فالان صار لها شفاك شفاءا
نزعت يد الباري سقامك ما معا ... وكستك شاغلة به الاعداءا
مسحت غبار الداء منك بصحة ... كانت لوجه المكرمات جلاءا
قرت بها عين الهداية وانثنت ... عين الحواسد تشتكي الاقذاءا
والمجد اعلن في البرية ما تقا ... بشرى بصحة من شفى العلياءا
فاغتدوا سواء في السرور كما غدوا ... في شكرنا اله الجزيل سواءا

فلتهن طائفة الهدى في شيخها ... ولتستبد بدوامه النعماء

فاليه املاك السماء تطلعت ... فاقر اعينها غدات ترآءا

وتباشرت حتى كان الهها ... منها ازال ببرئه الادوآءا

وتنزلت كبما هنئ جعفرا ... وهو الجدير مودة واخاءا

لا قلت هذا غير ذاك فهل ترى ... ماء تغاير ان قسمت الماءا

هو جعفر الفضل الذى ملا النهى ... يردون منه ويصدرون روآءا

واذا رقى الاعواد اسمع ناطقا ... بالوعظ حتى الصخرة الصماءا

ولقد سرى في الصالحات لذكره ... ارج يطبق نشره الارجاءا

واطل دعاك له ونادِ محمدا ... الحسن المجلى نوره الظلماءا

ءابا الشريعة انت كافلها الذى ... انسى البنين ببره الاباءا

لا راعها بك ما يروع ولا رأت ... بعد الذى بك سرها ما ساءا

فلقد طرقت تلك الشكاة فاعقبت ... برءا يخلد عندك السراءا

مرض الزمان لها وود بانه ... يغدو ومن فوق الصعيد فداءا

ودعا الا ليت الحسود وفا كها ... لو كان يصلح ان يكون وقاءا

فاغض منك الاحتجاب لها بلى ... بالشوق نحوك قلقل الاحشاءا

فالبدر كم حجب احتجابك للضنى ... وعليه زيد مع الظهور سناءا

وخرجت من غمائها متهللا ... جذلا بوجه يكشف الغماءا

وعلى جبينك نور ربك ساطع ... افتستطيع له العدى اطفاءا

ما كان دائك بالعياء فيشمتوا ... بل كان داء الشامتين عياءا

ولقد تناجى الكاشحون وما دروا ... ان الدعاء له يكون دواءا

فتراجعوا في غيظهم لم يملكوا ... الا بان يتنفسوا الصعداءا

بمحمد الحسن اعتلا سمك الهدى ... ورست قواعده وطال بناءا

باغر لم یضمم یدًا لکنه ... انی نظرت تجدیدًا بیضآء
احیا رجآء الاملین وغیره ... بالشح کم لهم امات رجآء
یا قافیا سمت النبوة حاملًا ... ثقل الامامة لا لقیت عناء
سقیت السحائب واحتاک سحائبا ... وعدت علائك للسمآء سمآء
شهد القریض بان قدرك فوقه ... فمتی یلیق لك القریض ثنآء
ویجل قدرًا عن سواك فیعتدی ... فیه المدیح مذمةً وهجآء
لولاك لم نر من عطاء واصلًا ... اذ کان جود بنی الزمان الرآء
انت الذی منك الشریعة ایدت ... یا غر حاط الملة الغرآء
قد کانت العلمآء اعضآء لها ... والروح انت تدبرا الاعضاء
وهم لها کانوا الوجوه وانت لم ... تبرح لها تیك الوجوه بهآء
وبکم جمیعًا ابصرت لکنهم ... کانوا لها حدقًا وکنت ضیآء
انت المعد لحفظ حوزتها التی ... لم تحو سابقة ولا عدآء
ماذا یضر ومنکباك لوا ثنا ... ان لا هز علی العدآء لوآء
ولسانك السیف الذی خذ الهدی ... یشباه من اعدآئه ما شآء
واذا جری قلم بکفك حاله ... یخشاه خصمك صعدةً سمرآء
ولقد جریت الی المعالی سابقًا ... حتی ترکت السابقین ورآء
غفر الذنب الدهر ان له یدًا ... عندی نسیت لنفعها الضرآء
جلب المسرة لی باثر مسرة ... سبقت فضاعف عندی السرآء
بشفآء منتجب وعرس مهذب ... بهر البریة فطنة وذکاء
ان غبت عن ذاك السرور فلم یکن ... لیفوتنی ما اطرب الشعرآء
فبعرس عبد الله رونق عصرنا ... فی کل اونة یزید صفآء
وبایما وقت حضرت فانه ... للزهو وقت بالسعود اضآء

فاهتز

فاصتف ودو نكر لتهنية العلى | وشيًا تفوق صناعه صنعاء
بشرى به عرسًا لاى مر شيخ | نبلا ابيه تجاوزا الجوزاء
موغصن مجد فی وفخايل بشرت | ان سوف يثمر سوددًا وعلاء
لو ان من نظم القريض بعرسه | نظم النجوم لزادها لألاء
سكرت به الدنيا ولكن لم تذق | الا خلائق جده صهباء
ضيفه واخوته فكل منهم | فی المجد احرز عزة قعساء
احيوا اباهم باقرا العلم الذی | قدمًا اغاث ذوی النهی احياء
متكافئين بفخره وجميعهم | ولدتهم امرا العلى اكفاء
فلجده البشرى واين كجده | لا تطلبن سوى ذكاء ذكاء
وليهن فيه عمه ذاك الذی | فاتت عزا يا فضله الاحصاء
يا من اذا التفت عليه مجامع | الاراء فل بحزمه الآراء
دم للشريعة كی تدوم لنا فقد | جعل الاله لها بقاك بقاء
واقم على مر الزمان ممدحًا | تحيى صباحًا بالتهنی ومساء

وقال مقرضًا على تخميس عبد الباقی المكرم به فی مدح النبی

نسيت فی عرفانك الحكماء | فخيران تذكر الشعراء
ای فضل لهم يبين وهل البد | ر نوارا اذا استنارت ذكاء
جئت فی النظم مبصر الفكر | الدنيا جميعًا بصيرة عمياء
فازلت العيی بايات فضل | اذعنت طاعة لها البلغاء
نشرت طی الفصاحة لكن | طويت فی انتشارها الفصحاء
حكم حلوة الينابيع عفوًا | سلسلاتها دوية سمحاء
يرشف السمع لفظها العذب راحًا | لجميع العقول منها انتشاء
لو تلاها مردد لفظها المرئ | لما احتجن روحة الاعضاء

وكفى شاهداً بفضلك ما تو … ويه عنك الهمزية الغرآء
بنت فكر مجلوة فى قوافٍ … لم تلد قط مثلها الاراء
آلفات مثل الغصون تليها … لك من كل همزة ورقاء
لبست من جمانِ نظمك عقداً … ما تحلت بمثله عذراء
اين يا بن الفاروق منك الذى … ابدع فى نظمها ولا اطراء
لو رى ما اودعت فيها لاضحى … هو والنظم واصل والرآء
زبرة قد اشعت فى المتن منها … جوهراً فى فريدٍ يستضاء
فهى فيه عادت كمثل عصى موسى … وتخميسك اليد البيضاء

وقال وقد سئله عبد الباقى تخميس هذين البيتين فى مدح النبى

ما لحيث انتهى بك الاسرآء … لمهب العشر العقول ارتقاء
واذ لم يكن اليك انتهاء … كيف ترقى رقيك الانبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

جزت تالله فتحت لك الحجب فتحا … لعلى دونه على التهليل تمحى
فلهم لو غدا ذرى العرش سطحا … لم يساووك فى علاك وقد حا

ل سنا منك دونهم وسناء

وقال رحمه الله فى مدح الكاظمين عليهما السلام

من القصد وتحقيق الرجا … من سليلى آل طه الاصفيا
لا ارى يحبه بالرقيا ترى … فادعا الله بابا للدعاء
فرجانى كيف يعد خائبا … عند بابين لجبار السماء

وقال فى مدح الحسين والعباس عليهما السلام

حبست رجائى عن الباخلين … وانزلت فى ابنى على رجائى
فما لى حرز من النائبات … بل حرم من جميع البلاء

فنوعا ثلاث بدار الفنا … ولی شافعان بدار البقاء
اشبلی علی ومن ان دعوت … فی کل خطب اجابا دعائی
اری الدهر من حیث لا اتقی … رمانی ویعلم انهم وقائی

وقال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

النجوم بنورها یستضاء … نشرتها بافقها العلیاء
امرزایا تود لوان منها … فصلت نظم عقدها الجوزاء
مکرمات بنشرها الفضل یحیی … لکریم لولاه مات الرجاء
لا تقس واصلاً بمن کل یوم … واصل للوفود منه عطاء
کرم یستهل فی کل قطر … من عوادیه دیمة وطفاء
یا مطیب القری اذا ما اقشعرت … بینی الدهر شتوة غبراء
این من یرتقی لعلیاک منهم … وبهم للهبوط منک سواء
وسماء تظلهم هی ارض … لک لکنها علیهم سماء
ان هذی الدنیا یشع علیها … رونق منک رائق وبهاء
قد زهت بالزهور الا انک فیها … فهی عین لها وانت الضیاء
لک یا ما ارق طبعک حلم … هو فی الخطب صخرة صماء
وسجایا تنفس الروض منها … عن نسیم تظله الانداء

وقال مجیباً الحاج محمد حسن کبه عن کتاب کتبه الیه یحثه علی تبییض العقد المفصل

احدی الغوانی الی الزهراء … جاءتک تمشی علی استحیاء
جمیلة من بنات الفکر … مکنونة فی حجاب الصدر
حیتک تبدی جمیل العذر … فحج منها الوف الخدر

یا ساکناً مثلها احشائی

سیرتها فی سماء الحمد … زهرة مدح لبدر السعد

لمن ایادیه جلت عندی | قد خففت فی ثقیل الرفد

عز کامل منة الانوآء

معشوقه اقبلت للوصل | لسانها ناطق بالفصل
تغنیك عن غیرها بالنقل | غناء کفیك لی بالمحل

جی عن الدیمة الوطفاء

کم رق دیباج نظمی وشیا | وراق صوغی لقوافی حلیا
بجوهر زان نحر العلیا | ذاك الذی لم تلد فی الدنیا

نظیره من بنی حوآء

ذو طلعة وهی ام البشر | من شامها قال بنت البدر
وراحة وهی اخت البحر | کم قلدت للوری من نحر

بجوهر الرفد والنعماء

سمائها لم تزل منهلة | بها ریاض المنی مخضلة
وغیرها لیس تشفی غلة | عن الندی لم تزل مغتلة

بالبخل لا فارقت من داء

محمد الطیب الاخلاق | المحسن الماجد الاعراق
تبارکت قدرة الخلاق | اذ اطلعت منك للاشراق

للارض شمس السماء للرائی

سبحانه ناشرا حسانا | فی حسن طاو یا سحبانا
انسی اخاها به ذبیانا | نسیانه لی لام کانا

حداه عنی علی الاعضاء

یا من تری مخلفا للوعد | من لم یجد غیر بذل الجهد
ان کنت ابطأت عما عندی | فانت یا مسرعا بالصد

اعجل بالعتب من ابطائی

لا تشمتن بهجرنا بالوصل ولا تسم عقدنا بالحل
فتلك الیوم خلّا من لی ومن لك الیوم خلّا مثلی

ونحن کالماء والصهباء

انت علی النفس منها اغلا وانت فی العین منها احلا
وانت اولی بقلبی کلّا ذاك الهوی لا تخله ملّا

فمال عنه الی الاهواء

لسانکم للمقال الفصل وکفکم للندی والبذل
فما لکم فی الوری من مثل هیهات مثله لروح الفضل

ما ضللت قبة الخضراء

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله یرثی جده الحسین علیه السلم

کم ذا تطارح فی منی ورقاتها خفض علیك فلیس دائك دائها
اتظنها وجدت لبین فابرزت جزعا تبثك وجدها وعنائها
فجلبت قلبك من جفونك ادمعا وسمت کربعی الحیاجر عانها
هیهات ما نبت الاراك والجوی فلقد اذاب حشا الاحشائها
فاستبق ما ابقی الاسی من مهجة لك قد عصرت مع الدموع دمائها
کذبتك ورق الابطحین فلو بکت شجنا الاخضل دمعها بطحائها
فاطرح لحاظك فی شنا بانسها من ای تفر طالعت ما سائها
لا الفها صدعتر شاعبة النوی یوما ولا قطم الغمام رکبانها
وعدیر روضتها علیه رفرفت عذب الاراك واسبغت افیائها
لکن بزینة طوقها لما زهت مرجت باشجان الانین غنائها
وذوات خضاب الراحتین فطرقت وظننت نظربها الحمام بکائها

ءاخا الملامة كيف تطمع ظلة ... بالعذل من نفسي تروض ليائها
ارأيت ريقة افعوان صريعة ... نفس السليم بها تروم شفائها
عني فما هبت بوجدي ساجع ... تدعو هديلا صبحها ومسائها
ما نبهت شوقي عشية غردت ... بضباء كاظمة هديت ضبائها
لكنما نفسي بمعترك الاسى ... اسرت فوادح كربلاء عزائها
يا تربة الطف المقدسة التي ... هالوا على ابن محمد بوغائها
حيث ثراك فلا طفته سحابة ... من كوثر الفردوس تحمل مائها
واديت روح الانبياء وانما ... واديت من عين الرشاد ضيائها
فلأنهم تنعى الملائك من له ... عقد الاله ولاتهم وولائها
ءلادم تنعى وابن خليفة الر ... حمن آدم كي يقيم عزائها
وبك انطوى سبقية الله التي ... عرضت وعلم آدم آسمائها
ام هل الى نوح واين نبيه ... نوح فيسعد نوحها وبكائها
ولقد ثوى بثراك ذو السبب الذي ... عصم السفينة مغرقا اعدائها
ام هل الى موسى واين كليمه ... موسى لكي وجدا يطيل بكائها
ولقد توارى فيك ذو النار التي ... في الطور قد رفع الاله سنائها
لا بل غداة عرت رزيتك التي ... حمل الائمة كربها وبلائها
دفنوا النبوة وحيها وكتابها ... بك والامامة حكمها وقضائها
لا ابيض يوم بعد يومك انه ... ثكلت سماء الدين فيه ذكائها
يوم على الدنيا اظل بروعة ... ملئت صراخا ارضها وسمائها
واستك مسمع خافقيها مذ بها ... هتف النعي مطبقا ارجائها
طرقتك سالبة البهاء فقطعي ... ما بثه من سلب الخطوب بهائها
ولتغد ناعقة الرماء طريدة ... لا يعجل ينقع بيرده احشائها

فخشوا ابن فاطمة بعرصة كربلا	بردت غليلا وهو كان دوائها
ولتطبق الخضراء فی افلاكها	حتى تصك على الورى غبرائها
فوديعة الرحمن بين عباده	قد اودعته امية رمضائها
صرعته عطشانا صريعة كاسها	بتنوفة سدت عليه فضائها
فكسته مسلوب المطارف نفعها	وسقته ضمان الحشى سمرائها
يوم استمال المشرقان ضلالة	تبعت بها شيع الضلال سقائها
اذ الفح ابن طريد احمد فتنة	ولذت قلوبهم بها شحنائها
حشدت كتائبها على بن محمد	بالطف حيث تذكرت اباتها
الله اكبر يا رواسی هذه	الارض البسيطة زايلی ارجائها
يلقى ابن منتجع الصلاح كتائبا	عقد ابن منتجع السفاح لوائها
ما كان اوقحها اصيبحة قابلت	بالبيض جبهته تريق دمائها
ما بل اوجهها الحيا ولو انها	قطع الصفا بل الحيا ملسائها
من اين تخجل اوجه اموية	سكبت بلذات الفجور حيائها
قهرت بنی الزهراء فی سلطانها	واستاصلت بلذات الفجور حيائها
ملكت عليها الامر حتى حرمت	فی الارض مطرح جنبها وثوائها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت	رات الحتوف امامها وورائها
فاستوطات ظهر الحمام وحولت	للعز عن ظهر الهوان وطائها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبة	كانوا للسيوف قضائها ومضائها
من كل منتجع براند رمحه	فی الروع من مهج العدى سودائها
ان تعر ببعة عزة لبس الوغى	حتى يجدل او يعيد لحائها
ما اظلمت فی النقع غاسقة الوغى	الا تلهب سيفه فاضائها
بعشو الحمام لشعلة من عضبه	كرمت نفوس الدارعين لقائها

فحسامه شمس وعزة ابيل في | يوم الكفاح تخاله حرباتها
واشم قد مسح النجوم لوائه | فكأن من عذباته جوزاتها
درج السماء فمن محلك سنانه | جرباء لقبت الورى خضرائها
ابناء موت عاقدت اسيافها | بالطعن ان تلقى الكمات لقائها
لقلوبها امتحن الاله بموقف | محضته فيه صبرها وبلائها
من حيث حجبت المنايا بركبها | وطوائف الاجال الطعن ورائها
ووفت بما عقدت فزوجت الطلا | بالمرهفات وطلقت جوباتها
كانت سواعد آل بيت محمد | وسيوف نجدتها على من سائها
جعلت بثغر الحتف من زبر الضبا | ردما يحوط من الردى حلفائها
واستقبلت هام الكمات فافرغت | قطرا على ردم السيوف دمائها
كره الحمام لقائها في ضنكه | لكن احب الله فيه دمائها
فثوت بافئدة صواد لم تجد | ريا يبل سوى الردى احشائها
يغلي الهواجر من هجير غليلها | اذ كان يوقد حره رمضائها
ما حال صائمة الجوانح افطرت | بدم وهل يروى الدما اظمائها
ما حال عاقرة الجسوم على الثرى | هبت سيوف امية اعضائها
واراك تمشي يا عمام على الورى | ظلا وتروى من حبال ضمائها
وقلوب ابناء النبي تفطرت | عطشا بقفر ارمضت اشلائها
ولبعض ما جزعت من الغصص التي | قدحت بجانحة الهدى ايرائها
هتك الطغات على بنات محمد | حجب النبوة خدرها وخبائها
فتنازعت احشائها حرق الجوى | وتجاذبت ايدي العدو ردائها
عجبا لحلم الله وهي بعينه | برزت تطيل عويلها وبكائها
ويرى من الزفرات تجمع قلبها | بيد وتدفع في يد اعدائها

حال لرأيتها وان شمت العدا … فيها فقد نحت الجوى احشائها

ما كان اوجعها لمهجة احمد … وامض فی كبد البتولة دائها

تربت اكفك يا امية ما لها … فی الغاضرية تربت امرائها

ماذنب فاطمة وحاشا فاطما … حتی اخذت بذنبها ابنائها

لا بل منك المرء غلة عاطش … فيما سقيت بنی النبی دمائها

فعليك ما صلی عليها الله لعنته … يشابه عودها ابدا ئها

بولاء ابناء الرسالة اتقی … يوم القيمة هولها وبلائها

اليت الزم طائرا مدحی لهم … عنقی اذا ما الله شاء فنائها

لیری الا له ضجيع قلبی حبها … وضجيع جسمی مدحها ورثائها

ماذا اظن اذا رفعت وسيلتی … فلله حمدا نعمتی وولائها

اتری يقلدنی صحيفة شقوتی … ويبز عنقی مدحها وثنائها

بل ای من عنقی صحيفتی التی … احشی وقد ضمن الولاء جلائها

وقال يرثی كريمة السيد مهدی القزوينی ويعزی اباها واخوتها

كهفا الا له انائها … دينا اطلت هجائها

سلنی بها فلقد قتلت … بهجرتی ابنائها

وحليت اشطرها معا … ومعا نخضت سقائها

ولها مواضع نقبها … ثقة وضعت هنائها

فالآن انطق اذ سيرن … تجار بی انائها

هی من خبرت طباعها … لما خطبت روائها

فوجدت فاركة وقلت … اری الطلاق دوائها

عنها اليك فانها … تدع القلوب ودائها

لا تقنعن من بها البناء … ودع لها ابنائها

ذات التلون ما اقبلت ... على الصفاء وفائها

قلب الخدايع كلها ... عمت بهن دلائها

كم نفس ملكت بزوج ... حسنها اهوائها

دهياء الا انها ... جمل الانام دمائها

ابداً تدب بها الهموم ... الى النفوس صنوائها

خباث خشونة غدرها ... لمن استلان وطائها

كالصل لكن لا يصيب ... لذيغها رقائها

خرقاء تدعي بالصناع ... يداً فدع خرقائها

لا ترج نائلها فكم ... قطعت يداً ورجائها

وبجد عمرك قد سعت ... فلن تريد بنائها

اليوم ترشف زموها ... وغداً تعالج دائها

ما ان حمدت صباحها ... الا ذممت مسائها

دار الفجايع والروايع ... ما اشق عنائها

يا ناعماً حتى كانك ... لم تخف بأسائها

لا تطلبن بها البقاء ... فقد عرفت فنائها

ولقد سمعت كان افصح ... ما سمعت ندائها

ابني التي اكلت باضرا ... س البلايا ابنائها

اوما كفاكم انها ... سقت الردي اكفائها

طوت المقاول كلها ... وتخيفت اذوائها

ولكم سعت ببشارة ... لبس الزمان بهائها

نعقت على اثر البشير ... بها تطيل نعائها

ولكم دعت بكريمة ... والموت كان دعائها

فاستودعت جدثا اوى … منه اخيه حبل ثباتها
وارى الخفارة خدرها … وعفافها وحيائها
وارى الندى ذا المكارم … ما اجل عزائها
مرضت له اليوم الشمس … بكاسف اضوائها
وبكت لغلة من بهم … سقت البسيطة مائها
والارض اصبحت تقشعر … برجف غبرائها
رحبت لوجد المسكين … تحللهم رجائها
وعزى لفقد اعين الزمان … لمن جلوا اقذائها
يا نجلة الدنيا لما … لقيت به عظمائها
وغلطت فيما قلت بل … يا ما اقل حيائها
او ما على دار النبوة … تابعت ارزائها
صدعت بهن حشى الهدى … صدع الردى احشائها
كم من يوم نوائحه … نعط ملائها
فاتى بقارعة تزلزل … ارضها وسمائها
طرقت حمى الدار التي … اللبس الورى نعمائها
دار بها فتح الرشاد … ابحا علمائها
السيد مهدي اكرم … من وطا حصبائها
من بواحدها الشريعة … كاثرت اعدائها
هذا الذي ببقائه … حفظ الاله بقائها
للفضل ما ارتفعت سما … الا وكان ذكائها
هو آية الله التي … كست الهدى لالائها
وابو كواكب لا تضيء … النيرات ضيائها

انوار وحي لا رأت عين الهدى اطفائها
ونفوس قدس قبل ان تغدو النفوس فدائها
هم اسرة الدين التي فرض الاله ولائها
ولها بواجب ود ما صفت القلوب صفائها
بسطت على الدنيا اكفا ما تغبّ سخائها
وسرت بفضلهم الرواة ففصلت انبائها
وروت بجعفرهم لخاتمة الرجاء رواتها
ذاك الذي نشرت عليه المكرمات لوائها
ومشى على قدم غدا وجه الحسود حذائها
ناهيك من قمر على الدنيا اعاد بهائها
من بعد ما لبست لفقد كرامها ظلمائها
هو للزعامة صالح شرفا رقى علیائها
ما حيلتي فله مناقب اعجمت شعرائها
لو استطيع اذا نظمت من النجوم ثنائها
فهو الذي في ظله رأت الورى استذرائها
واستدفعت فيه علي ان لا مغيث بلائها
واستكشفت عنها بوجه محمد غمائها
وعيونها بحسينها رمقت وكان ضيائها
بيض الوجوه غطارف نسج الفخار ردائها
في الشتوة الغبراء لا تغني الكرام غنائها
من دوحة وجدت عباء المكرمات غنائها
نشأت تظلل في الورى افنانها افنائها

ابني الزمان دعوا كوا | كب هاشم وسمائها
فنؤوا اليكم عن علا | لهم الاله آفاتها
يا اسرة خدمت ملائكة | السما آباتها
فطر الاله من الجبال | حلومها وعلاتها
لو تفرشون بقدركم | لفرشتموا اخضرائها
اولستموا المتجاوزين | بمجدكم جوزائها
امناء دين الله | سادة خلقه امنائها
بين الاله وبينها | وجدتكم سفرائها
ركبت سحابة رحمة | من ذي الرياح رخائها
وسرت على الدنيا من الفر | دوس تحمل مائها
فسقت ضريحا عنكم | ختمت به ارزائها

وقال يرثي الحاج محمد كبه ويعزي اباه المرحوم الحاج محمد صالح كبه

غمضت بغتة جفون الفناء | فوق انسان مقلة العلياء
وله نقبت بغاشية الحزن | محيا الدنيا يد العنقاء
حملت وقر عبئها كاملا | الدهر فامسى يزغو من الاعياء
نكبته لم تدع جليدا على اللاو | جد ولا صابرا على اللاواء
ليت ام الخطوب تعقم ماذا | انتجت بغتة من الارزاء
ولدت حين غلست هرما | ما لم تلد مثله بوقت الضياء
فاصابت بداه في حسر المجد | فؤادا لمعلى بسهم القضاء
فقضت نحبها وغير عجيب | قد اصيبت براس الاعضاء
يا صريع الحمام صلى عليك | الله من نازل بربع الفناء
وسقى منه تربة ضمنت جسمك | غيث الغفران والنعماء

تحقير نوء الجفون وما قد لك … جفون السحاب والانواءِ

اين عبس المنون منك استقلت … بالحصيف المظفر الاراءِ

ذهبت فی معرش ليقر جودا … وروی جوهر الامانی الظماءِ

نعم رب الندی حلما اذا … النکباء طاوت بحوبة الحلماءِ

نعم رب الحجی اذا اکل الطيش … حجی الحازمين فی اللاواءِ

نعم رب الندی اذا کسع … الشول باغبارها عيال الشتاء

نعم رب القری اذا هبت الريح … شمالا فی الشتوة الغبراءِ

نعم رب الجفان ليلة يمسی … بضياهن معتم الظلماءِ

يا عفاة الانام شرقا وغربا … دونکم فاحبوا بثوب العفاءِ

واقصروا العين الرجاء قنوطا … من اليه تمد فی البأساءِ

وانحوا عن حريق وجد لمن کان … عليکم احناء من الاباءِ

لو بکته عيونکم وافض الا … بحر السبع والحيا فی البکاءِ

لم تغوه معشار ما قد افاضت … لکم راح کفه البيضاءِ

رحلوا العيس قاصدين ضريحا … فيه ما فيه من علا وسخاءِ

واعقروا عنده وجل عن العقر … قلوبا مطلولة السوداءِ

جدث ما عيشکم غاض فيه … فانضحوا فوقه دم الاحشاءِ

حل فيه من قد کفی ادما فی … غيث جدواه عيلة الابناءِ

ودت المکرمات ان تفتديه … ببنيها الاماجد الکرماءِ

هم مکان الجفون منها ولکن … هو من عينها مکان الضياءِ

وهم فی الحيوة موتی ولکن … هو ميت يعد فی الاحياءِ

فجيا نشر الردی مذ اتاه … مستحيا يمشی علی استحياءِ

بعد ما عاشت العفاة زمانا … من نداه فی اسبغ النعماءِ

علمت فقرها اليه ولم تعلم ... اليه الورى من الفقراء

يا عقيدي على الجوى كبر الخطب ... فاهون بالدمعة البيضاء

آجر من ذوب قلبك الدمع ... الحمراء حزنا في الوجنة الصفراء

عود صبر من اللحى قد تعرى ... فانبذ الصبر لوعة بالعراء

ان تسلني عن ظلمة الكون لما ... حلن انوار وضعه والسناء

فهو اثواب ليل حزن دجاه ... طبق الخافقين بالظلماء

قد خفقن النجوم منه بجنح ... سام انوارهن بالاطفاء

ولبدر الغبراء حال اخوه ... بدر امل الغبراء والخضراء

والى الشمس قد نعوه فماتت ... جزعا من سماع صوت النعاء

وله غص بالمصاب وملنا ... يتنفس حتى قضى ابن ذكاء

وقف المجد ناشدا يوم اودى ... شاحب الوجه كاسف الاضواء

هل ترى صالحا على الارض لما ... غاب فيها المهدي بدر العلاء

قلت خفض عليك من عظم الامر ... وفتش من لوعة البرحاء

ليس الا محمد صالح يوجد ... في الارض من بني حواء

فالتقى والصلاح والزهد ... الخشية والنسك بل وحسن الرجاء

هي في العالمين اجزاء لكن ... هو كل لهذه الاجزاء

ويوم المعاد لو القى الخلق ... باعمالهم اله السماء

كان حقا ان يعدم النار اذ ... ليس نصيب للنار في الاتقياء

ليس ينفك للجميل قريبا ... وبعيدا عن خطة الفحشاء

ومهابا له على اعين الد ... هر قضى الكبرياء بالاغضاء

وبليغا قد انتظمن معانيه ... بسلك الاعجاز للبلغاء

وفصيحا بنطقه يخرس الد ... هر فما قدر سائر الفصحاء

فارس المشكلات ان ند يوماً ۞ لبيان المقالة العوصاء
فهو من حزّ لفظه يطبق الثغرة ۞ منه يا لحجة البيضاء
واحد الفضل ماله فيه ثاني ۞ غير عبد الكريم غيث العطاء
بعقود الثناء فخراً تحلّى ۞ وتحلّت به عقود الثناء
الذكي الذي اذا قست اهل الا ۞ رض فيه كانوا من الاغبياء
والمصلي للمجد بعد اخيه ۞ في سباق الاشباه والنظراء
ضربا في العلى بعرق كريم ۞ واحد دون سائر الاكفاء
ينتمي كل واحد منهما عند ۞ انتساب الابناء للآباء
لكرام الاكف تحسب فيهن ۞ يذوب الغمام يوم السخاء
معشر المجد شيعة الشرف ۞ الباذخ بيض الوجوه خضر الفناء
قد جاء محمد بجميل الذ ۞ كر اذ كان صالح الابناء
يقبض القلب في حياطة دين ۞ الله حتى في حالة الاغفاء
ذو يمين بيضاء لم تتغير ۞ باثام البيضاء والصفراء
يا عليماً يصيب شاكلة الغيب ۞ بتسديد اسهم الآراء
وكظيماً للحزن يطوي حشا ۞ جلداً فوق زفرة خرساء
لك ذلت غرامة الدهر حتى ۞ لك امسى يعد في الوصفاء
ملكت رقة يمينك فالعا ۞ كم من رقة من العتقاء
ولئن قد اساء فالعبد للمو ۞ لى مسيء جهلاً بغير اهتداء
انت اطلقت اسر اعوام الغبر ۞ من الجدب بالندى والسخاء
فجنى ما جنى وغير عجيب ۞ انما السوء عادة الطلقاء
ولئن كان مسخطاً لك بالا ۞ مس بهذي المصيبة الصماء
فلك اليوم في محمد الندب ۞ الرضى عنه فهو اعلى الرضاء

ذو محيا كالبدر يقطر منه | مثل طل الانداء ماء الحياء
وعلاء هي السماء مساعيه | نجوم لا لأنها بالضياء
ومزايا لو الارض نطوى فيها | ولو اني نظمت شهب السماء
او فم الدهر كنت فيه لسانا | ما لقاما بلغت بعض الثناء
دون احصائها الكلام تناهى | فغدت مستحيلة الاحصاء
تيمت قلبه حسان المعالي | بهوى من لاحسان الظباء
وعلى الخلق خلقه فاض ريا | للبشر فازرى بالروضة الغناء
خلق شعت فالهواء كثيف | عنده ان قرنته بالهواء
ارضعته العلاء ثديا وثديا | رضع المصطفى ابن ام العلاء
فهما في الزمان يقتسمان الفخر | دون الورى بخط سواء
الفت نفسه السماح فتيا | بوركا من فتوة وفتاء
وحوى الفضل يافع السن لما | فات شوط المشايخ العظماء
يا وحايا الصدور في كل خطب | وثقال الحلوم عند البلاء
لن تضلوا السبيل والبدر هاد | لكم في دجنة الظلماء
واخوه محمد حل كم فيه | حسين راس لدى النكباء
ولكم اوجه بكل ملم | ليس منها يحول حسن الثناء
ونفوس اذا التقت بالرزايا | غير مضعوفة القوى باللقاء
وكلس الصفا قلوب لذى | الخطب يهادن مقطع الارزاء
ان اسمكم حسن الاسى والا | ضعاف اساكم تضمنت احشائي
فلكم بعضكم ببعض عزاء | ولنا فيكم جميل العزاء

وقال فخرنا سيد علي النقيب في كتاب كتبه عن لسان السيد مهدي القزويني

قد علمنا فقر العفاة اليه | انكان الورى من الفقراء

فجاه بنفسه مذ اتاه … ميتما يمشي على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادي … بينهم لا تغسلوه بماء
واليكم عني فاني أولى … منكم بالكريم من ابنائي
ليس لي حاجة اليكم جميعا … انما عندكم يعيني غنائي
هديها السدرة البياض حنوط … والزلال القراح ماء بكائي
وكفاني بجفنها كفنا يصفو … على جسمه المسجى اذ آئي
ودعوا قبره فمقلتي القبر … لانسان عيني البيضائي

فی الغزل

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

فتات الحي حسبك من جفائي … صلي قبل التفرق والتنائي
اضاميم الوشاح الى م اضحى … ورقيك في توشقه روائي
فرفقا يابنة الغيرات رفقا … بذي كبد تحن الى اللقاء
صدودك في حشاه اعضواء … ووصلك عندما شفي دواء
فلا خاط الكرى عيني شوقا … لرايه وجهك الحسن الرواء
اما والراميات الى المصلى … كامثال السهام من النجاء
لقد قلبن ايدي الشوق مني … صريعا بين الحاظ الظباء
فكم منها لهوت بذات خد … يجول بخدها ماء الحياء
بمسلة المساء على صباح … ومطلعه الصباح من المساء
هضيم الكشح مرهفه التلثي … كسول المسي لا عبته العشاء

حرف الباء

حرف الباء وهو على خمس فصول الاول في المدح قال يمدح صاحب الزمان

يا بن الامام العسكري … ومن رقت السماء بنوره انجمه
افهكذا تغضي وانت ترى … نار الوباء تشب ملتهبه
لا تنطفي الا بغادية … من لطفكم تنهل منسكبه

ايضيق عنا جاهكم ولقد ... وسع الوجود وكنتم سببه

الغوث ادركنا فلا احد ... الّا سواك يغيث من ندبه

غضب الاله وانت رحمته ... يا رحمة الله اسبقي غضبه

وقال حجة العلماء عماد الفقهاء ومدح بها حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في ميلاد

هي دار غيبته فحيّ قبابها ... والثم باجفان العيون ترابها

بذلت لزائرها ولو كشف الغطا ... لرأيت املاك السما حجابها

ولو النجوم الزهر تملك امرها ... طوعت تقبّل دهرها اعتابها

سعدت بمنتظر القيام ومن به ... عقدت عيون رجائها اهدابها

وسمت على ام السما بمواثل ... وابيك ما حوت السماء اضرابها

بضرايح حجبت اباه وجده ... وبغيبه ضربت عليه حجابها

دار معقد سرّ وخير ائمة ... فتح الاله بهم اليه بابها

لهم على الكرسي قبة سوددٍ ... عقد الاله بعرشه اطنابها

كانوا اظلة عرشه وبدينه ... هبطوا الدائرة غدوا اقطابها

صدعوا عن الرب الجليل بامره ... فقدوا لكل فضيلة اربابها

فهدوا بني الالباب لكن حيروا ... بظهور بعض كمالهم البابها

لاغروان طابت ارومة مجدها ... فنمت باكرم مغرس اطيابها

فالله صور آدمًا من طينة ... لهم تخيّر محضها ولبابها

وبراهم غررًا من النطف التي ... هي كلها غرر وسل احسابها

تخبرك انهم جروا في اظهر ... طابت وطهر ذو العلى اصلابها

وتناسلوا فاذا استهل لهم فتى ... نسجت مكارمه له جلبابها

حتى اتى الدنيا التي سيهزها ... حتى يدك على السهول هضابها

وسينتضي للحرب مختلب الطلا ... حتى تسيل بشفرتيه شعابها

ولسوف يدرك حيث ينهض طالبًا ... ترة له جعل الاله طلابها
هو قائم بالحق كم من دعوة ... هزته لولا ربه لاجابها
سعدت بمولده المبارك ليلة ... حدر الصباح عن السرور نقابها
وزهت به الدنيا صبيحة طرزت ... ايدي المسرة بالهنا اثوابها
رجعت الى عصر الشبيبة غضة ... من بعد ما طوت السنين شبابها
فاليوم ابهجت الشريعة بالذي ... ستنال عند قيامه آدابها
قد كدرت منها المشارب عصبة ... جعل الاله من الشراب شرابها
يا من يحاول ان يقوم مهنئًا ... انهض بلغت من الامور صوابها
واشر الى من لا تشريد العلا ... لسواه ان هي عددت اربابها
هو ذلك الحسن الزكي المجتبى ... من ساد هاشم شيبها وشبابها
جمع الاله به مزايا مجدها ... ولها اعاد بعصره احسابها
بشرت بمن قد ضم تحت ردائه ... الطهارها اطيابها انجابها
وله مآثر ليس تحصى لو غدت ... للحشر املاك السماء كتابها
انى وهن مآثر نبوية ... كل الخلائق لا تطيق حسابها
ذاك الذي طلب السماء بجده ... وبجده حتى ارتقى اسبابها
ما العلم منتحل لديه وانما ... ورث النبوة وحيها وكتابها
يا من يريش سهامًا فكره النهى ... فلاي شاكلة اراد اصابها
ولدتك ام المكرمات مبرءًا ... مما يشين من الكرام جنابها
ورضعت من ثدي الامامة علمها ... متجلببًا في حجرها جلبابها
وبنور عصمتها فطمت فلم ترث ... حتى بامر الله نبت منابها
فاليوم اعمال الخلائق عندكم ... وغدا تلون ثوابها وعقابها
واليكم جعل الاله ايابها ... وعليكم يوم المعاد حسابها

يا من له انتهت الزعامة في العلا — فغدا يروض من الامور صعابها

لولا مست يداك الصخور لفجرت — بالماء من صم الصخور صلابها

ورعى ذمام الاجنبين كما رعى — لبني ارومة مجده انسابها

رقت الانام طبايعا وصنايعا — بهما ملكت قلوبها ورقابها

وجدتك ابسط في المكارم راحة — بيضاء يستسقي السحاب سحابها

ورأتك نورا في المعالي طلعة — غراء لم تنب النجوم منابها

لله دارك انها قبل الثنا — وبها المدائح اثبتت محرابها

هي جنة الفردوس الا انها — رضوان بشرك فاتح ابوابها

فا قم بها اشهرت لشهر خالدا — تطوى بنشرك للهدى احقابها

وقال مهنيا للسيد مهدي القزويني طاب ثراه بقدوم ولده السيد محمد من الحج

نفحات السرور احيت جيوبا — فحبتنا من النسيب نصيبا

واعادت لنا صريع الغواني — يسترق الغرام والتشبيبا

غادرتنا بحر رجل خليع — غزل كالصبا يعد المشيبا

نعتتنا بناعم الجيد غض — قد كساه الشباب بردا قشيبا

زادنا والنسيم نم عليه — فكان النسيم كان رقيبا

رشا عاطش الموشح ريان — بماء الصبا يميس قضيبا

ما انثنى يرفع المحاسن الا — لبس البدر للحياء الغروبا

فعلى بانة بجيل وشاحا — وعلى نير يزر جيوبا

لو رأت نار وجنتيه النصارى — عبدت كالمجوس منها اللهيبا

اولحاها قسيسها لانثنت توقد — فيها ناقوسها والصليبا

كم لحاني العذول ثم رآه — فغدا شيقا اليه طروبا

جاءني لائما فعاد حسودا — رب داء سرى فاعدى الطبيبا

يا نديمي اطربت سمعي باسماء ويارب زدتني تهذيبا
لي فيها جعلت الف قيب ولشهب السما جعلت رقيبا
ذات قد تكاد تقصف منه نسمات الدلال غصنا رطيبا
فاعد ذكرها لسمعي فقلبي كاد شوقا لذكرها ان يذوبا
غن لي باسمها على نقل الراح وزدني اهدي لك العندليبا
بربيب حوى بديع جمال فيه قد اخجل الغزال الربيبا
كفلا ناعما وطرفا كحيلا وحشيا مخطفا وكفا خضيبا
وكورد الرياض وجنة خد يقطف اللثم منه وردا عجيبا
كلما طله الحيا بنداه رش ماء فبل فيه القلوبا
يا بعيدا اغصون منه اعالي غصن القد لي عنا فاقريبا
ما اجد العقود لحظك الا وبلب اللبيب كان لعوبا
او بجديك عقربا لصدغ رتة فبقلبي لها وجدت دبيبا
لم تزل تالف الكثيب وقلبي يقتضي بان يكون الكثيبا
انت ريحانة المشوق ولكن جائنا ما يفوق رياك طيبا
فلنا من محمد بشذاه نسمات الاقبال طابت هبوبا
نفحتنا اعطافه فانتشقنا ارجا عطر الصبا والجنوبا
اكثرت شوقها اليه القوافي فاقلت للمدح فيه النسيبا
ودعت يا ابن اعلم القوم بالله ويا اكمل الورى تهذيبا
لحظات الاله في الخلق انتم وابن ريب من ردد امستريبا
ومتى تنتطق فنى الفخر كنتم صدرها والكرام كانوا كعوبا
واذا اذنب الزمان فانتم حسنات له تحط الذنوبا
بردت بالهنا ثغور المعالي وجلى الابتسام منها الغروبا

ووجوه الايام قد اصبحت تخطب حسناً وكن قبل خطوبا

ضحكت بهجة بلامع بشر لم تدع للتقطيب فيه نصيبا

ليت شعري اكان للنجف الاشرف ام للفيحاء اجلا شحوبا

فرح طافت المسرة فيه فازالت عن القلوب الكروبا

فتعاطت على اختلافهما مل شرباً هذه وتلك ضريبا

فادر لي يا صاحبي حلب البشر المصفق واترك لغيري الحليبا

ايها القادم الذي تتمنى كل عين رأته ان لا يغيبا

قد شهدن الحجاج ان بتقويضك للجود في الفلا تطنيبا

كل نجد لم ترتحل عنه الا واقمت السماح فيه خطيبا

قد بذلت القرى لها وسقيها بك رب السماء غيثا سكوبا

فكفاها خصباً باتك فيها سرت والغيث تقتلان الجدوبا

يا ابن قوم يكاد يمسكها الركن كما يمسك الحبيب الحبيبا

بك بالهمى مقام جدك ابراهيم لما ان قمت فيه منيبا

مستر منه مناكباً لك منته وأخلق عنه بها ان تنوبا

ولو ان البطاح تملك نطقا لسمعت التأميل والترحيبا

منك حيث عمرو العلى ذلك المكثر للضيف زاده والطيبا

وادتها شمائل لك راقت ان شيخ البطحاء قام مهيبا

واستهلت طير السماء وقالت مشبع الطير جاء يطوي السهوبا

ان هذا لشيبة الحمد اولا فابن من سادهم شباباً وشيبا

شرفاً يا بني الامامة قد الف مهديتها عليها القلوبا

فيم بانتحائق الفضل للنا س وكن الاسماء والتلقيبا

واليه رياسة الدين ابت وقصارى انضادها ان تنوبا

كلما عن مشكل حضرته ... فكرة فيه اطلعتز العيوبا

احزم العالمين رأيا واقوالهم ... على العاجين عوداً صليبا

يا ابا الانجم الثواقب في الخطب ... بقلب الحسود ابقوا ثقوبا

ان من عن فتى رأيك يرمي ... لجدير سهامه ان تصيبا

حلف المجد فيك لا يلد الدهر ... لهم في بني المعالي ضريبا

لست ادري هل الصوارم أم ... السنهم في الخصا امضى غروبا

والغوادي للعام اضحك أم ... ايديهم البيض حين تابى قطوبا

خيرها استغزر الرجا جعفر ... الجود وناهيك ان تزود وهوبا

لو بصغرى البنان ساجل بحراً ... لا ارى البحران فيه نضوبا

اريحي ادق طبعاً من الزهر ... المندى باكرته مستطيبا

عجباً هزه المديح ارتياحاً ... واهتزاز الاطواد كان غريبا

هو في طيب ذكره صالح الفعل ... لقد طاب محضراً ومغيبا

اظهر الناس مشوراً ووراء ... الغيب انفى على العفاة جيوبا

خلقه اسكر الزمان ولكن ... لم يكن في كؤسه مسكوبا

قل لمن رام شاوه اين تبغي ... قد تعلقت ظنك المكذوبا

اوملي في الحسين ما قد نهاكم ... ان تطيلوا ورائه التقريبا

سادة للعلى يرشحها المجد ... وليداً وناشئاً وربيبا

زعماء الانام قد ضرب الفخر ... عليهم رواقه المحجوبا

سمروا في قباب مجد اعدوا ... حارسيها الترهيب والترغيبا

كل سبط البنان في لشتوة الغبر ... يأبى عنها الحيا ان ينوبا

حي بسامة العشي تفدي ... بوجوه كم قد رجت تقطيبا

كم دعا ما الرجا فانشد يأساً ... من سها يا الطلول ان لا تجيبا

لأعادی میسم الهجاء أنا سا … کان وسم المدیح فیهم غریبا
صبغ الله اوجه البیض والصفر … بخط الذی یکون ادیبا
کم اعادت محاسن الدهر قوما … ملؤا عیبة الزمان عیوبا
ایها اللامعات فیهم غرورا … لابن دینار لک استرقی المحضیبا
کتبا للطبع فیک نصرا من الحظ … وفتحا للاغبیاء قریبا
کم لبیب بغیر مغنٍ ومغنٍ … لاخی ثروة ولیس لبیبا
فاعذلی ودع لهم ذکر قوم … لک مهما نشرته ازداد طیبا
عترة الوحی ما اقل ثنائی … ان تظهر الانشاد لیس ذکوبا
بل بصدر القول ازدحم ز اباکم … فضیقنه وکان رحیبا
لا تزل منکم تقر عیونا … فرحات لکم تسر القلوبا
فثبوت الزمان لیس سواکم … فالنبوة علی الدوام ثبیبا

وقال مادحا للسید میرزا جعفر نجل السید مهدی القزوینی طاب ثراهما

اسلم وحضرتک المهابة … للناس امن او مثابه
انت الهزبر واغما … للحوزة الاسلام غابه
وستغتدی لک او غدت … عن صاحب الامر النیابه
انظر الی ما آمل اناخ … ببابک العالی رکابه
یا من اذا مضر انتمت … لعلی غته فی الذوابه
واذا هی انتضلت باسهم … رأیها فله الاصابه
وله مکارم غیرت … حتی بوجهک یا غرابه
لا تستطیع البحر یوما … ان ینوب بها منابه
وله خلال فی السماحة … لیس توجد فی السحابه
رجع الزمان الی الصبا … بک اذا اعدت له شبابه

انت الذي اقتدحت بنو … فهر به زند النجابه
عقدت به علم الفخار … فرف منشور الذوابه
سمعا مقاله من اعدك … للعظيم اذا آرابه
يا مبدئ النعمى ليكملها … اعدها مستطابه
فيدي وانت مطيلها … قصرت فجمل بالاثابه
فالعزم شاد وفي وقال … اصتف به واحمد جوابه

وقال رحمه الله مهنيا الحاج محمد صالح كبه في زواج ولده الحاج مصطفى

حيتك سارقة اللحاظ من الضبا … تجلو المدام فحي ناعمة الصبا
جاءتك تبسم والبنان نقابها … فارتك بدرا بالهلال تنقبا
وكانها هي حين زفت كاسها … شمس ترف من المدامة كوكبا
عقدت على الوسط النطاق معوقا … ولوت على الخصر الوشاح مذهبا
احبب اليك بها عشيقة مغرم … وامقت لعواذل شوقه فتصعبا
هي تلك لا عبر العشاء ومنزلها … الف بنات الشوق قلبك ملعبا
امسيت منها ناعما بغريرة … بنسيم ريّاها تعطرت الصبا
ونديمة لك لو تغنت باسمها … حجرا لو قصة غنا ما مطربا
سكبت بكاس حديثها من لفظها … راحا الذ من المدام واعذبا
وترنمت مرحا فاطرب لحنها … قمري مائسة الاراك فطربا
فكانها علمت بعرس المصطفى … فشدت تغني لابن الاراكة اطربا
في ليلة طابت فساعة انسها … لم تلق عمر الدهر منها اطيبا
وفد السرور بها المغنى اصبد … كرما يحيي الوافدين مرحبا
شملت مسرته البريه كلها … اذ كان في كل الامور محببا
فكان عرس المصطفى فيه الورى … كل محمد صالح ان يطربا

قد عاد مغربها یحوی شرقها ... فیه ومشرقها یحوی المغربا

فرحوا وحق لهم به ان یفرحوا ... من حیث ان الدهر فیه اغربا

فی الشیب جاء به سرورا للجیی ... فی مثله مذ کان مقتبل الصبا

هو فی الانام صنیعة مشکورة ... للدهر ما صحوا السنا تا معربا

للکرخ ناعمة الهبوب تحملی ... منی سلاما من نسیمک اطیبا

وصلی الی بیت قد انتجع الوری ... منه جنابا بالمکارم معشبا

بیت علی الزوراء یقطر نعمة ... فکانه بالغیث کان مطنبا

قولی اذا حییت فیه ابا الرضی ... فنواک منه هیبة لن یقربا

بشراک بسام العشیة بفرحة ... ضحکت بها الدنیا الیک تطربا

وجلا علیک الیمن فیها طلعة ... غراء طالع سعدها لن یغربا

فاسعد بقرة ناظریک فقد غدا ... فی عرسه المجد المؤثل معجبا

أمقیل من لبس الهجیر تغربا ... ومعرس الساوین تنزع لغبا

عجبا لهذا الدهر یصحب بخله ... ولجود کفک لیس یبرح مصحبا

ویری جبینک کیف یشرق للندی ... کرما ویغدو الوجه منه مقطبا

ارحبت للاضیاف دارة جنة ... من دارة القمر الوسیعة ارحبا

وحملت عبا بنی الزمان ولو به ... یعنی ابوهم لاستقالک متعبا

واما ومجدک حلفة لو لم یکن ... للعالمین سجال جودک مشربا

نزف اغترافهم البحار وبعدها ... ترک اعتصارهم الغمائم خلبا

فوق تقوم بحارها وقطارها ... لهم مقامک ما جرت وتصببا

یفدی انامل الوطیة معجب ... فی یبس انملة بمثلک اسهبا

لو مس وجه الارض یبس بنانه ... لرأیته حتی القیمة مجدبا

عذبت مذاقته لا یفیه لبخله ... وبفیک طعم نعم غدا مستعذبا

فازداد حتى فى معيشة نفسه ... ضيقا وللوقاد زدت ترحبا
تسع الزمان بجود كفك باسما ... ويضيق صدر الدهر منك مقطبا
لو رعت مهجة قلبه ورحمته ... لفطرتها وحطمت منه المنكبا
ولقد جريت الى العلاء بهمة ... لم ترض عالية المجرة مركبا
حلقت حيث الطرف عنك مقصر ... فصعدت حيث النجم عنك تصوبا
شهدت قنات المجد انك صدرها ... وعدا اخيك غد الاماجد كعبا
ما قمت يوم الفخر وحدك موكبا ... الا وقام به مثالك موكبا
اصبحت منتسبا لعز ماجد ... ودت لهم شهب السما ان تنسبا
هم ايكت الشرف الذى منها الورى ... ثمر السماحة ما اجتنوه مرحبا
طابت لى رومتها العريقة فى العلا ... وسقت مكارمها ثراها الطيبا
وكفى بجودك وهو اعدل شاهد ... يصف الذى من جودها قد غيبا
ولقد تحققت اسم غادية الحيا ... فوجدت معناه نداك الصيبا
واجلت فكرى فى اسم انفاس الصبا ... فاذا به خلق الرضا قد لقبا
سيماء عزك فى اسرة وجهه ... لله انت فهكذا من انجبا
زينت افق الفخر منه بكوكب ... ماكان ازهر بفخرك كوكبا
فالشمس قد ودت وان هى اعقبت ... قبل السماء نظيره ان تعقبا
قد غاض فيظ ابن الفرات لجوده ... اذ كان اغزر من نداه واعذبا
لا تطر كعبا واطو حاتم طيئ ... وانشر مكارم تجدها اغربا
واترك له معنا على ما فيه من ... كرم فمعن لو رآه تعجبا
ودع الخصيب فلو تملك ملكه ... الهادى لجاد به لقربه اقربا
الجامع المجد الذى لم يجتمع ... والواهب الرفد الذى لن يوهبا
خلقت اذ من السحائب كفه ... بل انشأت منها اعم واخصبا

هو خير من ضمت معاقد حبوة … واخوه فخراً خير من عقد الحبا

طلعا طلوع النيرين فما ارى … افق المكارم منذ انارا غيبها

فعلاهما في المجد ابعد مرتقى … وندا هما للوفد اقرب مطلبا

ابقية الكرم الذين سواهم … لم يتخذ نهج المكارم مذهبا

لازلتم في نعمة ومسرة … ما دام ظهر الارض يحمل كبكبا

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج محمد رضا كبة ويمدح اباها الحاج محمد صالح

يا نسيم الصبا وريح الجنوب … روّحا مهجتي ببشر الحبيب

ان روح المحبوب روح لقلبي … ما لقلبي انس سوى المحبوب

وعلى البعد منه ان تحملاه … فعلى انفحا به من قريب

لو سوى نشر يوسف شم يعقو … ب اذا لم يزل جوى يعقوب

وعجيب بعيثة ذاب قلبي … ويرى طبه بنشر المذيب

ليت يا عذبة اللمى من فؤادي … فيه اطفاءات بعض هذا اللهيب

او على السفح للوداع جست الر … كب مقدار لفتة من مريب

منك لو نال ساعد ضمة التو … ديع ادركت غاية المطلوب

وعلى التي كان منك هلالا … حين شرقت جانحا للغروب

ما لطيف الخيال ضاعف شوقي … حين وافى بوعده المكذوب

فيه جاءت من بعد نومة الركب … حذارا من عاذل ورقيب

قلت اني وفت فعاد نصيبي … وصلها والمطال كان نصيبي

بينما في اعتناق قد لفنا الشوق … ضجيعين في رداء قشيب

واذا الوصل في انتباهي اراه … سرقا لانه من سراب كذوب

اين مني مني وقد عوذتها … غلمة الحي بالقنا المذروب

شمس خدر حجابها حين تبدو … جنح ليل من شعرها الغربيب

وهي عن بانة تميس دلالا … وهي ترنو عن طرف ظبي ربيب

وسوى البدر في الانارة لولا … كلفة البدر ما لها من ضريب

حسدتني حتى عيوني عليها … لو تذكرتها لاضحت تشي بي

او سرت موهنا الي لظنت … كل نجم في الافق عين رقيب

بوركت ليلة تخيلت من اردانها … عطرت بنشر الطيب

قلت ذا الطيب من كثيب حماها … حملته لنا الصبا في الهبوب

قال لي الصحب من بشير اتانا … من حمى الكرخ لا الحمى والكثيب

مخبرا عن محمد كوكب المجد … سري الداء للحسود المذيب

ايهذا البشير لي جسد انت … بشيرا ببرء داء الحبيب

لو سواه روح بجسمي لاتحفتك … فيه وقل من موهوب

لي هديت فرحة ما سرت قبل … ولا بعد مثلها في القلوب

غرس الدهر قبلها الذنب عندي … فغدا مثمرا بعفو قريب

وغريب من الزمان وما زال … لديه اختراع كل غريب

ان اراني وما اراني سواه … حسنات تمحو بغرهن الذنوب

عجبا كيف اولد النحس سعدا … شق في نوره ظلام الخطوب

فحيا الدنيا غدا وهو طلق … ما بصا في بياضه من شحوب

ضاحك من غضارة البشر انسا … وهو بالامس موحش التقطيب

ايها الواحد المغلس في عزمه … على الهول ليس بالمغلوب

صل على الامن ناجيا المحل … في ذرى الكرخ بالندى مخصوب

مستجار بالعز يحرز عزا … بالحافظين الترغيب والترهيب

وبه حي صفوة الشرف المحض … ربيع العفاة عند الجدوب

طيب الاصل فرعه في ضريح … المجد ينمي الى نجيب نجيب

وافر البشر والسماح اذا المحل ... بدا عامه بوجه قطوب

جاد حتى مشى الوفود من الاخذ ... لغوب وما به من لغوب

في زمان لو الخصيب ينشر الله ... لم يكن بالخصيب

قل له يا محمد صالح انت ... لا حوانك كل فضل غريب

ليس تنفك انت واليمن في ... ظل رواق من العلى مضروب

ولك السعد حيث كنت قرين ... لم يمل عنك نجمه لغروب

كمل الانس حيث صرت تحيي ... بشفا انسك الاعز الحبيب

واخوك الذي قداح المعالي ... للعلى منها حوى والرقيب

ماجد هذبت خلائقه في ... المجد والفخر غاية التهذيب

ذو بيان ندي وجه جميل ... ولسان طلق وصدر رحيب

فابقيا للعلاء ما بدت الشمس ... وما لت في افقها للغروب

في سرور صاف وطرف قرير ... ونعيم باق وعيش رطيب

وقال رحمه الله وقد ارسلها عن لسان بعض الاشراف

بنورك لا بالنيرات الثواقب ... اضاء حمى الزوراء من كل جانب

طلعت طلوع البدر فيها فلم تدع ... على الارض فخرا للسماء بالكواكب

خلعت عليها من بهائك حلة ... بها اختالت اليوم اختيال الكواعب

والبستها عقدا من الفخر ناظما ... لها الدر فيه وهو در المناقب

فما انت الا البحر علما تتابعت ... عجائبه والبحر جم العجائب

وما انت الا روض فضل تحدثت ... برياه انفاس الصبا والجنائب

وما انت الا ديمة مستهلة ... بعرف من اللطف الالهي ساكب

اخو همم لو زاحم الدهر بعضها ... ثنته بصغراها حطيم المناكب

سمى مفرق الجوزاء مجدك عاقدا ... ذوائبه منها علا في الذوائب

وجارك من قلنا له این من جری | علی الأرض من مجری النجوم الثواقب
أرح غارب الآمال عنك فلم ینل | مكانا لدراری فوق مد الغوارب
ودائك عن ایراد علیاء لم تكن | تحد الثریا نجوما كف جاذب
فیابن المسرزایا اعجزت | مزایاك فی تعدادها كل حاسب
علینا بك الصید الكرام علی العلی | فحقك ان تدعی بسید غالب
بروقك ما قد طرزت لك نشر | صناع القوافی لا صناع الكواعب
قدمت علی هام المجرة ساحبا | مطارف فخر طاهرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمس بعض السادات تهنئة السید عبد الله باشر احیانی زواج له

عجل الصب قد هب طروبا | فتعد التهانی اللسیبا
منك بدر المجد قد الهاه عن | رشا زر علی البدر الجیوبا
بدر حسن فی دجی من فرعه | ما انجلاه طلوعا ومغیبا
كم تصبی من اخی حلم وكم | من اخی لب به جد لعوبا
لست تدری اذ یعاطی كفه | خمرة من لونها ید خضیبا
اجلا لامعة فی كاسه | ام سنا وجنته ابدت لهیبا
شادن وفرته ریحانة | نشرها ینفح للندمان طیبا
ما ادار الراح الا مثلت | حول كسری منه فی الكاس ربیبا
لا تقل قطب من سورتها | من تعاطی رشفها كوبا فكوبا
بل رآه حول كسری فاكتسی | وجهه من سورة الغیظ قطوبا
للاخلاق عدتنی عن طلا | رشفها من غیر یحیی القلوبا
ولطبع فیك من رقته | لی نفاس الصبا رقت هبوبا
عفت منه وجنة رقت الی | ان شكت من عقرب الصدغ لدیبا
یا نسیم الوزیج انی لم اكن | لسواك الیوم عنی مستنیبا

سر الى البصرة واحمل عن فمي … كلما اعبق من ريّاك طيبا
ان فيه منتدى رب حجى … احرز السودد مذ كان ربيبا
طف بعبد الله فيه انه … كعبة حطت من الدهر الذنوبا
واعتمد طلعته الغرا وقل … بوركت من طلعة تجلو الكروبا
ايها الثاقب نوراً كلما … قصدوا اطفائه زاد ثقوبا
اخصبت ربعك انواء المنى … فنمو الجود لم يبرح خصيبا
خيرها استثمر غصن علا … لك انماه النهى غضاً رطيبا
قد نشى في حجر علياك التي … رضع السودد منها لا الحليبا
ذاك عبد الواحد المالي بـ … عزه قلب اعاديه وجيبا
شبلك المخدر في عريسه … ترهب الليث ولو مرّه غضوبا
اصطفى المجد له منجبة … واصطفى منه لها كفواً نجيبا
وعلى نسليهما من قبل ان … يلداه قيل بارك كي يطيبا
فلك البشرى بعرس سعده … في محيا الدهر ما ابقى شحوبا
مسحت قلباً لعلي فرحته … بيد ما تركت فيه ندوبا
ثم هنى المجد يا سعد بمن … مثله لم يصطف المجد حبيبا
وعن الحساد لا تسئل وقل … مهج لاقت من الوجد مذيبا
قد ابات القوم في غيظهم … يتجافون على الجمر جنوبا
خطبوا مجدك يا من كرم به … عنهم قد دفع الناس الخطوبا
وجروا خلفك للعليا وكم … فت مطلوباً وادركت طلوبا
فاتهم منك ابن مجد لم يزل … في العلا اطولهم باعاً رحيبا
اين من في الارض ممن عقدت … بنواصي الشهب علياه الطنوبا
حسدت شهب الدراري وجهه … اذ له ما وجدت فيها ضريبا

وغدا الافق الذي زين بها — يتمنى فيه عنها ان ينوبا
يا بني العصر وعواضي بكم — بقداح قط لم تحرز نصيبا
فيا عشارا لعلى فاز فتى — كان كفا والمعلى والرقيبا
ما النسيم الغض يسري سحرا — منعشا في برد رياه القلوبا
للناذكي من سجاياه شذا — فانتشق زهر المعالي مستطيبا
فلتبسام العشيات ندى — او جد ندجو على الوفد قطوبا
ولطي الكف في الجدب وفى — كف قوم جف في الخصب جدوبا
شيمته علة البخل فلا — طب او يغدو له الشيف طبيبا
اعربت اوصاف ذي مجد حوى — من مزايا المجد ما كان غريبا
اينما يسري سرى شوق الورى — فهو تقياد الحشى منها جنيبا
فهو بحر ولهذا فمه — يقذف اللؤلؤ في النادي رطيبا
وهو الغيث واجدر ان ترى — علم الغيث نداه ان يصوبا
اين عنه معقل الضيف اذا — لقراه الشمس المسي المطيبا
واذا ضرع العوادي جف في — شتوة واغبرت الارض جدوبا
بسط الكف بها ثم دعى — دونكم حافلة الضرع حلوبا
وغدا يطرب اذ يسمعها — للقرى هدارة الفحل عطوبا
رث برد الحمد لولا ملك — كل ان يلبس الفخر قشيبا
اطربا المدح اليه انه — فاتح سمعا الى المدح طروبا
عربت الذهن يستجلي التي — من عذارى الشعر جاءته عروبا
خطب الابكار مشغوفا بها — فاقام الجود في الدنيا خطيبا
فهو عند الهوى في عذرها — وهي من شوق له تطوي السهوبا
ابدا تدعو له فاشلة — لا رأت شمس معاليك الغروبا

[illegible] في صدر اللقاء [illegible] مهيبا

وقال

وقال قدس الله برحمته يمدح الحاج محمد حسن كبة

قفا حييا بالكرخ عني ربيبها … فيا طيب رياه الغداة وطيبها

تفيئتا من تلك المقاصير ظلها … فعطر فيهن الصبا وجنوبها

غزال ولكن في الرصافة ناشئ … وهل تألف الغزلان الا كثيبها

فوالله ما ادري ازرت جيوبه … على الشمس ام زرت عليه جيوبها

تعشقته نشوان من خمرة الصبا … منعم اطراف البنان خضيبها

لو ان النصارى عاينت نار خده … اذا اوقدت ناقوسها وصليبها

يرشفنيها ريقه غيبته … كخاق الى الهادي يموت عن طيبها

فوكل فخران نظرنا قد احمر … وجدنا معلاً ما له ورقيبها

تراه الورى في المحل فراج خطبها … ندى والذي فصل الخطاب خطيبها

الى الحسن اجتبنا الفلا بنوازع … خفاف سيثقلن الحقائب ينبها

حلفت بايديها لسوف ازيرها … على الكرخ وضاح العشايا طروبها

اذا ما طرحنا الرحل عنها بربعه … عفرت لايام الزمان ذنوبها

وقال رحمه الله وقد سئل لبعض الاشراف في مدح هي من جملة كتاب

الفخر شاد بكم قبابه … والشعر زان بكم كتابه

والعلم في الدنيا بثاقب … فكركم اذكى شهابه

لكم الكلام وانتم … امراء معركة الخطابه

من ذا يراجح حلمكم … والحلم ما ذلتم هضابه

ام من يطاول لكم علاً … ومن العلى لكم الذوابه

لكم النبوة والامامة … والسيادة والنقابه

من قال لي فخر كهذا … فليعد لنا انتسابه

هذي الرياسة لا كمن … كانت رياسته نيابه

هنفنا الرجاء فكنتم بالفضل اول من اجابه
وحميتموا ثغر العلى وكذاك يحمي الليث غابه
انفت يداكم ان تساجل بالندى حتى السحابه
وبجودها حلفت بان تدع الكرام ولا صبابه
يا ابن الذين رواق عزهم يحجب بالمهابه
واللابسين رداء فخرهم تطرزه النجابه
ماذا اقول ومدحكم شحن الاله به كتابه

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الناس

هل الحب الا ما اذاب حشى الصب فان لم تذب فيه فلا خير في الحب
وخير خليليك الصفيين من صفا لك الود منه في بعاد لك والقرب
على النأي يمسي ذا جفون كانما تكلف ان يحصي بها عدد الشهب
ولا خير في ذي امرئ تستديمه بعتب واوشك ان يزول مع العتب
الم ترني اصفيت ودي لماجد كان على ما نابني قلبه قلبي

وقال رحمه الله ايضا يمدح بعضهم

يا خير من صنع الجميل لربه متقربا
وحنا على ابنائه فاطمة فكان لهم ابا
ورعى حقوق المؤمنين تروفا وتحدبا
قد جئت في زمن القطيعة واصلا من اتربا
لحظ الاله بك الكرام فكنت منهض من كبا
وحفظت ماء وجوههم عن ان يراق وتنكبا

وقال وقد كتب بها الحاج محمد حسن كبة من جملة كتاب يعتذر فيه اليه

قد جنى لي الزمان اعظم ذنب وغدا عنه شاغلي ان انوبا

بخطوب يقول من قد عنته … هكذا تفخم الخطوب الخطيبا
ليت شعري بم اعتذار محب … قد بدا منه ما يسوء الحبيبا
فتأمل في قصتي وتعجب … افهل هكذا رأيت عجيبا
انا مستغفر وقد اذنب الدهر … نأى معرضا وجئت منيبا
فتجاوز بفضل صفحك عني … لسوى الصفح لم تجئ مستثيبا
ثم هب لي جناية الدهر يا من … لم يلد مثلك الزمان وهو أبا

وقال رحمه الله تعالى ايضا يمدحه

يا من لويت بريد المخطب … وبه ثنيت طلائع الكرب
ولقيت حد الحادثات به … ففللت ذا غرب بذي غرب
واردت آمالي بساحته … فطرحت ثقل الهم عن قلبي
بشرى لهاشم حيث ساد بني … فيك الزمان وكان من حربي
فلتشهد الدنيا وساكنها … اني محضت لخيرهم وطبي
وبحسبهم ذمما شهادتها … اني بغيرك لم اقل حسبي
انت الذي بأقوه درجوا … وهم حلي عواطل الحقب
يتناقلون الفخر بينهم … ندب لهم يرويه عن ندب
ما زال صب بالعلاء لهم … يتوارث العلياء عن صب
حتى ورثت عظيم سوددهم … كرم الغيوث ورفعة الشهب
فقبضت عن شرف يد الجدب … وبسطت عن سرف يد الخصب
ومرى مكارمك الثناء كما … يمري النسيم حلائب السحب
طب بادواء الامور لها … تضع الهناء مواضع النقب
بفديك كل اخي يد هي في … خصب السنين اليفة الجدب
لا بالولود ولا اللبون ولا … برؤم غير الشح من سقب

من لو عصبت بنان راحته ... بزؤم غير الشح من سقب
ما الريح ناعمة الهبوب سرت ... سحرًا على شذوه من العشب
بارق منك خلائقا كرمت ... ممزوجة الصهباء بالعذب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد صالح كبه رحمه الله

فيا نيّر الدنيا الذى بضيائه ... جلا عن محياها ظلام الغياهب
عجبت لمن يبغى علاك بسعيه ... وما هو من ابناء مثل المطالب
وما هو الا كالمناسم لو سعت ... مدى الدهر لا تسمو سمو الغوارب
واعجب فيه من يجاديك فى الندى ... وعندك يلقى باسطا كف طالب
يهابك ان تبدو مرجل ظغنه ... من الغيظ يغلو منه خلف الترائب
ويطرق اجلالا بحيث نظنه ... قد انعقدت هدا به بالحواجب
فحسبك فخرا ان فرعك ينتمى ... لعرق علا فى طينة العرب ضارب
ولو بنداك البحر يقرن لم يكن ... تجنب نداك البحر نهلة شارب

وقال فى مدح وقد التمس منه ذلك بعض الاشراف

حدرت باطراف البنان نقابها ... مرحا فاخجل حسنها اترابها
وجلت غداة تبسمت عن واضح ... تستعذب العشاق فيه عذابها
قتالة اللحظات فهى اذا رنت ... وجد المشوق سهامها اهدابها
من حور عدن اقبلت لكنها ... لم يحك مختوم الرحيق رضابها
سارقتها النظر المريب بمقلة ... لم نقض من لحاظتها اترابها
فرأيت فى تلك الغلائل طفلة ... لم تبد الا عطرها وخضابها
ولقد دعوت فما دعوت مجيبة ... ودعت بقلبى للهوى فاجابها
اعقيلة الحيين شقت فوقى ... كبد الهوى فكابدت اوصابها

ما رمية المحراب انت بل التي ... تنسين نساك الورى محرابها
واستهاضم الضجيع غريرة ... ليست شبابك لا ترعت شبابها
يا مل ستيك بلجنها ابنة نشوة ... ان تشد وقصت الكوس حبابها
بعثت حديث عبيرها لك في الصبا ... فارق انفاس الصبا واطابها
طربت لوصالك فاصطفت لك دلها ... واتتك تعرب في الهوى اعرابها
وحسبك ما خلف النقاب وانها ... لم راشف حد الهلال نقابها
حدرته عن قمر يود رقيبه ... لو انها استغشت عليه ثيابها
فارشف اعز كان ناسق دره ... فيه تناول شهدة فاذابها
وانشق معطرة الثرى بمطارف ... خطرت تجر على الثرى هدابها
نضت الحجاب لو عليها اسبلت ... تلك الفروع اذا اعدن حجابها
هتكت اشعة نورها ستر الدجى ... وجلون من تلك العجاج ضبابها
فكأن ليلة وصلها ازنجية ... حنقت عليك فمزقت جلبابها
وكأن انجمها الثواقب في الدجى ... حدق تراقب في المجال كعابها
تحكي وقد قلقت اميم عندما ... وصفت لعينك قرطها وحقابها
لا بل حكت قلقا قلوب معاشر ... ضمن النقيب بعزه ادهابها
وارى التهي خفيت خفاء علاته ... لحقارة حتى على من عابها
خفت مراسيل الثناء لمثقل ... في شكرا نعم الجسام رقابها
لمقلم ظفر الخطوب بنجدة ... قلمت لا فواه النوائب نابها
ملك اذا استنهضته فضت به ... همم تدلك على السهول صعابها
واذا الحمية البستة حفيظة ... نزعت لحيفته الضراغم غابها
فاذا المطالب عم قصدك ارتجت ... فاقرع همته وحسبك بابها
وضع المكارم ناشئا في حجرها ... وكفى العطاء ثم واطاء اعقابها

فوقاً طلعته الکریمة اوجه | جلت عن الوفد القصوب حجابها
وفداء انمله الندیة انمل | لو تنذ لو قرض القریض اهابها
مازال یبدی المکارم غضة | حتی عن الدنیا اعاد شبابها
ابنی الزمان وراثکم عن غایة | ما فیکم من یستطیع طلابها
کم تجذبون مطارف الفخر التی | نسجت لسید هاشم فاجتابها
الله حلیبة الریاسة فیکم | افمنه ینزع غیره جلبابها
فدعوا له صدر الوسادة واقعدوا | قاصین عنها لستم اربابها
للفاطمی القادری ومن له | حسب من الاحساب کان لبابها
تنمیه من علیاء هاشم اسرة | وصل الاله بعرشه انسابها
انت الذی ورث السیادة عن ابٍ | ورث النبوة وحیها وکتابها
اقورت لعین غالب تحت الثری | وسررت ثم قصیها وکلابها
کانت مقلدة رقاق مضارب | منها تعلمت السیوف ضرابها
والیوم لو شهدت لسانك لا نتضت | منه بکل وقیعة قرضا بها
واری النقابة منك لابن سمائها | ضرب الاله علی النجوم قبابها
واحلك الدار التی یحل لها | عنت الملوك وقبلت اعتابها
دار تمنی النیرات لو انها | لثمت باجفان العیون ترابها
هی منتدی شرف من الدار التی | کانت ملائکة السما حجابها
حزتم بنی البتا العظیم ما ثرا | حتی الملائك لا تطیق حسابها
فبمن تفاخر والوری باکفکم | جعل الاله ثوابها وعقابها
کنتم علی اولی الزمان رؤسها | شرفا وکان سواکم اذنابها
ولهاشم فی کل عصر سید | یحدو فم لصد وعم رابها
والیوم انت حسبهم بك سیدا | لم تروض من الامور صعابها

تحدت قوافی الشعر باسمك مثلها — راضت خلائقك الحسان صعابها
ولقد رأيتك في المكارم مشبها — فاطلن عندك في الثنا اسهابها
فطرحن في افناء مجدك ثقلها — ونضون عن انضائهن حقابها
واطفن منك بجنب اكرم من رعى — لبنى ارومة مجده انسابها
يطلبن منك عناية تسمو بها — حتى تطاول في العلى اترابها
فاذا بمن لك تصطفيه خلطنا — كنا الدائرة العلى اقطابها
وترى لنا الدنيا بعزك اعقبت — من بعد ما كدنا نمل عتابها
يا من له انتمت العلى من هاشم — قد سدت هاشم شيبها وشبابها
فاضرب بخيلك في الذرى من مجدها — واعقد بناصية النجوم اطنابها

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء امير المؤمنين عليه السلام

قم ناشد الاسلام عن مصابه — اصيب بالنبي ام كتابه
ام ان ركب الموت عنه قد سرى — بالروح محمولا على ركابه
بلى قضى نفس النبي المرتضى — وادرج الليلة في اثوابه
مضوع على اهتضام بغصة — غص بها الدهر مع احقابه
عاش غريبا بينها وقد قضى — بسيف اشقاها على اغترابه
لقد اراقوا ليلة القدر دما — دماؤها انصببن في انصبابه
تنزل الروح فوافى روحه — صاعدة شوقا الى ثوابه
فضج والاملاك فيها ضجة — منها اقشعر الكون في اهابه
وانقلب الاسلاك الفجر بها — للحشر اعوالا على مصابه
لله نفس احمد من قد غدا — من نفس كل مؤمن اولى به
غادره ابن ملجم ووجهه — مخضب بالدم في محرابه
وجه لوجه الله كم عفره — في مسجد كان ابا ترابه

فی الرثاء

فاغبر وجه الدين لاصفراره ... وخضب الايمان لاختضابه

ويزعمون حيث طلوا دمه ... في صومهم قد زيد في ثوابه

والصوم يدعو كل يوم صارخا ... قد نضحوا دمي على ثيابه

اطاعة قتلهم من لم يكن ... تقبل طاعات الورى الا به

قتلتم الصلوة في محرابها ... يا قاتليه وهو في محرابه

وشق راس العدل سيف جورهم ... مذ شق منه الراس في ذبابه

فليبك جبريل له ولينتحب ... في الملأ الاعلى على مصابه

نعم بكى والغيث من بكائه ... ينحب والرعد من انتحابه

منتدبا في صرخة واعنا ... يستصرخ المهدي في انتدابه

يا ايها المحجوب عن شيعته ... وكاشف الغمى على احتجابه

كم تغمد السيف لقد تقطعت ... رقاب اهل الحق في ارتقابه

فانهض لها فليس الاك لها ... قد سئم الصابر جرع صابه

واطلب بثار المرتضى ممن غدا ... منقلبا عنه على اعقابه

فهو كتاب الله ضاع بينهم ... فاسئل بامر الله عن كتابه

وقل ولكن بلسان مرهف ... واجعل دماء القوم في جوابه

يا عصبة الالحاد اين من قضى ... محتسبا وكنت في احتسابه

اين امير المؤمنين او ما ... عن قتله اكتفيت في اغتصابه

لله كم جرعة غيظ ساغها ... بعد نبي الله من اصحابه

وهي على العالم لو توزعت ... اشرقت العالم في شرابه

فامض الى احمد فقل احمد ... وقل له يا خير من يدعى به

ان الاولى على النفاق عردوا ... قد كشفوا بعدك عن نقابه

وصيروا سنخ الهدى فريسة ... للبغي بين الطلس من ذيابه

وغادروا حق اخیك مضغة — یلوکها الباطل فی انیابه
وضل راعی فکهم بجاب من — ضرع لبون الجور فی وطابه
فالامة الیوم غدت فی مجهل — ضلت طریق الحق فی شعابه
عادوا بها بعدك جاهلیة — مذ قتلوا الهادی الذی تهدی به
لم یتشعب فی قریش نسب — الا غدا فی المحض من لبابه
حتی اتیت فاتی فی حسب — قد دخل التنزیل فی حسابه
فیا لها غلطة دهر بعد ما — لا یحمد الدهر علی صوابه
مشی الی خاتم بها فاصبحت — اروسه تتبع من اذنابه
وما کفاه ان ادانا ضلة — وهاده تعلو علی هضابه
حتی ارانا ذئبه مفترسا — بین الشبول اللیث فی غابه
هذا امیر المؤمنین بعد ما — الجام للدین فی ضرابه
وقاد من عتاتهم مصاعبا — ما اسمحت لولا شبا قرضابه
قد الفا الهیجاء حتی لیلها — غرابه یانس فی عقابه
یمشی الیها وهو فی غرما به — اشد شوقا منه فی ایابه
کالشبل فی وثبته والسیف — فی هبته والصل فی انسیابه
ارداه من لو لحظته عینه — فی مازق لفر من ارهابه
ومر من بین الجموع هاربا — یود ان یخرج من اهابه
وهو لعمری لو یشاء لم ینل — ما نال اشقی القوم فی ارابه
لکن غدا مسلما محتسبا — والخیر کل الخیر فی احتسابه
صلی علیه الله من مضطهد — قد اغضبوا الرحمن فی اغتصابه

وقال تغمده الله برحمته واسکنه فسیح جنته راثیا جده سید الشهداء وخامس اهل العبا الحسین بن علی بن ابی طالب علیهما السلام وقد ذهب

اقولها فی زمانه رحمة الله علیه

فقل لنزار سومي الخيل انها — تحن الى كرة الطرد عُرابها
لها ان وهبت الارض يوما ارتكها — قد انحط خلف الخافقين ترابها
حرام على عينيك مضمضة الكرى — فان ليالي الهم طال حيابها
فلا نوم حتى توقد الحرب منكم — بملومة شهباء يذكي شهابها
تساقى بافواه الضبا من امية — مدام بجيع والرؤس حبابها
كأن بايديها القنا وبنودها — الى مهج الابطال تهوي حرابها
فراخ المنايا في الوكور لو قها — قد التقطت حب القلوب عقابها
عجبت لكم ان لا تجيش نفوسكم — وان لا يقيئ المرهفات قرابها
وهذي بنو عصارة الخمر اصبحت — على منبر الهادي يطن ذبابها
رقدتم وهبت منك تطلب وترها — الى ان شفى الحقد القديم طلابها
نضت من سواد الثكل ما قد كستها — واصبحن حمرا من دماك ثيابها
أفي كل يوم منك صدر ابن غابة — تبيت عليه رابضات ذيابها
ممزق احشاء الامامة ظفرها — عنادا او يدمى من دم الوحي نابها
لك الله من موتورة هان غلبها — وعهدي بها صعب المرام غلابها
كأن من بني صخر سيوفك لم تكن — مقام جفون العين قام ذبابها
وحتى كأن لم تنتثر في صدورها — انابيب سمر لم تخنك حرابها
أفي الحق ان تحوي صفايا تراثكم — اكف عن الاسلام طال انجدابها
وتذهب في الاحياء هدرا دماؤكم — ويبطل حتى عند حرب طلابها
هبوا ما على رقش الافاعي غضاضة — اذا اسل منها ذات يوم اهابها
فهل تصبح الافعى اذا ما تلاقيا — على ترة كف السليم ونابها
ايجمحها من مستكن وجارها — بكف له اثر قدما ينابها

ويطرقها حتى يدنى صماخها … ويصفو له بالرغم منها انصبابها
وتنساب عنه لم تساور بنانه … بنهش ولم يعطب حشاه لعابها
فمالك من شان الافاعي فلم غدت … بها مضر الحمراء ترضى غضابها
أضبرا واعراف السوابق لم يكن … من النقع في ليل الكفاح اختضابها
أضبرا ولم ترفع من النقع ظلة … يحيل بياض المشرقين ضبابها
أضبرا وسمر الخط لا متقصد … قناها ولم تندق طعنا حرابها
أضبرا وبيض الهند لم يثن حدها … ضراب يرد الشوس تدمى رقابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم … يهد الجبال الراسيات انتحابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم … عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسر بين القوم لم تلق حاجبا … لها الله حسرى اين عنها حجابها
كجمر الغضى اكبادهن من الظما … بقفر لعاب الشمس فيه شرابها
تردد انفاسا حرارا وتنثني … لها عبرات ليس يثني انصبابها
فهاتيك يحرقن الفوادي وهذه … ينوب مناب الغاديات انسكابها
مواقف من عليا قريش بعصبة … قضوا كسيوف الهند فل ذبابها
مضوا حيث لا الاقدام طائشة الخطا … ولا رجح الاحلام خفت هضابها
تطاردهم بالعتب شجوا وانما … دما فجر الصخر الاصم عتابها
تنادي بصوت زلزل الارض في الورى … شجى ضعفها حتى لخيف انقلابها
افتيان فهر اين عن فتيانكم … حميتكم والاسد لم يحم غابها
افتيان فهر اين عن فتيانكم … حفيظتكم في الحرب ان صر نابها
انصفكم من وعب ولم تنض بيضكم … فيحمر من سود المنايا اهابها
وتقهرها حرب على سلب بردها … وادحلها بغيا يباح انتهابها
وتتركها قسرا ببيداء من لظى … مواجرها كادت تذوب هضابها

علی حین لا اخذ و یقتل بکسوه	من الشمس حیث الارض یغلی ترابها
فوادخ اجری مقلة الارض والسما	دما صبغت وجه الصعید مضابها
فیامن هم الهادون والصفوة التی	عز الله قربا قاب قوسین قابها
علیکم سلام الله مادام الحیا	مربها صبا ریح فذد سحابها

وقال رحمه الله تعالی ایضا راثیا لجده الحسین علیه السلام

یا ال فهر این ذاک الشبا	لیست ضبالک الیوم تلک الضبا
للضیم اصبحت و شالت ضحی	نعامة العز بذاک الابی
فلست بعد الیوم فی حبوة	مثلک بالامس فحلی الحبا
فعزمک انصب علی جمره	دع الطلا منک الی ان حبا
ما بقیت فیک لمستنهض	بقیة للسیف تدمی شبا
ما الذل کل الذل یوما سوی	طرحک اثقال الوغی لغبا
لا ینبت العز سوی موبع	لیس به برق الضبا خلبا
ولم یطأ عرش العلی راضیا	من لم یطأ شوک القنا مغضبا
حمی علی الموت بنی غالب	ما ابرد الموت بحر الضبا
لا قربت الخیل من مطلب	ان فاتک الثار فلن یطلبا
قومی فاما ان تجلی علی	اشلاء حرب خیلک الشزبا
او تزجی بالموت محمولة	علی العوالی اغلبا اغلبا
اما انت للعلیاء او تقبلی	بالخیل تغزو بک نزوالدبا
تقدمها من نفسها غیره	تطبق المشرق والمغربا
یا فتیة لم تلد غیر الوغی	اما ولا غیر المواضی ابا
نومک تحت الضیم لا عن کری	اسهر فی الاجفان بیض الضبا
الله یا هاشم این الحمی	این الحفاظ المر این الابا

اتشرق الشمس ولا عينها — بالنقع تعمى قبل ان تغربا
وهي لكم في السبي كم لا خطت — مصونة لم تبد قبل السبا
كيف بنات الوحي اعدائكم — تدخل بالخيل عليها الخبا
ولو تساقطن قطعاً بيضكم — وسمركم لم تنتثر لكعبا
لقد سرت سرى على حالة — قل لها موتك تحت الصبا
تساقط الادمع اجفانها — كالجمر عن ذوب حشى الهبا
فدمعها لو لم يكن محرقاً — عاد به وجه الثرى معشبا
تقول افاعم الحمى منكم طوا — من دب بالشر لهم عقربا
تعني بها ليلا تسل الوغى — من كل شهم منهم مقضبا
تعني الاولى سحبا ياديهم — تستضحك العام اذا اقطبا
تنام عطشا ولكن حلت — جداول البيض لهم مشربا
خطت باطراف العوالي لهم — مضاجع تسقي الدم العيبا
سلهم اما تسل كربلا — اذ واجهوا فيها البلا المكربا
دكوا رباها ثم قالوا لها — وقد جثوا نحن مكان الربى
يا بابي بالطف اشلاؤها — تسبح في الترب عليها الصبا
يا بابي بالطف اوداجها — للسيف اضحت مرتعاً مخصبا
يا بابي بالطف احشائها — عادت لاطراف القنا ملعبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء نجم الكمال اللائح السيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

ومجدك ما خفت الردى منك يقرب — لانك في صدر الردى منه اهيب
اصابك لا من حيث تخشى سهامه — عليك ولا من حيث يقوى فيشغب
ولكن رمى عن غرة ما اصابها — بمثلك راه منه يرمى فيعطب
وما خلت منك الداء يبلغ ما ارى — لانك للداء الدواء المجرب

ولا في فراش السقم تدرت اشتكي | ارى منك طودا بالاكف يقلب
امنت عليك النائبات وانها | لعن كل من امسة تتنكب
وقلت شغلن الدهر في كل لحظة | مواهب كفيك التي ليس توهب
ولم ادر ان الخطب يجمع وثبة | وان عثار الموت بالشكل مقرب
الى حين ارد تني بفقدك ليلة | تولد منها يوم حزن عصبصب
فقام بك الناعي وقال ولا شي | بكل حشي يدميه ظفر ومخلب
هلم بني الدنيا جميعا الى التي | تزلزل منها اليوم شرق ومغرب
شكات ولكن في الحشى المجد انها | وندب ولكن ما شم فيه تناوب
صه ايها الناعي فنعيك يعطب | عضضت الصفا لا بل حشى فال اثلب
لسانك يا جفت لهاتك او غدت | بريق الافاعي لا بريقك ترطب
رويدك رفقه عن حشاشة انفس | هفت فزعا مما نعي وتعرب
فدع صالح الحي وانع من شئت انها | ستذهب احشاء العلى حين يذهب
فليتك لي في نعيك الناس كلها | صدقت وفي فرد هو الناس تكذب
وداع دعي الرشد يقبر والهدى | لسوف ترى واراه والوحي ينحب
الا تلكوا الاملاك شعثا تراحوا | على من فهل منهم توارى مقرب
استعظم الاملاك الا لهو الذي | الى الله فيه كلهم يتقرب
لقد رفعوا منهم مناكب لم تكن | لينهض لولا الله فيهن منكب
مناكب من جسم النبوة حملت | امامة حق فضلها ليس يحسب
لقد دفنوا في دفنها العلم ميتا | وحسبك نارا في الجوانح تلهب
ويا دافني اليوم قوما على ثرى | توارى به ذاك الاغر المهذب
قفا عز يا المهدي يا ابن هو الاب | لنا الدين فالدين اليتيم المترب
سلا كيف ذاك القبر هيك صعيده | بوتي بني الامال هل راح ينضب

وهل روضت خصبا بكف عهدتها ... تنوب مناب الغيث والعام مجدبُ
وهل زال عن ذاك المحيا وضاءه ... فقد راح وجه الدهر للبعث يسحبُ
ضعي هاشم سرج العلى وترجلي ... فما لك في ظهر من العز مركبُ
ودونك تقليب الاكف تعللا ... فقد فات منك المشرفي المذرب
رزيت بطلاع الثنايا من العلى ... الى غاية من دونها الشهب تثقبُ
طوى الموت من زهو الندى بوجهه ... وهيبته للادرع الجهم ترعبُ
ويا ناهي دمعي اعذراني على البكا ... فما الناس الا عاذرا ومؤنبُ
قفا فاندبا او خليا لي وقفة ... بذلك الرواسي نحو ما حين ندبُ
اجامع شمل الدين تشعب صدعه ... ليومك صدع في الهدى ليس يشعبُ
واعجب شيء ان نعشك في السماء ... ومنك توارى في ثرى الارض كوكبُ
رمتك بها ايدي المقادير علة ... عييت بها ما طبها متطببُ
رجونا وقد اكدى الرجاء المخيبُ ... فنيتك منها بالشفاء فنطربُ
ونجلس نهوى مستعدين للهنا ... ينادي به الامثال بالفخر تضربُ
بحيث قلوب الناس هذا منعم ... سرورا بانشادي وهذا معذبُ
بلى قد جلسنا مجلسا ودت السما ... اسرتها من شهبها فيه تنصبُ
كانا تناهينا الا وبه مقبل ... وكان ليأس منك هذا التأهبُ
وهل امل في عود من ذهبت به ... بقاطعة الامال عنقاء مغربُ
واقتل ما لاقيته فيك انني ... حضرت ومنك الشخص ناء مغيبُ
وعندي مما اثار البين لوعة ... تجد باحناء الضلوع وتلعبُ
اقلب طرفي لا ارى لك طلعة ... يضيء بها متنا الندي المطيبُ
وانصب سمعي لا متداحك لا اعي ... به خاطبا بين السلاطين يخطب
ومما شجاني ان بدا المجد مائلا ... يصعد مثلي طرفه ويصوبُ

وقال وارخا ما جنونك كليلة ... بوعي خلا منك الرواق المحجب
رزيت خا ان احدث الدهر جفوة ... عتبت به فارتد لى وهو معتب
وددت بان تفدى ولت لك الورى ... فداء بمن فوق البسيطة يذهب
حجبت عن الدنيا ولو تملك المنا ... اذا التمست فى ضريحك تحجب
فلا نفضت عن راسها تربها ثم ... وخدك من تحت الصعيد مترب
ثكلتك بسام المحيا طليقه ... فبعدك وجه الدهر جهم مقطب
اوجهك حيا ام بنانك ارطب ... وذكرك ميتا ام حنوطك اطيب
وما تعوه عنك ام ما لبسته ... لدار البلا انقى جيوبا واقشب
سابكيك دهرا بالقوافى ولم اقل ... من الياس جدا ما يقول المؤنب
لسان القوافى باسم من بعد تخطب ... فلا اسمع بعد اليوم للمدح يطرب
مضى من له كن القرائح برهة ... اذا استولدتها قالت الشعر تنجب
اجل فلها فى المجد خير بقية ... لها الفضل يعزى والمكارم تنسب
لأن غربت تلك الخواطر بنوة ... فلا عن ثناهم والخواطر تعزب
وان رغبت عن نظمها الشعر فى الورى ... فليس لها عن اهل ذا البيت مرغب
مضى من له كانت تهذب مدحها ... وابقى الذى فى مدحه تتهذب
لئن اغرب المطرى بذكر محمد ... فما انفك فى كسب المحامد يغرب
فتى تقف الاكفاء دون سماطه ... وقوف بنى الامال ترجو وترهب
اقل علاه ان اذيال فخره ... لهن على هام المجرة مسحب
زعيم قريش والزعامة فيهم ... من الله فى الدنيا وفى الدين منصب
حوى لاعباء الرسالة ناهض ... باثقالها فى الحق يرضى ويغضب
يقلب فى النادى انامل سودد ... مقلبها زهوا يتيه ويعجب
اذا احتلبت يوما ادر ضرع الحيا ... على فيض يعلى بالحيا كيف تحلب

اعز يد

اخف على الارواح طبعا وانه لذو همة من ثقلها الدهر متعب

له شيم لو كان للدهر بعضها لاضحى الينا الدهر وهو محبب

وخلق فلولا ان في الخمر سورة لقلت الحميا منه في الكاس تسكب

لنعم زعيم القوم ان يثرى لم يكن ليلبس الا ما الندى منه يسلب

لنعم شبيه السحب يبسط مثلها بيانا به روض المكارم معشب

[illegible] اخلاق السحاب وانها متى يجن هذا الدهر فهو المؤدب

ترى [illegible] قطيف بمورق على جود كفيه الرجا المشذب

فقد عرفت حيث الندى لا [illegible] جهام ولا برق المكارم خلب

ابا القاسم اسمع لا وعى لك مسمع سوى مدح ليست لغيرك تخطب

تجلببت ثوب الدهر فايق وشله بودى اذا اخلقته متجلبب

لئن ضاق رحب الارض في عظم رزئكم فصدرك منها وعلياك ارحب

وحلمك ادنى من هضاب يلملم وعودك من ناب العواجم اصلب

وما حل رزء عزم من شد ازره اخ كحسين والاخ الضرب يطلب

فتى الحزم اما في النهى فهو واحد ولكنه في موكب الفخر موكب

اذا القوم جدوا في احتيال بحول وان قلبوا اظهر المجن فقلب

وان غالب الخطب الورى فقريعه اخو نجدة ما بين برديه اغلب

فلو شحذت فهر بجد لسانه صوارمها ما كل منهن مضرب

ولو تنتضي منه اللسان لصممت باقطع من اسيافها حين تضرب

يصافي باخلاق يروقك انها هي الراح الا انها ليس تقطب

تواضع حتى صار يمشي على الثرى وبيت علاه في السماء مطنب

قرى ضيفه قبل القرى بشر وجهه وقبل النزل النزل اهل ومرحب

اذا احتلب السحب النسيم فكفه على الوفد طبعا جودها يتحلب

الا مبلغ عني العذاب رسالةً ... للمجد ابي الهادى يقول فيطنبُ

اباحسين ان عُشّ دارك والسما ... سمائين في افقيها الشهب تثقبُ

فتلك السما سعدٌ ونحسٌ نجومها ... على انها بعض عن البعض اجنبُ

وهذى السما للسعد كل نجومها ... ويخلف فيها كوكباً منه كوكبُ

فلو عاد للدنيا بشخصك عائدٌ ... لابصرت فيها ما يسر ويعجبُ

فمن وجهك الهادى تروق بمنظرٍ ... لها حسين والجهدُ بالحسن يكسبُ

واحمد فيها من بهائك لامعاً ... لو فدك فيه عازب الانس يجلبُ

بكل ابن مجدٍ ما نضى بردة الصبا ... على انه فيها الاضيا فمن آبُ

اخو الحزم اما قستر في لداته ... فطفل وان ما دستر فهو اشيبُ

بنوك بنو العلياء انجبت فيهم ... لك الله هل تدرى بمن انت منجبُ

عطارفة لا تعقب الشمس مثلهم ... ولو انها في افقها منك تعقبُ

ذرو اغرٍ يجلو الغياهب ضوؤها ... وغيرهم في عين رائيه غيهبُ

ءاهل النفوس العاليات مولدا ... لانتم على كسب المكارم اغلبُ

رقاق حواشي الطبع طبتم شمائلاً ... لها ارجٌ من نفحة المسك اطيبُ

لكم خلقا مجدٍ فذلك للعدى ... يمر وهذا للمحبين يعذبُ

طبعتم سيوفاً لم يلق لنجادها ... سوى منكب المجد المؤثل منكبُ

وطبتم وابنيات فخر ابي العلا ... لكم عوضاً عنها النجوم تطنبُ

فما تلك الازنية لسمائها ... وهذى بفرق المجد للوحي تضربُ

فدنكموها تاكلا قد تسلبت ... ووشي بهاء زانها ليس يسلبُ

اتت لكم عذراء في دق الصبا ... بعصر سواها فيه شمطاء ثيبُ

فدا لكم من الارزاء جاسد مجدكم ... والا ففيكم عاش وهو معذبُ

طلعتم طلوع الشمس في مشرق العلى ... فلا تغربوا اما الشمس تبدو وتغربُ

وقال رحمه الله تعالى في رثاء كريمة الحاج محمد صالح كبه عليه الرحمة

لحى الله دهراً لو يميل الى العتبى ... لاوسعت بعد اليوم مسمعه عتبا
ولكنه والشر حشوا ها بـه ... على شغبه ان قلت مهلاً يزد شغبا
له السوء لم يلبس اخا الفضل نعمة ... يسر بها الا اعد لها السلبا
على الحر ملآن من الضغن قلبه ... فما لهم منه لم يزل ينحت القلبا
يطل عليه كل يوم وليلة ... بقارعة من صرفه تصدع الهضبا
كأن كرام الناس في حلقه شجى ... والا قذى يدمى لناظره غربا
فيلفظهم كيما يسيغ شرابه ... وتطبق عيناه على هدبها الهدبا
وحاربهم من غير ذنب لنقصه ... فلست ارى غير الكمال لهم ذنبا
كأن له يا اعدم الله ظله ... لديهم تراثاً فهو لا يبرح الحربا
واصعب حرب منه يوم مصر وفه ... من الشرف السامي ابتغت من تقمصا
تخطت حمى العليا حتى انتهت به ... الى حرم الخطب يشعره رعبا
فما انتهت دون الوقوف على حبا ... ضربن المعالى فوق رتبه حجبا
ولا صدرت الا بنفس نجيبة ... عليها على الدهر العلى صرخت غضبى
استرها الناعي المفجع نعيها ... فقامت عليها تعلن النوح والندبا
وهون فقدان النساء مؤنب ... يعيب الاسى لو شئت وسعته ثلبا
يرى الخطب فقدان الرجال وعنده ... على زعمه فيما يرى هون الخطبا
وما كل فقدان النساء بهين ... ولا كل فقدان الرجال يرى صعبا
فكم ذات خدر كان اولى بها البقا ... وكم رجل اولى بان يسكن التربا
وغير ملوم من يبيت لفقده ... كريمته يستشعر الحزن والندبا
فكم من اب زانته عفة بنته ... وكم والد قد شان والده الندبا
فساقت بما اثر الحديث له الثنا ... وساق بما اثر الحديث له السبا

بل الخطب فقد الانجبين ومن له ... بذلك لولا انها تلد النجبا

ودبة نسل بضعة من محمد ... مضت ما ازدهت يوما ولا اتخذت تربا

غداة قضى عن اهلها الدهر بعدما ... واوحشها من لا ترى من ذوي القربى

واخرجها من عالم الكون مثلما ... له دخلت لم تقترف ابدا ذنبا

احب اله العالمين جوارها ... له فقضى بالموت منزله قربا

حليفة زهد بيتها تصدت لزينة ... ولا عرفت في الدهر لهوا ولا لعبا

وخباها فرط الحياء فلم تكن ... تصافح وجه الارض اذيالها سحبا

فلو ان عين الشمس تقسم انها ... لها ما رأت شخصا لما حلفت كذبا

وغير حجاب الخدر والقبر ما رأت ... ولا شاهدت شرقا الدنيا ولا غربا

فلم تدر الا بالسماع حيوتها ... وجاء سماعا انها قضت النحبا

فاما هي العنقاء قلت فصادق ... ولكن مقام الاحترام لها يابى

وما هي الا بضعة من محمد ... اجل نبي الدنيا واعلاهم كعبا

وارحبهم بيتا واوسعهم قرى ... واطولهم باعا وارجحهم لبا

وطيب ثرى منه يحيى وفوده ... محيا بانداء الحيا المزن رطبا

وتلمس منه انملا من الندى ... سحائب فيها علم المطر السحبا

ولو نسبت شهب السماء بانها ... بنوه اذا تاهت بنسبتها عجبا

غدا مركزا للفضل لا لفضيلة ... جرى فلك الا وكان له قطبا

له حببت كسب الثناء سجية ... بها وهو طفل نفسه شغفت حبا

ولحرزها عبد الكريم شقيقه ... فاصبح في كسب الثنا مغرما صبا

على انه البحر المحيط و و لده ... جدا وللجود كان موردها عذبا

رضي الفخر هادي المكرمات مصطفى ... جميع بني العلياء ندبا حكى ندبا

عطارد فخر زهر الوجوه لو انهم ... بها قابلوا شهب الدجى لخفا والشهبا

نبي المصطفى انتم معادن للتقى ... وارج ارباب النهى والحجى لُبا

رقى صبرهم افنى الخطوب فلم تكن ... لتضجركم يوماً ولو اوجعت كسبا

فلا طرقتكم نكبة بعد هذه ... ولا ساور التبريح يوماً لكم قلبا

وقال رحمه الله في رثاء المرحوم الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر

اظلم شرق الدنيا ومغربها ... لما توارى في الترب كوكبها

وكادت السبع الطباق معاً ... تطوى وكاد الفناء يعقبها

والارض في اهلها قد اضطربت ... واوشك الاضطراب يقلبها

والناس من حيرة باجمعها ... لم تدر في الارض اين مذهبها

اومت صفات الاسلام حادثة ... حق لكل الانام تندبها

قد فصمت عروة التقى وعلى ... افق سما الدين مدغيهبها

فغودرت جاهلية ومن ... الرشاد لا مرشد يقربها

قد عاد اهل الالحاد ينتهز ... الفرصة منهم من كان يرقبها

وراح داعي الضلال ممترياً ... ضرع لبون الفساد يحلبها

اليوم قضب الحمام طبق في ... مفاصل المكرمات مقبضها

جذبه كفها وجب به ... سامها بل وفل مضربها

اليوم اودى محمد حسن الا ... فعال ازكى الانام اطيبها

ان ناح حزناً عليه مشرقها ... جاوبه بالنياح مغربها

ارفع كل الورى مقام علا ... معظم للثناء اكسبها

اسمحها راحة واحسنها ... خلقاً وخلقاً للمدح اجلبها

ابلغها في المقال اعلمها ... اطيب منها فرعاً وانجبها

اربط منها جاشاً واوقرها ... حولها في الخطوب قلبها

قد منل الا اليه وافدها ... وضاق الا عليه مطلبها

ان شمل العالم العقوق معًا — او كاد جمل الایام یغلبها
فذاك فی حلمه یدبره — وذی باخلاقه یؤدبها
لنفسه ما یزال فی طلب الرا — حة یوم المعاد یتعبها
فی طاعة الله كان یجهدها — وفی رضاء الاله یغضبها
من مردیات الهوی ینزهها — وعن دنایا الامور یجنبها
مرتبة زاحم النجوم علی — الافق لفرط العلو منكبها
فهم علی المشكلات یطلعه — لیس علیه یخفی مغیبها
لو قاد عتر الخطوب مجهدة — لهان منها علیه اصعبها
وان عری الخلق حادث جلل — فالناس طرًّا الیه مهربها
فیا لها من رزیة عظمت — اهونها قاتل واصعبها
صبرًا جمیلًا علی غروب ذكا — كان بخیر الجنان مغربها
وان قبرًا قد حله حسن — ازكی اراضی الدنیا واطیبها
لقبره استقی سحاب حیا — والنجم من راحتیه صیبها

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده سلیمان

لبست من الدهر ثوبًا قشیبا — وروحت بكفیه منه سلیبا
واصبح كلی له مقتلًا — فحیث رمی كان سهمًا مصیبا
رمانی بصماء توهی القوی — وقال الیك توقَّ الخطوبا
فشانك ما بعدها من الخطوب — بقلبی تحدث وسما غریبا
وقائلة قد اصاب الحمام — سواك وذلك قلبی اصیبا
فمنه من الوجد ما قد یعیب — وكفكف من العین دمعًا سكوبا
فقلت وقلبی انفاسه — من الوجد توری بصدره لهیبا
الا لیتنی ان اصیب المراد — بما فیه لا بد من ان یصوبا

اطيلى العويل معى والنحيبا — والا دعينى فاسى الكروبا

خذى اليوم عنى جميل العزاء — فقد ملاء الوجد قلبى وجيبا

اتاملُ نفسى اذا ليتها — اصيبت بسهم الردى ان تطيبا

وبالامس قد وسدت خده — تراب القبور فامسى تريبا

ويا صاحبى قفا بى عليه — نعط القلوب اسىً لا الجيوبا

واعقر قلبى لدى قبره — بسيف الشجى لاجيادا ونيبا

وانضح من دم قلبى عليه — جفونى دما البرد معا مشوبا

وادعوه وهو وراء الصعيد — وان كنت اعلم ان لن يجيبا

اغصنا ولم اجن منه الثمار — جنته يد الموت غضا رطيبا

وبجماله اشرقت مقلتاى — بغر بهما يوم ابدى غروبا

عجبت وما زال هذا الزمان — يرينى فى كل يوم عجيبا

تموت فتحرم شم النسيم — واحيى اشم الصبا والجنوبا

وتنزل فى موحش مجدب — وانزل ربعا انيسا خصيبا

وتسكن انت بضيق اللحود — واسكن هذا الفضاء الرحيبا

كفانى بها جوى ما بقيت — يجدد فى القلب جرحا رغيبا

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء اخيه وولده وبشير لهما لمكان الذى دفنا فيه

يا ثاويين الى جنب الفرات معا — لدى مقام نبى الله ايوب

اورثتمانى وجدا يوم بينكما — ما عشت فى الدهر يحكى وجد يعقوب

وقال رحمه الله فى رثاء النقيب عن لسان بعض الاشراف من جملة كتاب

نعى الناعون للشرف المعلا — فتى الاشراف سيدها النقيبا

على القدر اعبق من عنته — ارومة هاشم فى المجد طيبا

به لبس الزمان قشيب برد — فجوذب ذلك البرد القشيبا

مضى محض الضريبة في المعالي وخلّد من مآثره ضروبا
وابقى حيث أغرب في المزايا على كبد الورى وسما غريبا
اذا اعترض السلوّ وكاد يخبو تعيدُ لناره الذكرى لهيبا
نعم رحل الحمام بمن ندناه اقام بكل ناحية خطيبا

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا للحاج محمد حسن كبّه

ذخرتك لما ان نابني الدهر مرهفا على ثقة فيه اصول على الخطب
وقلت اذا الامر الله ان مضى فعنه اخي والحمد لله لي حسبي
وبت لنفسي عند فيك مسليا وعين رجائي فيك معقودة الهدب
فلما على الخطب لقى جرانه وسد بعيني واسع الشرق والغرب
نزلت باما لي عليك ضواميا وقلت روي قد ضربت للمنهل العذب
عهدتك عني في العطا ثم نا هضا بأثقالها فراج معضلة الكرب
وكان رجائي منك ما يكمد العدى فعاد رجائي ان تدوم على الحب
فكيف وانت السيف حدا ورونقا وينت على اني هززتك بالضب

وقال رحمه الله معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني

كلما زاد لي المحب اقترابا زدت عنه تباعدا واجتنابا
شيمة ليست العلى ترتضيها للذي كان هاشميا لبابا
يا هماما ضربن في طينة العلياء اعراقه فطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تقضي وقد سمعت عتابا لم اخلني عدوت فيه الصوابا
هل لأني غير مفهم عن قصور ام تراني اسأت فيه الخطابا
او تناقلت عن ملال وحاشاك فكان السكوت منك جوابا
كان ظني بان على اثر ان ناديت اغدو عاودت مجابا

فاذا لی اتابع الرسل تسعی بکتاب للعتب یتلو کتابا
لست استحوبان یقول لسانی متی بعض التغییر ذاک الحبابا
یا تنزهت عن تطرق ظن بسجایاک ان تحول انقلابا
قد ابت تلکم الخلائق حتی للعدی ان تکون الا عذابا
سئتنی یا نسیج وحدک صدا فنسجت القریض فیک عتابا
ان تجد فی اطلت نحوک تردادی بالعتب جیئة وذهابا
فلو شکی وانیس شاک من یداوی بعتبه الاوصابا

الفصل رابع فی الحماسه قال تغمده الله برحمته متحمسا

ورائک الیوم عن لهوی وعن طربی فان قلبی امسی کعبة النوب
لا تطمعی فی وصالی ان لی کبدا هوی وصال العلی لا الخرد العرب
بعد حفظی لاسبابا لعلی زمنا اضیعها الان بین اللهو واللعب
ما بت مستوطرا من مقلتی جزعا نوئ المدامع بین النوی والطنب
قد نح الاسی البرق والرعد الحنین وانفاسی الجنوبیة ومعی دیمة السحب
ولا صبا ابدا قلبی لغانیة اذ لیس فی حسنها شغلی ولا اربی
فی السمر لا السمر معقود هوای و للبیض الظبا لیس البیض الظبا من بی
وما عشقت سوی بکر العلی ابدا ولست اخطبها الا بذی شطب
وطالما صرف هذا الدهر قلبنی فلم یکن لسوی العلیاء منقلبی
ما ضرنی بین قوم خفض منزلتی ومنزلی فوق هام السبعة الشهب
وحسب نفسی وان اصبحت ذا عدم من ثروة اننی مثر من الادب
ولست اسی علی عمر اطا ئبه انفقتها فی ابتغاء المجد فی الکرب
یا سی علی العمر من باتت تقلبه فی مطرح الذل کفا الخوف والرهب
لم یبق الدهر لی فضلا ولا شرفا وما ادعائی العلا والمجد بالکذب

وانتها المساعي لا نظير لها | ورثتها عن ابي من هاشم فابي
من معشر عقدوا قدماً مازرهم | على العفاف وكانوا انجب العرب
والارض لم تبق منها بقعة ابداً | الا سقوها بوفراق الدم السرب

و منها

حتف الحمات ومقدام السرات له | في الروع سطوة مجاهر على النوب
محض الضريبة مغوار الكتيبة | محموداً لنقيبة يوم السبق والغلب
في كفه مرهف ماضي المضارب في | يوم القراع تراه ساطع اللهب
يمضي ولم يعتلق في شفرتيه دم | من سرعة القطع يوم الروع والرهب
وموقف بين انيابا لحمام به | الاساد لم تنج بالاقدام والهرب
اعيا المنية حتى انها سئمت | قبض النفوس به من شدة التعب

الفصل الخامس في الغزل قال نعمه الله تعالى برحمته متغزلاً

جاز النسيم على العنيد الرعابيب | فجاء يحمل منها نفحة الطيب
هي الضبا بضبا الالحاظ كم صرعت | ليثاً فاضحى لديها غير مطلوب
بها استحلت فتاة الحي سفك دمي | واستعذبت في مطال الوصل تعذيبي
هيف بيوسف فيها مودع اولم | يكن لها في فؤادي وجد يعقوب

وقال ايضاً

خطرت في رداء حسن قشيب | تنثني كغصن بان رطيب
خلت لما تفاوح المسك منها | فض في رحلنا لطيمة طيب
وتراني اذا رشفت لماها | لراحله الاجنا يعسوب
فاعتنقنا شوقاً وتبنا نشاوى | من كؤوس الكرى بغير رقيب
لا تلمني يا صاحبي في هواها | لعب الشوق في فؤادي الطروب

حرف التاء على اربع فصول الاول المدح قال نعمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

ان في الكرخ بين تلك البيوت | كم لصب متيم من خفوت

ولبيض فضية الجسم كم من ... وجنات تحمر كالياقوت
يتعطفن عن غصون رشيقات ... ويبسمن عن اعز شتيت
كلما احيت الضحى دعت الشمس ... وقالت لها بغيظك موتي
مثل موت الحسود غيظا بفخر ... الحسن الاسم في الورى والنعوت
ماجد يحفظ التكرم منه ... ما علت فيه عزة الجبروت
عشقت نفسه مفاكهة العلماء ... حتى لها القال حبك قوتي
لم يزل بيته على اول الدنيا ... عيال عليه كل البيوت
قبلة صلت القوافي اليه ... قانتات بالمدح اى قنوت
قد نفى الاثم مصطفى النسك عنه ... مذ بناه على التقى للثبوت
يا ابن قوم ما ناضلوا الخصم الا ... شغلوه بسنة المنكوت
خلق الناس للكلام ولكن ... خلقوا ان نطقتم للسكوت

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء جده الحسين عليه السلام

يعلم الدهر ان قلبي صفات ... سئمت طول قرعها الحادثات
مضغته لهى الخطوب وكلت ... وعلى المضغ لا تلين الحصاة
فطرت مهجتي من الصبر لكن ... لحسين فطرتها الزفرات
يا قتيلا وما نعته المرنات ... ولم تبكه الظبا الباترات
اكل اللوم ها شما بعد يوم ... شربت فيه نفسك المرهفات
بابي طاميا بطرف اباء ... لم تجل وسطه لضيم قذاة
كلما سالت الكفاح حديدا ... علم الراسيات كيف الثبات
منتض للوغى صفيحة عزم ... وهو تلك الصفيحة المنتضات
ان يمت فالفرند ذاك الفرند ... المجتلى والشبات تلك الشبات
كفلتهم بجسرها الحرب قدما ... والمواضي عليهم حاينات

فاذا ما انتسبتهم فقناهم … ابواه الهیجاء والمرهفات

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده واخیه

نظارة عیش ازهرت واضمحلت … وایام انس اقبلت ثم ولت

ومنفقة باللهو ایام عمرها … سرورا ورات ردنی بدمعی بلت

فظنت عزائی بالملام فاکثرت … فلما رأت ان لا عزاء اقلت

فقد غریت باللوم القلب بالجوی … فما مل قلبی والعواذل ملت

سقی الغیث قبرا هلت امس ترابه … علی روح جسمی لیت کفی شلت

غدا سائرا والطرف یتبع نعشه … غداة به عیس المنایا استقلت

ولما تصدی حامل الترب دونه … وعینی منه لا فوادی تخلت

قلقت والاحشاء عن مستقرها … لشدة ما تنزو من الوجد زلت

فما خاذل جائت تخشفین عمها … وعنها بقفر بید ظلا وطلت

باکثر منی یوم غاب تلهفا … ولا ادمعا فیها الجفون استهلت

الفصل الثالث فی الهجاء قال نعمة الله رحمته هاجیا

اکرر طرفی فلا اری ابدا … الا غبیا انی تلفت

من کل من ذقنه کعانته … والفم منه کانه است

ومعجبا کل مشید مرح … ومنه فاکل اکله سحت

وقال

وحش من الانس من یعلق بصحبتهم … یکن کمستبدل اسقما بصحته

کاننی بینهم مسک احاط به … ریح البطون فاخفی طیب نفحته

کم تراءی استولدا لاوقاتا … فرحا فی انتظاره الصبر ماتا

واذا هنت لحظوظ تخطی … یقطع اللیل والنهار سباتا

الفصل الرابع فی الغزل قال نعمة الله رحمته متغزلا

اطال اشتغالی فی هواه مهفهف … اینق الصبا سبحان مبدع فطرته

فی الهجاء



اطالع منه في ليالي فروعه الطوال على انوار مصباح غرته
صحيفة وجه في فؤادي تجيب في حروف معان من عين مضرته
بصاد فم في نقطة الخال معجم ولام عذار تحت تشديد طرته

حرف الثاء على فصل واحد قال رحمه الله يمدح امير المؤمنين عليه السلام

امير المؤمنين اغث صريخا الم بجنب قبرك مستغيثا
اتاك يحث ناجية المطايا وصرف الدهر يطلبه حثيثا

وقال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

عشقت حنماء الكشح لا بل غزاثها تود الثريا ان يكون رعاثها
من الخرد الوسنانة اللحظ حرست على العين مني ان تذوق حثاثها
نشت في خدود عنك فتيان عامر حمت بذكور المرهفات اناثها
ومرتبعات في رياض كانما ندى حسن في واسم منه عاثها
كاخلاقه ازهارها اللاتي دبجت بوطفاء خلنا من يديه انبعاثها
شتانا في المعالي والمكارم والنهى فاحرز غايات الفخار ثلاثها
همام به لاقيت ابناء عصره ومن بالصقور الغلب قاس بغاثها
تراه بنو الامال في المحل غيثها وعند طروق النائبات غياثها
تردت ثياب العيش غير قشيبة وعند سواه قد تردت رثاثها
من القوم لا تلقى سوى الحمد كسبها وليس ترى الا المعالي تراثها
معودة سبق السؤال صلاته فان هي لم تسبق فلا استريثها
وكم نفثات الانت ما ازدها العلى فما حمدت الا عليك ملاثها

حرف الجيم على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

فيك العلاء مضيئة ابراجها فلانت بدر سمائها وسراجها
وبك ابتهاج اسرة الشرف التي لولاك بعد اخيك عطل تاجها

اقبلتما تتجاريان لغاية … لم ينتقم لولاكما منهاجها
سبق الانام لها وجئت مصليا … ومعا ملطمة اتت افواجها
حتى استوت قدماكما في ذروة … للمجد عز على الورى منهاجها
هو مصطفى الشرف الذي من بعده … وجدتك اكرم من عليه معاجها
انت الذي اذ تشتفي الورى من خلقه … زاكا الذ من الرحيق مزاجها
ما اعتلت الدنيا بداء جدوبها … الا وجودك طبها وعلاجها
ولقد حميت وايدة الكرم التي … لولاك ما سلمت لها اوداجها
نسجت لك العليا ملابس فخرها … فزهى عليك مطرزا ديباجها
لم تحد مدلجة الركائب رغبة … الا وكان لربعكم ادلاجها
ما طرقت ام الرجاء لآمل … الا واصبح من نداك نتاجها

الفصل الثاني في الرثاء وقال يستنهض صاحب الزمان عجل الله فرجه وراثيا للحسين عليه السلام

كم توعد الخيل في الهيجاء ان تلجا … ما آن في جريها ان تلبس الرهجا
وكم قنا الخط كف المطل تقطعها … ما آن أن ترضع الاحشاء والمهجا
وكم تعلل بيض الهند مغمدة … عن الضراب لما تعترق ودجا
يا ناهجا في السرى فقراء موحشة … ما كان جانبها المرهوب منتهجا
صديان يقطع عرض البيد مقتعدا … غوارب العيس لم يقعد بهن وجا
خذ من لساني شكوى غير خائبة … من ضيق ما نحن فيه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدي من ختم … الله العظيم به اباته الحججا
لم يستتر تحت ليل الريب صبح هدى … الا والخلق منه كان منبلجا
من نبعة تثمر المعروف مورقة … في طينة المجد ساري عرقها وشجا
المورد الخيل شقرا ثم يصدرها … دهما عليها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام في الروع مجتهدا … في الله ليس يرى في ضربها حرجا

والطاعن

والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت ... في صدر يذبل هو الصلد لانفرجا
والملقح الغارة الشعواء في اسل ... من كل شيخ في نجد وكهل حجى
الفارجين مضيق الخطب ان ندبوا ... والكاشفين ظلام الكرب حيث دجا
ان ضللتهم سماء النقع يوم وغى ... كانت وجوههم في ليلها سرجا
يا مدرك الثار كم يطوي الزمان على ... امكان ادراكه الاهواء والحججا
لا نوم حتى يعيد الشم عزمتكم ... قاعا بها لا ترى امتا ولا عوجا
في موقف يخلط السبع البحار معا ... بمثلها من نجيع قد طغت لججا
من عصبة ولجت يوم الطفوف على ... منهو كم غابة عز قط ما ولجا
يوم بهم وجد الموت فيه وقد ... لاقى ابن فاطمة جذلان مبتهجا
في فتية كسيوف الهند قد فتحوا ... من مغلق الحرب في سمر القنا الرتجا
واضرموها على الاعداء ساعرة ... ثم اصطلوا دونه من جمرها الوهجا
ضراغم ان دعى داعي الكفاح بهم ... ترى من الرعب قلب الموت مختلجا
ما فوجئوا في الوغى الا قضت لهم ... غمارها انهم كانوا لها لججا
من كل اغلب في الهيجاء صعدته ... ترى تمائمها الاكباد والمهجا
اشتم يشتق ارواح المنون اذا ... تفاوحت بين اطراف القنا ارجا
او اصحوته لذي روع حفيظته ... فقابل كل منهم لم يكن ثلجا
بيض الوجوه قضوا والخيل ضاربة ... رواق ليل من النقع المثار سجا
وغودرت في شعاب الطف نسوتهم ... يجهشن شجوا متى طفل لها نشجا
من كل صاهية الاحشاء ناهلة ... من دمعها والشجى في صدرها اعتلجا
تدعو بمنزعج دفاع الزفير حشى ... صدورها او يرد الكظم ما خرجا
لا صبر يا آل فهر يا بن فاطمة ... يمسي وكان من الناس منزعجا
مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به ... يحثي على لفح نيران الظما درجا

لقد قضى بفؤاد حسن غلته … لو قلب الصخر يوما فوقه نضجا
الله اكبر آل الله مشربهم … بين الورى بذعاف الموت قد مزجا
مروعون وهم امن المروع غدا … وسع الفضاء عليهم ضيقا حرجا
قد ضرج السيف منهم كل ذى نسك … بغير ذاكر اله العرش ما لهجا
فغودرت فى الثرى صرعا جسومهم … وفى نفوسهم لله قد عرجا

الفصل الثالث فى الغزل لقعمده الله برحمته متغزلا

ضمنت غلائل ربة الارج … ما شئت من هيف ومن دعج
معشوقة اللحظات قد كحلت … بالفاتنين التيه والغنج
ان الذى لشفاى صوتها … بالشهد قال لريقها امتزجى
كم ارشفتنى الثغر قائلة … هل فى حيا الريق من حرج
بيضاء تبعث من ظفائرها … بسلاسل الريحان كالسبج
ان قال لليل ادج فاحمها … للصبح قال جبينها ابتلج
تشدو ومطرب فى تنقلها … باللحن من رمل ومن هزج

حرف الحاء على ثلث فصول الفصل الاول فى المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

طمحت اليك فما الذ طماحها … هيفا راض لك الغرام جماحها
وجنتك للتقبيل منها وجنة … تحمى بعقرب صدغها تفاحها
خوطية العطفين ذات موشح … منه على غصن تدير وشاحها
مجدولة بيضاء رائقة الصبا … ملكت على اهل الهوى ارواحها
وبسقط العلمين غازلت الذى … فعلقتها رضى العيون صحاحها
من كل صاحبة الشمائل لم يزل … سكر الدلال بها يطيل مراحها
زفت الى كخد ما عنبية … خضبت بلونا الراح منها راحها
وتروحت ذات الاراك بنفحة … منها فشاق عبيرها مرتاحها

والى ابي الهادي بعثت بمثلها ... في الحسن ما استجلت سواه ملاحها
لاغر يبسط في المكارم راحة ... بيضاء تمتاح الورى سماحها
بدجى حوادثها وعند فسادها ... تلقاه مصباح الورى مصلاحها
ما استغلقت لبني المكارم حاجة ... الا وكان بنانه مفتاحها

وقال رحمه الله يمدح المرحوم المبرور السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

رق قلب المشوق لا للملاح ... بل لشوق اليكم وارتياح
لو ملكت الهوى لطرت اليكم ... يا جناحي واين مني جناحي
في نواحي الفواد انتم وقلبي ... معكم ساكن بتلك النواحي
واليكم مهما شدت ذات طوق ... طرب الصب لا لذات الوشاح
يا رقودا بما بل لا علمتم ... كيف يمسي اخو الحشى الملتاح
قد ارقنا الى الصباح ولا والله ... لم اعن غيركم من صباح
وانتشقنا الرياح نطلب ذروا ... من شذا ذكره بجيب الرياح
من لعيني بطلعة هي منكم ... طلعة البشر طلعة الافراح
من سناكم حرمت حتى بقلبي ... سقط شوق زرقت فيه اقتداحي
فعلى الوجد ما ارق فوادي ... وعلى البعد ما اشق اطراحي
نضحت جوكم ولكن بطل ... من جفوني ندية الارواح
لي بفيحاء كم علاقة ود ... ما محى خطها من القلب ماحي
فاخرت ارضها السماء وقالت ... يا سماء واجب عليك امتداحي
اتباهين بالضراح وعندي ... بيت من كان فيه فخر الضراح
سادة جودهم بتبطح من قبل ... فسادوا به قريش البطاح
وكفاهم بجعفر الجود فخرا ... في علا شامخ ومجد صراح
يا زعيم العلا ونعم زعيم ... منه تاوي لسيد جحجاح

مِلؤُ عين الدنيا مثلت ولكن ... بين بردى تكرم وسماح
وطبت الزمان حتى لنا ذى ... بك حبو سبرت غور جراحى
ان يكن فى لقاك قصر خطوى ... فلقد طال فى علاك امتداحى
للمعنى كما اقترحت ولاء ... موجب لى عليك نيل اقتراحى

وقال رحمه الله في مدح صبحي باشا عن لسان الحكيم الميرزا جعفر القزويني خطاب شراه

لتلق ملوك الارض طوعا يد الصلح ... خذ ارحسام ضاغر الله للفتح
واجرى فرندا فيه من جوهر العلى ... غدا يخطف الابصار باللمع واللمح
فكم شق فجرا من دجى ليل حادث ... واضحك للايام من وجه كلح
لو الدولة الغراء يوما تفاخرت ... مع الشمس قالت اين صبحك من صبحي
فتى في صريح المجد ينمى لمعشر ... بيوتهم في المجد سامية الصرح
فتى ولدت منه النجابة حازما ... بعيد مجال يرفد الملك بالنصح
اعز لسيماء العلى في جبينه ... سنا في حشو الحشا يذكى جوى البرح
له طلعة غراء دائمة السنا ... هي الشمس لو تمسي هي البدر لو تضحى
هي البحر لا بل يشبه البحر جوده ... وهل يستوى العذب الفرات مع الملح
يروج امال العفات بجوده ... ويقرنه في الحال في مولد النجح
ويبسط كفا رطبة من سماحة ... اذا قبض اليبس الاكف من الشح
ارى المدح للاشراف افضل زينة ... ولكنه في فضله شرف المدح
هو السيف لا بل يفعل السيف فعله ... بقوم على الاضغان مطوية الكشح
فقاتل اهل الضغن بالبطش لم يكن ... كما قاتل اهل الضغن بالبطش والصفح
هو الرمح سل عنه فواد حسوده ... بما بات يلقى من شبا ذلك الرمح
تجده كليما فهو اعدل شاهد ... فيا شاهدا اضحى يعدل بالجرح
اليك ابن ام المجد عذراء تجتلي ... كان محياو جهها فلق الصبح

بها ارج من طیب ذکرك نشره | یعطر انفاس الصبا لك بالنفح
تود بنات النظم ان لو حکینها | ویابعد ما بین الملاحة والقبح
لقد فاز فیها قدحنا الیوم مثلما | غدت وهی فیك الیوم فائزة القدح
فلیس لها کفو سواك ولم یکن | یلیق سواها فیك من خرد المدح

وقال رحمه الله تعالی فی تاریخ ولادة الحاج محمد صالح کبنه

اتی الیوم خاتم اهل النهی | علی انه للندی فاتح

اعز غداً السعد لما استهل | وهو لعزته مانح
وهنی به المجد وفاده | وبشرها الشرف الواضح
وقالوا جمیعاً وقد ارخوا | نری ولد الخلف الصالح

وقال رحمه الله فی مدح المرحوم السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

یا شفیقاً به یزان المدیح | ویراض الزمان وهو جموح
والی باب فضله ینتهی القصد | وفیه بعیر الرجاء یریح
صالحاً للسماح جئت بعصر | فیه حتی الحیا المرجی شحیح
وسمحت للسماح جئت بکف | عاد حیاً بها فانت المسیح
لك لاحت مناقب زاهرات | مثلها لیس فی السماء یلوح
وبذا بالندی تحلب طبعاً | لا کما تحلب الغمائم ریح
فالحیا لا یمیحنا ما یمیح | وهو دأباً من دونها یستمیح
غبت یا مفزعی واقعدنی الد | هر وعندی من ضره تبریح
فبعثت الرجاء نحوك وفداً | واثقاً انه رجاء نجیح
فانلنی علی تباعد داری | یداً اغتدی بها واروح
فاقم للضراح مجدك سام | ولحساد مفخریك الضریح
صدر نادی العلی لها انت قلب | ولجسم الزمان شخصك روح

الفصل الثاني في الرثاء قال نعمة الله برحمته راثيا جده الحسين عليه السلام

يا دار جائلة الوشاح — حيتك نافحة الرياح
وسقتك من ديم الحيا — وطفاء ضاحكة النواحي
كم فيك قد نادمت من — قمر يطوف بشمس راح
وخريدة تختال عن لدن — وتبسم عن أقاح
جهد العواذل في ان — اسلو هوى الغيد الملاح
فمتى محب قد سلا — هيفاء تسفر عن براح
ومن الذي قد كلف الطير — ن مخصوص الجناح
هيهات أخطأ ظنهم — ان يستلين لهم جماحي
فالى يا داعي الجوى — وودادك عني يا لواحي
فبعيني اسود الصباح — لرزء مدركة الصباح
وتجاوبت فوق السما — غرر الملائك بالنياح
جزعا ليوم فيه قد — غلب الفساد على الصلاح
بل فيه قد غضت لحاظ — الفخر من بعد الطماح
وبنو السفاح تحكموا — في اهل حي على الفلاح
وبسبط احمد احدقت — بشبا الصوارم والرماح
ودعته اما يجنحن — لسلمها او للكفاح
ظنت بما اقترحت عليه — ان يجيم من الصفاح
فهو ابو الاشبال زوج — يا امية بالنباح
توخمت في جند الضلال — الى ابن معتلج البطاح
فلقيت من عزماته — جيشا من الاجل المتاح
وغدا يحمي دين الاله — بحسن وجه كالصباح

في الرثاء

يلقى الكتيبة مفرداً ... فتفر دامية الجراح
مازال يورد رمحه ... فى القلب منها والجناح
وحسامه فى الله يسفح ... من دماء بنى السفاح
حتى دعاه اليه ان يغدو ... فلبى بالرواح
ورقى الى اعلا الجنان ... معارج الشرف الصراح
وبنات فاطمة غدت ... حسرى تجاوب بالنياح
اضحت باجرد صفصف ... متوقد الرمضاء ضاحى
من بعد ما ان كن ... فى حرم اجل من الضراح
عجباً لما تغدو سبايا ... وهى من حى لقاح
تسرى بهن لجلق ... حرب على عجف رداح
الله اكبر يا جبال تدكدكى ... فوق البطاح
فبنات احمد قد غدت ... تهدى لمذموم الرواح
منهلة العبرات نجح الندب ... من عظم المناح
يندبن اول منجد ... يوم الوغى لهف الصياح
ويحن من جزع على ... اندى البرية بطن راح
اين التجمل والاسى ... من ذات صبر مستباح
تو نولكا فلها قضوا ... ضما الدى الماء القراح
هذا وكم من حرمة ... نهتكت لهن بلا اجناح
لله خطب منه كل حشى ... مكلمة النواحى
ام الخطوب بمثله ... فلقد عقمت عن اللقاح
يا من لاعناق البرية ... طوقوها بالسماح
فاليكموها غادة ... اتهى من الخود الملاح

بدوية فاقت نظائر ... ما بالفاظ فصائح
ارجو القبول لها وان ... قصرت فذا جهد امتداح
وعليكم الصلوات ما عر ... فت بكم سبل الصلاح

وقال رحمه الله فی تاریخ وفات المرحوم الحاج محمد صالح كبه

ان يطو مصباح المكارم صالح ... فلقد اضاءت فی علاه مصابح
طف حيث حل فثم جود باهر ... وعلا ومثله وحلم راجح
ملك له الشرف الرفيع مشيع ... وعليه حتى المكرمات نوائح
شكت البرية دائه لما شكى ... وقضى الحمد والقلوب ضرائح
من جاره هود دعاه فارخوا ... اسعد جوارك ذا محمد صالح

وقال رحمه الله تعالى يرثی كريمة المذكور الحاج محمد صالح رحمه الله تعالى

يا نعش ما يصنع الفصيح ... لم يدر ما ذا به يبوح
واى معنى اليه يغدو ... فی وصف معناك او يروح
هل فلك انت من علاه ... البدر طرف النهى طموح
وقد جرت زمرة المعالی ... فيك لغرب هو الضريح
اوانت نعش به مسجى ... جسم لجسم العفاف روح
مناسب الفخر شيعته ... والحسب الخالص الصريح
سرى على الارض حاملوه ... وهو بافوق السما يلوح
وخلفه والاه ثكول ... ام العلى دمعها سفوح
تطارح الورق وهی تدعو ... علائم ورق الحمى تنوح
ماهی والوجد تدعيه ... قلبی لا قلبها الجريح
تضم اضلاعها حشاها ... ولی حشى ضمها الضريح
فی طلحها الفها والفی ... عن وطنی شخصها طليح

اصم فيها النعي سمعي … مذ جاء من فارس يصيح
تلك المعدات ساورتها … شكية ما لها منزوح
ولم تمرض بذات قربى … لها بشكوى الضنى تبوح
حتى قضت حيث ما عليها … في غربة البين من ينوح
نعم بكت بقعة تصلي … فيها وشهب السما جنوح
وانتحب الكاتبان اذ قد … فاتهما وردها الفصيح
فليغتدي اليوم كل خد … اعماد اسجافه تطيح
قربة الاحتجاب اضحت … حجابها اللحد والضريح
قد غاض ماء الحياء بيدي … به ثرى نشره يفوح
توسدت والعفاف فيه … يضم جيبها النصيح
شلت اكف الزمان ماذا … من حرم المجد يستبيح
اليه دب الضراء لما … ابدا بان جاء يستميح
واغتال محجوبة بخدر … يحوطها السودد الصريح
والعز عنه يذب ما لا … يذب به الفارس المشيح
ومن ابي المصطفى حماه … في منعة ما لها مبيح
ذاك الذي راحتاه كل … على الورى ديمة دلوح
بالطبع مستحلب نداه … ان حلب الغاديات ريح
كان منها البنان صنو … ترتضع الدهر ما تميح
مستعذب جوده المرجى … مبارك وجهه الصبيح
تقرأ في الوجه منه هذا … خاتم اهل الندى المتوح
لا يشترى الحمد بالعطايا … اذ كان من حقه المديح
لكنه مذ نشا الى ان … من شيمه استكمل الوضوح

تباجر الله كل يوم ... بما حوت كفه السموح
حتى لقال الورى جميعاً ... هذا هو المتجر الربيح
كم ريض للناس فيه امرٌ ... صعبٌ على غيره جموحُ
تنشق طيب الفخار محضاً ... من عطفِ علياته يفوحُ
اغر يلقى الوفود طلقاً ... والعامُ في وجهه كلوحُ
ان ناضل الخصم ردّ فاه ... مع انه الناطق الفصيحُ
لسانه ميتٌ مسجّىً ... والفم منه له ضريحُ
ما هو الا اخضمٌ عليمٌ ... منه ذووا العلم تستميح
بل هو عنوان كلِ فضلٍ ... وهم جميعاً له شروحُ
ونيّرٌ في سماءِ مجدٍ ... بنوه شهبٌ بها تلوحُ
يا من غدا ديهم ومنه ... امّ الندى منتجٌ لقوحُ
ومن صفاتِ الوقار تمت ... فيهم ومنها البهي الرجيحُ
تلك التي عنكم استقلت ... عيس المنايا بها تسيح
طوبى لها جاورت ضريحاً ... عن جاره ربّه صفوحُ
واضطجعت في حمى نجيباً ... حميةِ آدمٍ ونوحُ

وقال رحمه الله يرثي ولد الحاج محمد رضا كبة وقد سقط من اعلا الجدار

اجل من علا ما خلت يرقاه فادحُ ... هلال المعالي طوحته الطوائحُ
ومن حيث لا تعلو يد الدهر اهبطت ... الى اللحد نجم الفخر فالدهر كالحُ
تناوله من افق مجدٍ لعزةٍ ... قد انحسرت عنه العيون الطوامحُ
فطالعه في مشرق المجد مظلمٌ ... ومغربه في موضع اللحدِ واضحُ
لحى الله يوماً قد ادار في صباحه ... بتاريخ وجدٍ للحشى لا تبارحُ
به صاح ناعيه فاشغلت مسمعي ... وقد مضّ في قعر الحشى منه صائحُ

وهمت جفوني بالبكا فملكتها ... على الدمع لزجر الكذب الصدق لائح
وقلت لمن ينعاه اذ جد باسمه ... ينوح تبين باسم من انت نائح
بفيك الثرى لا تسم في النعي جعفرا ... فيوشك ان تجتاح نفسي الجوائح
فلما ابى الا التي تشعب الحشى ... والا التي تبيض منها المسائح
جمعت فوادي انطويت من الجوى ... على حرق ضاقت بهن الجوانح
اعاذ لنا عني خذى اللوم جانبا ... فلا ادمعي ترقيها لا الوجد بارح
فلم يبق في جفني الدمع وحده ... ولكن كل مدمع منه سافح
اصبرا وذا انسان عيني اطبقت ... على شخصه اجفانهن الضرائح
قد استله من عيني الدهر عندما ... تخيلت ان الدهر لي عنه صافح
بكف له مدت الى بهيبة ... بدت وهي فيها كف خل تصافح
ومرت على وجهي فقدرت انه ... يلاطفني في سر ما ويمازح
وما خلته يا شلها الله انه ... بها لسواد العين مني ماسح
فاطبقت عيني وهي بيضاء من عمى ... وانسانها حيث اشتهى الدهر طائح
بمن عن ضياء العين يعتاض طرفها ... فيغدو عليه وهو للجفن فاتح
لتجرى الليالي حيث شاءت بنحسها ... فما عندها فوق الذي انا نائح
وما ذا تريني بعدها في مك الاسى ... بذي لفوادي سعدها وهو ذابح
اقول لركب اجمعوا السير هو هنا ... وقد نشطت للكرخ فيهم طلائح
اقيموا فوافي ناقة من صدودها ... الا ودعكم ما استحفظته الجوانح
خذوا المحبي ثم انضوها عقيرة ... على جدث دمع العلى فيه ثائح
وقولوا الا يدا احدرت فيه جعفرا ... ولم تدر ماذا قد طوته الصفائح
لاحدرت من قلب المكارم فلذة ... قد انتزعتها من حشاها الفوادح
فنم جميل بعده الصبر للورى ... ولا عيشهم لولا محمد صالح

فتى الحلم لا مستثقلا لعظيمةٍ — تخف لها الاحلام وهي رواجحُ
تدرّع من نسج البصيرة قلبهُ — اضاتُ أسى لم تدرعها الجوارحُ
وصابر هادهياء في فقد جعفرٍ — يكابح منها قلبه ما يكابحُ
ونفسه فيه زفرة عدن فوقها — حوانى من عبد الكريم الجوانحُ
تعرّض فيها حادث الدهر منهما — لنصلين من نابيهما السم راشحُ
ونصلين لا تمضي بيومٍ كريهةٍ — مضاؤهما يوم الخطاب الصفائحُ
وريحين سل قلب الكواشح عنهما — بما منهما في القلب تلقى الكواشحُ
تجاه كليما وهو اعدل شاهدٍ — على جرحه والجرح لا شك قادحُ
تسر بليتها يادهر شنعاء وسمهما — لوجهك ما عمرت بالخزي فاضحُ
عمى لك هل عينٌ تبيت وطرفها — وانسانها بالشر ازرق لامحُ
افي اي وقتٍ منك غير لجعفرٍ — تفزع كفٌ ليته منك طائحُ
وقد شغلت في كل لمحةِ ناظرٍ — يديك جميعا من ابيه المنائحُ
فتى تجد الساري على نوره هدىً — ولو ضم فجٌ من الارض نازحُ
كأن المحيا منه والليل جانحٌ — سهيلٌ لابصار المهتدين لائحُ
تجاوز هاذي مجده كاهل السهى — الى حيث ما لحظ الكواكبِ طامحُ
واسرى حسيبا وجد جداه للورى — على حين وجه الدهر في الخلق كالحُ
واصبح معنى فخره مصطفى العلا — وكلٌ لآنٍ يقفو محمدَ صالحُ
فتى في صريح المجد ينمى لمعشرٍ — الكفهم انواء عرفٍ دوالحُ
مضيئون ضوء الانجم الشهب للورى — فاوجههم والشهب كلٌ مصابحُ
على اول الدهر استهل نداهم — فسالت به قبل الغيوث الاباطحُ
ومدّ ابو المهدي فيه انامله — رواضعها صيد الملوك الجحاجحُ
جرت بالنمير العذب عشر بحارها — وكل بحار الارض عذبٌ ومالحُ

فما للندی فی آخر الدهر خاتمٌ ۔ سواه ولا فی اول الدهر فاتحٌ

الفصل الثالث فی الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلاً

برزت تحمل بالراح راحا ۔ فکست بهجة نورٍ براحا
غادةٌ مجدولةٌ تشتقی ۔ مرحاً ریّا الشباب ردِ داحا
وبهات ابتا الوصل لِما ۔ رأت الشیب براسی لاحا
قلت انت الشمس تغرب لیلاً ۔ ویراها العالمون صباحا
فاجابت اننی انا بدرٌ ۔ یا فل الصبح ویبدو رواحا
ثم قالت ماتری الشهب عقداً ۔ فوق نحری والثریا وشاحا
قلت فوق الکشح ما جال الا ۔ واعار الطیر منی الجناحا

حرف الخاء و هو عوض فصلین الفصل الاول فی المدح قال فی مدح الحاج محمد حسن کبته

حط الرکب فی حماک مناخه ۔ حیث ربی طیر الرجا افراخه
یا اخا المکرمات کم من صریخ ۔ لبنی الدهر قد اغثت صراخه
وبکف العطاء کم مسحت کفک ۔ عینا بدمعها نضاخه
ما دعاک الانام للخطب الا ۔ وبنعلیک قد وطأت صماخه
کم جدنا نفاء کفک جوداً ۔ عند کف بخلٌ ذممنا انتاخه
ونسبنا فضل الکرام ومن قرّ ۔ ن علیاک قد عرفنا انتساخه
قمت فی رونق الشبیبة حتی ۔ سدت فی الدهر بالنهی اشیاخه
غاض ماء الندی من الوفد الا ۔ من یدیکم فما تعتب نفاخه
ان بین الندی وبینک عقداً ۔ امنت وفد راحتیک انفساخه
انما انتموا فروع فخارٍ ۔ کان قدماً اباؤکم اسناخه
حیث ثوب الرجا مارث الا ۔ والیکم منه اجد انسلاخه
ها الندی یا بن الکرام بنت قریضٍ ۔ شمخت ان ینیلها شماخه

في الغزل

الفصل الثاني في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلاً

يا لائمي وشهاب وجدي ثاقب … كيف العزاء وطود صبري ساخا
وقف السهاد بمقلتي متوسماً … فرأى بها اثر الكرى فأناخا

حرف الدال

حرف الدال اربع فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد صالح كبة

لا زلت يا ربع الشباب حميداً … باقٍ وان خلق الزمان جديدا
ما انت للعشاق الا جنة … صحبوا بها العيش القديم رغيدا
ايام كان العيش غضاً يانعاً … والدهر مقتبل الشباب وليدا
والعهد طيبة الثرى يبابها … يسحبن اوبات الجمال برودا
يستاف زائرها ثراها عنبراً … فيكذبن طرفاً يراه صعيدا
يعطو الى عذبات فرع اراكة … ضبيٌ تفيأ ظلها الممدودا
غنج يسل من اللواحظ مرهفاً … يغدو عليه قتيله محسودا
هو منتضى في الجفن الا انه … بين الجوانح يغتدي مغمودا
اضحت ضرائبه القلوب بعهد آدم … ما به وهو الشقي سعيدا
وشقيق خديه الندى من الحيا … اضحى بعقرب صدغه مرصودا
عيسى سليمان يشتفي بالريق من … في اللثم بات بقطفه معمودا
كم بت معتنقاً له في ليلة … بات العفاف بها علي شهيدا
وكأنما في الافق هالة بدرها … وبها الكواكب قد طلعن سعودا
ناد محمد حل فيه وولده … بعلاه حفت ناشئاً ووليدا
هو وارث الشرف الذي قد مهدت … ايدي الزمان بعزمهم تمهيدا
فرشوا بساحتها رضا القمرين … واتكوا على زهر النجوم قعودا
متعاقدين على المكارم احرزوا … شرفاً تماثل طارفاً وتليدا
وعليهم قطباً فقطباً دائر … فلك العلى ابوة وجدودا

كانوا قديمًا والعلى صدف لهم ... درًا تناسق في الفخار نضيدا
وابو هم البحر المحيط وقد بدا ... منه على جيد الزمان عقودا
هو لجة المعروف ما عرفت بنو ... لد ينا سواه منهلا مورودا
وبقية الايجاد لم يك غيره ... خلقًا لهم فوق الثرى موجودا
مستظهر بعناية من ربه ... وقفت عليه العز والتأييدا
متمحض لله في افعاله ... بالغيب يخشى الخالق المعبودا
فكانما الاعضاء منه اعين ... تذكي جمار نصبهن وقودا
لم تجترح ذنبا جوارح جسمه ... بل كان من خلط الذنوب بعيدا
فتراه مرتعد الفرائص رهبة ... لا لاحتمال خطيئة مجهودا
يمسي بنفس لا تميل مع الهوى ... لله يحيي ليله تهجيدا
واذا تجلى الليل اصبح باسطًا ... للوفد كفا ما تغب الجودا
نعمًا كما شاء الاله وانعم ... لم يحصها الا الاله عديدا
يا من لو اقتسم الانام صلاحه ... ما ستر فيهم ذو الجلال جحودا
لله منجبة ولدت بحجرها ... كان التقى في حجرها مولودا
لا تغتذي بعد الجنين رضاعة ... لكن غذيت الشكر والتحميدا
وبرزت والدنيا جميعا مجهل ... علما جلى منها الغواشي السودا
وغدت وكانت عاقرا ام الندى ... لما نظرتها نداك ولودا
تهبك من سلف المعالي اسرة ... غلبوا على الشرف الكرام الصيدا
من كل معصوم البصيرة لم يزل ... منه الرداء على التقى معقودا
لم يرتفع بك بيت مكرمة لهم ... الا وكان له اخوك عمودا
شهدت صفات ابي الامين بانه ... فضل البرية سيدا ومسودا
واحله حيث استحق من العلى ... حسب على الاحساب نال مزيدا

بذل السماح بذا الزمان وانه   لا عز من بيض الانوق وجودا

وعلى حياض سماحه اختلف الورى   شرقا وغربا مصدرا وورودا

يزداد منهل عرفه فيضا اذا   جفت ضروع الغاديات جمودا

ما ان عدا في العرف مبدئ غاية   الا لها ان اخيه كان معيدا

ليس الحيا الوسمي من جدوى محمد الندب الرضى في المحل انظر عودا

قد جاورت مغناه دجلة فاغتدى   بندا يديه ماؤها ممدودا

والبحر من يمسي ويصبح جاره   لا بد ان يمتاح منه الجودا

جذلان يشرق للسماحة كلما   دفع الظلام له الركاب وفودا

يسترشدون بنور ابلج ان خبا   ضوء النجوم يزد سناه وقودا

باغر يغلب وجهه شمس الضحى   بضيائه حتى تموت خمودا

ما المجد منتحل لديه وانما   ولدته ام المكرمات مجيدا

قد حلقت فيه لارفع رتبة   همم تناهت في العلو صعودا

وحوت له النفس الكريمة سوددا   امسى بناصية السهى معقودا

فاذا عقود المدح فصل نظمها   كانت مناقبه لهن فريدا

هو شمس افق المكرمات وبدرها   الهادي لمن اسرى يجوب البيدا

وورث السماحة عن خضم سماحة   فغدا بمجموع الفخار وحيدا

ذا الشبل من ذاك الهزبر وانما   تلد الاسود الضاريات اسودا

يا من تعذر ان يحيط بوصفهم   نظم ولو ملأ الزمان قصيدا

والجامعين المكرمات بوفرهم   منا كثروا في شمله التبديدا

ولهم باندية العلاء اذا بدوا   تهوي الاعاظم ركعا وسجودا

اهدت لمجيد علاكم ابنة فكرتي   درر الثناء قلائدا وعقودا

جليت محاسنها عليكم فاجتلوا   منها لمجدكم كعابا رودا

همي نثرة تصفو على احسابكم ... زغف خلقت بنسجها داود
قد خلدت لكم الثناء وسؤلها ... ان الثناء لكم يدوم خلودا
نبقيتم في غبطة من ربكم ... لكن بقاء لم يكن محدودا

وقال رحمه الله تخميساً قصيدة عمه المرحوم السيد مهدي في مدح المرحوم الحاج محمد صالح كبة

اذا عن لي برق يضيء على البعد ... نزت كبدي من شدة الشوق والوجد
وناديت مثل النسيم بلا رشد ... نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند
فهل سرت مجتازاً على دمنتي هند

وهل لسليم الحب اقبلت راقيا ... نبشر قاتي الحي اذا كان شافيا
فما كنت الا للصبابة داعيا ... فذكرتني نجداً وما كنت ناسيا
ليالي سرقناها من الدهر في نجد

فوا هم عيش ما نج الانس زهرها ... وطاب اديم خالط المسك نشرها
رقاق حواشي قرب الوصل فجرها ... ليالي قصيرات ويا ليت عمرها
عدة بعمري فهو غاية ما عندي

رياح الهوى فيها تنشقت عرفها ... وفيها مدام اللهو عاقرت صرفها
لذي روضة لا يبلغ العقل وصفها ... بها طلعت شمس النهار فاقفها
ظلاما من ليل ومن فاحم جعد

سواد ان يعمى الفجر بين دجاهما ... هما اثنان لكن واحد منتاهما
اتت تتخفى خيفة في رداهما ... ولو لم تغطي خدها ظلمتاهما
لشق عمود الصبح من وجنة الخد

فابصرت منها اذ سهت منه غرة ... محيا هو الشمس المنيرة غرة
ولاح لها خد هو النور نظرة ... قد اختلست منه عيوني نظرة
اورتني لهيب النار في جنة الخلد

تحيرت فى بدرٍ من الوجه زاهرٍ … يلوح على غصنٍ من القدِّ ناظرٍ
واسياف لحظٍ فى الجفون بواترٍ … وفى وجنتيها حمرةٌ شك ناظرى

امن دم قلبه لونها ام من الورد

فيا الشنذ ايدى الحسن طرّزن صدرها … وبالنجم لا بالدر وشحن خصرها
لها مقلة هاروت ينفث سحرها … وفى نحرها عقد توهمت ثغرها

لؤلؤه نضمن من ذلك العقدِ

بنفسى خمصاء الوشاح من الدُمى … سقتنى حميا الراح صرفًا من اللمى
فامسيت فى وصفِ المدامِ متيمًا … وما كنت ادرى ما المُدام وانما

عرفت مذاق الراح من ريقها الشهد

وقبل ارتشاف الثغرها لذة المنا … وقبل سنا الخدين ما لامع السنا
وقبل رنين الحُلى ما رنة الغِنا … وقبل اهتزاز القد ما هزة القنا

وقبل حُسام اللحظ ما الصارم الهندى

لها كل يومٍ عطفةٌ ثم نبوةٌ … وما علقت عنها بقلبى سلوةٌ
فمن بُعدِها زادت بقلبى صبوةٌ … ومن قربها ما الت براسى نشوةٌ

صحوت بها يا محى من سكرة البُعدِ

ولا عجب ان يشف فى عطفِ قلبها … سقام جفاء يوم بت بجنبها
هى الداء طورًا والشفاء لصبها … وان زوال سكر البعد من سكر قربها

فلا طب حتى يُدفع الضد بالضدِ

فمذ كنت ذرًا قد تعشقت زينبا … وفى عالم الاصلاب زدت تعذبا
وكنت بها فى ظلمة الرحم مطربا … تعشقتها طفلا وكهلا واشيبا

وهمنا عرته دعشة الراس والقدِ

اغار عليها ان يمر بشعبها … نسيم الصبا او يكتسى طيب تربها

وابدی یحیی کیف بات بقلبها	ولم تبد لیلی اننی کلف بها

وقلبی من نار الصبابة فی وقد

واخفیت عن نفسی هوی سقم شکت	ولم تدر احشائی بمن نارها ذکت
وکفی لا اسنانی لمن اسفا نکت	وما علمت من کثر حبی لمن بکت

جفونی ولا قلبی لمن ذاب فی الوجد

اذا ما تذاکرنا الهوی بتشبب	اتیت بتشبیب عن الشوق معرب
وموهت فی ضرب من اللحن مغرب	فاذکر سعدی والغرام بزینب

وادفع فی هند ومیتر عن دعد

وان قلت انی والجد فی جاذر	فوجدی بریا لا بوحش نوافر
وان قلت اروی فالمنام ام عامر	وان قلت شوقی باللوی فبحاجر

او المنحنی فاعلم حننت الی نجد

فیحسب طرفی فی هوی تلک قد قذی	وان بها تیک لعذاوی تلذذی
وفی ذکر اوطان لها القلب یغتذی	وما ولعت نفسی بشیء من الذی

ذکرت ولکن تعلم النفس ما قصدی

واکرم ارباب الغرام الاولی خلوا	انا سر اسرار واسرم مذبه ابتلوا
وقالوا القوم للاذاعة ما قلوا	کذا من تصدی للهوی فلیکن ولو

تجرع من احبابه علقهم الصد

فان الفتی من یحکم الرای فکره	ویعجز ارباب البصیرة سبره
وذو الحزم من یخفی علی الناس امره	ولیس الفتی ذو الحزم من راح سره

تناقله الافواه للحر والعبد

اذا لم یصنه عن خلیل وحسد	تحدث فیه الناس فی کل مشهد
وغنت به الرکبان فی کل فدفد	فیسری الی القاصی کما بمحمد

سرت بنت فکری بالثناء و بالحمد

لقد جمدت دون القریض القرائح — وماتت بموت الماجدین المدائح

فما لو تاج الشعر الا ای فاتح — وما للثنا الا محمد صائح

لقد صنل مهدیه لغیر ابی المهدی

ظهور العلی فی مثله ما استقلت — له و نبت عنها الکواکب حطت

فتی ان یرم راد واکرا العقل بهت — هما الی علیاه خدة فکرتی

بعثت فلم تبصر لعلیاه من حد

ملیک علیک طائر الوهم لم یحم — وکل ابن مجد شاؤ علیاه لم یرم

تحدر من اصلاب مجد عذت عقم — وعن مثله ام المکارم لم تقم

فانی تری ند الجوهر ما الفرد

له خلق ما شاب سلسالها القذا — ولا هو فی غیر الفخار تلذذا

وغیر العلی منذ الولادة ما اغتذی — تربی بحجر المجد طفلا و قبل ذا

براه اله العرش من عنصر المجد

فعلم صوب الغیث ان یتهللا — ووازن منه الحلم رضوی و یذبلا

وفات جمیع السابقین الی العلا — ترقی النهی قبل الفطام به الی

نهایة ادراک الانام من الرشد

تجمع شمل الزهد لما تشتتا — وعاش التقی من بعد ما کان میتا

بذی نسک مازال لله مخبتا — ومعتصم مما یشان به الفتی

بعفة نفس تو به وهو فی المهد

غلا عزه لو عمت نوافله الملا — وطبق ظهر الارض سهلا و جبلا

وفاق الوری فخرا و مجدا امو ثلا — فذا ولحد الدنیا انطوی بو علی

جمیع بنی الدنیا فبورک من برد

عليه العلى قد دار اذ هو قطبه | وفي فخره من دمره ضاق رحبه
وبيت علاه سامت الشهب ثوبه | رفيع مقام اين ماحل تربه

من الشهب تمسي تربها انجم السعد

عظيم محل كان للفضل جوهرا | له رتبة طالت على الشم مفخرا
وكيف تصل الناس عن ماجد ترى | على شرفات المجد مغناه والورى

بحصبائه لا بالكواكب تستهدى

اذا هو بالاايحاش بذل انسه | تبيت حروف الدهر تنكر مسه
همام عليه يحسد الغد امسه | تراه ولو قد كان يحفظ نفسه

لاملة عطفا ويبسم للوفد

رفيعا بحيث النجم لم يك تمسكا | باذيا له والفكر لم ير مسلكا
وتلفيه في النادي لست مشككا | ثبيرا على جنب لو ثير قد اتكا

ودون لقاه هيبة الاسد للورد

اعز الورى نفسا وازكى نجابة | واسبق في الاراء منهم اصابة
وابلغهم وسط الندى خطابة | له الفصحاء المفلقون مهابة

اذا سئلوا لا يستطيعون للرد

عليم له نفس عن الله لم تمل | ومن ذكرها لم يوض لم يزل وجل
ومنه وعنه العلم بين الورى نقل | لقد ضاق صدر الدهر من بعض شبه

العلوم وما يخفيه اصغاف ما يبدي

وعياء سدت من بني الرشد سبلها | تساوى بها علم الانام وجهلها
جلا ما فتئ تدري العلوم واهلها | اذا انعقدت عوصاء اشكل حلها

فليس لها الاه للحل والعقد

وشامخة فهم الورى دونها انقطع | وليس لهم في حل معقودها طمع

اذا اعوصت في كشفِ غامضها صَدٍ فيوضحها بعد الغوص ولم يدع

لمعترضٍ بابًا لها غير منسدِ

وكانت عوق فاهوادو والحزم نجزهم فيرضوا بذل الحزم من بعد عزمهم

وحتى تحاماها الفحول برمزهم وعنها ارتد الناطقون لعجزهم

ومذ وده في القول منشحذ الحدِ

تراهُ به عضب المضارب مرهفا اذا هو امضى الحكم لن يتوقفا

فيسو عليه طالبو العلم عكفا فيلقي الى اذهانها علم ما اختفا

ويفرغ في اذهانها لؤلؤ العقدِ

ومن كل طخياء جلى كل غبرةٍ بايضاح قولٍ عن لسانٍ كزبرةٍ

ولم يك الاهُ بجدة فكرةٍ رشيد بعين الحزم اول نظرةٍ

يرى ما به ضلت عقول ذوى الرشد

تردُّ امور الناسِ في كل مشكل الى قلبٍ ان اشكل الراى حولِ

ومن كل امرٍ فاتح كل مقفلِ يسدد سهم الراى في كل معضل

اذا طاشت الاراء فيه عن القصدِ

فتىً معهد المعروف يرحل ان رحل وتنزل مال الورى حيثما نزل

ببرد التقى فوق العفافِ قد اشتمل ترى نفسه من حبها الله لم تزل

بطاعته لله في غايةِ الجهد

حليف التقى ما انفك لله شاكرًا وللنوم من حب العبادة هاجرا

وفي حردِهِ ما زال لليل عامرًا يقوم الى ما كان ناءٍ بامبا درا

مبادرة الهيم العطاشِ الى الوردِ

فيصلو ظلام الليل منه اذا سجى بغرة وجهٍ كالصباح تبلجا

وعن قلب مسجور الحشى يظهر الشجى وفي عين عاص نادم يسهر الدجى

وما قم بالعصيان الواحد الفرد

فكم شاد بالتقوى بيوت هدى درس — وقام بعين جفنها النوم لم يدنس
باوراده يقضي دجى الليل في انس — فيقصه عن اوراده ولو انه اس

استدام بجنح سهد الدهر مسود

اذا لم يفض يوماً على الدهر عفوه — اتاه منيبا يقبض الخوف خطوه
ونادى بصوت ليس يرفع نحوه — فيا ساهيا لا يذدلن العقل شاده

ولا تهتدى لاورها منه الى قصد

الا اسق رياضى انتها امر زهرها — وضوء ليالى التي حلو غرها
ازوجة ايامى التى سود فجرها — فشمس سما العلياء انت وبدرها

اخوك ربيع الخلق في ازمن الصلد

ونفسكما من كل اثم تقدست — ودار كما قدما على الجود اسست
وجودكما بالنور منه الربى اكتست — وحلمكما منه الجبال لقد رست

ويطبع من عزميكما الصارم الهندي

وانكما عقدان للفضل حليا — وبدران في افق المعالي تجليا
وصقران في جو المكارم جليا — وغيث عطاء انتما يفضح الحيا

فيعول اعدانا من الغيظ بالرعد

ضلال لذى قصد لغير كما رحل — وامسى له في غير جودكما امل
المريد من جود الكرام قد اضمحل — بقية جود للورى ذخركما

الكرام لمن من بعدهم جاء يستجدى

وابقوكما في الارض للخلق مقصدا — ليمشى علام فيكما متجددا
ويبقى نداهم في الزمان مخلدا — لعلهم في فوتهم يدرج الندى

باكفانهم ميتا ويدفن في اللحد

كأن الورى كانوا بنيهم وانتما   اقاموكما فيهم كفيلا وقيما
ومن عبدهم فی ذلك العبؤ فتما   فاحييتما مت الندی فكا تما

هم بكما ردوا الى الجود والمجد

توارثتما منهم سماء مفاخر   وزينتموها فی نجوم زواهر
وقد حزتما ما احرزوا من ذخائر   واحرزتما ما خلفوا من مآثر

ولم تدعا شيئا من الحسب العد

كرامهم على كل الانام لهم يد   وبيت علاهم فی الزمان مشيد
وليس عليهم زاد بالفضل سيد   الا ان زاد فی معنی طريف محمد

عليهم فذا فرع لمجدهم التلد

وانهم ببطن الارض من قبل اقبروا   فات لعليائهم معاليه مظهر
وطی مساعيهم به غاد ينشر   وادرجوا موتی بعلياه عمروا

بعمر لا يقضی غاية الدهر ممتد

فمن جوهر العلياء كانوا فرندہ   واول من اوری من الجود زنده
دری الحی فيهم والذی حل لحده   هم شرعوا للجود فی الناس نجده

ولولاهم ما كان للجود من يجدی

فهل لسواها الزاخرات قد اغتدت   وهل غيرها سحب اذا السحب اعوزت
لقد احرزت بالوفر حمدا فبرزت   ولو لم تجز بالوفر حمدا لاحرزت

حسان سجاياها لها اوفر الحمد

اذا فی الشتاء الشول غبرا روحت   ومص الثری ماء الرياض فصوحت
فانهم فيها سيول تبطحت   اناس تری فی الكرخ من فيد طوحت

اليهم بنات الشدقميات من بعد

سنانا دهم قد صيروه نعوتهم   لمسترشد الظلماء كی لا يفوتهم

ويبصر مزوا في لكي يستبيتهم … جديًا على دار السّلام بيوتهم

لكعبةِ جدوام لمن امّها تهدي

لهم اوجهٌ يستصحبون بها الملا … كان بدور التم منهن تجتلي

فلو قابلوا فيها دجى الليل لانجلا … ولو وزنت فيهم شيوخ بني العلا

لما عدلوا طفلًا لهم كان في المهدِ

فطفلهم خذوا المنى قد احتذى … وعزتهم اضحت لعين العدى قذا

بكل من الحسّادِ فيها تعوّذا … وكلا اذا ابصرت منهم تقول ذا

محمّد فيه شارة الاب والجد

رفيع علا لا يطلع الفكر نجده … حليف تقى لا يعلق الاثم بردهُ

اخو الحزم ما حلّت يد الدهر عقدهُ … اذا انعقد لنادي تراه وولدهُ

لناديه عقدًا او هو واسطة العقدِ

كان عقابًا فيه بين قشاعم … وليث عرين فيه بين ضراغم

وصل صفاتٍ فيه بين اراقم … على انهم فيه نجوم مكارم

تحف ببدر المجد في مطلع السعد

بروق علاهم من سناه تكشفت … وكفهم للوفد من سيبه كفت

وفي رحمة منه عليهم تعطفت … واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت

ومنها اكتسى لطفًا نسيم صبا نجد

فلو نفحت ميتًا لاحيته حقبةً … ولو كن في المسبوب لم يرسبهُ

ولو كن في المكروب لم يركربةً … ولو ذاقها الاعداء كانوا احبّةً

لنوعين فيها من رحيقٍ ومن شهدِ

وجودهم في المحل من جود كفه … وان شمت انا فهم فما نفه

وعرف علاهم فاح من طيب عرفه … تضوع من اعطافهم ما بعطفه

لطائم فخرٍ تنتسبن الی المجدِ

اعزّ بنی الدنیا واطیب عنصرًا بهم عاد عود الفضل فینان مثمرا

وفیهم غدا صبح المکارم مسفرا سلالة مجدٍ هم مصابیح فی الوری

بکلٍّ اذا استهدیت فذاک هو المهدی

له راحة للوفد تبسط انملا یشیمون منها العارض المتهللا

فتی مذ نشا تدری جمیع بنی العلا له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزاد وما قد زاد جلّ عن العدِ

وساد واعیا الشمس فی مجیبه وبدر السما استغنوا هم عن مغیبه

فامسوا وکلٌ مشرقٌ فی غروبه واصبح کلٌ سامیًا بنصیبه

علًا ما له من منتهاء ومن حدِ

وشاد ذووا العلیاء لا یلحقونه وکنز ذووا الافهام لا یدرکونه

وقد یغض الدهر عن جفونه وعزّ اکفّ الدهر تحسم دونه

فیرنو الیه الدهر فی مقبل رغدِ

وحلمٌ یراد به الزمان بخطبه فیلقیه ارسی من ابانٍ وهضبه

وفهمٌ لسقم الدهر شافٍ بطبه ورأیٌ یری ما غاب من خلف حجبه

کأنّ بابه عن رائیه غیر منسدِ

یبیت علی حفظ العلی غیر جاهدِ ویبذل فیها من طریفٍ وتالدِ

وتبصر منه عین کل مشاهدِ فتی قد رقی العلیا بهمة ماجدِ

له احرزت شاو العلی وهو فی المهدِ

ومن ساعة المیلاد فی حبها صبا وکانت له امًّا وکان لها ابا

فان تتعجب من ذا تجد منه اعجبا اذا ما تراءی محتبٍ شکّ فی الحبا

علی رجلٍ معقودةٍ او علی اُحُدِ

فان قلت مذا مرهف کان ارهفا — والخلاق من الصباکن الطفا
وان قلت ذا ماء السما استصفا — لعمری ما ماء السماء وان صفا

باطیب مما منه قد ضم فی البرد

وهو بنلوات البحر فی کفه فنی — وامله عن صیب المزن قد غنی
حمیداً سجایا للمکارم مقتنی — فریدة هذا الدهر لولم یجد بنی

ابیه تعالی عن شبیه وعن ند

کرائم بهم ربع المکارم روضنا — وصبح العلیا فی نورهم عاد ابیضا
هم فی علام خیر من خیرة الفضا — فروع علا منها محمد الرضی

مزایا علاه لیس تحصر بالعد

سحائب علی الوفاد نائله مطل — وسحبان یمسی فی فصاحته مثل
فان تقصرن فی مدح علیا او تطل — فلا احنف یحکیه بالحلم لا وربا

الفصاحة قس بل ولا معن بالرفد

تهادی عروس المجد الف بعرسه — واس العلی مذ کان ترباً لا سه
وان یومه اسنی علیه کامسه — فهمته فی الجود طوق لنفسه

ومذ فوده والعزم سیان فی الحد

فلا وفد الا غیث جدا وعمه — وشابه فی المجد والاباه وعمه
ومذ بشرت فیه القوابل امه — سموطا لنا اوج المعالی فامه

اخوه کان کانا جمیعا علی وعد

ولما اما قد ابصرا غایة الامل — تلوح اذا بالمصطفی فیهما اتصل
فحلوا جمیعا رتبة دونها زحل — وکلهم جاؤا علی نسق مثل

العلی واحدهما عن تساویه من بد

اولی المجد فی عالی الثناء شغفتموا — وان منه فی معروفکم قد غنیتموا

تهشون شوقاان دعی من دعوتموا ‏ ‏ نبی المجد من ابکار فکری خطبتموا

فتاتٌ عن الخطاب تجنح للصد

بدایع افکار لها الصید اذعنت ‏ ‏ و فی حجب الافکار عنهم تحصنت

لها ما دنوا یوما و لا لهم رنت ‏ ‏ ولکن رأتکم کفوها فتزینت

لکم و انت تختال فی حلل الحمد

فلو شامها الاعشی تحیر و امتحن ‏ ‏ وان زهیرا لو یراها بها افتتن

و انی لحسان کمتلومها الحسن ‏ ‏ لها من بدیع القول نظم اذا جری

النوابغ فی مضمار اعجازه تکدی

علی فترة فی الشعر ان قیل ینبذ ‏ ‏ وان قد بدا الاطراف الا و قد وذ

ظهرت بنظم فیه ما قته غذی ‏ ‏ ولی اذعنت ایاته و انا الذی

بقیت له من بعد اربابه وحده

فنظم من الفاظ الدر مقوب ‏ ‏ وفی النظم بید یه کعقد مفصل

بدیع معان ان اقه فیه یقتل ‏ ‏ اذا ما تلوه فی العراق بمحفل

سرت فیه افواه الرواة الی نجد

فکم قد تبدت منه للناس دزه ‏ ‏ و کم قد تجلت منه للشمس ضوة

و مبصره قد قال هل هو زهره ‏ ‏ و سامعه قد شک هل فیه خمره

اوان بنضم الشعر ضرب من الشهد

حکی الروضة الغناء حسن بهائه ‏ ‏ و فاق علی شهب الدجی بسنائه

و اخفا ضیاء الشمس نور ضیائه ‏ ‏ و قد زاد فی تفخیمه بثنائه

علیکم شذا قد طبق الارض بالند

ارملله انشاد و المفصح اللسن ‏ ‏ و طاش حجی الفهامة الحاذق الفطن

فما انا فی انشائه قط مفتتن ‏ ‏ ولست باطرائی له مزده و ان

فدى طرفه ابن العبد من حسن عبدي

ولا انا من يعلى القريض محله ... ولا من يزيد النظم والنثر فضله
حويت بقومي المجد الفضل كله ... وما في نظام الشعر حمد لمن له

سنام علا ينمي الى شيبة الحمد

ومفخره سامي السما بعليه ... وعزته موصولة بقصيه
وسودده ارث له من لويه ... وبين النبي المصطفى ووصيه

له النسب الوضاح في جبهة المجد

وان نظاما انتجته رويتي ... لتانف ان يستام عزة نخوتي
فما سمحت الا لكم فيه فكرتي ... فدونكموه فهو من زبدي التي

طوت ذكر من قبلي فكيف الذي بعدي

ولا نضبت من كفكم ابحر الندى ... ولا افلت من افقكم انجم الهدى
ولا زال ربع المجد فيكم مشيدا ... ولا برحت علياكم تسخط العدى

فتكثر عض الكف من شدة الحقد

وقال رحمه الله مادحا وفريد عصره السيد مهدي القزويني قدس سره وقد ذهب بعضا

لقد رحلت عن ورد تامنه جفونه ... وبعد الجفني فيها راجع بالورد
فمن على ما كان من عهد حبه ... اقمنا ولم نعزم رحيلا عن العهد
وكم ليلة ليلاء فيه سهرتها ... وقد مل طرف النجم فيها من السهد
يبيت خليا قلبه من صبابة ... ولم يدر من برح الصبابة ما عندي
وكنا اذا شطت بنا الدار او دنت ... صفيين لم نكدر على القرب والبعد
واني لتصبيني على النأي والجفا ... اليه سجايا منه احلا من الشهد
خليلي عندي اليوم لو تعلمانه ... عجيب غرام فاسمعا منه ما ابدي
الم تر عوات القلوب لاملها ... شواهد منهم بالقطيعة والود

فما بال قلبی محکما عقدة الهوی … لمن حل من حبل الهوی محکم العقد
وهل انا وحدی یا خلیلی هکذا … وجدت به ام هکذا کل ذی وجد
وبالغرد من اعلام نجد سقی الحیا … عهود حمی ذیالک العلم الفرد
منازل یستوقفن کل اخی هوی … ویجلسن ایدی الواخدات عن الوخد
لنا طلعت فی غربها الشمس آیة … فقلت لنا البشری بها ظهر المهدی
الی الخلف ابن المجتبی الحسن الذی … غدا قائما بالحق یهدی الی الرشد
امام هدی نور النبوة زاهر … بطلعته بادٍ منه کاملة السعد
ومن عطفه نشر الامامة فارج … له ارج یغنیک عن ارج الند
به حفظ الباری شریعة جده … وشید من ارکانها کل منهد
فقام بمبیض من الرشد هادیا … الی الحق فی داج من الغی مسود
بقیة اهل العلم والحلم والحجی … واهل التقی والبر والنسک والزهد
ولولا احترامی باقر العلم قلت ما … له من ذوی العلم الافاضل من ند
فتی جبلت فی النفوس شمائل … شذاهن اذکی من شذ الشیح والرند
وطبع کطبع الروض رق هوائه … باسراد دیاه تذبع صبا نجد
وخلق به لو یمزج الماء شارب … لما شک فیه انه الکوثر الجلدی
معید لما ابداه فی الجود لا کمن … اذا جاد لا یغد ومعیدا لما یبدی

وقال رحمه الله مادحا محمد باشا بالتماس منه ان یذکر اسمه کما هو مذکور

من محمد رشید باشا بنا بنی … استهدت اهل النهی کل رشید
ملک قد تقلد الامر والنهی … بباس علی العداة اشد
مستضاء برأیه کل این … مستشار فی کل حل وعقد
بسط العدل رافة وطوی الجود … جمیعا من کل غور ونجد
فالوری لا بتهالها لعلاه … لتدایم البقاء من غیر حد

ماجدٌ احرز الوزارة ارثاً عن ابٍ ماجدٍ وعن خير جدِّ
لا تقسه بغيره في المعالي ما قديم الفخار كالمستجدِّ
قد نضته يد الامارة سيفاً يخطف العين في شعاع الفرند
وبه اورت النجابة زنداً فخبا من ملوكها كل زندِ
فغداءٌ لك الملوك جميعاً وبحق جميعها لك افدي
انما انت قطب دائرة الفخر وعنوان كل شكرٍ وحمدِ
بك فيها اثوا ما اكتست برد فخرٍ ما اكتست مثله لفخر ببردِ
سعدت فيك فهي في كل آن تتباهى بطالع منك سعدِ
يا عيون الفيحاء قري بمولى فيه يقذى طرف الخصيم الالدِّ
وبه فاخري الممالك طراً واستطيلي بعزة واستبدِّي

وقال رحمه الله برحمته وقد سئل هذا التاريخ محمد باشا المذكور

ذا محمد رشيد بانشا بانى شاد للحكم دار عز ومجدِ
تزدهي في مقاصر لو لكسرى مثلت قال هذه فوق جهدي
انما اصف اتانا بصرح من اتاه يجده جنة خلدِ
قد علي الملك مطربا ارخوه شاد بدر البهاء دارة سعدِ

وقال رحمه الله مادحاً الحاج محمد حسن كبه

عيشك غض والزمان اغيدُ وطرف حسادك فيه ارمدُ
يا ابن النعماء هنيت بها ملابساً كما لهن ابجدُ
اقبح شيء ان تذم زمناً حسبك فيه حسناً محمدُ
يا اعين الوفاد قري بفتى في مطلع العلياء منه فرقدُ
ذاك الذي كلتا يديه لجة يطيب للعافين منها المورد
مبارك الطلعة موهوب الحجى في بردتيه قمر واسدُ

اذا اعوصت فی کشف غامضها مشکل — فیوضحها بعد الغموض ولم یدع

لمعترض بابا لها غیر منسد

وکانت بنو قاموا ذو والحزم شجرهم — فیرضوا بذل العجز من بعد عزهم
وحتی تحاماها الفحول برمزهم — وعنها ازم الناطقون لعجزهم

ومذوده فی القول منشحذ الحد

تراه به عضب المضارب مرهفا — اذا هو امضی الحکم لن یتوقفا
فیمسی علیه طالبو العلم عکفا — فیلقی الی اذهانها علم ما اختفا

ویفرغ فی اذهانها لؤلؤ العقد

ومن کل طخیاء جلی کل غبرة — بایضاح قول عن لسان کزبرة
ولم یك الاه بحدة فکرة — رشید یبین الحزم اول نظرة

یری ما به ضلت عقول ذوی الرشد

تردّ امور الناس فی کل مشکل — الی قلب ان اشکل الرای حول
ومن کل امر فاتح کل مقفل — یسدد سهم الرای فی کل معضل

اذا طاشت الاراء فیه عن القصد

فتی معمر المعروف برحل ان رحل — وتنزل مال الوری حیثما نزل
ببرد التقی فوق العفاف قد اشتمل — تری نفسه من حبها الله لم تزل

بطاعته لله فی غایة الجهد

حلیف التقی ما انفك لله شاکرا — وللنوم من حب العبادة هاجرا
وفی ورده ما زال للیل عامرا — یقوم الی ما کان ناء بامیا درا

مبادرة الهیم العطاش الی الورد

فیصلو ظلام اللیل منه اذا سجی — بغرة وجه کالصباح تبلجا
وعن قلب مبجور الحشی یظهر الشجی — وفی عین عاص نادم لیسهر الدجی

وما قمت بالعصيان للواحد الفرد

فكم شاد بالتقوى بيوت هدىً درس
باوراده يقضى دجى الليل فى انس

وقام بعين جفنها النوم لم يدس
فيقصه عن اوراده ولوانه اس

استدام بجنح سهدا الدهر مسود

اذا لم يفض يوما على الدهر عفوه
ونادى بصوت ليس يرفع نحوه

اتاه منيبا يقبض الخوف خطوه
فيا ساهما الا يدرك العقل شاوه

ولا تهتدى الاوهام منه الى القصد

الا اسق رياضا انها اصفر زهرها
ازوجة ايامى التى اسود فجرها

وضوء ليالى التى حلو غرها
فشمس سما العلياء انت و بدرها

اخوك ربيع الخلق فى الزمن الصلد

ونفسكما من كل اثم تقدست
وجودكما بالنور منه الرتى اكتست

وداركما قدما على الجود اسست
وحلمكما منه الجبال لقد رست

ويطبع من عزميكما الصارم الهندى

وانكما عقدان للفضل حليا
وصقران فى جو المكارم جليا

وبداران فى افق المعالى تجليا
وغيث عطاء انتما يفضح الحيا

فيعول اعداءنا من الغيظ بالرعد

ضلال لذى قصد لغيركما رحل
المريد منجود الكرام قد اضمحل

وامسى له فى غير جودكما امل
بقية جود للورى ذخروا كما

الكرام لمن من بعدهم جاء يستجدى

وابقوكما فى الارض للخلق مقصدا
ويبقى نداهم فى الزمان مخلدا

ليمشى على ما فيكما متجددا
لعلمهم فى فوتهم يدرج الندى

باكفانهم ميتا و يدفن فى اللحد

كان الورى كانوا بنيهم وانتما | اقاموكما فيهم كفيلا و قيّما
ومن عبدهم في ذلك العبء قمتما | فاحييتما ميت الندى فكاتما

هم بكما ردوا الى الجود والمجد

توارثتما منهم سماء مفاخر | وزينتموها في نجوم زواهر
وقد حزتما ما احرزوا من ذخائر | واحرزتما ما خلفوا من مآثر

ولم تدعا شيئا من الحسب العدّ

كرائم على كل الانام لهم يد | وبيت علاهم في الزمان مشيّد
وليس عليهم زاد بالفضل سيّد | الا ان زاد في معنى طريف محمّد

عليهم فذا فرع لمجدهم التلد

وانهم ببطن الارض من قبل اقبروا | فان لعلياهم معاليه مظهر
وطي مساعيهم به عاد ينشر | وان درجوا موتى بعلياه عمّروا

بعمر لاقصى غاية الدهر ممتد

فمن جوهر العلياء كانوا فرنده | واول من اورى من الجود زنده
درى الحي فيهم والذي حل لحده | هم شرعوا للجود في الناس نجده

ولولاهم ما كان للجود من نجد

فهل لسواها الزاخرات قد اغترفت | وهل غيرها سحب ذا السحب اعوزت
لقد احرزت بالوفر حمدا فبرزت | ولو لم تجز بالوفر حمدا لاحرزت

حسان سجاياها لها اوفر الحمد

اذا في الشتاء الشول غبراء روّحت | وصوّح الثرى ماء الرياض فصوّحت
فانهم فيها سيول تبطّحت | اناس يرى نخ الكرخ من فيد طوّحت

اليهم ثبات الند فيات من بعد

سنا نارهم قد صيّروه نعوتهم | لمسترشد الظلماء كيلا يفوتهم

ویُبصر مزوا فی لکی یستبتهم ... جدیاً علی دار السلام بیوتهمُ

لکعبةِ جدوام لمن اَمّها تهدی

لهُم اوجهٌ یستصحبون بها الملا ... کانّ بدور التم منهن تجتلی
فلو قابلوا فیها دجی اللیل لانجلا ... ولو وُزنت فیهم شیوخ بنی العلا

لما عدلوا طفلاً لهم کان فی المهدِ

فطفلهم خذو الملیّ قد احتذی ... وعزتهم اضحت لعین العدیٰ قذا
حکلّ من الحُسّادِ فیها تعوّذا ... وکلّا اذا ابصرت منهم تقول ذا

محمدٌ فیه شاوة الاب والجدّ

ومنیع علا لا یطلع الفکرُ نجدَهُ ... حلیف تقیً لا یعلق الاثم بُردَهُ
اخو الحزم ما حلّت ید الدهر عقدَهُ ... اذا انعقد لنادی تراه وولدهُ

لِنادیه عقداً او هو واسطة العقدِ

کانّ عِقاباً فیه بین قشاعم ... ولیث عرینٍ فیه بین ضراغم
وصلّ صفاتٍ فیه بین اراقم ... علی انهم فیه نجومُ مکارمِ

تحفّ ببدر المجدِ فی مطلع السعد

بروق عُلاهُم من سناه تکشفت ... وکفهم للوفدِ من سیبه کفت
وفی رحمةٍ منه علیهم تعطفت ... واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت

ومنها اکتسی لطفاً نسیم صبا نجدِ

فلو نفحت میتاً لاحیته حقبةً ... ولو کنّ فی المسبوب لم یر سبّةً
ولو کنّ فی المکروب لم یر کربةً ... ولو ذاقها الاعداءُ کانوا احبّةً

لنوعین فیها من رحیقٍ ومن شهدِ

وجودهم فی المحل من جود کفه ... وان شممت اناقهم فبا نفه
وعرف علاهم فاح من طیب عرفهِ ... تضوّع من اعطافهم ما بعطفهِ

لطائم فخرٍ نتیسبن الی المجدِ

اعز بنی الدنیا واطیب عنصرا … لهم عاد عود الفضل فینان مثمرا

وفیهم غدا صبح المکارم مسفرا … سلالة مجدهم مصابیح فی الوری

بکلٍ اذا استهدیت فذاک هو المهدی

له راحة للوفد تبسط انملا … یشیمون منها العارض المتهللا

فتی مذ نشا تدعی جمیع بنی العلا … له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزاد وما قد زاد جل عن العدِ

وسادوا اذا ما حار النجم فی مجیبه … وبعد السما استغنوا هم عن مغیبه

فامسوا وکلٌ مشرقٌ فی غروبه … واصبح کل سامیا بنصیبه

علاً ما له من انتهاء ومن حدِ

وشاد ذووا العلیاء لا یلحقونه … وکنز ذووا الافهام لا یدرکونه

وقد یغض الدهر عنه جفونه … وحرز اکف الدهر یحسم دونه

فیرمو الیه الدهر فی مقل رمدِ

وحلم یراد به الزمان بخطبه … فیلقیه ارسی من ابان وهضبه

وفهم لسقم الدهر شاف بطبه … ورای یری ما غاب من خلف حجبه

کان بابه عن رایه غیر منسدِ

یبیت علی حفظ العلی غیر جامد … ویبذل فیها من طریف وتالد

وتبصر منه عین کل مشاهد … فتی قد رقی العلیا بهمة ماجد

له احرزت شاو العلی وهو فی المهدِ

ومن ساعة المیلاد فی حبها صبا … وکانت له امّا وکان لها ابا

فان تتعجب من ذا تجد منه اعجبا … اذا ما تراءی محتب شک فی الحبا

علی رجل معقودة او علی اخدِ

فان قلت مذا مرهف كان ارهفا | واخلاقه من الصبا كن الطفا
وان قلت ذا ماء السما استغصفا | لعمري ما ماء السماء وان صفا

باطيب مما منه قد ضم في البرد

وهو يتلوا ان البحر في كفه فيغني | واملاه عن صيّب المزن قد غني
حميداً سجايا للمكارم يقتني | فريدة هذا الدهر لولم يجد بني

ابيه تعالى عن شبيه وعن ند

كرائمهم ربع المكارم والرضا | وصبح العليا في نورهم عاد ابيضا
هم في علاهم خير من ضم الفضا | فروع علا منها محمد الرضي

مزايا علاه ليس تحصر بالعد

سحائب على الوفاد نائله مطل | وسحبان يمسي في فصاحته مثل
فان تقصرن في مدح عليا او تطل | فلا احنف يحكيه بالحلم لا و يا

الفصاحة قس بل ولا معن بالرفد

تمادى عرس المجد اذ بفرسه | واسّ العلى مذ كان ترب لاسه
وان يومه اثنى عليه كامسه | فهمته في الجود طوق لنفسه

ومذ وعده والعزم سيان في الحد

فلا وفد الا غيث جدا وعمه | وشابه في المجد ذي اباه وعمه
ومذ بشرت فيه الفواتل امه | سمى طالباً اوج المعالي فامه

اخوه كان ناجيا على وعد

وليماهما قد ابصر اغايه الامل | تلوح اذا بالمصطفى فيهما اتصل
فحلوا جميعا رتبة دونها زحل | وكلهم جاؤا اعلى نسق من

العلى واحدا عن تساويه من بعد

اولى المجد في عالي الثناء شغفهم | وان منهم في معرو فكم قد غنمتوا

تهشون شوقا ان دعى من دعوتموا	بنى المجد من ابکار فکرى خطبتموا	
		فتاتٌ عن الخطاب تحجب بالصدِ
بدایع افکار لما العید اذ عنت	وفی حجب الافکار عنهم تحصنت	
لما ما دنوا ابوما ولا لهم رنت	ولکن رأتکم کفوها فتزینت	
		لکم وانثت تختال فی حلل الحمدِ
فلو شامها الاعشى تحیر وامتحن	وان زهیرا لو راها بها افتتن	
وانى لحسان کنظومها الحسن	لما من بدیع القول نظمٌ اذا جرى	
		النوابغ فی مضمار اعجازه تکدى
على فترة فی الشعر اذ قیل ینبذ	وان قد بدا الاطراف الا وقد قذى	
ظهرت بنظم فیه ما قته غذى	ولما اذعنت ایاته وانا الذى	
		بقیت له من بعد اربابه وحدى
فنظم من الفاظ الدر مقوبى	وفی النظم بیدیه کعقد مفضل	
بدیع معان ان أفه فیه یثقل	اذا ما تلوه فی العراق بمحفل	
		سرت فیه افواه الرواة الى نجدِ
فکم قد بدت منه للناس دُرّة	وکم قد تجلت منه للشمس ضرّة	
ومبصره قد قال هل هو زهرة	وسامعه قد شک هل فیه خمرة	
		اوان نبض الشعر ضرب من الشهدِ
حکى الروضة الغناء حسن بهائه	وفاق على شهب الدجى بسنائه	
واخفى ضیاء الشمس نور ضیائه	وقد زاد فی تفخیمه بثنائه	
		علیکم شذا قد طبق الارض بالندِ
ارم لدیه انشاد والمفصح اللسن	وطاش حجى الفهامة الحاذق الفطن	
فما انا فی انشائه قط مفتتن	ولست باطرائى له مزده وان	

غدى

فدى طرفة ابن العبد من حسن عبده

ولا انا من يعلي القريض محله … ولا من يزيد النظم والنثر فضله
حويت بقومي المجد الفضل كله … وما في نظام الشعر حمد لمن له
سنام علا ينمي الى شيبة الحمد

ومفخره سامي السما بعليه … وعزته موصولة بقصيه
وسودده ارث له من لويه … وبين النبي المصطفى ووصيه
له النسب الوضاح في جبهة المجد

وان نظاما انتحته رويتي … لتانف ان يستام عزة نخوتي
فما سمحت الا لكم فيه فكرتي … فدونكموه فهو من زبدي التي
طوت نحوكم من قبل فكيف الذي بعد

ولا نضبت من كفكم ابحر الندى … ولا افلت من افقكم انجم الهدى
ولا زال ربع المجد فيكم مشيدا … ولا برحت علياكم تغيظ العدى
فتكثر عض الكف من شدة الحقد

وقال رحمه الله مادحا وحيد عصره السيد مهدي القزويني قدس سره وقد ذهب بعضها

لقد رحلت عن ودنا فيم جفوة … وبعد الجفا فيها يراجع بالود
فمن على ما كان من عهد حبه … اقمنا ولم نعزم رحيلا عن العهد
وكم ليلة ليلاء فيه سهرتها … وقد مل طرف النجم فيها من السهد
يبيت خليا قلبه من صبابة … ولم يدر من برح الصبابة ما عندي
وكنا اذا شطت بنا الدار اودنت … صفيين لم نكدر على القرب والبعد
واني لتصبيني على النأى والجفا … اليه سجايا منه احلى من الشهد
خليلي عندي اليوم لو تعلمانه … عجيب غرام فاسمعا منه ما ابدي
الم تزعما ان القلوب لاهلها … شواهد منهم بالقطيعة والود

فما بال قلبي محكما عقدة الهوى | لمن حل من حبل الهوى محكم العقد
وهل انا وحدي يا خليلي هكذا | وجدت به ام هكذا كل ذي وجد
وبالغر من اعلام نجد سقى الحيا | عهود حمى ذيالك العلم الفرد
منازل يستوقفن كل اخي هوى | ويحبسن ايدي الواخدات عن الوخد
لنا طلعت في غربها الشمس اية | فقلت لنا البشرى بها ظهر المهدي
الى الخلف ابن المجتبى الحسن الذي | غدا قائما بالحق يهدي الى الرشد
امام هدى نور النبوة زاهر | بطلعته بدر منه كاملة السعد
ومن عطفه نشر الامامة فائح | له ارج يغنيك عن ارج الند
به حفظ الباري شريعة جده | وشيد من اركانها كل منهد
فقام بمبيض من الرشد هاديا | الى الحق في داج من الغي مسود
بقية اهل العلم والحلم والحجى | واهل التقى والبر والنسك والزهد
ولولا احترامي باقرا علم قلت ما | له من ذوي العلم الافاضل من ند
فتى حببته في النفوس شمائل | شذاهن اذكى من شذا الشيح والرند
وطبع كطبع الروض رق هواؤه | باسحار رياه تذيع صبا نجد
وخلق به لو يمزج الماء شارب | لما شك فيه انه الكوثر الجلدي
معيد لما ابداه في الجود لا كمن | اذا جاد لا يغدو معيدا لما يبدي

وقال رحمه الله مادحا محمد باشا بالتاريخ مضمنا فيه ذكر اسمه كما هو مذكور

من محمد رشيد باشا بنا في | استهلت اهل النهى كل رشيد
ملك قد تقلد الامر والنهي | ببأس على العدو اشد
مستضاء برايه كل ان | مستشار في كل حل وعقد
بسط العدل رافة وطوى الجود | جميعا من كل غور ونجد
فالورى لا بتهالها لعلاه | لست ... البقاء من غير حد

ماجدٌ احرز الوزارة إرثاً	عن ابٍ ماجدٍ وعن خير جدِّ
لا تقسه بغيره في المعالي	ما قديم الفخار كالمستجدِّ
قد نضته يد الامارة سيفاً	يخطف العين في شعاع الفرندِ
وبه اورت النجابة زنداً	فخبا من ملوكها كل زندِ
ففداءٌ لك الملوك جميعاً	وبحقٍ جميعها لك أفدي
انما انت قطب دائرة الفخرِ	وعنوان كلِّ شكرٍ وحمدِ
بك فيحاؤنا اكتست برد فخرٍ	ما اكتست مثله لفخرٍ ببردِ
سعدت فيك فهي في كل آنٍ	تتباهى بطالعٍ منك سعدِ
ياعيون الفيحاء قري بمولى	فيه يقذى طرف الخصيم الالدِّ
وبه فاخري الممالك طراً	واستطيلي بعزةٍ واستبدّي

وقال تغمده الله برحمته وقد سئله هذا التاريخ محمد باشا المذكور

ذا محمد رشيد باشا بنى في	شاد للحكم دار عزٍ ومجدِ
تزدهي في مقاصرٍ لو لكسرى	مثلت قال هذه فوق جهدي
انما آصف اتانا بصرحٍ	من اتاه يجده جنة خلدِ
قد دعى المالك مطرياً ارخوه	شاد بدر البهاء دارة سعدِ

وقال رحمه الله مادحاً الحاج محمد حسن كبه

عيشك غضٌ والزمان اغيدُ	وطرف حسادك فيه ارمدُ
يا ابن النعماء هنيت بها	ملابساً كما لهن ابجدُ
اقبح شيءٍ ان تذم زمناً	حسبك فيه حسناً محمدُ
يا اعين الوفاد قري بفتى	في مطلع العلياء منه فرقدُ
ذاك الذي كلتا يديه لجةٌ	يطيب للعافين منها الموردُ
مبارك الطلعة موهوب الحجى	في بردتيه قمرٌ واسدُ

موقر المجلس ذو ركانة ... حبوته على شمام تعقد
بالفضل في صدر الندي ناطق ... كانما لسانه مهند
سفيده اظل لك من بيانه ... اولؤلؤ في سلكه منضد
روضة فضل يجتني رائدها ... زهرا بطيب النشر عنه يشهد
ينمي لقوم في الزمان خلقوا ... جواهرا يزان فيها الابد
هم خير من رشحه لسؤدد ... مجد وازكى من نماه محتد

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

بوركت طلعتك الغراء يا ... قمرا في فلك العلياء مفرد
انت ريحانة فضل لا ارى ... مثل رياها بهذا العصر يوجد
لك ذكر نشره يهدي شذا ... فيه انفاس النسيم الغض تشهد
ولسان في القضايا ذرب ... ينطق الفضل اذا الفضل تردد
وبيان لو يجاري سحره ... سحر هاروت وماروت لبلد
عقد الالباب تنحل به ... وبه ينتظم الامر فيعقد

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

شهدت لنفسك ان الكمال ... اتى معها يوم ميلادها
كما شهدت لك ام العلى ... بانك اكرم اولادها
وضعت النجابة في حجرها ... وضمك اطهر ابرادها
فكفك كعبة معروفها ... ووجهك قبلة قصادها
تكاثر في جانبيك الضيوف ... نجوم السماء باعدادها
تعللها وببرد الحديث ... تزيل حرارة اكبادها
فتمسي وبشرك عن مائها ... ينوب وخلقك عن زادها
فعال اخي كرم ارغمت ... مكارمه انف حسادها

وذهنك لو لم يكن روضة | لما اتحفتنا باورادها
توف بانفاسك الطيبات | عليها حشاشة ورّادها
لك الفائقات بنات القريض | بانشائها وبانشادها
توّد الكواعب منها تخط | طراز الجمال باجسادها
فلو بذهبتها قلدت | لزان مفصّص اجيادها
ولو بمسكها ضمخت | رمت بالغوالى لاضدادها
ولو لعبوا قدها سحرها | لحلت به عزم اسادها
فلا زلت قرة عين العلى | وستبذ سائرا مجادها
لها كهف عزك امن المروع | وجودك كامل وفّادها
ودم للسماحة يا بحرها | فجودك اروى لورّادها

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة الحاج مهدی بن کبه

وليلة قد ولدت لصبحها | شمس علا تشع في سعودها
سرت بها اهل المعالى لما | اهلت بمهدى سرور عيدها
قد طرب الدهر غدات ارخوا | فلتزدهى الليلة في مولودها

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة الحاج مصطفى كبه

لقد ولدت ام المفاخر ماجدا | تضوع من اعطافه طيب محتد
تربى بحجر المجد واسترضع النهى | وشب يفدى مونايش بحسّد
واضحى عليه الفخر يعقد تاجه | ويلقى مقاليد المعالى الى يده
فيا مولدا فيه بنعمة غبنه | لنا السعد غنى لا بنغمة معبد
به خمدت نار العدى حين ارخوا | اتى المصطفى يا عز اية مولد

وقال رحمه الله مقرظا على الروض الجميل في مدح الجميل

هذا كتاب اوحد بقر روضة | تتنزه الاحداق في اورادها

وتود لو سرقت العيون بياضه ... وسواده ببياضها وسوادها
نظمت به غرر الكلام مصاقع ... روح الفصاحة قام في اجسادها
غرراً بدت كالشهب الا انها ... نزعت بليل من سواد مدادها
لو شنفت للشادي الحمام بها اذا ... خلعت له الاطواق من اجيادها
يهوى فؤاد المرء بعد وسمعها ... ليحوز حظ السمع من انشادها
لفظ ارق من الصبا وفخامة ... معناه تحسب قدّ من اطوادها
دع ما يزخرفه الربيع وان زهت ... ازهاره بين الربى ووهادها
وتصفح الروض الجميل فرغبة ... لثراه تنسى العين طيب رقادها
تحظى بكل طريفة من حسنها ... غذت العقول العشر من زوادها
ويعد من آل الجميل مناقبا ... تهوى النجوم تكون من اعدادها

وقال مهنيا الحاج محمد صالح كبة في ختان عبد الكريم وسليمان ولدي الحاج عبد الهادي كبة

بشراك يا يمن عليك وفدا ... من هذه الافراح ما تجددا
مسرة قد خصك الله بها ... تملأ قلب الكاشحين كمدا
وفرحة اقبل يدعو بشرها ... يا معشر الحساد موتوا حسدا
صفت لآل المصطفى برغمكم ... نطاف هذا البشر تحلو موردا
بها اجتلوا اوجه السرور بيضا ... فاستقبلوا اوجه النوى سودا
يا سعد ما اجملها مسرة ... ام السرور مثلها لن تلدا
سر بها الدهر بني العليا فلم ... يدع لهم قلبا عليه موجدا
اذ بختان فرقدي سمائها ... لعترة المجد السرور خلدا
عبد الكريم وسليمان نهم ... الذين طابا في العلا مولدا
وغير بدع ان يطيب مولدا ... من جده ازكى الانام محتدا
ذلك اعلى الماجدين همة ... مولى ببرد الشرف المحض ارتدى

ما خلقه صالحة الا بها ‏ ‏ دعى الانام صالحاً محمدا

فيه لجبار السما عناية ‏ ‏ اضحى بها بين الورى مؤيدا

تثمر خطوط واحد اسرة ‏ ‏ لانها نقوش اسرار الندى

من دوحة مثمرة قدما على ‏ ‏ اولى الزمان كرما وسوددا

دوحة مجد بسقت فروعها ‏ ‏ بحيث لا تلقى النجوم مصعدا

نمت غصون كرم ما برحت ‏ ‏ بظلها يقتل طلاب الجدى

حسبك منها شاهداً بمجدها ‏ ‏ ان نمت الهادى فرعا امجدا

ذاك الذى ابت سماء جوده ‏ ‏ ان تمطر الوفاد الا عسجدا

ذاك الذى ابت صفايا خلقه ‏ ‏ الا بان تعذب حتى للعدى

ذاك الذى ابت مزايا فخره ‏ ‏ الا بان تفوق حتى الفرقدا

مهذب يبصر فى اعطافه ‏ ‏ شمائل المهدى مصباح الهدى

شمائلا بين الورى اطيب من ‏ ‏ انفاس روض كله طل الندى

اورثه كماله وهديه ‏ ‏ وفخره ومجده الموطدا

وعنه قد ناب بمكرماته ‏ ‏ يعمر فيها بيته المشيدا

كالشمس ان تغرب بدا البدر لنا ‏ ‏ بنورها بافقها متقدا

فهو لعمرى والحسين جده ‏ ‏ اسمى ابناء ذوى الجود يدا

هما هلالا الجود مصباحا النهى ‏ ‏ كلا عليه يجد الشادى هدى

فريد تاج مجد على جيد العلى ‏ ‏ زانا بهاء عقدها المنضدا

يا آل بيت المصطفى من قد غدوا ‏ ‏ مأوى الضيوف متهما ومنجدا

ومن على معروفهم تعاقبت ‏ ‏ بنو الرجاء مصدرا وموردا

ليهنكم فرحة هادى عزكم ‏ ‏ بماله من ذا الهنا قد جددا

وليهن من ما غنى الحمام موقع ‏ ‏ ختان بدريه ونجح ابدا

فطا نو الافراح یا سعدیه … ارّخ اجد زاهیاً مغرّدا

وقال رحمه الله مهنئاً الشیخ محمد سعید ارسلها الی الشام بالتماس حاج مصطفی کبة

بشری العلاء فذی مطالع سعده … ولدت هلالاً زاهراً فی مجده

وحدیقة المعروف ها هی انبتت … غصناً سیثمر للعفاة بوفده

ونشت بافق المکرمات سحابة … من ذلک البحر المحیط لوفده

الآن رُدّ علی الزمان شبابه … غضّاً فاصبح زاهیاً فی برده

وحلت لک الدنیا غضارة بشرها … عن منظر شغل الحسود بوجده

وحلا اصطباح الراح من ید اغید … فی خده تزهو شقائق ورده

تجلی بکف رقیق حاشیة الصبا … متمائل الاعطاف ناعم خده

یکسو الزجاج حشاه فیدیرها … حمراء تحسب انها من خده

رقص الحباب علی غناء ندیمها … طرباً وقد یکون موضع عقده

شهد الضمیر بانها من ریقه … مزجت باطیب لذة من شهده

فاشرب فدی الساقی غدوتک واسقنی … کاساً وفی بها الزمان بوعده

وانهض کما اقترح السرور مهنیاً … بفتی به الوهاب جاد لعبده

میلاده المیمون بورک مولداً … قد اصبح الاقبال خادم سعده

تتوسم العلیاء وهو بحجرها … فیه مخائل من ابیه وجده

جدّ له انتمت العلی من هاشم … وعلاء هاشم لانتهاء لحده

وکساه فی عصر الشبیبة والصبا … برد التقی والحلم شیبة حمده

فالبدر ودّ بان یکون له اخاً … والشهب تهوی انها من ولده

فضت الحمیة منه سیف حفیظة … ماء الحیا الرقراق ماء فرنده

لما رأیت الشام یبعد قصده … عن رکب فیحاء العراق ووخده

اودعت تهنیتی الیه رسالة … هذی علی شحط المزار وبعده

ودعوتُ حاملَها لاشرفِ منزلٍ ... بالشأ خذ عنی السلام فادِہ
حیِّ السّعید محمّداً فیه وقُل ... بشریٰ باشرف طالع فی سعدِہ
باغرّ ینمیه الی عمرو العُلیٰ ... حسبُ محمّدُہ علی معدِہ
حملته امّ الفخر سیّد قومه ... واتت به والفضل نابغ بردِہ
ولد سیرفعُ من علاك بولدِہ ... ویشد ازرك فی بلوغ اشدِہ
لو لم یکن فلك المجرّة مهدَہُ ... لم تطلع الشعری العبورُ بمهدِہ
قرّت باعین الفخارِ لانّها ... لم تکتحل ابداً برؤیة ندِہ
فلیهنین حیّ السیادة انّه ... قد اطلعت شبلاً عرینة اسدِہ
وانشق مِسك ثری النبوّة فیه عن ... ریحانةِ الهادی ووردةِ مجدِہ
فالیوم کف لوی عاد بنانُها ... فیها وسلَّ حسامُها من غمدِہ
وتباشرت طیر السماء کانّما ... نشر ابن هاشم للقری من لحدِہ
وکانّما الدنیا لتهنیةِ العُلیٰ ... نادٍ ینادی نفثت السعود بعقدِہ
وکانّ کلّ الناسِ منطقَ واحدٍ ... یشدو ولیهنَ الفخرُ سولد فردِہ
وبه یعبر فی الحُسن قد اهدیتها ... جهد المقل لمکثرٍ من حمدِہ
خطبتْ له بلسانِ اشرف من بنی ... فی الکرخ بیتاً سقفهُ من مجدِہ
بیت یظلّل بالنعیم اذا اوی ... ضیفٌ الیه رآہ جنّة خلدِہ
والیکما غرّاء یارج عِطفُها ... بنسیم غالیة الثناء وندِہ
نطقتْ بنادیك العلی وارّختْ ... ولدا لنادی الفضل اسعد ولدِہ

وقال مهنیاً منار الشریعة الغرّاء السیّد مهدی القزوینی فی زواج ولده السیّد حسین

سقتك یاربع العُلا عِهادُها ... وطفاء بشرٍ طلّقت مرادها
تلمعُ للزهو بها بوارقٌ ... تقدح فی قلب العدی زنادها
لا اطلعها فیك نسیمٌ فرح ... الحماك سائقها وقائدها

فالبستك زهرها وانبتت ... ما بين اجفان العدى قتادها
وابرزت منك لاحداق الورى ... حديقة نوء السعود جادها
يادائم الافراح في دار العلى ... قد صدقتك نفسك ارتيادها
باكرمنالك وارتشف رياضها ... كما اشتهيت واقتطف ورادها
وحي في الدست زعيم هاشم ... وخير من سادت به وسادها
القائم المهدي اقضى من ثنت ... رياسة الدين له وسادها
وقل ولا تحفل بغيظ انفس ... قد تركت لغيها رشادها
ما علماء الارض الا رجل ... قد جمع الله به احادها
لجة علم عذبت موارداً ... كل ذوي الفضل غدت ورادها
وروضة لو كشف الله الغطا ... رايت املاك السما روادها
اعلمهم بالله بل ادلهم ... على التي من خلقه ارادها
حامي عن الدين فسد ثغرة ... ما ضمنوا عنه له انسدادها
فاستلها صوارماً فواعلاً ... فعل السيوف ثكلت اغمادها
الموقد النار عشياً للقرى ... وبشره يتقد اتقادها
والمرخص الزاد وكان جده ... لراكبي ظهر الفلات زادها
قد فاخرت جفانه شهب السما ... بضوئها وكاثرت عدادها
بشراك وضاح الدجى بفرحة ... قد بلغت فيها العلى مرادها
حلت نطاق الليل عن صبيحة ... قد نسجت يد الصبا ابرادها
لو عرب الاسلام باهت فهم ... بحسنها الا استحقرت اعيادها
انت الذي قد عقد الله به ... عرى الهدى واحكم انعقادها
منك اعدت هاشم لمجدها ... من نشر الله به امجادها
فنالت فيك مزيد فخرها ... وفي بنيك كثرت حسادها

ابناء مجد نشأوا سحائبا ... سقی الاله خلقه عهادها
انملها العشر جميعا حلم ... ارضعت الدنيا بها اولادها
بيض المساعى مساعى غيرهم ... بيض وصفر احسنوا انتقادها
لم تبتدأ بين الورى اكرومة ... الا وكل منهم اعادها
عقدت مناب العلى واتيدروا ... يرفع كل منهم عمادها
وغيرهم يهدم علياه التى ... بنى ابوه قبله فشادها
قوم اذا شب ابن مجد منهم ... القت الكفيه العلى قيادها
او زوجوه فباخت شرف ... يحكى طريف مجدها تلادها
لو لم تجد منهم المعالى كفوها ... لم ترض الا بالجنا انفرادها
يا من يروم بابيه مضبهم ... ونفسه قد سكنت وهادها
خلفك والفخر منار ذهبت ... بضوئها وخلفت رمادها
ابى العلا دون كموها غادة ... عذراء قد اصفتكم ودادها
جلت بكم قدرا فما انشدتها ... الا اذ دهت جبريل فاستعادها

وقال رحمه الله يمدح حسام الدين افندی بالتماس المرحوم الميرزا جعفر القزوينى

اطلع شمس الراح ليلا اغيد ... كانه من نورها مجسد
وزفها تحت الدجى فاشتبهت ... مدامه وخده المورد
فلست ادرى اجلا لامعة ... بكفه بها المدام عسجد
او كفه البيضاء من رقتها ... بها شعاع خده يتقد
ساق من الجوزاء وهو المشترى ... نطاقه وعقده المنضد
شمس الضحى تود لو كان ابنها ... وهى لها يد السماء ولد
اذا ادارت كفه لنشا مسه ... خلت الثريا للهلال تعقد
من لى بقطف زهرة من خده ... وعقرب الصدغ عليها رصد

موردُ الوجنة ما استجلته ... الا ومَلاء الورد منها بددُ
مطردٌ فی خده ماء الحیا ... ماء الحیا فی خده مطردُ
علقته نشوانَ من خمر الصبا ... سبط القوام فرعهُ مجعّدُ
اهیف کم تعطفت قامتُهُ ... وهو لالحان الغنا یرددُ
تعطف البانة یثنیها الصبا ... وفوقها قمریة تغردُ
بدر ولکن فی الجمال یوسف ... لحسنه بدر السماء یسجدُ
وشوقی الکامل لیس حشوه ... یطغیه الا ریقه المبردُ
ما الحسنُ الا جمرةٌ بخده ... وجمرةٌ فی القلب منی تقدُ
اُبردُها فیک بلثم هذه ... یامن رای نارًا بنارٍ تبردُ
نار ولکن هی عندی جنةٌ ... من لی لو فیها فمی یخلدُ
کم لیلةٍ باتَ بها منادمی ... الی الصباح والوشاةُ رقدُ
وسنان لم اجذب الی خصره ... الا ثنی اعطافه القیدُ
حتی یری وخصره من دقةٍ ... علی فی انعطافه منعقدُ
اعد علی صاحبی ذکر الطلا ... وعد عما یزعمُ المفندُ
راحك یا ابن النشوات فاغتنم ... حظك منها والعذار اسودُ
وعط اطرابك فی اقباله ... والعیش غض لك فیه رغدُ
وعاقر الراح یحییك بها ... شریکها فی اللب اذ یغردُ
ما ولدت ام الجمال مثله ... واقسمت بانها ما تلدُ
ما استجمع اللذات الا مجلسٌ ... علی معاطاتِ الکؤس یعقدُ
ما هو الا للندامی فلثم ... به من الکاس یدور فرقدُ
او روضة فیها الخدود مجتنی ... من التفاح والشفاه موردُ
وشادن وفیه ریحانةٌ ... بطیبها النسیم یشهدُ

يا طالب العدل مل ظافراً   فالعدل شخص قد حواه بلد

اما ترى الفيحاء كيف اصبحت   والجور من ورائها مشرّد

مذ لاحها مام الذى بين اهلها   اصبح والملك به مقلّد

جرت ملوك العصر فى مضمار   لغاية الا عليه تبعد

فجاء يجرى سابقا ما سحبت   غرة علياه سوى العز يد

فقل لمن يطمع فى علياته   قف ها هنا ليس اليها مصعد

فالمجد ارث والندى سجية   والحمد كسب والعلاء مولد

تبصر فى رواقه محجباً   منه ولا حاجبا الا السودد

قد خدمت قدامه بيض الظبا   تصدرها عن امره وتورد

سيف بكف الملك منه قائم   مقام حديه الطلا والعضد

منزلتان ليس فى كليهما   ينوب عنه الصارم المجرد

وانت حيث باسمه شاركته   لا تفتخر يا ايها المهند

فهو على هام العدات منتضى   دأباً وانت تنتضى وتغمد

ان اشعرتك رهبة هيبته   فمنه فى صدر الندى اسد

اغلب لا يطمح فى حضرته   طرف ولا ينطق فيها مذود

مصور فى شخصه روح النهى   عليه ابراد الفخار جدد

وغيره يغريك حسن شكله   ومنه ما فى البرد الا الجسد

ابلج عنه واليه فى الندى   تروى احاديث الندى وتسند

لم نداه مشرك فى وفره   ومدحهم حقا له موحد

يا خير من زار الشتاء ربعه   فزار ازكى من نماه محتد

اليكها سيارة مع الصبا   تتهم فى نشر الثنا وتنجد

سحارة الالفاظ بابلية   امر الكلام مثلها ما قلد

بل كل معنى جاء لي قد غدا … يود منها انه مولده
لا تجد العود على قافية … ما كل عودٍ في الامور احمد
انت فذ سيد ابناء العلى … ونظمها للشعر فيك سيد

وقال رحمه الله يمدح سيد سلمان النقيب عن لسان بعض رؤساء المحلة

سبقت الورى مجداً ايدوم بلا حدٍ … فكان بلا قبلٍ و يبقى بلا بعدِ
خلقت كما شاءت نقيبتك التي … اتاها الندى كونى فكانت بلا ندِ
وجئت الى الدنيا كما اشتهت العلى … تصيد من المعروف اضعاف ما تبدي
وتبسط اندى من اديم غمامةٍ … بنانا يعلمن الحيا كيف يستجدي
وفي الناس من تغدو به مستميحه … كستقطر ماء من الحجر الصلدِ
فيا لاباء والسيادة لا شداً … من الفخر الا وهو في ذلك البردِ
فبورکت من فرد حوى الفخر كله … ببرد علا منشر طوى الناس في فردِ
زعيم النهى ما عطرت جيبها الصبا … باطيب نشراً من عبيرك والندِ
يقولون في الدنيا بنت دار العلى … فقلت بل الدنيا بها بنيت عندي
كذبنا فذا رضوان بشراك مخبرٌ … يحدث عنها انها جنة الخلدِ
فتلك المزايا قد تقسم فردها … واعجب شيءٍ قسمة الجوهر الفردِ
الست من القوم الذين وليدهم … يرشح طفلاً للعلا وهو في المهدِ
فما حضنوا الا بحجر نقابةٍ … ولا رضعوا يوماً سوى حلم الرشدِ
فيا قمم الاعداء للارض طاطئي … ويا غيهم عودي من الجفن في غمدِ
نضا الله في كف النقابة سيفها … وقال احتكم ما شئت يا فاصل الجدِ
وما تيك يمناها العدى وقلوبها … فدونك ما تختار من ثمر الحقدِ
ومما يعير الارض فخراً على السما … وتيه الحصى فيها على انجم السعدِ
بيوت بها قد اودع الله منكم … الطائب ما استصفا من عترة المجدِ

لكم اذن الله العظيم برفعها ... وانتم مصابيح بها الناس تهتدي

لوجهك قد صلى بها المدح والثنا ... لانك فيها قبلة الشكر والحمد

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

فتى منه ارضعت المكرمات ... ربيب نحى طاهر المولد

ترعرع والجود في باحة ... بها قد ترشح للسودد

وقال رحمه الله وقد سئله المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت ... مذ احكمت بنياط قلبي عقده

اني وفرض مودتي مخ فيهم ... اجر الرسالة لست انسى عهده

بل لم تزل كبدي تروح وجدها ... بنسيم ذكراه فتلتقي برده

ماذا اقول على البعاد محررا ... من نعت شوقي فيه اشكو بعده

وجميع اقلامي بكل لسانها ... عن ان يحيط بوصفه فيحده

لكن اذا سئل الحبيب فؤاده ... علم الذي عندي بما هو عنده

هو ذاك غرة جبهة الحسب الذي ... لفخاره السامي اعد معده

من طينة الشرف التي من محضها ... باري الانام برى اباه وجده

من معدن الكرم الالهي الذي ... لا خلق الا وهو يشكر رفده

من بيت مختلف الملائكة الذي ... للحق يهدي من تطلب رشده

من منبع الحلم الذي يرد النهى ... منه فيصدر وهو يحمد برده

من عترة الوحي الذين سما بهم ... حسب له التنزيل يرفع مجده

يمن بعطف علاهم متضوع ... ارج الامامة مهديا لك ندّه

يمتز على اولى الزمان نداهم ... غمروا به حر الزمان وعبده

في كل عصر منهم ابن نبوة ... جمع الاله به المحاسن وحده

فهو يسد مسد ارباب النهى ... وجميعها ليست تسد مسده

والیوم هذا احمدُ فی فضلِه
فاضرب بذهنك این تلقی ندّه

جاءت رسالته الی فعلتْ ما
کذب الفؤاد بما اری لی وُدّه

ونظرت فی معراج رحلته التی
قد نال بالاسراء فیها قصدهُ

اذ سار مقتعدًا براق عزیمةٍ
قد قربت من کل افق بُعدَه

وارته من آیاته مالا یرے
ابن مفازةٍ لمن کان اعمل جهده

فاتی یقص محاسن القصص التی
قد ابطلت هزل الکلام وجدّه

انباء فضل من اوحی ایها
من غیب اسرارِ البلاغةِ عنده

ابغی الخطاب له بوصف جامعٍ
لِطیاتهِ فیه اخاطب مجده

واعوذ عما ابتغی متحیرًا
ماذا اقول ولست املك وجده

اذ عندك القاموس بعض هِباتِهِ
فمتی سوی القاموس یشمل رفده

وله لدی صنیعةٌ من معدنِ
الجود الذی فرض المهیمن حمده

بیضاء صافیة الحدیدة قد حکت
بصفا بجوهرها العینی وُدّه

وکان رونق ذلك الحسب الذی
ینهی الیه بها اشاع فرندهٗ

مسجوذة کلسانه فکانه
فیهما کان الحدید کتب حدّهٗ

تروی حدیث القطع عن ذی رونق
فیه النبی ابوه اتحف جدّهٗ

ماقط راس براعةٍ فیها فسق
الا تذکرنا الفقار وقدّهٗ

وقال رحمه الله مخمسًا المذین البیتین

اصبح السعد قرینی	والمنی طوع یمینی
حیث مذ صرت لجینی	کنت والجد خدینی

وبه العیش منکد

واثقا احمد دینی	ان سیجلو کرب قلبی
بنجیبٍ وابن نجب	فجلا احمد کربی

الفصل الثانی	فانا احمد احمد	فی الرثاء

قال رحمه الله تعالی فی رثاء جده الحسین علیه السلام ویهجو بنی امیه

امیة غوری فی الخمول وانجدی — فما لک فی العلیا فوزة مشهد

هبوطا الی احسابکم وانحطاطها — فلا نسب زاک ولا طیب مولد

تطاولتم الا عن علا فتراجعوا — الی حیث انتم واقعدوا شر مقعد

قدیمکم ما قد علمتم ومثله — حدیثکم فی خزیة المتجدد

فماذا الذی احسابکم شرفت به — فاصعدکم فی الملک اشرف مصعد

صلابة اعلاک الذی یلل الحیا — به جف ام فی الملک سفلاک الندی

بنی عبد شمس لا سقی الله حفرة — تضمنت الفحشاء فی شر ملحد

الما نکونی فی فجورک داعیا — بمشغلة عن عضب ابناء احمد

وراثک عنها الا اباک انما — تقلدتها الا عن تقادم سودد

عجبت لمن فی ذلة النعل راسه — به تیراءی عاقدا تاج سید

دعوا هاشما والفخر یعقد تاجه — علی الجبهات المستنیرات فی الندی

ودونکموا والعار ضموا غشاءه — الیکم الی وجه من العار اسود

یوشح لکن لا بشیء سوی الخنا — ولیدکم فیما یروح ویغتدی

ویترف لکن للبغاء فتاتکم — فیدنس فیها فی الدجی کل مرقد

ویعزی عباء حرتکم غیر واحد — فکیف لکم ترجی طهارة مولد

ذهبتم بها شنعاء ابقت وصومها — باحسابکم خزیا لدی کل مشهد

فسل عبد شمس هل یری جرم هاشم — الیه سوی ما کان اسداه من ید

وقل لابی سفیان ما انت ناقم — ءامنک یوم الفتح ذنب محمد

فکیف جزیتم احمدا عن صنیعه — بسفک دم الاطهار من آل احمد

غداة تشابا الغدر منها الیهم — نطا العموا من اشیم او انکد

بعثتم عليهم كل سوداء تحتها | دفعتم اليهم كل نقماء مؤيد
ولا مثل يوم الطف لوعة واجد | وحرقة حران وحرة مكمد
بتاريخ اعطين القلوب وجيبها | وقلن لها قومي من الوجد اقعدي
غداة ابن بنت الوحي خر لوجهه | صريعا على حر الثرى المتوقد
درت الحرب انها يوم قتله | اراقت دم الاسلام في سيف ملحد
لعمري لئن لم يقض فوق وساده | فموت اخي الهيجاء غير موسد
وان اكلت منه البيض شلوه | فلم كريم القوم طعم المهند
وان لم يشاهد قتله غير سيفه | فذاك اخوه الصدق في كل مشهد
لقد مات لكن ميتة هاشمية | لهم عرفت تحت القنا المتقصد
كريم ابى شم الدنية انفه | فاشممه شوك الوشيج المسدد
وقال قفي يا نفس وقفة وارد | حياض الردى لا وقفة المتردد
رای ان ظهر الذل اخشن مركبا | من الموت حيث الموت منه بمرصد
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى | برجل ولا يعطي المقادة عن يد
قضى ابن علي والحفاظ كلاهما | فلست ترى ما عشت نهضة سيد
ولا ما شمتا هاشما انف واتر | لذي يوم روع بالحسام المهند
لقد وضعت اوزارها حرب هاشم | وقالت قيام القائم الطهر موعدي
امام الهدى سمعا وانت بمسمع | عتاب مثير لا عتاب معند
فداءك نفسي ليس للصبر موضع | فتغضي ولا من مسكة للتجلد
اتنسى وهل ينسى فعال امية | اخو ناظر من فعلها جد ارمد
وتقعد عن حرب وای حشا لكم | عليهم بنار الغيظ لم تتوقد
فقم وعليهم جرد السيف وانتصف | لنفسك منهم بالحسام المجرد
وقم ارهم شهب الاسنة طلعها | بغاشية من ليل هيجاء اربد

فکم

فكم ولجوا منكم مغارة ارقم   وكم لكم داسوا عرينة ملبد
وكم هتكوا منكم خباء لحيدر   عنادا اودقوا منكم عنق اصيد
فلا تنصفوا حتى تنضوا سيوفكم   على كل رجس من دماهم وموردي
ولا تنصفوا حتى توطئوا الخيل هامهم   كما اوطاؤها منكم خير سيد
ولا تنصفوا الا تقيموا نساؤهم   سبايا الكم فى محشد بعد محشد
واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل   حزازات قلب الموجع المتوجد
تبيد وهم عطشا كما قتلوكم   ظماء قلوب حرها لم يبرد

وقال فى وصف الخيمة المضروبة والافرشة المتعزية فى دار السيد مهدى القزوينى طاب ثراه فى العزاء

امذا نبى الهدى احمد   وهذا الذى ضمنا المسجد
من الدمع محمرة ارضه   وسقف السماء به اسود
وجبريل اذ قام ينعى الحسين   وتبكى الملائك اذ ينشد
نعم وابيكم بها احمد   واملاك رب السما شهد
فما عذر اعينكم فى الجمود   وعين الملائك لا تجمد

وقال رحمه الله فى رثاء عمه المرحوم المبرور السيد مهدى ابن المرحوم السيد داود

اكذا الردى انصلتى وها انا وحدى   ذهب الزمان بعدتى وعديدى
نشبت سهام النائبات بمقتلى   فليحفظ ماذا اتقى عن جيدى
ماذا الذى يا دهر توعدنى به   او بعد عندك موضع لمزيدى
طرقتنى الدنيا باى ملمة   ذهبت على بطارفى وتليدى
ماخلت رحب الصبر حتى فاجئت   عنى يضيق وغير رحب لبيدى
الا الآن اصبح للنوائب جانبى   غرضا وشمل قواى للتبديدى
طلعت على الحادثات ثنية   لا يهتدى لرتاجها المسدود
والى قد صعدت ذرى من شامخ   لا ترتقى هضباته بصعود

فنزعن من كفي قنا ثم ابيض ... اعددته للقي الخطوب السود

فذبلت حول الصبر حين فقدته ... فاذا المصاب بصبري المفقود

انهل اذ ود الحادثات بكفي ... الجذاء ام بجناحي المغمود

عجبا امنت الدهر وهو مخاتلي ... ورقدت والايام غير رقود

وانا الفداء لمن نشأت بظله ... والدهر يرمقني بعين حسود

لم ادر ما لفح الخطوب بحرها ... وهو اجر الايام ذات وقود

ما زلت وهو على احنى من ابي ... بالذ عيش في حماه رغيد

حتى رماني في صبيحة نعيه ... ادهى بداهية على كؤود

ففقدته فقد النواظر ضوءها ... وعجبت عجة مثقل مجهود

مالي وللايام قوض صرفها ... عني عماد رواقي الممدود

عثرت فجاوزت الاقالة عثرة ... وطئت بها انفي وانف الجود

ومضت بنجوة هاشم واباتها ... فطوتهما والصبر في ملحود

حملت بكاهلها الاجب لفقده ... ثقل المصاب وركنها المهدود

وشكت منه تحت الضلوع قلوبها ... رجفت صبيحة يومه المشهود

ابه نعى الناعي لها عمرو العلى ... ام شيبة الحمد انطوى بصعيد

فكانما اضلاع هاشم لم يكن ... ابدا لها عهد بقلب جليد

ما زال يوعدها الزمان بنكبة ... صماء تأخذ من قوى الجلمود

حتى اطل بيومه فتبينت ... ذاك الوعيد بيومه الموعود

لم تقض نهكل عيدها بمحرم ... الا واردفها بثكل عميد

يبكي عليه الدين بالعين التي ... بكت الحسين ابا وخير شهيد

ان يختلط رزاهما فكلاهما ... قصما قوى الايمان والتوحيد

وارى القريض وان ملكت زمامه ... وجريت في امد اليه بعيد

لم ترض منه غیر ما قدرته ... فی ملح جدك طائراً فی الجید
امنت حشاشتك الروایع لا تخف ... جور الزمان علی بالتنكید

وقال یرثی الحاج محمد كبة وقد توفی فی طریق فارس بن نیریز الحاج محمد صالح كبة

اغائر دمعك ام منجدُ ... قد رحل الصبر ولا منجدُ
یا رابط الاحشاء فی راحة ... قد نضجت بالجمر ما تقصدُ
لا تلقین قلبك فی جذوة ... ما بقیت منك علیها یدُ
أخلت یبقی لك قلب علی ... فاعزة الوجد ولا یفقدُ
وان قلباً بین انیابها ... طاح شظایا كیف لا یزردُ
حسبك منها زفرة لو غدت ... فی جلد منها نزی الجلمدُ
كم هز اضلاعك من فوقها ... حتی تلاقین جوی مكمدُ
فساقطت منك الحشی ادمعا ... حمراً علی ذوب الحشی تشهدُ
لو تعلم الایام ما ذا جنت ... اذاً لودت انها تنفدُ
لقد اجلت بكر رزء لها ... فی كل قلب مأتم یعقدُ
اذ كورت شمساً بنو المصطفی ... فیها ترجوا فقههم یسعدُ
الله یا دهر ابینا هم ... فی زهو بشر للعدی نكمدُ
وبینما ثغر طرابها جمهم ... فیها الا ثوابا المناجد تولدُ
وكلهم قد مدت بین الرجا ... لفرقة الفخر بها یرصدُ
اذ یرد الناعی الیهم بان ... جاء ابن نعش ذلك الفرقدُ
فیغتدی ذلك المناحتة ... فرائض الدنیا له ترعدُ
نشراتی یحمل فیه النهی ... میتاً علیه یندب السؤددُ
ویخلف العلیاء فی صرخة ... تدعو الحاین به یقصدُ
یا حاملی انسان عینی قفوا ... نشدتكم بالله لا تبعدوا

دعوه الى حسبي لتجهيزه … عين عليه طرفها ارمد
دموعها الغسل واكفانه … البياض والجفن له ملحد
غدرت يا دهر ومنك الوفى … لا الغدر بالامجاد مستبعد
فاذهب ذميماً انها غدرة … وجهك ما عشت بها اسود
مالك بالسوء لاهل الحجى … وردت لا طاب لك المورد
يا ناهداً بالشر من جهله … تعلم بالشر لمن تنهد
وطارقاً بيت ندى يلتقى … ببابه المنهم والمنجد
حسبك من بيت عتيد القرى … ان له افق السما يحسد
تخمد شهب الافق لكن به … مواقد النيران لا تخمد
سواه ما المجد من مهبط … وما النجم نحوه مصعد
فمقعداه للتقى والندى … وحاجباه العز والسودد
الم تجده حرماً آمناً … يحجه الابيض والاسود
فكيف تعدى فيه لا محرماً … كانما انت به ملحد
ما هو الا بيت فخر له … قبيلة المعروف قد شيدوا
بيت ابو الندب الرضى ربه … اكرم من تحت السماء يقصد
مولى دريت اهل العلى انه … دون الانام العلم المفرد
وانه لولا هداه الورى … ضلت فلا رشد ولا مرشد
وانه لولا ندى كفه … لم يرلا رفد ولا مرفد
تلقاه طلق الوجه من هيبة … يفرق منها الاسد الملبد
محبب من حسن اخلاقه … حتى الى من مجده يحسد
ما سهرت من خائف مقلة … الا وبالامن لها يرقد
من ذا انسواه قام يدعو الورى … دونكموا من بحر جودي ردوا

ومدّ كفّاً بغربيا للندى ... الا وما بين الورى تحمد

بخلت المزن فهي بخلها ... حلائب المزن لها تشهد

تبصر في راحته ابحرا ... طافحة امواجها العسجد

استرق نسمى ولكنها ... بحار جود بالندى تزبد

فهو لعمري حجة في الندى ... وآية في الفضل لا تجحد

قد قام لله بما بعضه ... يكل امجاد الورى مقعد

مكارماً ما الكريم سوى ... عبد الكريم الندب فيها يد

ذاك ابو الكاظم غيث الندى ... ترب للمعالي نجمها الاسعد

اين بنو العلياء من مجده ... ومجده ما ناله الفرقد

فقل لهم لا تطلبوا نهج من ... لطرقه في المجد لن تهتدوا

قفوا جميعاً حيث انتم فما ... لكم الى عليائه مصعد

هيهات ان يعلق في شأوه ... الا الرضي فرع العلى الامجد

مبارك الطلعة في يمنها ... جميع من صبحه يسعد

يرى سمات الخير فيها له ... بانه خير الورى تشهد

مهذب رشحه للعلى ... زعيمها الاكبر والسيد

فجاء فرداً في النهى كاملاً ... يثني عليه الفضل والمجد

شمس على هادي لا فارقها ... بدر له بدر السما يسجد

وشبهها الزهر حين الندى ... من طاب منهم في العلا المولد

وفخر ارباب النهى المصطفى ... من هو ازكى من غدا محتد

وكوكب الرشد امين التقى ... وكاظم الغيظ الفتى الامجد

وباقر الفضل وروح العلى ... عيسى فهل فخر كذا يوجد

قومهم شهب الفخار التي ... منها بكل ترجم الحسد

انجم فضل زهرت فاهتدى بنورها الاقرب والابعد
حتى لقد قال جميع الورى هذا العمري لشرف المتلد
يا اسرة المعروف لا نابكم من بعد هذا الرزء ما يكمد
وهذه النكبة مع انها فيها ثواب الصبر لا ينفد
لا يحمد الصبر على مثلها لكنه من مثلكم يحمد
وان من عنكم طواه الردى في جنة الخلد له مقعد
قربها الطهر طرف العلى شوقا الى خزاه لا يرقد
ودمع عين المجد مذ ارخوا المهدي فيها غاب لا يجحد
فعيشه في ظل فردوسها تالله ارخ لهو الارغد

وقال رحمه الله مورخا عام وفاة المرحوم الحاج مهدي كبة

الا بكوا الناعي بشاو بناوه توسد المعروف تحت ثرى اللحد
وعاش الهدى فيه وماتا بموته فارخ معا غاب الهدى والمهدي

وقال في رثاء بنت الحاج محمد صالح كبة وقد توفيت في فارس

قد تبلغ الانفس في ارتيادها حصول ما تهواه من مرادها
وقد تديم السعي في تتمة انتقاصها او طلب ازديادها
ففاتها ما اعتقدت حصوله وجاءها ما ليس في اعتقادها
وكلما قدره الله لها في قربها يجري وفي بعادها
هذا ابن ام المكرمات من غدا يرفل في الفاخر من ابرادها
جوادها وهل بمضمار العلى اسبق من محمد جوادها
انكر مس الدهر من خشونة لا يرقد الجرح على قتادها
فانساب مثل الايم عن بلاده ينتجع العزة في بلادها
يطلبها بفتية قصان رات سهادها اعذب من رقادها

مقتعداً من الآباء صعبة ... لا يقدر الدهر على اقتعادها

حتى اصطفى من عزه دار علا ... ترفع كف المجد من عمادها

فاحتل منها فى رباع شرف ... عادت نجوم الافق من حسادها

قد عقد الندى بها للنهى ... واصطنع العرف الى قصادها

واستحلت الغر له خلائقا ... اخلاقها المرة من اضدادها

فكان فيها كهلال فطرها ... وكل يوم مر من اعيادها

أمل ان يعود وهو رافه ... بناعم العيش الى بغدادها

فعاد فى نعش حوى صفيه ... اعز فى عينيه من سوادها

خلت امنيه على قدومه ... لا الآن اعزيه على افتقادها

وفيه فى النادى لآل المصطفى ... اقول قرحت مقلتا امجادها

لا لانى اقول فى ماتمها ... صبراً واين الصبر من فؤادها

يا خجلة الايام من محمد ... صالحها الزاجر عن فسادها

قد صبغ العار لها وجوهها ... فلتستتر بفاضح سوادها

يا قصرت يد الليالى ما جنت ... على ابى المهدى فى امتدادها

الدين ابا كفها مملوة ... من كفه البيضاء فى ارفادها

مولى على الارض تراه رحمة ... عمت جميع الارض بانفرادها

احيى ثراها واماتت جدبها ... بجوده وكان من اوتادها

مقصد يرفه فى بذل الندى ... حيث الورى ترغب فى اقتصادها

كان من وقاره حبوته ... تضمن منه الطود فى انعقادها

سدت لاهل الدين فيه ثلمة ... ما ظفرت لولاه بانسدادها

خافت ولما التجأت لعزه ... اقرها والامن فى مهادها

يمنى الى قبيلة المجد التى ... طرفيها يعرب عن تلادها

ان حدثت الفخر ودت بان … تدخل زهر الشهب في عدادها

تواترت عنها روايات الندى … من ولدها تنقل في احادها

في كل ذي نفس تزكت بالتقى … لا تعلق الآثام في ابرادها

تدبر ذكر الله بل كاد لها … يقوم ما عاشت مقام زادها

هذا ابو المهدي فانظر في الورى … هل كابي المهدي في عبادها

كان في جبينه نفس ملك … تستنفد الاوقات في اورادها

اتعبها في طاعة الله لكي … تفوز بالراحة في معادها

حسبك ما ترويه عن آبائها … ان التقى والبر في زهادها

بل كيف لا تثبت دعوى شرف … ابو الامين كان من اشهادها

ندب حياض الجود منه فعمة … تروى بها الوفد على احتشادها

يزداد وزناً اذ تدهكم مأتم … ان زادت الجدب في اصلادها

صلى الى العلياء خلف سابق … كان هو النخبة من امجادها

ذاك اخوه وابو النجبا التي … قد اخذ الفخار في اعضادها

منها الرضى للوفد حيث سخطت … من بخل اهل الارض في ارتيادها

محبب الاخلاق محسو العلى … دامت له العلياء مع حسادها

قد خلط البشر لذي ودادها … بهائل السخط الذي لحسادها

مثل البحار الفعم يروى عذبها … ويغرق الجاش في ازبادها

او كالقطار السحم يرجى برقها … ويرهب القاصف من ارعادها

له الندى المورود عباً وندى … سواه مثل المص من ثمادها

ازهر بسام المحيا ان دجت … اوجه اقوام على قصادها

يلتمع السرور في جبينه … عند قرى الاضياف وازديادها

قد طاول الانجم هادي مجده … حتى سما الكاهل من افرادها

وانقدت من فوقها انواره — حتى شكت اليه من اخمادها
قد خلف المهدي خير من مشى — في هذه الارض على مهادها
وقام في دار علاه حافظا — له ذمام الجود في وفادها
وبعضهم كالنار لا يخلفها — منها سوى ما كان من رمادها
ابلج لا يشبهه البدر لان — تسير الكلفة في سوادها
من فئة فيها الوقار والنهى — ساعة تستهل في ميلادها
كمصطفى الفخر ونا ميك به — في شرف النفس وفي ارفادها
جل فلولا صغر السن اذا — لقيل هذا مصطفى اجدادها
من مثله واين تلقى مثله — يا رائد المعروف في اجوابها
هذا الذي قد وجدت عفاته — برد الندى منه على اكبادها
وعن حسين جوده تحدثت — تحدث الروضة عن عهادها
كالغيث في دنوه والبدر في — علوه والشمس في اتقادها
بل في امين الحلم نفس كاظم — للغيظ مما ساء من حسادها
جعفر فضل والجواد جعفر — الفضل غدا حسبك من تعدادها
قد ولدت ام المعالي غيرهم — لكنهم الصفوة من اولادها
تهوى السما ان تغتدي فراشها — والشهب ان تكون من وسادها
حيث ابو المهدي قد شيدها — للفخر والسؤدد من ميلادها
يا فئة احلامها ما زحزحت — واجفة الخطوب من اطوادها
اليكموها غررا وان تكن — بدت من الاخوان في سوادها
وسمتها بمدحكم فاقبلت — سماتها تنير في اجيادها
بلطفها من القوافي نزلت — منزلة الارواح من اجسادها
جائتك ثكلى غير مستاجرة — تستقصر الخنساء في انشادها

لو وردت نوحاً الصخر لارتـ(ـدت) ... كيف انفطار الصخر في تردادها
ناحت فأبكت بحنا عين العلى ... بأدمع تذوب من فؤادها
ثم دعت لا طرقت ربعكم ... إلا المسرات مدى آبادها
ولا دعى غير التهاني سمعكم ... أو مدحاً تطرب في إنشادها
ومنكم لا برحت آهلة ... عرينة العزة في آسادها

وقال رحمه الله في المرحوم الشيخ جعفر بن الشيخ علي ويعزي السيد محمد القزويني وقد تلف أكثرها

ما للعيون حاربت رقادها ... وسالمت على القذا اقنادها
وما الذي أوجبت للناس ضحى ... فألزمت أكفها أكبادها
نعم صوت دعامة الفضل التي ... لدينه رب السماء شادها
واليوم عزى جعفراً بجعفر ... ناعٍ نعى إلى الورى رشادها
قد جمع الدهر قواه كلها ... بليلة قد ضاعفت سوادها
حتى على رزء الهدى بقابه ... أو رزء كل الإله أعادها
الله يا دهر لقد خلفتها ... سبة عار لا ترى نفادها
للمجد كانت مقلة واحدة ... مسحت في كفنا لرذی سوادها

وقال رحمه الله في المرحوم الشيخ ابن الشيخ علي المذكور ويعزي السيد المذكور وأولاد مولانا الشيخ جعفر المذكور

أعلمت طارقة الخطوب السود ... بمحا الوصي صرعت أي عميد
ونزعت يا نزعت يداك بنانها ... من قبة الإسلام أي عمود
ونعم فهبك قرعت بمرنة ... صماء تأخذ من قوى الجلمود
أنظرت إلا قلب حامية الهدى ... وصدعت الأبيضة التوحيد
وبلغت إلا في مدامع عينه ... ذاك الصعيد على الجلل فقيد
الآن مات العلم واندرس التقى ... وعفى السماح وطاح كف الجود
فجعت بنو الدنيا بزاد مقلها ... وبرى هامة الرجا المطرد

وسرى فطبقها عليه مآتما … ناع تضيق به رحاب البيد

صلى الاله عليك من مفقود … جل المصاب به عن التحديد

شغلت رزيتك الملائك فقد … لك في هبوط عن جوى وصعود

وكفاك قدراً ان نعيك في السما … خلطته بالتقديس والتحميد

وبرفعها ذاك السرير تقربت … زلفى الى خلاقها المعبود

رفعت به الاخوين شخصك والتقى … وتلته بالتسبيح والتمجيد

وبكاك دين الله بالعين التى … بكت الائمة علة الموجود

عدلت رزيتها رزيتك التى … قصمت قوى الايمان والتوحيد

ماذا يوارى خط قبرك من حجى … يزن الجبال ومن ندى مورود

ان تمس مهجور الفناء فطالما … وقف الرجاء ببابك المقصود

او ان تكن جمدت بنانك بالردى … فعليك عين الجود غير جمود

او قل من ايام عمرك عدها … فكثير برك ليس بالمعدود

تبكيك عين كم سحت دموعها … ببرود فضل لا بفضل برود

لم تبق بعدك للطالب بحسة … طوى الرجاء على حشى مكمود

هدم الردى بك ركن ملة احمد … ولطالما بك كان للتشييد

غسلت سواد عيونها بدموعها … فصبغن ارديتا الكرام الصيد

صبغت بها تلك الثياب فسودت … وجه الزمان بذلك التسويد

وارات بقية فخرها قد ادرجت … في برد شخص بالفخار وحيد

كم رد غرب الخصم وهو مركب … منها بثغرة نحرها والجيد

ووقى بمهجته الكريمة قلبها … من سهم الاعداء كل مبيد

فكانها في صبرها دون الهدى … مع فرط رقتها بمجن جديد

بابي الذي بعدوا عليهم ردائه … والخير تحت ردائه المفقود

البس الحيوة فصان طاهر بُردِها ... بصلاحه وعفافه المشهودِ
حتى استجد سواه ثوبًا للبلى ... ومضى على كرمٍ نقي العودِ
يا ثاويًا خلف الصعيد كنجوى ... انّي دعوتك من وراء صعيدِ
لثراك استسقي ثلاث سحائبٍ ... متكافئات كلها في الجودِ
فسحابة وطفاء منك تعلمت ... للارض سقي تهائمٍ ونجودِ
وسحابة من جود كفك انبتت ... شكر العفاة بدرّها المحمودِ
وسحابة من عبرتي ما ان ونت ... الّا وقال لها افتقادك جودي
هي بالزفير اليك ذات بوارقٍ ... ومن الحنين عليك ذات رعودِ
فاذهب حميدًا في الجنان مخلدًا ... فالعيش بعدك ليس لي بحميد
ولقد دعوت الدين بعدك دعوة ... يستك منها سمع كل جحودِ
لا تخش ضعفًا في الزمان وان غدا ... يُرمى بداهيةٍ عليك كؤودِ
فيه لك المهدي امنع قوة ... تاوي لركنٍ من علاه شديدِ
نسجت حميته عليك صنيعة ... لم تقض نثرتها يدا داودِ
فاذا دجى ليل الخطوب فلقته ... من ضوء صبح جبينه بعمودِ
علم الهدى السامي الذي هو كالا ... حسبه ساد على الكرام الصيدِ
ومفيد عصرٍ لو اتى العصر الذي ... فيه المفيد لقال انت مفيدي
هو آية الله التي قد ابطلت ... في العالمين عناد كل جحودِ
وابو المصابيح التي شهب السما ... رمقت مطالعها بطرف حسودِ
لو فاخرت نهر المجرة في السماء ... غلبت بجعفر جودها المورودِ
ذاك الذي بالجود ارسل صالحًا ... لكن لاهل الفضل لا لثمودِ
ومحمد منه الحسين فما رُفي ... ان قلت ارسل خاتمًا للجودِ
اقمار تمٍّ في بروج سما العلى ... شرفًا تضيء على الليالي السودِ

واسود غيل في المهابة لو حموا * مأوى الظباء لكان غيل اسود
وترى المكارم من مناقب فضلهم * تختال بين قلائد وعقود
من كل محتلب لبان رضيعها * في كل جامدة الضروع صلود
ويقول للكف الكريمة كلما * بذّت بعارفة بدارا عيدي
يا عترة الوحي الذين توطدت * بهم دعائم ملة التوحيد
دمتم لنا والعز فوق رواقكم * والفخر تحت طرافه الممدود
وبحسبكم علم الشريعة جعفر * الاحين عن علم الهدى المفقود
والغر من آل المكارم من سموا * شرفاً بفضل طارف وتليد
قد رد عقد الفخر في جيد العلى * بابي محمد وهو عقد الجيد
واعاد يا دار الهدى لك جدة * فكأنه لم يطو في ملحود
احيا مآثره الحسان وزادها * لو كان فيها موضع لمزيد
لو لم تبت ام السماح طروقة * لندى يديه لم تكن بولود
يا من وجوههم مصابح للهدى * واكفهم في الجود سحب الجود
ماذا اقول معزيا بنشائدي * قطعت مهابتكم لسان نشيدي

وقال الشيخ جعفر القزويني في رثاء عمه قدوة العلماء السيد مهدي القزويني طاب ثراه

كذا يلج الموت غاب الاسود * وتلفى رضوى ببطن اللحود
كذا يستباح حريم العلى * وتهوي بدور الهدى في الصعيد
بنفسي من لم يرثه ذووه * غير علاء ومجد مشيد
وكبت جفان القرى بعده * ونيرانها رميت بالخمود
احلف الندى وشقيق السماح * ليومك هول كيوم الورود
سقيت الحيا لست انت الفقيد * ولكن صبري عين الفقيد
فلا قلت بعدك للعيش طب * ولا قلت بعدك للسحب جودي

لقد دل مجدك هذا الطريف — على مجد قومك ذاك التليد
بني هاشم هم عقود وانت — واسطة بين تلك العقود
ولو كان يدفع ريب المنون — عن المرء في عدة او عديد
لقامت تقيك الردى فتية — تدمر اذا اشتبهت بالاسود
صباح الوجوه واسيافهم — من الموت تطبع لا من حديد
وتغدو المنايا بارماحهم — شوارع ما بين حمر وسود
ولكنه الموت لا مانع — لمن رام من سادة او عبيد
عزاء ابا صالح لا فجعت — من بعد هذا المصاب الكئود
وجارك في الفخر اهل التقى — ولكن سبقت لمأوى بعيد
فاصبح شانهم في انحدار — وشانك عنهم غدا في صعود
وما مر يوم جديد عليك — الا ظهرت بفضل جديد
لئن ساءك الدهر في جعفر — فان الاساءة شان العبيد

وقال رحمه الله يرثي بعض الناس

ادرج والمعروف في برده — وحل والاحسان في لحده
فالبس ظلام الحزن يا دهره — لبدرك الآفل من سعده
كان به روض المنى زاهيا — لانه اليانع من ورده
شق الثرى ريحانة للعلى — وعاد كالسيف الى غمده
وكل حي عيشه منهل — ما اقربا لاصدار من ورده

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا بعض اخوانه

يا خير من اعطى الجميل في الورى — تبرعا فيه واوفى من وعد
لي عدة عندك ماذا صنعت — كان عنها طرف ذكراك رقد

وقال رحمه الله تعالى معاتبا بعض اخوانه الكرام

يا اصدق الناس واوفى من وعد ... ما انت من اعطى الجميل واسترد

ابعد بها طارية يذكرها ... يخزى اخو المجد اذا النادى انعقد

وخطة شنعاء لا يركبها ... الا الذى فى عود علياه اود

وسبة تثلم من مجد الفتى ... ثلمة نقص ضل من قال تسد

لم يرضها الا الوضيع همة ... او من على اخلاقه الذم حشد

لا من سما لما سما لا مفردا ... بل هو والجد على النجم صعد

يا جامعا بالمنع شمل وفره ... لا ترم شمل المكرمات بالبدد

مجد ابوك بالسماح شاده ... حاشاك ان تهدم منه ما وطد

ذاك الذى كانت سماة فخره ... فى جبهة الدهر سناها يتقد

يمد كفا ناثات من رحمة ... فى الله تعطى ولها منه المدد

لو ان فيها كان رمل عالج ... ينفق ما انفق منه لنفد

حتى مضى تلقه مطارف ... من الثنا تبقى على الدهر جدد

فقمت انت بعده مقامه ... فقيل هذا الشبل من ذاك الاسد

لا مثل من مجد ابيه بعده ... اضاعه فقيل بئسما ولد

كنت لعمرى ديمة واعتا ... ذاب زمانا عمرها ثم جمد

ولجة بالامس عادت وشلا ... واردها اليوم عنى لا ورد

كم قلت لست خالفا موريا ... بان هذا جهد ما عندك وجد

ثم شفعت الوعد فى ايصاله ... مكررا لم لا على تعمد

ولم اخل ان السراب صادق ... حتى غدا وعدك منه ينتقد

نعم صدقت اذ بخلت موهما ... فانجل بالهادى وسم النجل صمد

فيا فداء لك من كان له ... وجه من الصخر وعرض من سرد

تذكر كم فيك القوافى فاخرت ... من سجد الناس له حتى سجد

فکیف تقذی عینها بجفوة من اجلها طرف المعالی قد رمد
إن یغرك الحاسد فیها فلقد اغراك فی مجدك من فرط الحسد
ابعد ما مد الشاطرا فه علیك حتی قیل بالمجد انفرد
عنك کما الحاسد فیها یشتهی یصبح فی کفیك منزوع العمد
فقل لمن یرغب عن کسب الثنا من فقد المدح تری ماذا وجد
اهون بمنشور د فین ذکره فذاك مفقود وان لم یفتقد
صابتك من بوارق مر بشة من عتب شؤبوبها الا من برد
فی عدة نومك عن انجازها غیظا لها قام القریض وقعد
ترقد عنها والقریض خالف بمجدك الشامخ عنها المارقد
ما الخلف فی الوعد اکتساب شرف ولیس فی منع الندی فخر الابد
تلك الید البیضاء بعد بسطها عن السماح کفها کیف انعقد
وذلك الوجه الکریم ماله من بعد ما ماء الحیا فیه اطرد
اسفر بین الناس لا یخجله خلف المواعید ولا منع الصفد
فعد کما کنت والا انبعثت تسری الیك النافثات فی العقد
من اللواتی ان اصاب سهمها عرض لئیم طل من غیر قود
وهی علی عرض الکریم نشرة ما النثرة الحصداء منها بارد
تبدو فاما هی فی جید الفتی طوق واما هی حبل من مسد
فعش کما تهوی العلی ممدحا لا خیر فی بیت العلی حتی الحمد

الفصل الرابع فی الغزل قال تغمده الله تعالی برحمته متغزلا

ایدین تفاح الخدود وسترن رمان النهود
ونشرن ریحان الغدائر فوق اغصان القدود
بیض لوتك من العذار بشعر لامات وسود

وقال ايضاً

يا رياض الوصال اثمرت غيدا · فاجتنينا سوالفاً وخدودا
واقتضنا جآذراً ناصبات · شرك الحسن يقتضن الاسودا

حرف الذال على فصل واحد المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

قل لابي الهادي الذي ما اخذت · بنو الثنا من الثنا ما اخذا
شدّ في ثوب الزمان واحداً · منك بغير المدح ما تلذذا
سموت فانحط سواك قائلاً · من طلب الرفعة فليسمُ كذا
ربي في ذرى العلياء من بحورها · نشأ وفي لبانها المحض اغتذى
ذو فكرة لم ترم في شاكلة · بسهمها الا وفيها نفذا
وذو لسان في الخصام لم يزل · اقطع من حد حسام شحذا
ينكت لكن بجواب حاضر · يترك اكباد الخصوم فلذا
فاروُوا احاديثاً لصبا ان كن لا · يروين عن شمائل منه الشذا
لا حبذا ان لم يذع عن نشره · وان اذعن نشره فحبذا
كم قد اقام الدهر عن فريه · من بوثن الخطب لها منتقذا
يطرد شيطان العنا عن نفسه · من بسماح كشهب تقذفا
حكى رجاء الوفد لولا جوده · يونس لما بالعراء نبذا

حرف الراء خمس فصول الاول المدح قال يمدح صحن الكاظمين والمتولي لتذهيبها والباذل لها الشيخ محمد حسن

حزت بالكاظمين شاناً كبيراً · فابق يا صحن آهلاً معمورا
فوق هذا البهاء تكسى بهاءً · ولهذي الانوار تزداد نورا
انما انت جنة ضرب الله · عليها لجنة الخلد سورا
ان تكن فجرت بها تيك عين · وبها يشرب العباد نميرا

فلکم فیك من عیون ولکن　　فجرت من حواسد تفجیرا
فاخرتا رضك السماء وقالت　　ان یکن مفخر فمنی استعیرا
لتباهین بالضراح وعندی　　من غدا فیهما الضراح فخورا
بمصابیح استضیئ فمن شمسی　　یبدی فیك الصباح سفورا
ولبیتی المعمور تا معال　　شرفا بیت ربك المعمورا
للت فخر الحجارة انفلقت عن　　درتین استقلتا الشمس نورا
وهما قبتان لیست لکل　　منهما قبة السماء نظیرا
صاغ کلتیهما بقدرته الصانع　　من نوره وقال انیرا
حول کل منارتان من التبر　　یجلی سناهما الدیجورا
کبرت کل قبة بهما شاء　　نا فابدت علیهما التکبیرا
فغدت ذات منظر لك تحکی　　فیه عذراء تستخف الوقورا
کعروس بدت بقرطی نضار　　فلت قلب مجتلیها سرورا
بورکت من منائر قد اقیمت　　عمدا تحمل العظیم الخطیرا
رفعت قبة الوجود ولولا　　تمسکاها لا ذنتا ان تمورا
یا لك الله ما اجلك صحنا　　وکفی بالجلال فیك خفیرا
حرم امن به اودع الله　　تعالی حجابه المستورا
طبت اما ثراك مسك واما　　عبق المسك من ثراه استعیرا
بل اراه کافورة حملتها الریح　　خلدیة فطابت مسیرا
کلما مرت الصبا عرفتنا　　انها جددت علیك المرورا
این منها عطر الامامة لولا　　انها قبلت ثراك العطیرا
کیف تحکیه الثناء فعلی　　انت ما ذا الاحسن التحبیرا
صحن دار ام دارة نیراها　　بهما الکون قد غدا مستنیرا

ان اقل مدحك الاثير شرا ما ... ما اراني مدحت الا الاثيرا
انت طور النور الذي منه تجلى ... لابن عمران دل ذاك الطورا
انت بيت برفعه اذن الله ... لفرهاد فاستهل سرورا
وعدار فمنا قواعد بيت ... طهر الله اهله تطهيرا
خير صرح على يدي خير ملك ... قدر الله صنعه تقديرا
تلك ذات العماد لوطا ولته ... حرمنها ذات العماد كسيرا
اوري منه المباني كسرا ... لري ما ابتناه قديما حقيرا
ولنادي مهنيا كلمن جاء ... من الفريق اولا واخيرا
قائلا حسبكم بفرهاد فخرا ... لا تعدوا بهرام او سابورا
قد اقر العيون منك بصنع ... عاد طرف الاسلام فيه قريرا
وبهذا البنا لكم شاد فخرا ... لم يزل فيه ذكركم منشورا
وبمصر سلطانه ... فاخلق بان يباهي العصورا
قد حمي حوزة الهدي فيه رب ... قال كن انت سيفه المنصورا
ملك عن ابيه عن جد سيف ... ورث الملك تاجه والسريرا
تحسد الشمس ان تشبه فيه ... لو انارت عشية او بكورا
يا مقيل العثار يهنيك بشرى ... تركت جد حاسديك عثورا
من راى قبل ذا كعمك عمّا ... ليس تغني الملوك عنه نقيرا
وسعت راحتاه ايام عصر ... لم يلدن الانسان الا قتورا
بشا كرومة تريك المعالي ... ضاحكات الوجوه تجلو الثغورا
ذخر الفوز في مباني ارتنا ... انه كان كنزها المذخورا
ونظرنا في بذله فهتفنا ... هكذا تبذل الملوك الخطيرا
قد كسي هذه المقاصر وشيا ... فسيكسو وشيا ويحبي قصورا

صاح والطور وهو ذو كتاب   فوق جلد رأته يد اسطورا

انما الرق مهرق خط وصحف   ذا البنا فيه قاعد منشورا

لك في دفتيه سحر ولكن   خطه مزرى البليغ زبورا

فارو عن سحارة الحسن واحذر   لافتتان بسحرها ان تطيرا

وتحدث بفضل فرهاد وانظر   كيف منه نشرت روضا نضيرا

مستشار في كل امر ولكن   لسوى السيف لم يكن مستشيرا

في جهود الحروب شب وكانت   اظهر الصافنات تلك الحجورا

قد حبا في الملا فكان غماما   واحتبى في العلا فكان ثبيرا

ملئت بردتاه علما وحلما   وحجى راسخا وجودا غزيرا

لا تقس جود كفه بالغوادي   وندى كفه يعد البحورا

بل من البحر تستمد الغوادي   كم عليه تطفلت كي تميرا

قل في عصرنا الكرام وفي فر   هاد ذاك القليل صار كثيرا

كم رقاب ادقها ورقاب   حررتها هباته تحريرا

ان رأينا نهر المجرة قدما   عبرته الشعرى وكان صغيرا

فهي اليوم دونه وقفت من   دون بحر فلا تنى العبورا

فرش النيرين كفا لثريا   في سماطي نادى علاه وثيرا

وعليه اتكى باعلا دواق   تخذ المكرمات فيه سميرا

وغدا باسطا به كف جود   نشرت ميت الندى المقبورا

ودعى يا رجاء هاك بنانى   فاحتلبها اليوم جودا درورا

وتشطر ضروعها حافلات   لا ثلوثا ولا نزورا شطورا

واترك غيرها فتلك زبون   تدع القعب في يديك كسيرا

وعلى العصب لا تدر فاولى   لو جعلت العصاب عضبا طريرا

سعد قرط مسامع الدهر انشا دك نتيم من شئت حتى الصخورا

وعلى بلدتو الجوادين عرج بالقوافي مهنيا و بشيرا

قل لها الا برحت فردوس انس فيك نلقى الناس الهنا والحبورا

ما نزلنا حماك الا وجدنا بلدا طيبا و ربا غفورا

واماميين ينقذان من النار لمن فيهما غدا مستجيرا

وعليا غدا ابا لبني العلم واكرم به ابا غيورا

واعز اذ يال تقواه للناس نفضن الدنيا وكانت غرورا

كم فبطن الخطوب ايدا رتنا اخذل الناس من اعد نصيرا

وطواها محمد حسن الفعل فلا زال فضله منشورا

فهو في الحق شيخ طائفة الحق ومن قال غير ذا قال زورا

طبت اهلا و تربة و هواء كم نشقنا بجوه كافورا

قد حماك المهدي من ان تطاح وكفاك المحشي والمحذورا

ومن الامن مد فوقك ظلا ومن الفخر قد كساك حبيرا

من بنا مي علاه شيخا كبيرا وله دانت القروم صغيرا

لم يجد ثانيا كان بالفخر خليقا و بالثناء جديرا

غير عبد الهادي اخيه اخي السيف مقالا فصلا وعزما مبيرا

واخي الشمس طلعة تهت الشمس اذا وجهه استهل منيرا

واخي الغيث راحة تخجل الغيث ولو انا جلتم نوء غزيرا

قمر اسودد وفرعا معال اثمرا انجما زهت وبدورا

حفظا فيك حوزة الدين اذ كم عنك ردا باع الزمان قصيرا

واستطالا بجمعه يا سبران الخطب فيها ويطلقان الاسيرا

فبها شيدا مما طود موسى من رمى همة تشيد الطورا

ومقاصير لو تكلفها الدهر ... لاعيا عجزاً وابدى القصورا

محكمات البناء تنهدم الدنيا ... ويبقى بناء وهن دهورا

باشر ذلك البناء بخير ... لم يرد الا اللطيف الخبيرا

منه كانا اعف لله كفاً ... ووراء الغيوب اتقى ضميرا

اجهداها في خدمة الدين نفساً ... شكر الله سعيها المشكورا

اتعباها لتستريح بيوم ... فيه تلقى جزاءها موفورا

يعدل الحج ذلك العمل الصالح ... اذ كان مثله مبرورا

وعد الله ان يعد لكل ... منهما فيه جنة وحريرا

ايها الصحن لا تزل للمصلى ... ومن الذنب مسجداً وطهورا

دمت ما ارست الجبال وبانيك ... ليوم يدعى بها ان تسيرا

واستطبها معطارة النظم منها ... تحسب اللفظ لؤلؤاً منثورا

ختمت كافتتاحها فيك لا تعلم ... ايا شذاه اذكى عبيرا

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه لما اطلق الاخرس ويمدح حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها تلك الكرامة فاطلقت لسان زائر من اعتقاله عندما قام عندها ملحفاً في تضرعه اليها لما احببت ان انتظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم نشره وان اهنئ علامة الزمن وغرة وجه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى دار اقامته وهي سامراء راجياً ان

ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

كذا يظهر المعجز الباهر   فيشهده البر والفاجر
ويروى الكرامة ماثورة   يبلغها الغائب الحاضر
يقر لقوم بها ناظر   ويقذى لقوم بها ناظر
فقلب لها ترحا واقع   وقلب لها فرحا طائر
اجل طرف فكرك يا مستدل   وانجد بطرفك يا غائر
تصفح ماثر آل الرسول   وحسبك ما نشر الناشر
ودونكه نبأ صادقا   لقلب العدو هو الباقر
فمن صاحب الامر امس استبان   لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته قد الم   اخو علة داؤها ظاهر
رمى فمه باعتقال اللسان   رامٍ هو الزمن الغادر
فاقبل ملتمسا للشفاء   لدى من هو الغائب الحاضر
ولعته القول مستاجر   عن القصد في امرها جائر
فبيناه في تعب ناصب   ومن ضجره فكره حائر
اذا انحل من ذلك الاعتقال   وبارحه ذلك الضائر
فراح لمولاه في الحامدين   وهو لآلائه ذاكر
لعمري لقد مسحت داءه   يد كل حي لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد   كذلك انشاها الفاطر
تحدث وان كرهت انفس   يضيق بشجى صدرها الواغر
وقل ان قائم آل النبي   له النهي وهو هو الآمر
ايمنع زائره الاعتقال   عما به ينطق الزائر
ويدعوه صدقا الى حله   ويغضى على آيه القادر
ويكبو مرجيه دون الغياث   وهو يقال به العاثر

احاشيه بل هو نعم المغيث … اذا انضبض الحادث الفاغر

فهذى الكرامة لا ما غدا … يلفقه الفاسق الفاجر

اديم ذكرها يا لسان الزما … ن وفى نشرها فمك العاطر

وهن بها ستر ما دمت … به ربعها آمل عامر

هو السيد الحسن المجتبى … خضم الندى غيثه الهامر

وقل يا تقدست من جعفر … بها يغفر الزلة الغافر

كلا اسميك للناس باد لمن … با وجههم اثر ظاهر

فانت لبعضهم ساء من … رى وبه يوصف الخاسر

لقد اطلق الحسن المكرمات … محياك وهو بهى سافر

فانت حديقة انس به … واخلاقه روضك الناظر

عليم تربى بحجر الهدى … ونسج التقى برده الطاهر

هو البحر لكن طمى بالعلوم … على انه بالندى زاخر

على جوده اختلف العالمون … يبشر واردها الصادر

بحيث المنا ليس يشكو العقا … ابوها ولا امها عاقر

فمتى ذكرم طار فى الصالحا … وفى الخافقين بها طائر

لقد جل قدرا فلا ناظم … ينال علاه ولا ناثر

يبارى الصبا كرما كفه … على انه بالصبا ساخر

فان مطر استحيت الغاديا … ت وبادت لانت الحيا الماطر

فيا حافظا بيضة المسلمين … لانت لكسر الهدى جابر

فبلغت لذتها من سواك … وبالزهد انت لها هاجر

تمتيهم فى حماك المنيع … وهمك خلفهم ساهر

سبقتم علا ابدا وامر الاله … يدوم لكم عزه القاهر

وحولك اهل الوجوه الوضا ... وكل هو الكوكب الزاهر
كذا فلتكن عترة الانبياء ... والا فما الفخر يا فاخر
ولا سهرت فيك عين الهوى ... الا وفي خفيها غائر
فليس لعلياء كم اول ... وليس لعلياكم آخر
وكلهم عالم عامل ... وغيرهم لا بن تامر
لكم قولة الفصل يوم الخصام ... ويوم الندى المكرم الغامر
وفرت على الناس دنياهم ... فكل له حسنها ساحر
وكل نجوم هدى من علاك ... لها فلك بالهنا دائر
فان جدت فالعارض المستهل ... وان قلت فالمثل السائر
فدم دار مجدك ماهولة ... وباب علاك بها عامر

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه في يوم مولده ويهني بهجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله

بشرى فمولد صاحب الامر ... اهدى اليك طرائف البشر
وبطلعة منه مباركة ... حيى بوجهك طلعة البدر
وكساك افخر خلعة مكثت ... زمنا تنمقها يد الفخر
هي من طراز الوحي لا برحت ... عن عطف مجدك آخر العمر
واليك ناعمة الهبوب سرت ... قد سيرت النفحات والنشر
نفحتك عطراً ذاكيا وسوى ... ارج النبوة ليس من عطر
الآن اضحى الدين مبتهجا ... وفم الامامة باسم الثغر
وتباشرت اهل السماء بمن ... حفت به البشرى الى الحشر
فرحت بمن لولاه ما حيت ... شرفا لشرفها ليلة القدر

ولما اتت فيه مسلمة ... بالامر حتى مطلع الفجر
لله مولده ففيه غدا ... الاسلام يخطر ايما خطر
هو مولد قال الاله به ... كرما لعينك بالهنا قري
وحباك اظرف نعمة وغدا ... فيه برائق عيشك النظر
باكر به كأس السرور فما ... احلاه عيدا مر بالدهر
صقلت به الايام غرتها ... وجلت وجوه سعودها الغر
هو نعمة لله ليس لها ... من في الوجود يقوم بالشكر
فلكم حشى من انس جرت ... في روضة مطلولة الزهر
ولكم على نشر الحبور طوت ... طي السجل حشى على الجمر
من عصبة وتروا الهدى فلذا ... حنقوا بمولد مدرك الوتر
ببقية كفاك بان طايعه ... ملك لشنها لجماجم الكفر
بيديه قائم ومن غضب ... سيسله اطلا ذوي الغدر
فترى به كم خد ملحدة ... نهب في كم دم ملحد هدر
حتى يعيد الحق دولته ... تختال بين الفتح والنصر
للمجتبى الحسن الزكي زكي ... عيص التف بطينة الفخر
نشات نشا مرآة اغله ... ديما تعم الارض بالقطر
وكانه فيها وصفوته ... اهل التقى والاوجه الغر
قمر توسط هالة فغدا ... فيها يحف بشهبها الزهر
متضوع ارج السيادة من ... عطفي علاه باطيب النشر
عبق الشمائل طاهر الازر ... عذب الشمائل طيب الذكر
عامر محاريب العبادة قد ... نشر الاله به اباذر
وحباه علما لو بقيته ... في دهره لكفى بني الدهر

ح

حز العارف يسترق بها ... في كل آن السن الشكر
ومنزه ما غيرت يده ... تبعات هذي البيض والصفر
جذلان يبدأ بالسخاء كريما ... ويعيده وينطق بالعذر
وله شمائل بالندى كرمت ... فغمرن من في البر والبحر
والمرء لم تكرم شمائله ... حتى يبين كرائم الوفر
مولى علت فهر بسودده ... وله انتهى رتبا علا فهر
من لو مشى حيث استحق اذا ... لمشى على العيوق والنسر
الخلق من ماء لرقته ... والحلم مقطوع من الصخر
تبري طلا الاعداء انامله ... بصنايع من معدن التبر
لم تترك خطبا تصادفه ... الا ثنته مقلم الظفر
يا واحد العصر استطل شرفا ... فقد استنابك صاحب العصر
ورأى ولي الامر فيك هدى ... فدعاك قم بالنهي والامر
فثبت في الدنيا وكنت لها ... علما به هديت بنو الدهر
يا خير من وفدت لنا بلده ... واجل من يمشي على العفر
بك ان عدلت سواك كنت كمن ... يزن الجبال الشم بالذر
ان كان زان الشعر غيرك في ... مدح فمدحك زينة الشعر
ماذا اقول بمدحكم ولكم ... جاء المديح بمحكم الذكر
كيف الثناء على مكارمكم ... عجز البليغ وافحم المطري
فاسلم ولا سلمت عداك ودم ... ولك العلا وبناهن القدر

وقال تغمده الله تعالى برحمته مستنهضا صاحب الامر عجل الله فرجه

يا غمرة من لنا بعبرها ... موارد الموت دون مصدرها
يطفح موج البلا الخطير بها ... فيغرق العقل في تصورها

وشدة عند ما انتهت عظماً … شدائد الدهر مع تكثرها
ضاقت ولم ياتها مفرجها … فجاشت النفس في تحيرها
الآن رجس الضلال استغرق … الارض فضجت الى مطهرها
وملة الله غيرت فغدت … تصرخ لله من مغيرها
من مخبري والنفوس عاتبة … ماذا يؤدي لسان مخبرها
لم صاحب الامر عن رعيته … اعطى فغضت بجور اكفرها
ما عذره نصب عينه اخذت … شيعته وهو بين اظهرها
يا غيرة الله لا قرار على … ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك فالضرب ان شيعتكم … قد بلغ السيف حز منحرها
ما تا لهم سيدي فقم وامت … شمس ضحيها بليل عثيرها
واترك منايا العدى بانفسهم … تكثر في الروع من تعثرها
لم يشف من هذه الصدور سوى … كسرك صدر القنا بموغرها
وهذه الصحف محو سيفك الا … عماد منهم انمحى لاسطرها
فانطف اليوم تشتكي وهي في … الارحام منها الى مصورها
فالله يا ابن النبي في فئة … ما ذخرت غيركم لمحشرها
ماذا الاعدا انها تقول اذا … لم تنجها اليوم من مذعرها
اشقة البعد دونك اعترضت … ام حجبت منك عين مبصرها
فهاك قلب قلوبنا ترما … تفطرت فيك من تنظرها
كم سهرت اعين وليس سوى … انتظارها غوثكم بمسهرها
اين الحفيظ العليم للعثة … المضاعة المحق عند افجرها
تعطي وانت الاب الرحيم لها … ما هكذا الظن يا ابن اطهرها
ان لم تغثها الجرم اكبرها … فارحم لها ضعف جرم اصغرها

كيف رقابٌ من الجحيم بكم ... حرّرها الله في تبصرها
ترضى بأن تسترقها عصبٌ ... لم تلهُ عن نايها ومزهرها
ان ترض يا صاحب الزمان بها ... ودام للقوم فعل منكرها
ماتت شعار الايمان وانطمست ... ما بين خمر العدى وميسرها
آبعد بها خطة تراد بها ... لا قرّب الله دار مؤثرها
الموت خير من الحيوة بها ... لو تملك النفس من تخيّرها
ما عزّ اعدائنا بربهم ... وهو ملي بقصم اظهرها
مهلاً فلله في بريته ... عوائد جل قدر ايسرها
فدعوة الناس ان تكن حجبت ... لانها ساء فعل اكثرها
فربّ حرّى حشى لواجدها ... شكت الى الله في تضورها
يوشك انفاسها وقد صعدت ... ان تحرق القوم في تسعرها

وقال رحمه الله ايضاً مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه ومرثياً للامير
وأولاده وفاطمة عليهم السلام

أقائم بيت الهدى الطاهر ... كم الصبر فتّ حشى الصابر
وكم ينظلم دين الا له ... اليك من النفر الجائر
يمد يدا تشتكي ضعفها ... لطبك في نبضها الفاتر
يرى منك ناصره غائباً ... وشرك العدى حاضر الناصر
فتوسع سمعك عتباً يكاد ... يشيرك قبل ندى الآمر
تهزك لا مؤثراً للقعود ... على وثبة الاسد الخادر
ونوقض عزمك لا بائتاً ... بمقلة من ليس بالساهر
ونعلم انك عما تروم ... لم يك باعك بالقاصر
ولم تخش من قاهر حيثما ... سوى الله فوقك من قاهر

ولا بد من ان نرى الظالمين بسيفك مقطوع الدابر
بيوم به ليس تبقى ضباك على دارع الشرك والحاسر
ولوكنت تملك امر النهوض اخذت له اهبة الثائر
وانا وان ضرستنا الخطوب لنعطيك جهد رضى العاذر
ولكن نرى ليس عند الاله اكبر من جاهك الوافر
فلو تسئل الله تعجيله ظهورك في الزمن الحاضر
لوافتك دعوته في النهوض باسرع من لمحة الناظر
فثقف عدلك من ديننا قنا اعجمتها يد الاطر
وسكن امنك منا حشى غدت بين خافقي طائر
الم وحتى م تشكو العقا لسيفك امر الوغى العاقر
وكم تتلظى عطاشا السيوف الى ورد ماء الطلا الهامر
اما لقعودك من اخر اثرها فديتك من ثائر
وقد ماتميت ضحى المشرفين بظلمة قسطلها المائر
يردن بمن لا بغير الحمام اودرك الوتر بالصادر
وكل فتى حنيت ضلعه على قلب ليث شرى هاصر
يحدثه اسمه حاذق بزجر عقاب الوغى الكاسر
بان له ان سرى مستميتا لطعن العدى اوبتر الضافر
فيغدو واخمص لضم الرماح منه لضيم المها العاطر
اولئك ال الوغى الملبسون عدوهم ذلة الصاغر
هم صفوة المجد من هاشم وخالصة الحسب الفاخر
كواكب منك بنوا الكفاح تحف بنيرها الزاهر
لهم انت قطب وغى ثابت وهم لك كالفلك الدائر

ضياء الجياد ولكنهم ... رواء المثقف والباتر

كماة تلقب ارماحهم ... برضاعة الكبد الواغر

وتسمى سيوفهم الماضيات ... لدى الروع بالاجل الحاضر

فان سددوا السمر حكوا المنايا ... وسدوا الفضاء على الطائر

وان اجروا الخيل فالصافنات ... تعوم ببحر دم زاخر

فثم طعون قنا لا تقيل ... استنها عثرة العاثر

وضرب يؤلف بين النفوس ... وبين الردى الفتر القاهر

الا اين انت ايا طالبا ... بباغي الذحول وبالغابر

واين المعد لمحو الضلال ... وتجديد رسم الهدى الداثر

وناشر راية دين الهدى ... وناعش جد التقى العاثر

ويا بن الاولى ورثوا اكابرا ... حميد المآثر عن كابر

ومن مدحهم مفخر المادحين ... ومن ذكرهم شرف الذاكر

ومن عاقدوا الحرب ان لا تنا ... عن السيف قائم يد الشاهر

تدارك بسيفك دين الهدى ... فقد امكنتك طلا الواتر

كفى اسفا ان يمر الزمان ... ولست بناه ولا آمر

وان لم تبن اعيننا تستضيء ... بمصباح طلعتك الزاهر

على ان فينا اشتياقا اليك ... كشوق الربى للحيا الماطر

عليك امام الهدى عزمة ... غدا البر يلقى من الفاجر

لك الله حلمك عن البغاة ... فانساهم بطشة القادر

وطول انتظارك فت القلوب ... واغضى الجفون على عائر

فكم نفثت الهم احشاؤنا ... وكم تستطيل يد الجائر

وكم نصب عينيك يا بن النبي ... نناط بقدر البلا الفاقر

وكم نحن في لهوات الخطوب ... نناديك من فمها الفاغر

ولم تك منا عيون الرجا ... بغيرك معقودة الناظر

أصبراً على مثل حز المدى ... ولفحة جمر الغضى الشاعر

أصبراً وهذي تيوس الضلال ... قد امتنت شفرة الجاذر

أصبراً وسرب لعدّ رائع ... يروح ويغدو بلا ذاعر

نرى سيفاً ولهم منتضى ... على هامنا بيد الآخر

به تفرقا اللحم منا وفيه ... تشظى العظام بيد الكاسر

وفيهم يومنا خطة ... بها ليس يرضى سوى الكافر

فنشكو اليهم ولا يعطفون ... كشكوى العقيرة للعاقر

وحين التقت حلقات البطان ... ولم تر للبغي من زاجر

عججنا اليك من الظالمين ... عجيج الجمال من الناحر

وتبنا نود الردى كلنا ... لنقل عنهم الى قابر

أجل يومنا ليس بالأجنبي ... من يوم والدك الطاهر

فباطن ذاك الضلال القديم ... مضمر عين ذا الظاهر

الى الآن تعق تلك الجراح ... وأوجع منها نوى الناحر

فعنك انطوى أي تلك الخطوب ... فيحتاج فيه الى الناشر

أيوم النبي ومن ههنا ... أتينا بهذا البلاء الغامر

غداة قضى فغدا العالمون ... وكل له دهشة الحائر

وهب وما نام حقد القلوب ... ولكن ذي فرصة الثائر

غدت عترة الوحي لم تخل منهم ... ولا حلبة الثأث من ضائر

ترى غيلة الشرك أنى تحل ... فنجد من الارض أو غائر

وحتى غدوا بين مقبورة ... بملحدها في الدجى الساتر

وبين قتيل بمحرابه … خضيب الشوى بالدم الفاطر
وميت بريء منه سم العدو … حشو ملؤه ما خشي الفاطر
وبين قتيل بمحرابه … خضيب الشوى بالدم الفاطر
وبين صريع بمجهوده … تريب المحيا بها غافر
قضى والهداية في مضجع … رشد والرشد في قابر
ومن سامر الهم ينعي النهوض … منتظر دعوة الآمر
مصائب يفطرن قلب الجليد … وينضحن دمعا حشى الصابر
فهل ينشد الصبر في مثلها … وما مثلها دار في خاطر

وقال رحمه الله في مدح الشيخ محمد حسن الكاظمي طاب ثراه

صباح الهدى من ضوء وجهك مسفر … ومن نوره ليل التهجد مقمر
خلقت كما شاء التقى غير منطو … على ريبة فيما تسر وتجهر
لك انتهت اليوم الرياسة في الهدى … وانك قبل اليوم فيها الاجدر
ولم ادر حتى زار شخصك ناظري … بان التقى في الارض شخص مصور
واعظم شيء ان كفك لم يقم … بها عرض الدنيا وكان جوهر
يقر بعين الدين انك نير … به حوزة الايمان تزهو وتزهر
وفرج صدري كون ناديك للتقى … وانك للاحكام فيه المصدر
فخاصمت فيك البدر يشرق نوره … وان عليه مجتنى منه انور
فقال كلانا زاهر في سمائه … فقلت نعم لكن محياه ازهر
وقالت نجوم الافق اني كثيرة … فقلت هنا يا شيخنا منك اكثر
وقال النسيم الغض اني لعاطر … فقلت شذا اخلاقه منك اعطر
ودع راحتيه يا سحاب فانهما … يصوبا الندى طبعا وانت مسخر
لقد نشأتا من رحمة الله فيهما … سحائب عشر بالعوارف تمطر

فیا علماء الارض شرقاً و مغرباً — کذا فلیکن من للهدی یتخیّر
و یا خیر من یرتاده امل الوری — فمنظره فی روضة منه یحبر
اذا قیل فیمن روضة الفضل قمر — وای بحار العلم اروی و اغزر
الیک غدت تومی الشرهیة لا الی — سواک و اثنت و اثنت لک تشکر
وان قیل من للمشکلات یحلها — ذکرت ولم تعقد بغیرک خنصر
حلیف التقی ما سار ذکر لذی تقی — بمنقبة الّا و ذکرک اسیر
لقد قسم منک البرد والبر طامر — فتیً هو من ماء الغمامة اطهر
فتی حبته فی النفوس خلائق — یکاد بها من وجهه لبشر یقطر
فلو لم ابت فیها من الهم ضاحیاً — لقلت هی الصهباء من حیث تسکر
الیک عروساً کنت اسلفت مهرها — ولم تجل لولا انها لک تمهر
شکر تک ما اسدیته من صنیعة — تقدمت فیها والصنیعة تشکر
عطایا انت منک ابتداء احسانها — الی وما کانت ببالی تخطر
وغیر عجیب ان غدا من محمد — بمنزلة تشجی الحواسد حیدر
فاعصرنا الا الفیئة شدة — وما فیه الا حوض جدواک کوثر
رمت عنده الدنیا کبار همومها — وهمته العلیاء منهن اکبر
وطاف رجاها فی حماه محلقاً — عن الناس حیث الکل منهم مقصر

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً للحاج محمد صالح کبة من مرض عوفی منه

ایماض برق ام ثغور — فی ضمنها نطف الخمور
حلب الغمام رضابها — وحدیثها حلب العصیر
لما نشرن لنا حدیث الو — صل کالروض النظیر
ساقطن عن برد تنظم — رائق الدر النثیر
سقیاً للیلة لهونا — فی ذلک الرشأ الغریر

والكاسُ دائرةٌ على … تعينُها عينُ المديرِ
فاصلي وجفونهُ الوسنى … سواءٌ في الفتورِ
نشواتُ سكرٍ امكنتني … من محالات الامورِ
لو يعتفيني عندها … ربّ الشويهة والبعيرِ
لوهبتُ من طربي له … ربّ الخورنق والسديرِ
الآن دعْ يا سعدُ قا … صرة الغواني للقصورِ
وانهض لبشرى طبّق … الدنيا بها صوتُ البشيرِ
بشفاء من عبرتْ معا … ليه على الشعرى العبورِ
كم عين داعٍ اذ شكى … شخصت الى الملك القديرِ
واستوهبته شفاءَ بدرِ … المجد وهّاب البدورِ
فاجابَ دعوتها وقال … رجعت في جفن فتورِ
فيه لك البشرى وفي … اعداه داعية الثبورِ
اقسمت بالكعبة الاحرار … فادحة الامورِ
الّا محمّد صالحٌ … ولنعم جارُ المستجيرِ
مولى غدت بفنائه الا … يّام باسمة الثغورِ
نظر الزمان باعين … ابدًا الى علياه صورِ
عدد النجوم جفانُهُ … والراسيات من القدورِ
تقف المكارمُ عندهُ … وتسير حيث يقول سيرى
واذا نظرت الى الزمان … بعين منتقدٍ بصيرِ
لم تلقه الّا صحيفة … ماثرات بني الدهورِ
وسوى مآثره الجميلة … ليس فيها من سطورِ
نغنيه اول نظرةٍ … في الرأي عن نظر المشيرِ

[illegible]

ويرى بعين ودوده ... في الامر عاقبة الصدور

تغذو حلوبة جوده ... العافين بالدر الغزير

يتشطرون ضروعها ... لا بالثلوث ولا النزور

زرعوا رجائهم بجانب ... جوده العذب النمير

فنمى ورف عليه مثل ... النبت رف على الغدير

لولا نظارة ولده ... لحلفت عز عن النظير

اذ من بهاه بهاؤهم ... وكذا الشعاع من المنير

اوما ترى للبدر ما ... للشمس من شرف ونور

خير الكرام وفيهم ... ما شئت من كرم وخير

تروى قديم المجد ... تسنده صغيرا عن كبير

يا معشر لولا هم ... اضحى السماح بلا عشير

قرت عيونكم بصحة ... صفحة الشرف الخطير

وهنا كم المنشود من ... هذا السرور الى النشور

وقال رحمه الله مهنيا الحاج مصطفى كبة لما اقبل من زيارة الرضا عليه السلام

طرب المجد فاستهل منيرا ... يملأ الكون بهجة وسرورا

وسرت نفحة من البشر فيه ... ضمخت جبهة السماء عبيرا

عدنا اوقاته رقاق الحواشي ... لك تهدى بشاشة وحبورا

كل وقت يمر منها تراه ... بارد الظل طيبا مستنيرا

فكان الهجير كان اصيلا ... وكان العشي كان بكورا

بوركت من صبيحة في ضحيها ... وفد اليمن بالسعود بشيرا

والمطل ليتجلت كل عم ... بنبان الاقبال اضحى مشيرا

فتامل عقود هذي التهاني ... كيف زانت بها الليالي النحورا

وتصفح ایامها العز وانظر ... کیف قد وشحت بهن الحضورا
فرح من شعاعه اقتبس النور ... محیا الدنیا فشع منیرا
فاقتبل عمرها جدیدا وایامک ... عیدا والعیش غضا نظیرا
طاب نشر الافراح فی بشر قوم ... لهم الفضل اولا واخیرا
عترة المجد اسرة الشرف المحض ... زکوا محتدا وطابوا حجورا
شرع فی العلی وغیر عجیب ... فلها رشح الکبیر الصغیرا
معهم یولد النهی فتری الیافع ... کهلا والکهل شیخا کبیرا
خاطروا فی العلا فناهیک فیهم ... شرفا باذخا ومجدا خطیرا
منهم یستضاء شرقا وغربا ... بوجوه تکسوا الکواکب نورا
فمع الشمس یشرقون شموسا ... ومع البدر یشرقون بدورا
ایها العصر لا اری لک مثلا ... زانک المصطفی فباهی العصورا
قبله هل سمعت غرة صبح ... من لثام الاسفار ابدت سفورا
شخصت نحوه العیون ولکن ... عاد بعض یقذی وبعض قریرا
فبعین شاعر کان نارا ... وبعین شاعر کان نورا
بلغته الرضی عزیمة نفس ... کبرت ان تری الخطیر خطیرا
کم طوی البید باسطا کف جود ... نشرت میت الندی المقبورا
واستقل البحر جودا فاجری ... من اساریر راحتیه بحورا
ما تحی بلدة بسراه الا ... وانثت نحو غیرها ان یسیرا
واذا ذکره اطاف باخری ... کاد شوقا فوادها ان یطیرا
فاتی مشهد الذی طاف فیه ... قد اعد الا له اجرا کبیرا
فیه لطف الله الذی من یزره ... زاد فی عمره اللطیف الخبیرا
حاز جری لو الوری اقتسمته ... لغدا فیه کلهم ماجورا

وبتلك الديار ابقى مزايا — تستقل المنظوم والمنثورا

واتتني راجيا باحشاء قوم — معه سافرت وعفن الصدورا

يا نديمي على المنا رانك الله — ولقاك نظرة وسرورا

قل لعبد الكريم بشراك يامن — شاد بيت المكارم المعمورا

قد اقر الاله عينيك فيمن — كان في غره لعينيك نورا

زار بغداد من بهادركن اليوم — لواء المفاخر المنشورا

راقها منه طلعة بدر مجد — لا رأت للغروب فيه نذيرا

ما تجلى بباهر الضوء الا — عاد طرف الحسود عنه حسيرا

حسدتها السماء عليه وقالت — للجليل ما حويت نظيرا

لو قبلت التعويض عنه لقايضتك — حتى هلالي المستنيرا

فهو يغني عمن سواك ولكن — ليس يغني سواه عنه نقيرا

من رآه يقري الضيوف ويسعى — للمعالي ويطلق المأسورا

قال هذا محمد ذلك الصالح — قد عاد شخصه منشورا

ونعم لا تقل طوى الموت من لم — تفتقد منه سعيه المشكورا

وكذا الشمس ان تغب فابنها البدر — ويجلي بنوره الديجورا

يا ابن من قد اتى على الجود حين — فيه لولاه لم يكن مذكورا

بك قرت عينا اخيك كما طر — فك قد عاد في اخيك قريرا

فلمن منكما اخي تساوى — فيكما البشر اثرا ومرورا

انما انت للمعالي يمين — وهو قد كان سيفها المشهورا

فاذا ما هززته يوم فخر — جائك الدهر منه عنا مستجيرا

فرويدا مراميه رويدا — لن تشقوا غبارة المستطيرا

خلفكم عن مدى تشق عليكم — ما ركبتم اليه الا الغرورا

ما العلیا محمد حسن الاخلاق ... تلقی الشعری العبور عبورا
ماجد النفس فی اقتبال صباه ... یلبس الفخر کل ان خبیرا
مستطیل کما ابتدی مکرمات ... عاد باع الکرام عنها قصیرا
رف بنت المنا بجانب جدواه ... فکانا خمیلة وغدیرا
کان تاریخ بیته اول الدهر ... علی جبهة العلی مسطورا
عن ابیه عن جده المصطفی یر ... وی حدیث المکارم المأثورا
قد بنی فی السماء قبة مجد ... تخذ النیرات فیها سمیرا
من کرام قد استرقوا الباس الحمد ... والناس تسترق الحریرا
لعلاها محمد قد اعدته ... جوادا علی الثناء مغیرا
کم جری والصبا بحلبة جود ... فغدا عنه شاؤها محسورا
وجلی افقها محمد الهادی ... لمن نص فی الظلام المسیرا
کوکب عزان یری فلک المجد ... منیرا بمثله مستدیرا
ولها من محمد بامین ... حفظت کنز فخرها المذخورا
قد رقی حیث لیس ترقی الثریا ... وسقی الوافدین نوء غزیرا
وبعبد الحسین قد فاخر الشمس ... فودت فی الافق ان لن تنیرا
هم بنو السودد القدیم کما هم ... اخوة المجد واحدا او عشیرا
فادع عزید انسهم ثم ارخ ... رجم المصطفی بها السجع هورا

وقال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

عین فتانة لها القلب خد ... سحرتین واعین العید سحر
طفلة الحی شانها اللهو لکن ... احالتا لهوها خضاب وعطر
اقراتنی الجمال حرفا فحرنا ... دهو فی صدرها المطرز سطر
وجلت لی مما سوی الثغر کاس ... وسقتنی مما سوی الریق خمر

وهدتني بوجهها وهو بدر　　تحت ليل اضلني وهو شعر

نشرته دلا علي ولفتني عنا　　قا فللذ لف و نشر

يا سقي عهدها حيا من ثنا ياها　　ودمعي له وميض وقطر

جرحتني بلحظها ثم قالت　　هل لجرح الهوى بقلبك سبر

لا وكاسي محمد حسن الفخر　　بقلبي جرح الهوى مستمر

حمى في مطلع السماح هلالا　　عن عيون الواحين لا يستتر

ولدته العلياء انجب من قد　　حملاه للمجد بطن وظهر

مستهلا على يد اليمن فيه　　بارك السعد وهو طفل اغر

ونمى في العلاه غصن صباه　　وهو من ريق المحاسن نضر

ما نضي بردة الشباب منه　　ملأ برد الزمان مجد وفخر

خلفكم يا مشايخ الحزم عجزا　　فات سبقا كهل التجارب غر

من اذا حلبة الخطابة فيها　　ضم والخصوم سبق وحضر

قال بالفضل ناطقا فادعوا　　وادعى الفضل سابقا فاقروا

ورأوا نثره الفريد فقالوا　　اكلام بفيه ام فيه در

يك ليس تالف الذهم المضروب　　مكثا لكن عليها يمر

كره البخل منذ ترعرع حتى　　سمعه عن سماع لا فيه وقر

والى الآن ليس يدري سوى قول　　بلى منذ قالها وهو ذر

سل به الارض بالوفاد وبالا　　طواد حلما اياعد اقتر

ذ على وجهها اذا اغبر جدبا　　انداه ام الغمام ادر

ذو محيا يكاد يقطر ماء البشر　　منه لو كان للبشر قطر

وسجايا كالروض باكره الطل　　نسيم الصبا عليه يمر

ومزايا تكاثر الشهب عدا　　وبها لا يحيط نظم ونثر

هو والمكرمات روح وجسم ووشاح يزينها وهو خصر

وبإيداعها له السر لطفاً وتبقى بيضها له الامر جبر

يا اخا المكرمات وهو نداء اجد المكرمات فيه تسر

هاك سيارة مع الريح لكن تلك شهر رواحها وهي دهر

بنت فكر على النوى لك اتت لم يلد مثلها المثالك فكر

كلما اثقل الحيا من خطاها خف فيها هوى اليك مبر

ذات علم مهما يطل ليل هم كل ليل يأتي بعقباه فجر

وعناء المسرى يزول اذا طاب لها بعده لديك المقر

حيها خير ما اجتليت عروساً بنت يومها قبولك مهر

اخت عذر جاشت على البعد تسعى الها اذ تأخرت عنك عذر

وقال رحمه الله تعالى مادحاً المرحوم الحاج محمد صالح كبة طاب ثراه

نور وجهك لا بالشمس والقمر اضاء افق سماء المجد والخطر

وفي البرية من معروفك انتشرت رواية الشاهدين السمع والبصر

تحدثوا عنك حتى ان كل فم به عبير شذاً من نشرك العطر

فذكرك المسك بين الناس يستحق باللسان والفم لا بالفهر والحجر

وخلقك الروضة الغناء تزهر في لطائف بشرك لا في ريق المطر

وكفك البحر ما غاص الرجاء به الا وابرز منه انفس الدرر

ودار عزك تغدو والوفد ناعمة فيها بارغد عيش مونق نضر

بها الضيوف تحيي منك اكرم من يعطي الرغائب من بدو ومن حضر

حيث الجفان على بعد تضيء بها للطارقين ضياء الانجم الزهر

لقد غدا الافق العلوي يحسدها على مواقد ما في سالف العصر

وود لو انها كانت بديلا من الكواكب حتى الشمس والقمر

فالشهب والبدر یطفی الصبح ضوءهما | والشمس فی اللیل لم تشرق ولم تنر
لکن داراك لم تبرح مواقدها | مضیئة تصل الاصباح بالسحر
ما زالت ترفع منها للقری کرما | نارا شکی الافق منها لافح الشرر
یا مقرض الله فی عصر به وثقت | بنو الزمان بکنز البیض والصفر
کانما الله لم یندب سواك الی | قرض یضاعف فی محکم السور
فلم تکن بشرا بل انت روح ندی | للعالمین بدت فی صورة البشر
یفدی یدیك بن حرص لا حیاء له | یلقی العفات بوجه قد من حجر
جری لعلیاك من جهل فقلت له | لقد جریت ولکن جری منحدر
سما بك الحظ لکن عن علاه ابی | المهدی حطك فی ذل العجز والخور
انت المعذب بالاموال تجمعها | خوف البغیضین من فقر ومن عسر
وهو المفرق ما یحویه مدخرا | کنز الخطیرین من حمد ومن شکر
ما دیمة القطر من صغری انامله | للمحل اقتل فی اعوامه الغبر
یا ناظرا سیر الامجاد دونك خذ | منه العیان ودع ما جاء فی السیر
تجد به من ابیه کل مأثرة | ما للحیا مثلها فی الجود من اثر
یریکها هو وعبد الکریم بلا | شك وایهما ان شئت فاختبر
لا تطلبن بها من ثالث لهما | هل ثالث شارك العینین بالنظر
تفرعا فی العلی من دوحة سقیت | ماء التقی فزکت فی اول العصر
وقد سما فرعها الاعلی فاثمرها | بین النجوم بمثل الانجم الزهر
بکل ما فی المحیا بشره کرم | وکل اخلاقه صفو بلا کدر
ما احدقوا بالرضی الا وخلتهم | کواکبا تستمد النور من قمر
مهذب یتبع النعمی بثانیة | دأبا وجود سواه بیضة العقر
له مناقب مجد کلها غرر | فی جبهة الدهر بل ابهی من الغرر

زواهر في سماء الفضل دائرة — بمثلها فلك الخضراء لم يدر
ذي الثناء لباس الفخر تنسجه — يدي الندى للذوي العلياء والخطر
فجاد حتى دعاه البحر حسبك ما — ابقى سماحك لي فضلاً على البشر
وكل عنه لسان البرق ثم دعا — بالرعد اكرمت في عنك ذو قصر
ينمى الى طيبي الاعراق من عقدوا — على العفاف قديماً طاهر الازر
اعزة نورهم باد ووجههما — عيهم حين بليل الحادث النكر
الوارثان من المهدي كل علا — لا فهما طائر الاوهام يطر
والباسطان لدى المجدي اكفهما — سحائباً تمطر العافين بالبدر
والغالبان على الفخر الكرام معاً — بحيث لم يدعا فخراً المفتخر
يا طيب فرع سماح مثمر بهما — ما كل فرع سماح طيب الثمر
لم يبلغا غاية للفخر ليس ترى — شأوابها المجيد غير منحسر
الا وللمصطفى ابصرت ما لهما — يوم الرهان من الايراد والصدر
اغرها زهرت للشهب طلعته — الا وغطت حياء وجر مستتر
خذوا بني الشرفا الوضاح كل عنبر — مولودة الحسن بين البدو والحضر
لم تجل في مجلس الا بوصفكم — تبسمت كابتسام الروض بالزهر
ان يصد نقص اناس فكرها دحم — ففضلكم صيقل الالباب والفكر
لا زال بيت علاكم للورى حرماً — تحجه الوفد مأموناً من الغير

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

ايا منا بك بيض كلها غرر — وعيشنا بك غض مونق نضر
ووجهك المتجلي للندى حرماً — من نوره تستمد الشمس والقمر
يا شمس دارة افق المجد كم لك من — صنايع لم تكن بالعد تنحصر
لله كم لك من معنى تحير في — ادراكه العقل والاوهام والفكر

قد قلتُ للمبتغی مجداً لعلاك لقد … جزیتَ لكن عنها شانك القصرُ

تبغی علا ماجدٍ ما رامه احدٌ … الا وعاد بطرفٍ عنه ینحسرُ

ذاك الذی ما جری یوماً لنیل علا … الا وقصّر عن ادراكه البصرُ

كم زرته فرأیت الارض قد جمعت … فی مجلسٍ لفتی فیه استوی البشرُ

فی العسر والیسر فیه لم یجب امل … ولا تغیر من اخلاقه الغیرُ

كانما صلة الوفاد واجبة … علیه نصت بها الایات والسورُ

لولاه اصبحت الدنیا باجمعها … ما للسماح بها عینٌ ولا اثرُ

وایس بالسحت من نحلٍ اذا انقشعت … لكنها الحیاء منه تستترُ

وقال مهنیاً للحاج محمد صالح كبه بقدوم ولدیه من الحج وكل شطر تاریخ عام رجوعهما

عج لنادی التقی وحیّ البشیرا … ان فیه الزهراء تزهو سرورا

قد حباها یا سعد بشراك بشرا … كل قطرٍ لنوره شع نورا

اذ باقبال ازهریها من الكعبة قد جاءنا یبث الحبورا

برضاها النقی وابن ابیه … مصطفاها یدعو وردت سفیرا

وجه بغداد حین آما الاتنا … ن الجحی فیهما وصلت بشیرا

فغدا حین صبحاه بهیتاً … بل حدیث المنا حلا منشورا

انت قطب التقوی علیك لداباً … فلك العز قد یری مستدیرا

بل جواد العلیا ورب فخار … طیبه ضاع بالندی عبیرا

وقرین السخاء من جاد طفلاً … بنداه وساد شیخاً كبیرا

عش وطرفه ما دام زهواً قریراً … یا ابا المصطفی فحوی الحبورا

كل عام كذا لدارك طلقاً … یوفد السعد بالتهانی بشیرا

بل ومغناك طیباً كل یوم … تجتلیه به سنیّاً منیرا

وكذا فلیرق بدیك مبدٍ … من بهاء ما یخجل البدر نورا

بل کذا اعقد رواق جدك حاو ... کل وقت جلالة مجبورا

مالك القيت معجزا فانمحی يلقف عفوا ما زبرجوا تسطيرا

حتی منه مؤرخا عام ردا ... کل سطر ابدی فعد السطورا

وقال رحمه الله تعالی يمدح الحاج محمد حسن کبه

ولانك انفس ما يذخر ... ومدحك اطيب ما ينشر

وودك ايمن ما تقتنی ... وصنعك احسن ما يشكر

كبرت عن المثل حتی الزمان ... بجنب علائك مستصغر

فاطهر ما كان ماء السما ... وانت ولكنك الاطهر

جرت والصبا كرما راحتاك ... فامطرتا فوق ما تمطر

وناضر خلقك زهر الرياض ... فانجلها اذ هو الازهر

فيا من نشا والنهی وارتقی ... بحجر العلی هو والمفخر

دعتك المكارم قبل الفطام ... لما عنه اشياخها تقصر

وقالت اعد فی ليل الضيوف ... بوجهك وهو لهم مقمر

واكثر كما اشتهت المكرمات ... فما اكثر الكرم المكثر

فقمت كما اقترحت بالذی ... له صغر الخبر المخبر

تحيی للنا الوفد وجها اغر ... يكاد لرقته يقطر

فلا يجد الورد الا اليك ... اذا ازور من غيرك المصدر

عجبت ولا زال لی من نداك ... وخلقك يظهر ما يبهر

فتقصر دا ولا مسكر ... وذا مسكر وهو لا يعصر

فيا من تفرع من دوحة ... بغير المكارم لا تثمر

تفيات ظلك حيث الزمان ... هجير البلاء به يسعر

ونادمت اخلاقك الزاهرات ... كانی فی روضة اخضر

والقيتُ في اهلٍ من حماك … عصى البيراحمدٌ ما ابصرُ
بحيث اديرُ الثرى طيبٌ … نديٌ وروض النهى يزهرُ
وقلتُ لنفسي بلغتِ المنى … بلبثكِ حيث زكى العنصر
به قد طرحتِ كبارَ الهموم … ومنهن همته اكبرُ
فكيف اعترتك عزمه فترة … وماكنت احسبُهُ يفترُ
وعهدي به كنتُ الفي الخطوب … على قلقي و به اكثرُ
وبت اراجعُ نفسي بذاك … وانظرُ ماذا به تخبرُ
اذاكرها هل عدت سوائك … فتحلفُ بالله ما تذكرُ
ان لي فيفضي دون الوقوف … على واقع الامر لا تصبرُ

وقال رحمه الله مهنئًا للحاج مصطفى كبته في زواج ولده الحاج عبد الغني

حيّ تحت الدجى محيًّا اناراً … فاحال الليل البهيم نهارا
واعتنق كاللجين ناظر قدٍّ … لايجيل الوشاح الا نظارا
وارتشف كالسلاف ريقة ساقٍ … خلت منها ادار لي ما ادارا
سحراً زارنا وارخى جعوداً … ذات نشر تعطر الاسحارا
وجلاها وردية اللون فيها … خلتُ انْ قد اذاب لي جلنارا
ما انارت من جانب الكاس الا … قال قلبي الكليم انستُ نارا
يا نديمي على اطلاع اطينها … اخت خديك رقة واحمرارا
ما نها تطلق النفوس من الا … سر كما تترك العقول اسارى
وبها يا ابن نشوة الكاس صرفاً … دار شوقي فقد عرضت انتظارا
وعلى الرشف قرط السمع مني … نغمات تحرك الاوتارا
غنني باسم ناعم حضنته … في ظلال النعيم بيض الغدارى
وغرير حلى بعيني ومنها … قد حمى الجفن ان يذوق غرارا

زار سرًّا وکان صدّ جهارا فارانی نجوم لیلی نهارا
کم تعاطیتُ من مقبّل العذبِ علی وَرْدِ وجنتیه عقارا
فی ریاض جلت عرائس زهر کان ظلّ الانداء فیها نثارا
واکتسها دیباجة الحر القطر وسدی فی نسجها وانارا
کلما زرّ نورها الغضّ جیبا عنه حلّت یدُ الصّبا الازرارا
خلعة من بهاء عرس غنی کان حسنا بهاؤها مستعارا
ماجد قرّت العُلے فیه عینا واستهلّت بسعده استبشارا
وغنی بنحرها اطلعته کوکبا فی سمائها سیارا
عرسه غادر الحواسد بالاسی سکاری وما هم بسکاری
وعلی قطب دارة المجد زهوا فلک الیمن بالسعود استدارا
ذلک المصطفی الذی للمعالی ان جری قیل سابق لا یجاری
رقّ طبعا ورق خلقا وخلقا وزکی شیمة وطاب نجارا
قد حمی حوزة العلی فی زمان غیره فیه لیس یحمی ذمارا
واستطالت علی الدهر کرام هم تبذل الخطیر احتقارا
بیته کعبة الندی وحما لبنی الدهر لم یزل مستجارا
من اناس بذکرهم انجد المدح علی اول الزمان وغارا
هم اطالوا عمر السماح واعمار المواعید قدروها قصارا
کلّهم ینتمی لدوحة مجد شرفا اثمرت علا وفخارا
تلک اقمار سودد وشموس ولدت فی سما العُلے اقمارا
فاذا باهلوا السما بابی الهادی فقد اشرقت تروم افتخارا
رات الارض تستنیر بوجه حسن مثله بها ما استنارا
ودعت یا رفیعة القدر من انجم الزهر خفّضی الاقدارا

لست الا فدى لوجه كريم ... ليس يرضى بدارة الشمس دارا

ذو يمين مبسوطة بالعطايا ... لا تغب لو فاد منها اليسارا

فلكم حررت ارقاء دهر ... واسترقت من الورى احرارا

مستشار و مل لعقد وحل ... يجد القوم مثله مستشارا

وهو انكى رأيا لطارق الخطب ... واذكى لطارق الضيف نارا

لست ادرى اذا احتبى ناطقا ... بالكلم الفصل ناهيا امّا را

ابصدر النادى توقر رضوى ... ام هو احتله فارسى وقارا

حض قوما حر القريض فاضحى ... واقفا الا يرى لا فيق مطارا

وهو قد داشر فرف بجنحيه ... اشتياقا ونحو علياه طارا

يا بنى المصطفى كفا نظر للمجد ... منكم بان تهنوا النظارا

والمعالى ليهنها ان تقضوا ... طربا فى وصالها الاوطارا

وليزد اربع المكارم زهوا ... انكم تعمرون منه الديارا

قد كفيتم من غارة البخل لما ... ان نهضتم مشمرين غيارا

هى لولا كم لطلت دم الجود ... وقالت قد ضعت فاذهب جبارا

اينعت روضة الهنا فاجتنينا ... لكم التهنيات منها ثمارا

وغفرنا ذنب الزمان وقلنا ... قد اقلناك يا زمان العثارا

وازرنا عقيلة الفكر ترخى ... طربا للنشيد منها الازارا

يممتكم عطرى البرود بذكراكم ... فنا ميكم بها معطارا

ازجلت من عرائس اللفظ عونا ... فالمعانى تزفها ابكارا

هى غيظ الحسود لم تجل الا ... زاد اهل الكمال فيها ابتهارا

وغدت تكثر الصيام لاعجاب ... بها والحسود يبدى ازورارا

كلما انشدت دعى المجد قام ... القوم الا للحسود اشارا

فاقیموا علی السرور بعصر	هو فیکم یفاخر الاعصارا

وقال رحمه الله مقرضاً علی شعر قدوة العلماء وفخر الفقهاء علامة الزمن جناب الحاج میرزا ابو الفضل من تلامذة امام الانام حجة الاسلام جناب المیرزا محمد حسن الشیرازی دام ظله العالی

یا ابا الفضل کلما قلت شعرا	فیه اودعت من بیانك سحرا
واذا ما بعثت غائص فکر	فی بحور القریض ابرزت درّا
کم تعاطیت غایة جئت فیها	سابق الحلبتین نظماً ونثرا
للنحر من النظام رقیق	ورقیق النظام ما کان حرا
ان تصفحته تجد کل شطر	فیه یحوی من المحاسن شطرا
لف فی نشره بدیع القوافی	ببدیع ترویه لفّاً ونشرا
کلم کله سبائك تبر	ما سبکن الافکار شراً وآه تبرا
صغتها بامر المعانی فقلنا	ان لله فی معانیك سرّا
قد تجلی بدر نظمك عصراً	جئت فرداً به فناهیك عصرا
وهدت فالذ القریض نجوم	طلعت فی سماء طرسك زهرا
ذکرتنا ذکری حبیب فقلنا	ان فی هذه القوافی لذکری
وسقتنا غیث الولید فقلنا	انت بالانسجام یا غیث احری
وتلت معجز الاحمد یدعو	من وعاه امنت سراً وجهرا
فاجتنینا اللانس زهرة روض	واجتلینا کالشمس عذراء بکرا
یثنی العقل حین تتلی کان	لفظها الکاس والتمع یتاح سکرا
فاری الخضر انت لکن لدیه	عین ماء الحیاة تنبع خمرا
حکایات مرسل بالقوافی	ربها قد احاط بالنظم خبرا
قد قرانا غرائم الشعر منها	وسجدنا لله حمداً وشکرا

وقال رحمه الله مهنئاً للحاج مصطفى كبة في حجته الاخيرة وقد ذ... مباكرها

ارايت كيف بدا يشير … بلحاظه الرشاء الغرير
خط ابن مقلته الهوى … وارتاح يقراه الضمير
في طرس خد من خيال … الهدب لاح به سطور
فصحيفة البشرى محيا … ورونقه البشير
حيا بيوم كاد يقطر … من غضارته السرور
وادار لامعة تشق … لخده بابي المدير
اهلاً وقد حدر اللثام … كانه القمر المنير
رشأ اذا كسر الجفون … فقلب عاشقه الكسير
والجفن اصرع ما يكون … غداة يصرعه الفتور
خصر الى تحيي وتقتل … في تكسرها الحضور
ياجاهلاً ينا اللحاظ … وذلك يعقله البصير
افلا سقطت على الخبير … بوجهها فانا الخبير
ان الوجوه لكالزجاجة … تتبين بها الامور
وتشف عما خلفها … فله بها ابداً ظهور

ومنها

واذا القلوب تراسلت … فمن اللحاظ لها سفير
بشراك زورتك بقضة … فالطيف طارقه غرور
فدعوت لي فيك الهنا … ولغيري الجد العثور
احبب اليك بهالة … فيها تنادمت البدور
هي جنة لكن سقات … رحيقها المختوم حور
بين الخدور ولا اصرح … باسم من حوت الخدور
بيضاء مطمعة الهوى … شهدت بعفتها الستور

كلفي بصائدة القلوب ... ومن حبائلها الشعور
ما بين قرطيها الى الخلخا ... ل روض صبا نظير
والوجنتان شقيقة ... ماء الشباب لها غدير
كيف الوصول لخدرها ... ووراء كلتها الغيور
لام العذول بها وقال ... من الصبابة لا عذير
لا تخدعنك غروره ... هي امها الدنيا الغرور
والعشق لا يملك فؤاد ... ك فهو سلطان يجور
كم مغرم حكمت بمهجته ... الترائب والنحور
ثم انثنت ولها حشاشة ... صدره وله الزفير
قسما بايدي الراميات ... الى منى عنقا تسير

ومنها

قل الكرام وانما ... بكم قليلهم كثير
ولكل عصر اول ... منهم ولا و لكم اخير
نفر الى غير المساعي الغر ... ليس لكم نفير
للمجد كلكم بدور ... فلك السعود بها يدور
وعلى ارتشاف طلا الهنا ... ابدا نديمكم السرور
اضنى القريض تقي فقد ... بلغ المقام بك المسير
حطي اللئام فيها هنا ... روض المكارم والغدير
ومن القوافي فتحي ... زهرا به تبهى العصور
يبقى كما اشتهت العلا ... غضا تهاداه الدهور
سبحان من بالمصطفى ... اسرى فطاب له المسير
حملته همته وتلك ... هي البراق به يطير

ومنها

للحج سار ومن رأى ... ركنا الى ركن يسير

فالارض تشهد كلها ... لك انك النوء الغزير

حيث اغر كان طلعته ... وجه قمر منير

ومنها

لا النسر طار لها ... ولا عبرت لها الشعرى العبور

قوى شقا شق غيرها ... فبذا الندى لها هدير

وقال رحمه الله مهنئا للسيد المرحوم السيد مهدي القزويني طاب ثراه في عيد الاضحى

عش مهنا فكل يوم يمر ... لك عيد وللحواسد نحر

في سرور جميعه لك لكن ... هو شطر لنا وللدين شطر

انما العيد ان نراك مطاعا ... لك نهي على الزمان وامر

وترى الوجه منك يلمع بشرا ... منك للدهر ملؤ عينيه بدر

يرجع الطرف ان اراك عدوا ... وكأن قد مر بين جفنيه جمر

فليشمل السرور عندك نظم ... وعلى حاسديك للسوء نثر

انت يا كعبة الهدى مشعر الحق ... على رغم انف من لا يقر

لك فكر يطالع الغيب حتى ... ليس من دونه عن الغيب ستر

واليك الرياسة انتهت اليوم ... وفيها للدين عز ونصر

تمت فيها على التقى فتمنى ... كل عصر بانه لك عصر

من ترى في ولائها منك اولى ... ولأنا لو ان للرياسة اجر

انت بحر لكن جدواك مد ... كل آن والبحر مد وجزر

انت غيث لكن جودك منه الولا ... سكب واول الغيث قطر

ذو بنان بمرضع الجود تسمى ... وهي من مرضع الغمام ادر

انملات ما اتعبتها العطايا ... ومتى اتعب الغمائم قطر

فاخرت ارضها السماء فقلنا ... لك لولا بيت على الارض فخر

فيه شمس الهدى وابدر منه ... بدور وفيك شمس وبدر

هم به للسماح خمسة انهار … وذا فيك للبحترة نهر

حرم باب عزه مستجار … وهو دون اللاجى على الدهر حجر

لم يقع فى حماه نسر على صيد … ولا طار نحو علياه نسر

ومعار بغلطة الحظ عجزا … قد ثنى العطف منه زهو وكبر

ظن ان الفخار قصر منيف … وثياب عليه حمر وصفر

فتعاطى علاك وهو ابن خفض … يزن الطود ظلة وهو ذر

ثم اعيى وحطه النقص عجزا … ان يساوى بقدره لك قدر

قلت قصر وحشو ثوبك خزى … عن علاء ملؤ برده منه فخر

جل قدرا فقبله ما راينا … بشرا ولده ملائك غر

هو بدر النهى وهم فى علاه … انجم فى مطالع الفضل زهر

كل كاس من الجميل فخرا … نسج بردى علاه حمد وشكر

ماجد النفس فى الخليقة حلو … ان تذقه وفى الحفيظة مر

حفظوا حوزة العلا فى زمان … بين امنيا به دم المجد هدر

فهم اخوة المكارم فيهم … لا رأت عينها سوى ما يسر

وقال مهنيا للمرحوم السيد ميرزا جعفر القزوينى فى مرض عوفى وهذا الموجود منها

اسقتك يا ربع الحبيب قطارها … ديم اليك حدى النسيم عشارها

من كل ماضية تألف برقها … فاتتك تتبع عينها ابكارها

نفاحة وسمت رباك فروضت … من بعد ما محت الصبا آثارها

وبايمن الهلين امثال الدمى … لا يستطيع اخو الغرام مزارها

علمن اغصان النقى فتمايلت … طربا وعلمت الشجى اطيارها

ان تمنع الاعراب روضة ربها … عنى وتأبى ان اشم عرارها

فلا عدلن بصبوتى عنهم الى … نشة على الزوحين اعهد دارها

حتى من الاتراك بين خدودهم / هيفاء تمنح وصلها من زارها

وافت ببرقع وجهها قمر الدجى / وتزر في شهب السماء ازرارها

قصر السوار لفعمة من زندها / فكأنما كان الهلال سوارها

فدنوت منها لا لاهم بريبة / فيها ولم تطرح لدي ازارها

لكن ليقضي ناظري من حسنها / الاوطار لا اقضي لها اوطارها

ومنها

ماتوا بغيظهم وليت نفوسهم / فيها المنية انشبت اظفارها

مامد في اعمارهم لكرامة / لكنما كره الاله جوارها

وقال رحمه الله يمدح سيد عبد الرحمن النقيب في ضمن كتاب عن لسان بعض الشرفاء

يا هماما بفضله / يشهد السمع والبصر

كل معنى مهذب / من معانيك مبتكر

انت للفضل روحه / وجميع الورى صور

وكذا انت للزمان / مقيل اذا عثر

فاقبلن عذر من اسى / ما مسيء من اعتذر

وقال رحمه الله في مدح الصدر الاعظم عن لسان المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

احق بالعز من لا يرهب الخطرا / ولا يعاقد الا البيض والسمرا

والسيف اجدر ان يستله لو غنى / من ليس يغمده او يدرك الظفرا

وابيض العرض من في كفه صدئت / بيض القواضب من ورد الدما حمرا

لم نقض من وصله بكر العلى وطرا / حتى من الهام يقضي سيفه وطرا

وحوزة الملك اولى في حياطتها / من بات في حفظها يستعذب السهرا

وذي الرعية احرى في سياستها / من بالتجارب عود الدهر قد سبرا

وليس يملك يوما رق مملكة / من ليس يملأ منها السمع والبصرا

ولا تراض اقاليم البلاد بمن / لم يسق من خلقيه الصفو والكدرا

والحل والعقد لم يورد صواهما ... الا بمن قارع الايام مقتدرا

ولا تناط امور الملك اجمعها ... الا الذى ثقة عن رأيه صدرا

اما نظرت لسلطان البرية من ... على الرعية ظل العدل قد نشرا

من وردتا الشهب لو فى ربعه هبطت ... فقبلته وشمت تربه العطرا

كيف اغتدى كمودعا اسرار حضرته ... صدرا احاط باسرار النهى خبرا

وكيف انزله منه بمنزلة ... لو ينزل البدر فيها تاه وافتخرا

لم يبل اخباره الا الذى ثقة ... للملك صدق منه المخبر الخبرا

فقال خذ منصبا ام العلا نصبت ... آيتة لك فيه الانجم الزهرا

هذى الوزارة فاحلل فى ذوائبها ... فالحزم للشمس ان تستوزر القمرا

فقام فى رأيه والسيف يجمع من ... اطراف مملكة الاسلام ما انتشرا

مؤيدا بجنود من مهابته ... قد انتضى معها آراءه زبرا

وبات والدولة الغراء يكلؤها ... بعين مستيقظ لا يركب الغررا

ان يجر فى حلبات الرأى مبتدرا ... خلت له الوزراء الورد والصدرا

رأته اوسعها صدرا واجمعها ... فكرا واصدقها ان شوور او نظرا

فسلمت لعلاه الامر مذعنة ... لما يقول نهى ان شاء او امرا

فهل تضيق بخطب جاء من بشر ... ذرعا وان جل ذاك الخطب او كبرا

وصدرها الاعظم السامى الذى ... يسع الدنيا بهمته اعظم به بشرا

ذو عزمة مثل حد السيف باترة ... لولا مضات الموت قرنا عمره انبترا

وعى المحبين فيها البدو والحضرا ... وروع المبغضين الروم والخزرا

قد قلد الملك منه سيف ملحمة ... لو يقرع الصخر يوما بالدما انفجرا

اذا الجباه بذل العجز قد وسمت ... فى جبهة الموت ابقى حده اثرا

يستصغر الحرب ما يباشرها ... بنفسه وطالما باشر السفرا

لجاه والهمة العلياء فيه انت • كالسيل من قلل الجبال منحدرا
فی جحفل ان سر ضاقت باوله • الدنيا واخره لم يدر اين سرى
وخاض بحر الوغى بالحزم محترما • بالنقع ملتثما بالصبر مستترا
حتى تضج ملوك الارض قائلة • كذا بنى الملك فلينصره من نصرا
هيهات هذى فعال لا يقوم لها • من قد مضى منهم قدما ومن غبرا
لو مد قيصر باعا نحوها قصرا • او رامها قبل كسرى القرن لانكسرا
فعال منتصر لله قام بها • فی الله منتهيا لله مؤتمرا
ان ينتقم فحقوق الله يأخذها • وليس يلغى حقوق الله ان غفرا
حلو السجايا رقيق طبعه عذبة • له خلائق ينفی صفوها الكدرا
خلائق كالحيا لو ترشفها • من كان يغصر فی حتر سكرا
انست يا وحشة الدنيا بذى كرم • احيى بجد واه ميت الجود فانتشرا
ليس السحائب تحكيه وقد علمت • من كفه ما نها قد كان معتصرا
ولا البحار تضاهيه وان طمحت • امواجها فهی نجلا تحرز الدررا
لم يحكه حاتم طی او ابو دلف • الا وعن شاوه فی الجود قد حسرا
وان معنا على ما فيه من كرم • لو كان عاصر فی الجود ما ذكرا
يا من نرى الناس انى غاب غائبة • جميعها وحضورا اينما حضرا
اجلسالك هذى الارض قد جمعت • ام انت قد ضمنت برادك البشرا
ان الصديلة لم يصلح سواك لها • كانها ابدا عين وانت كرى
لا زال سعدك بالاقبال مقترنا • يستخدم المبهجين الفتح والظفرا

وقال رحمه الله تعالى مادحا مكتب باشا بالتماس الحاج مصطفى كبته

رواقك ذا الابل ولبجة خادر • بل اللبث يخطو ونسر خطو قاصر
الك لعسكر الجرار والهيبة التی • مخافتها تكفيك جر العساكر

خطبت الوغى بالرمح والسيف شاغلا ... لسانيهما بين الكلا والمغافر
فسيفك فيها ناثر غير ناظم ... ورمحك فيها ناظم غير ناثر
وكم من عدو قد خلقت لقلبه ... جناحين من ذعر ورعب مخاطر
وعافك حتى حين يخلو بسره ... كأن رقيبا منك خلف الستائر
فهابك حتى ساعة السلم لم يكن ... ليلقاك الا في حشى منك طائر
طلعت ثنيات التجارب كلها ... فصرت تزجي الورد في المصادر
رويد الاعادي ان حزمك عوده ... على الغمز يوما لا يلين لهاصر
وان جهلت يوما حسامك فليسل ... به هامها عن عهده بالمغافر
لك القلم النفاث في عقد النهى ... بديع بيان من معان سواحر
فوالله ما ادري اهل نثر ساحر ... على الطرس يبدو منه ام سحر ناثر
وفكرك يوحي اي نظم وانما ... لقول كريم جل لا قول شاعر

وقال رحمه الله تعالى مادحا عبد الباقي افندي في جواب القافية التي طرحها الافندي المزبور

باتت تروحني بنشر عبيرها ... بيضاء تطوي النيرين بنورها
وجلت على مدامة بمفاصلي ... منها وجدت فتور عين مديرها
ورأيت شعلة خدها في كاسها ... قدا وجسنها مجتني بضميرها
وغدت تعاطيني عشيا قبلت ... بفنون دل بت طوع غرورها
فرنت بناظرتي عقيلة ربرب ... بكرت تريع الى نطاف غديرها
ودنت الي واسفرت عن وجنة ... حسدا تموت الشمس عند سفورها
وصفت لعيني في بدايع حسنها ... حور الجنان فخلتها من حورها
ثم انثنت غنجا بصد بمقلة ... سرقت من الارام لحظ غريرها
وتبسمت سترا فاومض بارق ... لعذيب مبسمها فقضى بسرورها
فاضاء ليلة وصلها حتى غدت ... لا فرق بين عشيها وبكورها

فتغيرت خوف الرقيب لعلها ... فكأنها منّي نشي لغيورها
فتسترت بضفائر لو نحتها ... تسري الكواكب ما اهتدت لمسيرها
باتت ترفرف بين انفاس الصبا ... وتضوع بين ورودها وصدورها
حتّى لقد حملت شذا من عرفها ... اشفقتُ تعرف الورى بعبيرها
فوددت اقطع كف ما شطت الصبا ... كي لا تجلّ شعرها بمرورها
ولئن ظننت على النسيم بها فلا ... عجبٌ ولو وافى بوقت هجيرها
فبمقلتي اولم اخفْ انسانها ... لحجبتها عن لحظ عين سميرها
وكذبتُ ما في العين انسان ولا ... في العالمين صغيرها وكبيرها
من اين انسانٌ لعيني غيرها ... والناس غير ابي الحسين اميرها
الها امير في البلاغة غيره ... وبها تشيرُ اليه كف مشيرها
ولئن اليه غدت تشير فانها ... ما ادركت بفكرها لقصورها
بل عين فكرتها رأت انسان عين ... زمانها في نوره لا نورها
فرأت مناقبَ منه فاروقيةً ... ما إن تؤدّيت السما بنظيرها
وما ثرا عمرية بقليلها ... كثرت عداد الشهب لا بكثيرها
وخلائقا رشفت سلافها الورى ... فغدت بها سكرى ليوم نشورها
ميهات بنت الكرم منها انها ... بنت المكارم قد ذكت بعبيرها
محلوية من كرمها ممثولة ... بنسيمها ممزوجة بعبيرها
نفحت بعابقة على خطيرة ... قد افحمت عني لسان شكورها
باتت لذي تولّت اكفها يدا ... ما للغمام يدٌ بفيض غزيرها
جذبت بضبعي فارتقيت بها على ... هام المجرة رافلا بحبيرها
فلوان اعضائي تحول السنا ... تثني عليه الى انقطاع دهورها
قصائد جاءت قلبي لفظها ... وسواد احداقي مداد سطورها

ما کنت ابلغ شکره فیها ولو انی ملأت الکون فی تحریرها
ام کیف اشکره الصنیعة بالثنا ومتی یقوم حقیره بخطیرها
مع انه مفض لما لا ینتهی ومن الامور به ارتکاب عسیرها
فالحق فیه ان احتر مدحة اشکره فی اخری علی تحبیرها
اذ من معادن فضله نظمتها وبه اهدیت الی التقاط شذورها
هو ذاک منبع الفصاحة مجتنی ثمر البلاغة مستمد غزیرها
رتب القوافی السائرات بحیث لم یقطع نهایة سیرها ابن اثیرها
وکم مزبرة تری لسن الضبا خرسا اذا نطقت بای زبورها
لوشاء یوما ساق ارواح العدا صلة لموصول الردی بصریرها
من عن لسان الروح اصبح ناطقا لا عن لسان لبیدها وجریرها
بزواهر نجمت فاطفا ضوءها شعل النجوم الزهر عند ظهورها
وکانما طبعت بمرآت السما بدل الکواکب شکلهن بنورها
لم ینشها الا عقودا ناثرا لنظیمها او ناظما لنثیرها
مدحا یفصلهن ما بین الوری لنذیرها الهادی والی نذیرها
حیث القوافی مابرحن فوارکا لم تمنح الشعراء غیر نفورها
والیوم قد صادت طرا وقد نحلها منه وقد نفارها بمصیرها
مسکت خطاکا قیادها یده وهم لم یمسکوا الاخطام غرورها
وله ذکور اللفظ دون اناثها ولهم اناث اللفظ دون ذکورها
لازال منها ناظما مالم یدع فضلا الاولها ولا لاخیرها

وقال رحمه الله یمدح بعض الناس

الی من هنا قبر الزاهرات بدت انجما فی سما الفضل نهرا
فتی ورث المجد من هاشم فکان بدر رفع الناس قدرا

فاخلاقه عين ماء الحيات بها صرت والحمد لله خضرا
جرى قلم الحب في مهجتي فاثبت فيها له الود سطرا
يمثله الشوق في ناظري فانظر منه المحيا الاغرا
اراه قريبا بعين الهوى على بعده فاحييه بدرا
همام تضوع من عطفه عبير لهى طبق الكون عطرا
لذكرك فرغت شطر الفواد ومنه الشواغل عيلان شطرا

وقال رحمه الله في مدح نسب الحاج محمد حسن كبه

نسب اناف على الانام به شرفا فطال على قصره
هو عقد فضل لم تزل ابدا تتزين العلياء في درره

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء جد الحسين عليه السلام

اهاشم لا يوم لك البيض او ترى جيادك ترجي عارض النقع اغبرا
طوالع في ليل القتام تخالها وقد سدت الافق السحاب المسخرا
بني الغالبيين الاولى لست عالما اسيح في طعن اكفك ام قرى
الى الآن لم تجمع بك الخيل وثبة كانك ما تدرين بالطف ما جرى
هلم بها شعث النواصي كانها ذياب غضى يرحن بالقاع ضمرا
وان سئلتك الخيل اين مغارها فقولي لها رفعي كل البسيطة عثيرا
فان دما كم طل في كل معشر ولا ثار حتى ليس يبقين معشرا
ولا كدم في كربلا طاح منكم فذاك لاجفان الحمية اسهرا
غداة ابو السجاد جاء يقودها اجادل للهيجاء يحملن انسرا
عليها من الفتيان كل ابن نثرة يعد قتير الدرع وشيا محبرا
اشم اذا ما افتض للحرب عذرة تنشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعني صدر الكتيبة في الوغى اذا الصف منها من حديد توفرا

هم القوم اما اجروا الخيل لم تطأ   سنابكها الا دلاصا ومغفرا
اذا ازدحموا حشدا على نقع فيلق   رايت على الليل النهار تكورا
كماة تعد الحمى منها اذا انبرت   عن الطعن من كان الصريع المقطرا
ومن يخترم حيث الرماح تظافرت   فذلك تدعوه الكريم المظفرا
فما عبروا الا على ظهر سابح   الى الموت لما ماج بالبيض ابحرا
مضوا بالوجوه الزهر بيضا كريهة   عليها لثام النقع لاثوه اكدرا
فقل لنزار ما حنينك نافع   ولو مت وجدا بعدهم وتزفرا
حرام عليك الماء ما دام موردا   لابناء حرب وترى الموت مصدرا
وحجر على اجفانك النوم عن دم   شبا السيف يأبى ان يطل ويهدرا
اللهاشمي الماء يحلو ودونه   ثوت آله حرى القلوب على الثرى
وتهدأ اعين الطالبي وحولها   جفون بني مروان ريا من الكرى
كانك يا اسياف غلمان هاشم   نسيت غداة الطف ذاك المعفرا
هبي لبسوا في قتله العار اسودا   ايشفي اذا لم تلبسوا الموت احمرا
الا بكر الناعي ولكن بهاشم   جميعا وكانت بالمنية اجدرا
فما للمواضي طائل في حيوتها   اذا باعها عجزا عن الضرب قصرا
اللعيش تستبقي النفوس مضامة   وما الموت الا ان تعيش فتقسرا
ثوى لبوا حماما عن الضيم جانبا   واصدقها عند الحفيظة مخبرا
واطعمها للوحش من جثث العدى   واخضبها الطير ظفرا ومنسرا
قضى بعد ما رد السيوف على القنا   ومرهفها فيها وفي الموت اثرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا   يواريه منها ما عليه تكسرا
فان يمس مغبر الجبين فطالما   ضحى الحرب في وجه الكتيبة غيرا
وان يقض ضمآنا تفطر قلبه   فقد راع قلب الموت حتى تفطرا

والقتها شعواء تشقى بها العدا / ولود المنايا ترضع الحتف معصرا

فظا مر فيها بان درعين نثرة / وصبر ودرع الصبر اقواهما عرا

سطى فهو احمى من يصون كريهة / واشجع من يقتاد للحرب عسكرا

فرافده في حومة الضرب مرهف / على قلة الانصار فيه تكثرا

تعثر حتى مات في الهام حده / وقائمه في كفه ما تعثرا

كأن اخاه السيف أعطى صبره / فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا

له الله مفطورا من الصبر قلبه / ولو كان من صم الصفا لتفطرا

ومنعطف اهوى لتقبيل طفله / فقبل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا في ساعة هو والردى / ومن قبله في نحره السهم كبرا

وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة / يعز على فتيانها ان تسيرا

حمت خدرها يقظى وودت بنومها / ترد عليها جفنها لا على الكرى

فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة / يقوم وراء الخدر عنها مشمرا

مشى الدهر يوم الطف اعمى فلم يدع / عمادا لها الا وفيه تعثرا

وجشمها المسرى ببيداء قفرة / ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى

ولم تر حتى عينها ظل شخصها / الى ان بدت في الغاضرية حسرا

وقال رحمه الله ايضاً في رثاء جده الحسين عليه السلام

نعى الروح جبرئيل بان ذوي الغدر / اراقوا دم الموفين لله بالنذر

نعى وانقلاب الكون في ضمن نعيه / بان ذوي الحجر استباحوا ذوي الحجر

نعى فغدا من في الوجود بدهشة / هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر

نعى من بقلب الدهر من جرح جسمه / جراحات حزن لا يعالجن بالسبر

نعى ان روح الكون بالطف قلعت / بدا الموت منه وهي امنية الظفر

نعى مقلة الاسلام فاحتلب الشجى / دماء فما أبقى الدموع من الصخر

نعى شطر قلب للدين للدين فاغتدى ... ومن قلبه شطر ينوح على شطر

نعى من دعى بالدين حي على الهدى ... انا سادعوا بالشرك حي على الكفر

نعى داعيا لله حيا وميتا ... وفي زبر الاسفار يصدع والذكر

نعى ساجدا اصلت الى الله روحه ... قضى راسه المرفوع من سجدة الشكر

نعى من يجنب الله للموت نفسه ... يجود بها بين القواضب والسمر

نعى من اعار الله بالطف هامه ... ومن قلبه فيها اقام على جمر

نعى ذات قدس يعلم الله انها ... منزهة الافعال في السر والجهر

نعى الجوهر الفرد الذي في امورها ... تجرد للرحمن من عالم الامر

نعى من له النفس البسيطة لم يصل ... ولو حاولت ادراكه بالقوى العشر

نعى للنفوس التسع من كان عاشر ... العقول بالخمس الجواهر للفخر

نعى صفوة الله العظيم ولطفه ... على الخلق في الدنيا وفي الحشر والنشر

نعى من له خلق الورى يوم خلقهم ... ويوم تقوم الحشر سلطنة الحشر

نعى للهدى النصر الالهي والذي ... لمهفر وسم على جبهة الكفر

نعى خير من سار المطي برحله ... واكرم من يمشي سويا على العفر

نعى مطعم الهلاك مشبع غرثها ... اخي الشتوات الشهب في لجج الغبر

نعى من يضيف الطير والوحش سيفه ... وجيش المنايا تحت رايته يسري

نعى ولسما وجه المنايا بعضبه ... فقلب المنايا بين قادمتي نسر

نعى من يحلي الشوس ضربا فسيفه ... على النحر طوق او وشاح على الخصر

نعى ابن الذي سد الثغور بسيفه ... وافرغ فيها من دم الشوس لا القطر

نعى ان اسيا فانحرن ابن فاطم ... نحرن بنحر الله كل اولي الامر

نعى ضاميا ابكى السماء بعنده ... وحق لها تبكي بانجمها الزهر

نعى من بكى لا خيفة من عداته ... ولكن لاشفاق عليهم من الكفر

نعی شاکراً نال الشهادة صابراً ... وقد یجتنی شهد العواقب بالصبر

وقال رحمه الله فی رثائه علیه السلام

لا تحذرن فما یقیك حذار ... ان کان حتفك ساقه المقدار

واری الظنین علی الحمام بنفسه ... لا بد ان یفنی ویبقی العار

للضیم فی حسب الابی جراحة ... هیهات یبلغ قعرها المسبار

فاقذف بنفسك فی المهالك انما ... خوف المنیة ذلة وصغار

والموت حیث تقصفت سمر القنا ... فوق المطهم عزة وفخار

سائل بهاشم کیف سالمت العدی ... وعلی الاذی قرت ولیس قرار

هدأت علی حسك الهوان ونومها ... قدماً علی لین المهاد غرار

لا طالباً وتراً یجرد سیفه ... منهم ولا فیهم یقال عثار

ولرب قائلة وغرب جفونها ... یذری فیخفی نطقها استعبار

ماذا السؤال فمت بدائك حسرة ... قضت الحمیة واستبیح الجار

ما هاشم ان کنت تسئل هاشم ... بعد الحسین ولا نزار نزار

القت اکفهم الصفاح وانما ... بشبا الصوارم تدرك الاوتار

ابنی لوی والشماتة ان یری ... دمکم لدی الطلقاء وهو جبار

لا عذر او تاتی رعال خیولکم ... عنها تضیق فدافد وقفار

مستنهضین الی الوغی ابنائها ... عجلا مخافة ان یفوت الثار

یتسابقون الی الکفاح ثیابهم ... فیها وعمتهم قنا وشفار

متنافسین علی المنیة بینهم ... فکانما هی غادة معطار

حیث النهار من القتام دجنة ... ودجی القتام من السیوف نهار

والخیل دامیة الصدور عوابس ... والارض من فیض النجیع غمار

اتوانیا ولکم باشواط العلی ... دون الانام الورد والاصدار

هذی اُمیّة لا سری فی قطرها ... غضّ النسیم ولا استهلّ قطار

لبست بما صنعت ثیاب خزایة ... سودًا تولّی صبغهنّ العار

اضحت برغم انوفکم ما بینها ... بنسائکم تتقاذف الامصار

شهدت قفار البید ان دموعها ... منها القفار غدون وهی بحار

من کل باکیة تجاوب مثلها ... نوحًا بقلب الذین منه اوار

حملت علی الاکوار بعد خدورها ... الله ما ذا تحمل الاکوار

ومروعة تدعو وحا فالح معها ... ما بین اجواز الفلا تیار

امحتما انضاء اغباب السری ... هیماء تمنع قطعها الاخطار

مرهوبة الجنبات قائمة الضحی ... ما للاسود بقاعها اصحار

ابدًا یموج مع السراب شجاعها ... من حزم ما یقد النقا المنهار

تهوی سباع الطیر حین تجوزها ... موتی وما للصید فیها غار

یطوی مخارم بیدها بمصاعب ... للریح دون ذمیلها احسار

من کل جانحة تقاذفها الربی ... ویشوقها الانجاد والاغوار

حتی تریح بعقر دار لم تزل ... حرمًا تجانب ساحها الاقدار

منعت طروق الضیم فیها غلمة ... یبری لواء العز انی ساروا

سمة العبید من الخشوع علیهم ... لله ان ضمتهم الاسحار

واذا ترجلت الضحی شهدت لهم ... بیض القواضب انهم احرار

قف نادِ فیهم این من قد مهدت ... بالعدل من سطواتها الامصار

ماذا القعود وفی الانوف حمیة ... تابی المذلة والقلوب حرار

اطامنت للذل هامة عزکم ... ام منکم الایدی الطوال قصار

وتضلّ تدعوا الحرب والجوی ... ملاء الجوانح والدموع غزار

آطریدة المختار لا تتبجحی ... فیما جرت بوقوعه الاقدار

فلما وراء الثار غلب مدركٌ ... ما جال دون مناله المقدارُ
اسد ترد الموت دهشة باسه ... وله بارماح الكماة عثارُ
صلى الاله عليك من متحجب ... بالغيب ترقب فيء غده الاقطارُ

وقال رائياً الحاج محمد جود كبه وقد صادف موته عند مجيء الحاج مصطفى كبه من الحج

اهنيك قائلا لك بشرى ... ام اعزيك قائلا لك صبرا
فرحة اردفت بترحة ثكل ... ساء فيها الزمان ساعة سرا
شفعت فيه اوبة بذهاب ... فنحنا سجلين نفعا وضرا
ملئا بالسرور للمجد شطرا ... من حشاه وبالكآبة شطرا
زين آب بالسعود حميدا ... بعد ما قلقل الركائب عشرا
قلت القى العصى وما كنت ادري ... ان فيها له مارب اخرى
بينما تكتسي وجوه الليالي ... رونقا للسرور اذ عدن غبرا
خير يوم بدا بجلة زهو ... ما اله تحتها تابط شرا
يا خليلي والحديث شجون ... فاجيلا معي الى الحزم فكرا
خبراني عن الصواب برشد ... ان نكونا احطتما فيه خبرا
كان لي في الامور قلب ولكن ... بعقاديم دهشتي طار ذعرا
قد وفدنا الكي فتى المعالي ... فوجدنا العيون منهن عبرا
فبماذا اواجه الفخر ام في ... اي شيء اخاطب المجد جهرا
انبعي فانثر الشهود معا ... ام اجيبي فانظم السعد شعرا
فالليالي اقررن للجود عينا ... وعلى النعي منه اقذين اخرى
ومن المكرمات بكين جفنا ... بعد ما للسعود اضحكن ثغرا
طبت يا ارض بين حي وميت ... وبالشذا عطرت بطنا وظهرا
فعزاء المصطفى المجد عمن ... خلت بالمصطفى امنية بشرا

رحلت بالجود ایا مردهر … این مرت من بعده قیل عقرا
کان بالامس نظر الناس بها … وهو الیوم اطیب الناس قبرا
یا بنی المصطفی و بیت ندا کم … قد بنی طائر الرجا فیه وکرا
شد تموه علی التقی بهد الله … ویبقی بنائه مشمخرا
لست ادری اودع المجد منکم … بشرا فیه ام ملائک عشرا
خلد المصطفی به لکم الفخر … وزدتم بالمصطفی الیوم فخرا
ارج المجد لو تجسم بشر … من شذاه لعطر الارض نشرا
ولو دت اترابها الغیدان قد … جعلته علی الترائب عطرا
بسط الکف بالسماح فقلنا … ارسلت نونها الثریا قدرا
ملک فی یدیه عشر بنان … نشات للوری سحائب عشرا
زاد فی قدره التواضع حتی … عاد عند الزمان یصغر قدرا
بل هو العقد زانها وکذا العقد … یزین الفتات جیدا ونحرا
لو تحک النجوم فی عاتقیها … اخمصیه لقیل حسبک فخرا
اطبقت ظلمة الخطوب ولکن … باخیه من لیلها شق فجرا
فارانا شمسا بوجه ابی الهادی … وشمنا به ولا لیل بدرا
ذاک من ازهرت مزایا علاه … فبدت والکواکب الزهر زهرا
جاء محض النجار املس عرض … فیه طابت مواضی المجد نجرا
عبق الجیب طاهر الردن والاذیال … لیعف الازار سرا وجهرا
قد حلت لی اخلاقه فی زمان … قلت لما طعمته ما امرا
علمتنی هی النظام الی ان … قیل لما انتظم شعر الناس طرا
وادار والی المدامة منها … ثم قالوا تحبها قلت بهرا
ماجد تطرب المسامع منه … من رقیق الثناء ما کان خمرا

واذا امّ في العطا ودّ فيه … مجلس الجود لم يزل مستمرا

لا كمن ان تكلف الرفد يوما … اكلت كفه الندامة دهرا

ففداء لشبوه باع قوم … لم تقس في ذراعها منه فترا

مدّ لكن يدا اصناع العطايا … طرزت بردتيه حمدا وشكرا

لانتفاخر به المجرة الا … ان تزد تكسب المجرة فخرا

فهو بحر ويقذف الدرّ جودا … وهي نهر وليس يقذف درا

هو والمصطفى ينادي العلى شفع … وكل يقوم في القوم وترا

حفظا حوزة السماح وكل … دونها للعذول كم سدّ ثغرا

نذر المكرمات لو لم يجيئا … لنعته بنائر الشعر هذرا

قد غرسنا فاثمر النظم حمدا … وسقيتم فاينع الجود وفرا

لسواه يا عاصرا حلب الفكر … بكف الخسار تعصر خمرا

ايها الطيبون مقعد ازر … لكم الله شدّ بالنصر ازرا

ذكركم بالجميل سار ولكن … كمسير الرياح برا وبحرا

قرّت الارض بالجبال وكانت … هي والراسيات فيكم اقرا

فاكموها بكر القريض وعنها … سائلاه هل مثلها افتض بكرا

بنوى السحر لم يعبأ وعيب … البابليات انه كان سحرا

فرجت راحة السرور بضيق … فاذا امتطين حلوا ومرا

همت في عفرها وما كلمن ها … بوادي القريض يصطاد عفرا

زان تحبيرها الطروس ففتش … ما عداها تجد طرساً وحبرا

وقال راثيا محمد كاظم ابن الحاج عبد الكريم كبة ويعزيه عن اباه عمه الحاج محمد صالح كبة

الا ارى للزمان يا صاح عذرا … افيدري لمن تابط شرا

ولمن

ولمن بغتة ألم بخطب ساء فيه الانام عبدا وحرا
ردّ فيه حزنا نواصى الليالى ووجوه الايام شعثا وغبرا
وهشى المكرمات حزنى عين المجد عبرى ومهجة الفضل حرى
جذّ من دوحة المكارم غصنا فذوى بغتة وقد كان نضرا
قد نعته العلياء وهو بقبر منحواه لقبرها صار قبرا
يا هلالا رجوت يكمل بدرا محقته يد الردى فاستترا
من عذيرى من لائم فيك لا لا اقبل عذلا وليس يقبل عذرا
لا احق بلومه ضقت ذرعا مثلما ضقت فى مصابك صدرا
قلت دعنى ومقلة لى عبرى ببكاها ومهجة لى حرى
لا تسمنى قرار عينى فهذا ضونها فى ثرى اللحود استقرا
هو منى شطر الحشى او يسلو بعد ما حشاى فارقت شطرا
عجبا فيه صرت اسمح للترب ومنه عليه اطرح وقرا
بعد ظنى على العيون جميعا ان ترى ذلك المحيا الاغرا
كان لى فى حيوته العيش حلوا وهو اليوم بعده قد امرا
وبجسمى ما عشت داء بنفسى انا ابقى ويسكن اللحد قسرا
كيف ما مت اننى لجليد وبه انشبت يد الموت ظفرا
استجد الشباب حيا لجسمى وهو يبلى فى الترب ميتا معرى
لم اخلنى كذا اكون صبورا وفؤادى بسهمه قد تفرا
ومتدفع الالام عنه بجهدى مشفقا الا لا بلغ النفس عذرا
وبذلت الطريف من حل مالى مع بذل التليد منه ليبرى
وبودى لو كان يفدى واملقت اذ لكان ذا العين اقترا
سوءة للزمان ما لى اراه ساء من احسنوا الابناء طرا

هم بنو المصطفى ومن في البرايا ‏ كبني المصطفى سماحا وبرا

فئة المجد معشر الشرف المحض ‏ قبيل العليا وناهيك فخرا

قد ارق الحرص الانام ولكن ‏ لم يكن غيرهم على الارض حرا

قد كساهم محمد صالح الافعال ‏ بردا من فخره طاب نشرا

وورع من راه قال لعمري ‏ ان لله في معانيك سرا

ملكي الصفات لكن تراه ‏ بشري الاعضاء قد جل قدرا

لك نفس قدسية قد تمحضت ‏ بها للاله سرا وجهرا

هي تلك النفس التي بين جنبي ‏ ذي المعالي خلت ليست باخرى

شرعا قد سموتما للمعالي ‏ واليها ركبتما النجم ظهرا

وبمجد كما الرضى قد تسامى ‏ لعلى لم يحط به العقل خبرا

تم فيه ما كان ساء وسرا ‏ فهو ملؤ الزمان نفعا وضرا

ذو يسار تزري بيمنى سواه ‏ ويمين كانت لراجيه يسرا

هي اجرى من البحار نوالا ‏ ومن الغاديات اغزر درا

تخصب الارض في نداه اذا الجدب ‏ باديم الصعيد فيه اقشعرا

وعلى الارض ان مشى ودت الشهب ‏ عليها اذيال علياه جرا

كيف لا تحسد النجوم ثراها ‏ وبه قد سمى على الشهب فخرا

قد جرى سابقا وصلى امين ‏ الفضل ناواه لاحقا واستمرا

ثم حلا معا بارفع مجد ‏ طلعا في سماه شمسا وبدرا

فغدا كل نير منهما هاد ‏ لمن رام المكارم مسرى

يا بني المصطفى سنحتم حلوما ‏ فغدوتم على النوائب صبرا

ذا الجوى انتم حريون فيه ‏ لكن الصبر انتم فيه احرى

ومصاب المناصب يهون اذا ما ‏ كنت انت الباقي وان عز قدرا

وقال رحمه الله في رثاء بعض الناس في ضمن كتاب

الآن هون كل نائبة … جلل أمال دعائم الفخر

وطوى خضم العلم في كنت … الغبراء وأخرس ألسن الشعر

خطب تجاوب بالنياح له … من كان في بر وفي بحر

قد عم أهل الأرض كلهم … فهم سواء فيه في الأجر

يا بحر جود قد طغى لججاً … أفضى الحمام به إلى القبر

أيضم منك القبر طود نهى … بعلاه سامت ذروة النسر

فاذهب فما الدنيا بسامحة … لمقام مثلك من ذوي الفخر

طبقت مشرقها ومغربها … بفضائل جلت عن الحصر

وقال في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكبير ومعزياً ختنا السيد مهدي القزويني طاب ثراه

طرقت فالأنام منها سكارى … تملأ الكون دهشة وانذعارا

بكر خطب لا ينشد الصبر فيها … قد أتانا بها الزمان ابتكارا

في حديث الأحقاب لم يأت فيها … وقديماً لمثلها ما أشارا

بردت سائر القلوب ردى منها … وعادت من الغليل حرارى

ولها كادت المدامع لولا … حر أنفاسنا تكون بحارا

وقليل لها وإن ليس يجدي … ترسل العين دمعها مدرارا

نكبة تملأ الوجود مصاباً … يملأ الأرض والسما استعبارا

يا نفوس اللاجين طيري شعاعاً … أدرك الدهر عندك الأوتارا

واردي يا حشاشة الشرع آناً … مات من كان بين جنبيك نارا

فبمن يقتدي الهدى مستجيراً … فقدت كعبة الهدى المستجارا

ولها أصبح الحطيم حطيماً … يتوارى في الترب حين توارى

ودجى الأفق في دجى غيهب الحزن … وهبت ريح الصبا إعصارا

سومي يا خطوب خيلك فينا ... تعنمي اينما قصدت المغارا
وارتعي في حمى الورى فالمنايا ... انشبت في هزبرها الاظفارا
من حماها عن ان تراع وقسرًا ... ردّ ايدي الايام عنها قصارى
هم حيث لا يرى البدر سيرًا ... مصعدات لا تعرف الانحدارا
كيف تخلو له من الحزن دار ... والندى منه لم يفت ديارا
ملك الناس بالسماح عبيدًا ... فغدا وابعد فقده احرارا
يا بغاة الاسلام لا تتناجوا ... بانتقاص الدين الحنيف سرارا
لا تخالوا محمدًا لم يخلف ... للورى ناهيًا ولا امارا
فالامام المهدي قد قام فيهم ... علمًا يرشد الورى ومنارا
ما بنى الله من سماء علوم ... وهو بدر في افقها قد انارا
لا زم الحق في هداه فاضحى ... معه الحق حيثما دار دارا
منه ملؤ الابراد عدل وتوحيد ... وفخر من هاشم لا يجاري
والحبا في الندى تضمن منه ... ركن رضوى حلمًا رسي ووقارا
فترى الناس هيبة منه خرسًا ... يتناجون في الحديث سرارا
يا اجل الورى علاء وقدرًا ... واعز الانام نفسًا وجارا
عهدا لعي منطقي ان اعزيك ... ومنك العزا غدا مستعارا
وقبيح مني اذا قلت صبرًا ... للذي علم الورى الاصطبارا

وقال يرثي السيد محمد تقي الطباطبائي ويعزي عنه السيد مهدي القزويني طاب ثراه

ماذا تريدين بالدنيا يد القدر ... لقد ذهبت بسمع الدهر والبصر
سودت مشرقها القاصي ومغربها ... بكاسف الابيضين الشمس والقمر
وغودر الافق معتلًا وانجمه ... من غائر ضوءهم منها ومنكدر
واصبح النجف الاعلى ينفض شجًى ... لله ما صنعت فيه يدا الغير

طویت خیر مُعدٍ کلها نسبًا … واکرم الناس من بادٍ ومحتضرِ

طاطاتِ من هاشم للارض هامًا علیً … ما طاطأتها ضبا الهندیة البترِ

ادغمت منها انوفًا کلها اشمٌ … ما اُرغمت بین اطراف القنا السمرِ

اریتها یومها من قبل حین سرت … بمشبع الطیر فی اعوامها الغُبرِ

فاسئل بها الیوم هل وارت محمدها … ام شیبة الحمد فی ذاک الثری العطرِ

خطبٌ لوت عنق الاسلام منه ید … یا شلها الله قد الوت علی مُضرِ

مضتِ باجمعها قلبًا واقطعها … غربًا وامنعها للخائف الحذرِ

فالان لم یبق کهفٌ للمروع ولا … ماویً یحط الیه راکب الخطرا

قد طوحت جبل المجد المنیف علًا … علی الوری نکبات الحادثات النکرِ

یا من عن المجد اضحی مزمعًا سفرًا … ما کان ابرحه للمجد من سفرِ

اُمهل فواقًا فرودًا نفسًا بقیت … موقوفة فیک بین البث والفکرِ

قل للنوائب ما من غایةٍ بقیت … وراء هذی فانی شئتِ فابتدری

تالله زلزلت الدنیا بقارعةٍ … من القیامة نادت یا سما انفطری

هوّن علیک وان داعی المنون دعی … یا انجم الفضل من آفاقکِ انتثری

لا تحسب الملة الغراء قد بقیت … بعد الذین مضوا عنها بلا وزرِ

هیهات قد حفظ الباری محجتها … البیضاء بالخلف المهدی من مُضرِ

بقائمٍ بعدنا غیر منتظرٍ … ینوب عن قائمٍ بالامر منتظرِ

له نفائس علمٍ کلها دررٌ … والبحر یبرز منها نفس الدررِ

لو اصبحت علماء الارض واردةً … منها لما رغبت عنه الی الصدرِ

مقدمٌ بین اهل الفضل قد عرفت … لم الو باسرٍ فی الماضی من العُصرِ

یفوق فی المدح عین القوم اثرهم … ومدحه شرعٌ فی العین والاثرِ

اغر یبسط کفًا لا تقوم لها … بشکر ما صنعته السن البشرِ

هذي سما الدين فانظر كيف زينتها ... بانجم العلم من ابنائه الزهر

فوع دوحة مجد اثمرت كرما ... للمعتفين وكم فرع بلا اثر

ابناؤهم نهر اثارهم زبر ... الا انهم مطر يغني عن المطر

كانما خلق الله الورى صورا ... جميعها وهم الارواح للصور

يا من عفرنا ذنوب الحادثات به ... وكلها ليس لولاه بمغتفر

بك الهدى قد تعزى في رزيته ... عن ذاهب لم يدع صبر المصطبر

فاسلم وحسبك منه سلوة بعلي ... القدر سيد اهل العلم والخطر

وبالحسين اخي العلياء تلوهما ... في الفضل واحد اهل الراي والنظر

وبالنقي علي فرع دوحته ... وكلهم طاب منه معقد الازر

قوم اذا ذكروا ابحر العلوم سموا ... من العلى حيث لا مرقى لمفتخر

ولا تزال غوادي السحب واكفة ... تعتاده بين منهل ومنهمر

حتى يعود ثراه وهو منه انفا ... تستوقف الطرف في وشي من الزهر

وقال يا شا الكاظم سليمان چلبي الحلي في محمد نوري باشا وقد سئله اولادها الرثا

اطار بك الناعي فؤاد العلى ذعرا ... غداة نعى في نعيك المجد والفخرا

دعى بك فابيضت لنعيك عينها ... من الحزن نوار وفضت مدامعها حمرا

بكتك فجادت جود كفيك اذ جرت ... بدمع تعدى القطر اذ ساجل القطرا

الا ان روض المكرمات بربعها ... ذوى بعد ما قد كان غض الجنا نضرا

وتلك قناة العز طارت بكفه ... شظايا الى ان كلها نقدت كسرا

فيا موحشا نادي النهى برحيله ... ويا تاركا عين الندى اسفا غبرا

ليوملن جرح في حشى المجد لم يجد ... معالجه طول الزمان له سبرا

اصاب الردى لما اصابك مقتلا ... من الحسب السامي به قتل الصبرا

وغادر افق المجد اغبر قاتما ... بحثو الثرى لما توسد في الغبرا

لمن بعدك الفيحاء تذخر دمعها　　وقد كنت عند النائبات لها ذخرا
حرام بان يهدي بها عاطر الثنا　　فبعد عروس مات ثر الدهر لا عطرا
بلى فلتكن في النوح خنساء عصرها　　وان جل عن صخر سليمانها قدرا
قفا ناشداها اين بان عميدها　　وهل بعده حام تشد به الثغرا
غدت بين ذؤبان الخطوب فريسة　　بها كيف شائت تنشب الناب والظفرا
مضى ابن جلاها الاو مثواه لا ترى　　من القوم من يجلو دجى همها الدهرا
اتم لديها العيش بعد افتقاده　　وكان حدا فيه لابنائها عصرا
فعذرا لها ان تشتكي اليتم بعده　　فقد فقدت منه ابا لم يزل برا
برغم اخيه الجود ودع شخصه　　وعاد الى لقياه ينتظر الحشرا
ففي القلب منه كلما مر خاطرا　　تذكر محزونا وآتي له الذكرى
فتى شد ازر المجد فيه اطائب　　على عقبه منذ ارتدى اشد والازرا
كرام على اولى الزمان رحابهم　　لمستجدي معروفهم لم تزل خضرا
لهم شرف البيت القديم ووفدهم　　يحيون فيه منهم البدر فالبدرا
ثلمن المنايا عزهم بمحمد　　فثلت يد فيها تناولته قسرا
فتى كان سيفا فاصلا في يد العلى　　يقد ولولا في ضريبته الدهرا
وكان لها في نحرها عقد سودد　　فلو شعرت يوما به باهت الشعرى
ترى هل درى ناعيه ان نعيه　　من الشرف الوضاح قد قصم الظهرا
وحرمه قلب النهى فكانما　　سرى بين اضلاع النهى نعيه جمرا
فيا حامليه هل علمتم باتكم　　حملتم على اعواده النهي والامرا
ويا دافنيه في الثرى هل علمتم　　باتكم واريتم وافي الثرى بحرا
لقد كان نجم الورى ليل حادث　　يشق لها من نور طلعته فجرا
اغر اذا ما قطب العام مجدبا　　تبسم فيه للندى وجلى الثغرا

وان قبضت یمنی الکرام بنانها   مخافة اعسا به بسط الیسری
ضحوك المحیا بورکت منه طلعة   تشع لو استقطرتها قطرت بشرا
اذا ما نشرنا فی المجالس ذکره   تارج فی الدنیا فطبقها نشرا
لئن غاب وهو البدر هو فی نقده مضی   واعقب فی افق العلی انجما زهرا
وما خمدوا اخلاء الردی منه غابر   اذا منعتا شباله بعده الخذرا
غطارفة غر المساعی تقیلوا   ابا فابا کانوا اغطارفة غرا
اذا فوخروا یوما اتوا بابیهم   وعدوا مزایاهم فقیل کفی فخرا
بحار ولکن فی یدی کل واحد   نشان لمرتاد الندی سحبا عشرا
لقد عذبوا بین الانام خلائقا   ترشفها حتی انتشی کلهم سکرا
مناجیب قد افنی التراث علی الندی   ابوهم وابقی فی العلی لهم الذکری
مضی ما نضت ام الفخار حدادها   علیه ولم تمسح مفارقها الغبرا
فاردف جلّی رزئه الدهر بغتة   بجلّی وعند المجد کلتاهما کبری
عذرتا العلی منهولتا اذ مکی الاسی   لها قسمت شطرین مهجتها الحرّی
وقد اودعت شطرا بلحد محمد   ولحد سلیمان به اودعت شطرا
الا لیشمت الحساد فی موت ماجد   قضی حین وافته الملائك بالبشری
فهذا علی القدر قام من العلی   مقام سلیمان فزیدت به فخرا
خضم ندی ما البحر یطمع موجه   باغزر لجا من بنانته الصغری
وهضبة حلم لو وزنت به الوری   وجدتهم فی جنبه کلهم ذرا
ورائکم یا حاسدیه مکانه   باندیة العلیا فانت له الصدرا
وکم موکب للفخر ضمکم معا   فکنتم بغاثا وهو کان لکم صقرا
اخا اخوة فی المکرمات جمیعهم   اتوا شرعا فاستغرقوا الحمد والشکرا
علیهم فی المجد محسنهم بترا   ومحسنهم منهم نائلا غمرا

بني الحلم انتم ارسخ الناس هضبة ... وارجهم في كل نازلة صدرا
نقول لكم صبرا ونعلم انكم ... اجل ولكن عادة قولنا صبرا
لكم ختم الله الرزايا بهذه ... فلا طرقتنا بياتكم بعدها اخرى

وقال رحمه الله راثيا عبد الله بن شبيب البغدادي ويعزي عنه اخاه محمد الشبيب

يا رواق العلى فقدت وقورا ... الف الحلم واصطفاه سميرا
فيك قد اسكت الردى فيه نحلا ... طال ما قد ملا الندى هديرا
وارنا الفتور في جفن صل ... حين ارخى الجفون منه فتورا
انما انت غاب عز اصابت ... اسهم الحتف منك ليثا هصورا
قد تخلى سرادق المجد ممن ... تخذ العز حاجبا وخفيرا
قبروا منه في الصعيد اخا السيف ... لسانا عضبا وعزما طريرا
وغدوا ينشرون منه مزايا ... كل ناد بها يضوع عبيرا
يا لها عثرة جنتها الليالي ... عاد جد الفيحاء فيها عثورا
نكبة صغرت جميع الرزايا ... كان ذنب الزمان فيها كبيرا
قل لفيحاء بابل كابديها ... لوعة في القلوب تبقى دهورا
واطيلي العويل حزنا على من ... رد باع الايام عنك قصيرا
كان منه بك الهجير اصيلا ... فاعيدي له الاصيل هجيرا
زفرة يحمى به الترب حتى ... تطأ الترب من اطاه سعيرا
يا دفينا على ثراه المعالي ... تركت قلبها يكوس عقيرا
وسدوا خدك الكريم بلحد ... عاد في طيب ثراه عطيرا
حق لي فيك ان اعزي القصورا ... واهني بك الثرى والقبورا
هذه اظلمت لفقدك حزنا ... وعلت فيك تلك تشرق نورا
قد عهدناك في الجبال ولكن ... لم نخل قبل سيرها ان تسيرا

بك لم يرفعوا سريرك الا ولك الحور قد نصبن السريرا

لم اجل قبل ان اراك دفينا ان ملحودة توارى ثبيرا

ان تفرغت للبلى فلعمرى من اعاديك كم ملئت الصدورا

او طوال الردى فذكراك باق ليس ينفك طيبا منشورا

لك لولا محمد اى ثلم فى العلى سده يكون عسيرا

قطب مجد كفاه ان رحى المجد على غير قطبها لن تدورا

كم جلا للعيون طلعة وجه طبعت فى السماء الهلال المنيرا

اسر الحلم نفسه وسواه لهوى النفس لا يزال اسيرا

ماجد ينقل المكارم لكن وارثا لا كغيره مستعيرا

فهو يروى مرشحا لبنيه عن ابيه حديثها المأثورا

المعى بغوره سبر الدهر وما كان غوره مسبورا

ولكم راض صعبه لو سواه راضها رايه لزادت نفورا

حل دار المجد لم تلد العلياء فيها الا الابى الغيورا

لك يا دار ما وجدنا نظيرا زدت فضلا على الديار كثيرا

شادك الماجد الاغر شبيب للمعالى فيك اسنى الحبورا

وبك استودع النهى من بنيه ارجح الناس فى الخطوب جدورا

فاخرى الزهر كلها بوجوه زهرت فى العلى فكانت بدورا

واستطيلى على الاثيرة وهم شرفا صيروا اثرك الاثيرا

معشر كلهم عرانين مجد ينشر الحى منهم المقبورا

فلهم من محمد شمس فخر كلما استحجبت تزيد سفورا

يا قريع الزمان عزما وحزما وذكا المجد بهجة وسفورا

وقال رحمه الله راثيا وقد سئل بعض السادات الاشراف

احبابنا هل عائذ بكم الدهر ... طواكم وعندي عن شمائلكم نشر

سلام على تلك المحاسن انها ... مضت فقضى في اثرها الزمن النضر

لعمري لئن قد اقفر الجزع منكم ... فربع الأسى من بعدكم طلل قفر

اشاق اليكم كلما عن بارق ... وآية شوقي ان دمعي له قطر

ولا انشق الارواح الا علالة ... لتبرد احشائي وهل يبرد الجمر

وكنا عد الهجر لا شيء فوقه ... الى ان اتى ما هان من دونه الهجر

فاصبحت لا اعلام سلع تشوقني ... ولا يتصباني بها ما حوى خدر

وكيف وفقدان الشباب فقدتكم ... وتلك حيوة لا يحب لها العمر

ولما تجاذبناكم انا والردى ... رجعت برغمي منكم ويدي صفر

وكم منكم من واضح الوجه ادرجت ... له صورة في البرد لم يحكها البدر

وكافورة للحسن اضحت برغمهم ... تعطرها بالكافور وهي لها عطر

الى الله بعد اليوم من لي بقربكم ... وابعد غاد من اتى دونه القبر

فقوا زودونا انما هي ساعة ... وموعد التلاقي بيننا موعد الحشر

رحلتم وقلبي شطره في ضعونكم ... وللوجد باق منه في اضلعي شطر

وشيعتكم والدمع يوم نواكم ... غريقان فيه خلفكم انا والصبر

ولما وقفنا للفراق وقربت ... حمولة بين لا يكل لها ظهر

تبطت بكفي الضلوع على حشى ... تكاد خفوقا ان يطير بها الذعر

كان نياط القلب شدت حمولكم ... به وبرغمي مذ انفصل السفر

فكم خلفكم لي انة ما لوت بكم ... على انها قادا لان لشجوها الصخر

سا ابكيكم ما ناح في الوكر طائر ... فطائر قلبي بعدكم ما له وكر

الفصل الثالث في العتاب وله رحمه الله تعالى معاتبا قدوة العلماء

السيد محمد القزويني طاب ثراه

فی العتاب

ولا تك انفس ما يذخر ... وذكرك اضوع ما ينشر
اجل ومكارمك الباهرات ... اجل واعظم ما يشكر
ابا جعفر انت لطف الاله ... وانت لرافته مظهر
بوالك الاله لنا رحمة ... يعان بها العائل المقتر
لقد صنت وجهي عن ان يرى ... لدى احد ماءه يقطر
وعودتني كرمًا ان تجود ... على ابتداء بما يغمر
فاضحى لساني لديك يطول ... وهو لدى غير كم يقصر
ابو اخوة لي على الحاسدين ... على قلتي بهم اكثر
ووداد الورى عرض زائل ... وثابت ودهم جوهر
هم الاطيبون هم الانجبون ... هم السحب جودًا هم الابحر
وهم عدتي حيث لا عدة ... وهم معشري حيث لا معشر
وعني بهم كم دفعت الخطوب ... فولت باذيالها تعثر
توعدني زمني بالظما ... وفي زعمه انني اضجر
فقلت له خل عنك الوعيد ... ايظما من عنده جعفر
فتى امله في ندى كفه ... كبير وهمته اكبر
له انمل سحب عشرها ... وراح اساديها ابحر
وعيشي في طيبها صالح ... رياض المنى فيه لي تزهر
محياه كالبدر لا بل اتم ... على انه الشمس بل انور
فيا رائشي خص مني الجناح ... ففي الوكر طيري لقا يصفر
ويا ناعشي اضعف من قوا ... امور بها كاهلي موقر
اعد نظرا نحو حالي غدت ... وربعها طلل مقفر
لئن انت فيها غرست الجميل ... بالشكر سوف لنا يثمر

وعن بصران جلوت القذا ... فاني بهذيك مستبصرُ
وان كنت اخرت صنع الجميل ... بعسر وليتك لا تعسرُ
فحسبو صنايعك السالفات ... واجبتر الشكر لا تكفرُ
ستعذر عندي عذر الذي ... علي نفسه نفسه تصبرُ
ولكن علي كل حال خال ... بان لك نفسك لا تعذر

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

ما بال من نوهت دهرا ... فيه ينيه علي كبرا
وكسوته العليا بجر ... علي ثواب الزهو فخرا
كم قمت فيك مفاخرا ... من كان اشرف منك قدرا
وموازنا من لا يراك ... بجنب طود علاه ذرا
ومساويا من كان اسير ... في المكارم منك ذكرا
ومطاولا من لم تقس ... ابدا بباعك منه فترا
ومباهيا من لا يعد ... كهجره لعلاك فخرا
كنت الهلال فزهت في مدي ... حتى الى ان صرت بدرا

[illegible]

وقال رحمه الله تعالى معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

ايا خير من يرتاده امل الورى ... فمبصره في روضة منه يحبرُ
لديك مت نفسي كبار همومها ... وهمتك للعلياء منهن اكبرُ
وطاف جاني في حماك محلفا ... عن الناس حيث الكل منهم مقصرُ
وعدت بري منك حائمة الرجا ... فهل هكذا تبقي وجودك جعفرُ
سوالك يجيب لظن فيه فيعلنه ... ويمسك بخلا وهو بالبخل اجدرُ
وغيرك يستجدي وما الجو بعده ... سوكلمات بالاكاذيب تسحرُ
ولكننا المولى الذي نتشرب له ... صنايع ما بين البرية تشكرُ

الفصل الرابع فی الهجاء قال رحمه الله تعالی یهجو اهل زمانه

ما اکثر الناس الا انهم بقر	تاتی المثالب افواجا اذا ذکروا
لو شام آدم بعضا من خصائصهم	لما احب له ان ینسب البشر

وقال

ان یبلغنك عن جود امرء خبر	فکذب السمع حتی یشهد البصر
ولا یغرك ان راقت ظواهره	فرب دوح نظیر ماله ثمر

فی الهجاء

الفصل الخامس فی الغزل قال رحمه الله تعالی متغزلا

مرت بنا امس تمیمیة	ساحبة اردانها العاطره
انسة الدل تری وهی ان	انستها وحشیة نافره
قد جذبت احشاءنا مذ غدت	ترمقنا بالنظرة الفاتره
فانجذبت من شغف نحوها	تسبق منا الارجل السائره
وعاد منا کل ذی صبوة	وفی حشاه رجله عاثره

وقال

ظن العذول لادمعی تناثرت	حمر العمری غرة ما یبصره
وانما یقدح زند الشوق فی	قلبی ومن عینی یطیر شرره

وقال

ان التی سکنت ضمیری	فی حسنها سلبت شعوری
برشاقة الغصن الرطیب	ولفتة الظبی الغریر
قد ارهفت من لحظها	سیفا اضر بتیه ضمیری
قسما بعامل قدها	الخطار یخطر فی الحریر
ما اسکرتنی خمرة	لولاك یا عین المدیر

فی الغزل

حرف الزاء علی فصلین الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبه

وداد علا لم یکن غیرها	لدائرة الفخر من مرکز
بها قد تضمن صدر الندی	فتی لید بید الندی یعتزی

فی المدح

صليب الصفات صايب القناة عوده عاليه لم يغمز
اري المدح يقصر عن شاؤه فاطنب اذا شئت واوجز
فلست تحيط بوصف امرئ نشا هو والمجد في حيز
ربيب المكارم ترب السماح قوي المعتفي بثروة المعوز
فاي العوارف لم يبتدئ واي المواعيد لم ينجز
فتى في صريح العلى ليس فيه لكاشح علياه من مغمز
وذو هاجس اينما زجه فاطلب الغيب بالمعجز
تراه خبيرا بلحن المقال بصيرا بتعمية الملغز
تبيحن المكارم بارادة وقلن لا يدي الشاطر زي
تري الدهر يحلب من كفه لبون ندى قط لم تعزز

الفصل الثاني في الهجاء قال رحمه الله تعالى يهجو بعض الناس

افلان لا تبغ الثناء فما لك في الثناء من نعمة تجزى
ان الذي يثني عليك كمن دون المهيمن يعبد الرجزا

حرف السين على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

ادر يا نديم على الكؤسا فقد ساقت الراح منا النفوسا
نشطنا عشيا لشرب المدام فادعش بكاسك منا الرؤسا
وقم هاتها من بنات الكروم على ورد خديك تجلى عروسا
كان الندامى على شربها بدور دجى تتعاطا شموسا
تداعوا النيران انها ساجدين ودعواهم لا عدمنا المجوسا
ساحبس ما عشت ركب الرجا بحيث يفك النوال الحبيسا
الذي من تخيرت المكرمات على نحرها منه عقدا نفيسا
له المجالس المجتبى بالنهى يراع به من يروع الخميسا

وقل بأن يفرش الفرقدين
ويتخذ البدر فيه جليسا

فيا بن نجوم جرت بالعلاء
لقوم سعودا وقوم نحوسا

عذابك يوم الندى صاحكا
ويوم العدى عاد جمّا عبوسا

بقيت على عطل الحاسدين
تحلّي يد المدح منك الطروسا

وقال رحمه الله ايضا يمدحه

حازم يسلس من بعد الشماس
كل امر وامر صعب المراس

ذو ذكاء لو ذكاء رامه
لدعاه عجزه عن ياياس

قتل الايام خبرا وله
قبس التجربة سنا الاقباس

لو سوفا طبعت اراءه
لبرت ما ادركته حتى الرواسي

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى راثيا جده الحسين عليه السلام

انى يحالط نفسك الانس
سفها ودهرك سعده نحس

ومن الحوادث ليس يمتنع
الثقلان لا جن ولا انس

بل كل ربع فيه ناعية
وبكل فج مربع درس

وفجايع الايام طائفة
شرقا وغربا شانها الخلس

واجلّها يوم الطفوف فلا
وهم تصوره ولا حدس

يوم ابو السجاد اقحمها
شعواء ترهق دونها النفس

واسود مشرقها ومغربها
بالنقع حتى ماتت الشمس

لما طليقة جده وردت
لقتاله يقتادها رجس

لقى الرماح بصدره وكان
يوم الكريهة صدره ترس

فالشوس تانس بالفرار كما
بالموت منه تانس النفس

ويروم كل سبق صاحبه
هربا فيسبق جسمه الراس

للمرهفات نفوسهم وجسومهم
للوحش لم يبق لها رمس

الفصل الثالث في العتاب قال معاتباً السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

حيا إلى الباري صفيّ مودة ... قد لذّ لي وله قد يما كاسها
ما زال يفتل حبلها ما بيننا ... بالوصل حتى استحصدت أغراسها
وكأن بعض حواسدي وأعيذه ... بالله وسوس عنده خنّاسها
فسهى ولكن عن حقوق مودة ... لم يغد منتقضاً الذي أسّاسها
يا من عرشت له المحبة في الحشى ... وعلى الصفاء نمت له أغراسها
أنتم دعاة الله سادة خلقه ... أمناء ملّة دينه حرّاسها
ومطهرون من الخبائث كلها ... أبداً فليس يمسكم أدناسها
ومبجلون فما تطاولت الورى ... وحضرتموا إلا وطأطأ راسها
وأرى الكرام معادناً فلجينها ... وأبيك أنت وما سواك نحاسها
ولأنت نعم مناخ وافدة المنى ... وأبرّ من شدّت له أحلاسها
تلك الخلائق أين جامع بشرها ... كانت تفرّق وحشتي إيناسها
تلك المكارم أين هامع قطرها ... ما زال يخصب ساحتي رجّاسها
عجباً دعوتك في الخطوب تلوكني ... وعلى حشاشتي التقت أضراسها
فصرفت همّك عن خطاب لو كنت ... تبدي الغموض بها وأنت أياسها
نزعت برغبتها إليك فلم تكن ... من غير نجلتها لديك لباسها
نشرت أنامله إليك مع الرجا ... فلأيما سبب طواها ياسها
وجبهتها بالرد حتى إنها ... لتكاد تصرم مهجتي أنفاسها
عين رعيت بها هواي فحقّه ... لم أدر عين الدهر كيف خلاسها
مالي أنبهها لتلحظ خلتي ... ومن الجفاء لها يطيب نعاسها

حرف الشين على فصلين الأول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

ولرب ريم طرفه ... بالهدب يهم اللحظ راسا

ورمی به صبا لفرط　　ضناه یرتعش ارتعاشا
قالت جنحت لسلوة　　فانظر الیهک کیف طاشا
فاجبتها لا والذی　　جعل النهار لنا معاشا
انا فی سبیل هوی الکواعب　　اربط العشاق جاشا
هیهات اسلو او یقال　　سلی الندی حسن حواشا
ذاک الذی لحوائج　　الآمال لم یترک عطاشا
مذ قام للعلیا مؤملها　　وبحر علاه جاشا
ماتت نفوس الحاسدین　　بغیظها والفضل عاشا
من لو تساجله الغیوث　　اراک وابلها رشاشا
تستشعر الاسد الغضاب　　لعظم هیبته اندهاشا
وعلی سراج جبینه الآمال　　تحسبها فراشا

الفصل الثانی فی الرثاء قال یرثی المرحوم الشیخ محسن مصبح ویعزی ابنه الشیخ حسن مصبح

بکیت لمحمول الی القبر فی نعش　　سریحا ملوه فی الثری وهو فی العرش
نعاک لی الناعی فخلت حشاشتی　　علیها التقت انیاب افعی من الرقش
وقد کنت ارجو ان اهنیک بالشفا　　فاصبحت انشی فی رثائک ما انشی
وما خلت ان الدهر فیک مخاتلی　　یلصد نسرا بغائله البطش
الی ان رأیت عینی سریرک والعلی　　علی اثره ثکلی ونعلن بالجهش
فلم ار لی من حیلة غیر اننی　　نظرت الیه اذ نظر المغشی
کان الذی بالافق نعشک سائرا　　وطرفی النعی والحاملوک بنو نعش
مشت خلفک التقوی تشیع روحها　　ومن غیر روح من تری میتا یمشی
بکتک خفر الوجد تخدش قلبها　　فمد معها المحمر من ذلک الخدش
لئن کنت فیما تبصر العین ثاویا　　بدار البلا فی ذلک الجدث الوحش

فانك عند الله حي منعم … لديه على تلك النمارق والفرش
ولولا ابنك الزاكي لادمى تأسفا … عليك التقي كفيه بالعض والنهش
ولكن رزي والحمد لله باقيا … لمحسن فاختار ما اختار ذو العرش
فتى خشيت منه على قلب خاشع … جوانح ذي نسك سليم من الغش
فما ينطق الفحشاء مذ ود فعله … ولا تسمع تقواه يعي قوله الفحش
تعاهد غيث العفو قبر محسن … يبل ثراه وارادرشا على رش

حرف الصاد المهملة على فصل وهو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

انخ يا سعد ناجية القلاص … بحيث الدار طيبة العراص
وعد واعد حقائبها بطانا … بنائل هو ثل النفر الخماص
فثم ضاحك العرصات عمت … نوافله الاداني والاقاصي
بها جلت تميمتها المعالي … ولست وهي مرخية العقاص
اماد تك لم انتاش ابن دهر … برنصب للاشراك اقتناص
لقد خلص الثناء على مجيد … به وجد السبيل الى الخلاص
اغر برى الاله الحمد اصفى … على عرض الكريم من الدلاص
ترقى في العلاء بحيث منها … تبوء في الذوائب والنواصي
شرى درر الثنا تتلو ونادى … او غيري انت عندي في انتقاص
ويا عرضي هدرت دماك جودا … ويا عرضي اقترح شرف القصاص
فقل يا مصر هذا الدهر جزء … وقل يا بدر تمك لا انتقاص
دعو دعوى الفخار فكل فخر … به للمجد شرف اختصاص

وقال يمدح علي افندي ابن نعمان الالوسي وقد ارسل اليه كتابا يسمى درة الغواص

اعلى احلك الذروة العلياء … عيص من اشرف الاعياص
خرقت اقصى الكمال والفضل حتى … هما سدت كل دان وقاصي

انت بدرٌ وتمّه لكمالٍ | وتمام البدور للانتقاص
لم تكن منتحى ومجدك لولا | انك البحر درّة الغواص
يا بن من لا انتجاع نوض المزايا | ليس الّا اليه وخذ القلاص
اقعدت عن شوارد النظم فكرى | عللٌ عقنه عن الاقتناص
لو يبادرحتى قليلًا لا تحفتك | منه بالمطرب الرقاص
غير انى اقول اذ راض فكرى | من صعاب القريض ذات العياص
احتذى اخمصا لخصمك يا بن | النفر البيض والكرام الخماص
قد ضربت القباب فى مفرق الانجم | فاعقد اطنابها بالنواصى
واقم فى سلامةٍ وحبورٍ | وافر البال مستطاب العراص

حرف الضاد على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وسم الربيع بزعمه ذات الاضا | كذب الربيع فذاك دمعى روّضا
وقف السحاب بها معى لكنما | دمعى استهل وانما هو اومضا
بكر الخليط عن الديار فلم ازل | ادعو واذ هو واصطبارى قوّضا
يا راحلًا عن ناظرى لمجتنى | ازمعت من سفح العقيق الى الغضا
الآن ابناء الرجاء غدا السرى | لهم يحبّ وكان قبل مبغّضا
من حيث لم يستقبلوا فى مطلب | وجه النجاح هناك الّا اعرضا
حلف الزمان بان تدوم مطالهم | حتى لدى الحسن الى كادم تقضى
وصلوا السهول الى الحزون وانما | قطعوا الفضاء لخير من تم الفضا
لسواله ليل المطامع اسودا | وبراحتيه لو اصبح المكارم ابيضا
فراوا اغر يكاد يقطر بشره | ماء له اهتز الربيع وروّضا
وفتى له الشرف الرفيع بامره | ألقى مقاليد السماح وفوّضا
لعباء مجدٍ لو تكلف ثقلها | حتى يلملم لم يطق ان ينهضا

وقال مهنياً الحاج محمد رضا كبته بختان ولديه الحاج عبد الحسين وعبد العزيز

صبح الهنا اليوم تجلى ابيضا ... وبالمنى ربع التهانى روضا
فقم الى كاس التهانى واصطبح ... فيها مناد نبا البشر اضا
فان هذى فرحة من قبلها ... لمثلها الزمان ما تعرضا
من لم يكن ياخذ منها حظه ... فليت شعرى ما الذى تعوضا
وكيف لا يدخل فى كل حشى ... منها سرور سرّ احشاء الرضى
اسخى الورى الناهض من ثقل الندى ... عا به كل الورى لن تنهضا
ذاك الذى من كرم النفس يرى ... ندب صلات وفده مفترضا
ذاك الذى كلتا يديه رحمة ... ربعية بها المنى قد روضا
ذاك الذى للسنتين جوده ... رقى اذا اصل الهذو نضنضا
ذاك الذى سمت به همته ... لغاية عنها السماك انخفضا
ذاك الذى لولم يشيد للعلى ... بنائها السامى اذا لا انقضا
ذاك الذى للمجد كان جوهرا ... وكان كل الماجدين عرضا
يزين كل الناس بعض فخره ... لو انه عليهم تبعضا
له سجايا من ابيه حسنت ... وبسط كف فى الندى ما انقبضا
وغرة من لمعها تحت الدجى ... اعادت البرق السنا فاومضا
يصرح البشر بها للمجتدى ... بالنجح قبل ان يرى معرضا
اجب بذ مرحلب البشر له ... وكان قبل جلبه مبغضا
اذ فى ختان قرتى عين العلى ... سر الانام اسوداً وابيضا
طاب الهنا فيه لهم فياله ... قطعاً به وصل الهنا تقيضا
فليهن فى عبد الحسين ما شدت ... فى الايك ورقاء وما برق اضا
ولبزه فى عبد العزيز فلقد ... زكى به جميع ما ضم الفضا

والیوم فی خسان کل ارخوا … بالرمو قدحوی محمد الرضا

حرف الطاء على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

ليس الا اليك للعيس نشط … كل رحل الى حماك يحط
يا اخا المكرمات حسبك فخرا … انها حين تعتزي لك رهط
لك خلق به الرضى لمحب … ولذي البغض والقلى فيه سخط
بشروا يا بني الرجاء الاماني … بابن علياء كفه الجعد سبط
وانزلوا حيث لا تمد الليالي … يد خطب حيث لا الدهر يسطو
في حمى ليس يرفع الطرف فيه … رهبة اشوس ولا الليث يخطو
حرما من مهابته ستر … على من به استجار تسلط
رجع الدهر لاقتبال صباه … بعدما قد علاه للشيب خط
بفتى اصبحت مناقبه الغر … على جبهة الزمان تخط
يقبض المال الا لغير العطايا … فالندى في يديه قبض وبسط
لو راينا الجوزاء تحكي مزاياه … لقلنا الدر ما انت سمط
والثريا قد داسها فلهذا … لم نقل انها لعلياه قرط

حرف الظاء على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح محمد حسن كبه

وابى المشيب بعارضيك فغاظها … وثنت بذات البان عنك لحاظها
هيفاء لو برزت لنساك الورى … يوما الاصباد لها وعاظها
ريم لئالي نحرها تحكي لئالي ثغرها … ما اللائي حكت الفاظها
قد كان شملك بالكواعب جامعا … ايام سوق صباك كان عكاظها
فتنبهت عين الزمان ففرقت … بالشيب شملك لا رأت ايقاظها
وتمايلت قلوبهن مع الصبا … واعاد من لك المشيب غلاظها
فلع الغواني القاتلات بصدها … كم فتية غنج اللحاظ اقاظها

واهتف هدت ولو من النبل العدى كثرت عليك لغيظها ارعاظها
بدائع الحسن الذى ابائه كانوا الاسرار الندى حفاظها
حمال ثقل المكرمات بهمة لم تثنك مذ نهضت بها ابهاظها
يامن اعارا لنيرات ضيائها فزهت واعطى المخدرات حفاظها
او قدتنا رقرى لضيفك ضوئها وبقلب كاشحك اقدحت شواظها

حرف العين على خمس فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن ايضا

دعوا كبدى ددو نكوا دموعى فداعى البين يهتف بالجميع
وما ابقوا على كبدى ولكن لتانس فى محبتكم ضلوعى
كتمت بها الهوى زمنا الى ان دعاها يوم بينكم اذيعى
فصاعدت الدموع لكم نجيعا ويوشك ان تسيل مع الدموع
وبالعلمين واضحة المحيا دشوف الثغر طيبة الفروع
تمنى المستهام بغير نيل فتطمعه بخالبة لموع
منعت وصالها فسلوت عنها وقلت لها وداعك من ممنوع
فانت وما صنعت فمنك حسبى بمدح محمد الحسن الصنيع
ربيع زماننا وارق طبعا الى الندماء من زمن الربيع
ربيب مكارم وفتى معال ترعرع فى ذرى الشرف الرفيع
دروا نامل الكفين جودا غدات السحب جامدة الضروع
كسى اعطافه نفحات فخر وقال لها على الثقلين ضوعى

وقال مخمسا ابيات عمه المرحوم السيد مهدى فى مدح خان

الاسكندرية وبانيه الحاج محمد صالح كبه

اجل لم يكن فى ساحة الارض فاعلمن لسان محمى الابلجيين فى الزمن
ببيت بناه الله امنا من المحن وبيت على ظهر الفلات بنا ابن

له همة من ساحة الكون أوسعُ

الا رب تقفر قد قطعنا فضائه — بيوم وصلنا بالصباح مسائه
ولما علينا الليل مدد آئه — نزلنا به والغيث يسكب مائه

كأن قطره من سيب كفيه همعُ

كان الغمام حين وافى بقطره — لنا حملت من خلقه طيب نشره
فما قطره الا تتابع وفره — وما برقه الا تبسم ثغره

لو فاده من جانب الكوخ يلمعُ

فبورك بيتا فيه كان احتجابنا — عن السوء مذ امسى اليه انقلابنا
به امنت حصب الرياح ركابنا — ومنه وقتنا ان تبل ثيابنا

مقاصر من شا والكواكب ارفعُ

مقاصر بتنا من حماها بجنة — وقينا الاذى من حفظها بمجنة
غدت مجمع الساد بين انس وجنة — ولم ير في الدنيا مقاصر جنة

لشمل بني الدنيا سواهن مجمعُ

فوحشتنا زالت بانس رحابها — عشية بتنا في رحيب جنابها
الى ان نسينا السير تحت قبابها — كانا حلول في منازلنا بها

ولم تتضمنا مهامه بلقع

بنا ادلجت تطوي المهامة عيسنا — الى ان بايدي السير ادرت كؤسنا
فالت تشاوي نحوهن راؤسنا — وبتنا بها حتى تمنت نفوسنا

نقيم بها ما دامت الشمس تطلع

وملكان فيها بالسرور مبيتنا — بحيث ثمار البشر والانس قوتنا
رأينا المنى في ظلها لا يفوتنا — وعنها وان عزت علينا بيوتنا

وددنا الى اكنافها ليس نرجعُ

فلا عجب أن تغد صبحا وعتمة | بها الوفد من كل الجهات ملمة
وعشى لهم بالخوف امنا وعصمة | ففيها ابو المهدى اسبغ نعمة
على الناس فيها طوق الناس اجمع

اعز الورى اضحى لديها اذلها | وافضلهم ما زال يشكر فضلها
وكيف ينادى العالمون اقلها | واغناهم قد كان مفتقرا لها
كم منه فقر من الدهر مدقع

بها عم اهل الارض دان وشاسعا | وفيها لكل الخير اصبح جامعا
وليس لهذى وحدها كان صانعا | له الله كم اسدى سواها صنائعا
بامثالها سمع الورى ليس يقرع

فللخلق ابواب السماحة فتحت | بها وسيول الارض منها تبطحت
ومنها ازاهير الرياض تفتحت | وقد عجزت عنها الملوك فاصبحت
لعزته بين الخلائق تخضع

لقد عمر الدنيا معا بسخائه | فكانت لسانا ناطقا بثنائه
وابتنى للدين يعلى علائه بافق سماء المجد بالفخر تسطع فلا زحزح الكون منهم علائم

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد حسن كبة عند مجيئه من الحج

عرفت ناسكة ذات اللمى | فرهت فائكة في اضلعي
ولكم بالمد راشت اسهما | فرمت شاكلتي صبري معي
اتشقني يوم جمع عرفها | وعلى الخيف حمتني رشفها
كحل الحسن لسهم طرفها | ما دنت للصب الا اقسما
ما كذا ترنو ظباء الاجرع | والغواني تدعي السهم وما
هو الا تحت دال البرقع

غادة اقتلها لي كلها | مثلما احيى لقلبي وصلها

ذات غنج قد سبانی دلّها ... طرقت وهناً فقالت أحرما
إذ رأتنی بائتاً فی المهجع ... ونعم یا ربّ طرف هوّما
طمعاً منک بطیف ممتنع

دمیة نشر الخزامی نشرها ... بفتات المسک یزری شعرها
کم لیال فی عندی بدرها ... قابلت فیهن نیّرات السما
مجباها فقیل انطق ... هجو الظبیة من وادٍ کما
هی والبدر معاً من مطلع

کلما ورد خدیها الخجل ... قطفت ذیالک الورد المقل
لا تسل عنها وعنی لا تسل ... وقفت فاستوقفتنی مُغرما
وأفاضت فأفاضت أدمعی ... عجباً راقت فیها الحرما
واستحلت صید قلبی الموجع

کم قضت فی سیعها من منسک ... ما أضاعت فیه إلا نسکی
فلقد عدت بقلب مشرک ... فی الهوی یعبد منها صنما
فهو فی اللاهین لا فی الرکّع ... ظلّه یقرأ تل من حرّما
زینة الله ولمّا یقلع

لستُ أنسی بالمصلّی موقفا ... فیه یرجی العفو عما سلفا
فبدت أحلی الغوانی مرشفا ... تجرح النسک بلحظ إن رمی
سهمه قرطس قلب الورع ... وانثنت تطعن بالجح بما
قد حوی لین الرماح الشرّع

یا سقوا الله صحبات التقی ... وکساها الروض وشیاً مونقا
کم أرت عینی وجهاً مشرقا ... وجلت لی من فتاة مبسما
عن شتیت واضح ملتمع ... فلتعی دمعی ولکن دمّا

فاجابت بعقیق ادمعی

عجبت حین بدت فی سربها | وارتنی بین صرعی حبها
ثم قالت للتی فی جنبها | هل وصلنا العید قبلی مغرما
وسوی الشیب لم یشفع | سنة ما عملت فیها الدمی

وهی فی دین الهوی لم تشرع

لا ومن اودع فی حضری النحول | ورمی نرجس جفنی بالذبول
لست اجنی اشیاء واسمی قتول | للذی ماء الصبا فیه نما
غصن من ناشئ او یفع | کلما استقطرته منه اللمی

قطرت ماء فبلت موضعی

قلت یا سالبتی طیب الوسن | ما لمن تصبی المعنا والشجن
وصلی الصب الذی فیک افتتن | واجعلی وصلک فی هذا الحمی
بلعتر جائت کبعض البدع | والتی کخیال سلما

هوتم الرکب نحیا متجعی

من ری خدیک قال العجب | کیف فی الماء یشع اللهب
والتی طاب ابوها العنب | بالذی اودعها منک الفنا
وبرحلت باحلا موضع | ما الذی من یتشفر اثما

هی ام قولک فزیدی ولعی

وحدیث تتهاداه الربی | طاب نشرا بن انفاس الصبا
عن بشیر جاء یطوی السبا | تارج البشری عبیرا اینما
حل فی الاربع بعد الاربع | شعبت شمل العلی فالتما

ودعت قلب الحسود انصدعی

فادر یا صاحبی کاس الطرب | واطرح فی کاسها بنت العنب

ثم فشار كني عباس الحسب ... بشر المجد ومن الكرما

وعلى هذا الهنا باكرمعي ... قد تجلى كل افق اظلما

ابسنا هذى البدور الطلع

نعم مجد زمر الدهر بهم ... لاخلت افلاكه من شهبهم

كلما خفت الهوى فى صبهم ... والى المسرى اليهم عزما

ثقلت نهضته فى المربع ... من امور طار ياتٍ كلما

هم بنحو قصدهم قلن ادجع

لك يا عبد الكريم الفرح ... ولجيادك زال الترح

وصفت لاين اخيك المنح ... مصطفى المجد بازكى منتمى

شرف سام لمجدٍ ارفع ... كبدورٍ لم تنضوا اللثما

عن ثغور كالبدور اللمع

قرطوا الفخر منها بالحسن ... ذاك من قرت به عين الزمن

شخصه والدهر روح وبدن ... فحياه الدهر لما قدما

رجعت للناس احلام رجع ... ما براه الله الا علما

لنبى الامال عذب المشرع

ردد فى صدر المعالى قلبها ... ولافلاك المساعى قطبها

والقوافى سبحته ربها ... واتت تهدى اليه انجما

ما حواها فلك فى مطلع ... دوراً وهى تسمى كلما

مثلها ما انشدت فى مجمع

شهدت للمجد ابهى محفل ... فادعت فخراً وقالت هولى

انها القالة مثلى فضلى ... من غريب المدح ما قد نظما

ثم يا صاغه مثلى وضعى ... اوفكهى واريحى القلما

وبياض الطرس للطرس دعي

هذه الافناء افناء الشرف | منتدى الاداب فيها والظرف

ام نزل للمدح فيها معتكف | من يوديه كـ الى هذى السما

يلتقط من هذه الزهر جنى | ما وعاها الدهر الا مغرما

قال احسنت فقرّظ مسمعي

دار مجد مصطفى الفخر بها | كابيه حلم من هضبها

ما الورى في شرقها او غربها | كلها تلحظ منه علما

شامخا هضبتها لم تطلع | حزبهم مجدا واعلى منتما

في العلى من كل ندب اروع

طاول الامجاد حتى ابتدرا | غاية جاز اليها القمرا

وغدا جودا غير البشرا | بيدا انجحل فيها الديما

قائلا يا ايها السيب اقلعي | ما اتاه الوفد الا اكرما

حل منه بالجناب الممرع

يا عرانين المعالي والشرف | لكم اهديتها اسنى التحف

ولكم تجلى عروسا وتزف | فلها البشر لكم زهوا كما

لكم البشرى بها في المجمع | والبسوا الافراح ثوبا معلما

عنكم طول المدى لم ينزع

وقال رحمه الله مهنيا للحاج مصطفى كبه بختان ولده الحاج عبد الغني

نصب العشق لعقلي شركا | من جوده كم سنب ذا ولع

ومن اللحظ بقلبي فتكا | بسهام ليتها لم تنزع

يا نديمي على الورد الندي | من خدود الخرد الغيد الكعاب

غنيا في بلعوب بانعشي | ليس غير العطر بالندى والخير طيب

قد حوى مرشفها العذب الشهى | شهدة قد لفقوها برضاب

اطربانى ودعا من نسكا
فى محيا ذات خد قد حكى
انما الجنة تحت البرقع
قمر التم بابهى مطلع

غصن الجيد رهيف خصرها
علانى برشوف ثغرها
طرقت زائرة تسترها
لم تكن تبسم الا عن اقاح
مرتو خلخالها عطشى الوشاح
طرة فى ليلها يحى الصباح

بت لا اجد بها الا اشتكى
لفنا الشوق وقال احتبكا
خصرها مما تلوى ولعى
بنطاق وبضم ممتنع

غادة قامتها الغصن الوريق
صدغها والخد آس وشقيق
خالها والريق مسك ورحيق
فوق ريحانة الفرع ترف
فترفح واذا شئت اقتطف
فتنشق وكما هوى او تشف

نصبت الحاظها معتركا
جفنها فى سيفه كم فتكا
خير عذرى الهوى لم يجمع
من دم لولا الهوى لم يضع

معرك للشوق كم فيه مقام
وبه كم قلبت ايدى الغرام
ودعت حوراته موتوا هيام
لا خى قلبى منا الوجد صديع
بين الحاظ الغوانى من صريع
فلدينا اجركم ليس يضيع

فى سبيل الحب من قد هلكا
كان فى جنة حسنى ملكا
فهو عيسى ومن يمسى معى
اين ما مد يدا لم يمنع

اقبلت سكرى ومن خمر الصبا
تسرق النظرة من عين الظبا
تخذت ماشطة كف الصبا
عطفتها نشوة الدل عليك
وبلحظ فاتر ترنو اليك
كلما رجلت الجعد لديك

نثرت مسكا بذى البان ذكا | فسرت نفحته فى لعلع

كم تسترت بها فاهتكا … ذلك الستر بطيب المضجع

ونديم لفظه العذب الرخيم … كنسيم الورد فى رقته
قبله ما خلت ولدان النعيم … بعضها يسرق من جنته
انما انت يا قلبى الكليم … شعلة فى الكاس من وجنته

لا تقل كيف من الكاس كا … جمر خد يترمى فى اضلعى
فذكا وهى تحل الفلكا … ان تقابل بزجاج تلدع

عد عن ذكرك ربات الخدود … ولعدلى ذكر ارباب الحسب
وادر راح التهانى والجدود … للندامى واطرح بنت العنب
فصبا الافراح من نور السرور … فتحت يا سعد اكمام الطرب

والعلى والمجد بشرا ضحكا … فى ختان قال للشمس اطلع
ان يكن قطعا فقد اشتركا … بسرور ليس بالمنقطع

طاولوا الشم بنى الشم الرعان … والبسوا الفخر على طول السنين
ما اتم المجد منكم فالزمان … منكم العليا به فى كل حين
لم تلد الا غنيا عن ختان … وسليم من زيادات تشين

كلهم من منبت العز زكا … وكطيب الاصل طيب المفرع
من نرى منكم نخاله ملكا … قد تراءى بشرا فى المجمع

لكم البشرى ذوى الفخر الاعز … بسليلى اكرم الناس قبيل
لست ادرى فهل انتم اسر … بهما اليوم ام المجد الاثيل
وهل العلياء عيناها اقر … بهما ام عين ذى الراى الاصيل

مصطفى المعروف من لو ملكا … حوزة الاقطار لم تتسع
لا يادى كم بها قد سمكا … من سماء لعلاء ارفع

ان اقل يا بدر مجد زهرا … وبنوعم غاية المدح بلغت

قال لى البدر كهانى مفخراً ... فبتشبيهك لى فيه مدحت
او اقل يا بحر جود زخراً ... قال لى البحر لما ذا بى سخرت

قست من لو دام فخراً لا تكى ... وكفى عنى بصغرى اصبع
كم بها يخجل غيثاً فبكى ... وغدا ينحب بالرعد معى

واحداً فى كل فضل منفرد ... بمزايا فى الورى لم تكن
حلف الدهر به ان لا يلد ... للعلى مثلاً له فى الزمن
لا تخلها حلفة لم تنعقد ... فبها استثنى له بالحسن

ذاك من اصعد حتى اذ ركا ... ذروة المجد التى لم تطلع
كم من المجد سماء سمكا ... لاح والشمس بها من مطلع

ذو مزايا سقيت روضته ... فارتوى بالعذب من ماء النهى
كملت عند العلا نهضته ... لو بها شاء اذا حط السهى
وهو الغيث ولكن ومضته ... ينبت الشكر بمنهل اللهى

مثلما ينبت طوراً حسكا ... فى عيون حسداً لم تهجع
اعين ليت الكرى ان سلكا ... بين جفنيها جرى فى الادمع

وقال يهنئ السيد الاجل السيد محمد القزوينى حين سقط من الجمع فى النجف

عثر الدهر فاستقال سريعاً ... ورب عبد عصى فاب مطيعا
زل لكنه تراجع لما ... ملئت رهبة حشاه صدوعا
فرق الذنب بالانابة وا ... ستشعر من عظم ما جناه الخشوعا
وعمى وان هو استدلت هفوة ... لو قبلها تر ذى صريعا
وارى انه اساء لو جل ... شرفا بالرؤس تفدى جميعا
والى منكب عليه استقلت ... قبة الدين لا برالدين ربيعا
ولحاجر نيل منه تلقت ... منكب المصطفى تقيم الصدوعا

وترقى يبشر الملأ الأعلى ... بمولى عليه خافوا الوقوعا

يا عيونا سهرت بالأمس قرّي ... اقبل اليوم من ملاك هجوعا

وقلوبا رفت شوقا اليه ... لك وافى فلا تشقي الضلوعا

قد اتى رافها بصحة جسم ... تركت قلب حاسديه وجيعا

واتى الدهر تائبا وهو يدعو ... من غديري فقد اساء الصنيعا

رافع الطرف نحو من لعلاه ... كسرت طرفها الملوك خضوعا

وعلى كفه ذي الصيد هوى ... طلب اللثم سجدا وركوعا

قد دنى لاثما ثرى اخمصيه ... لم يقدم سوى البكاء شفيعا

ولسان المسيء اعطف شيء ... لكريم بان يكون دموعا

قد لعمري استقال احلم مولى ... كرما يغفر الذنوب جميعا

لحي مستحفظ العلوم بعصر ... فيه لولاه اوشكت ان تضيعا

ذو بنان حوالب المزن ودت ... ان تراها الورى لهن ضروعا

فيد عم الفيحاء قد عاد غضا ... ونمت بالترهد فيه ربوعا

ولئن قيل جاء فاستقبلته ... قمرا طالعا وغيثا مريعا

فهو من رد كل ليل نهارا ... بمحياه وكل قيض ربيعا

ولده الطيبون اصلا وفرعا ... علم المسك خلقهم ان يضوعا

اخوة البيض السنا وبنو الشهب ... وجوها اباؤهن طلوعا

سبقوا النيرات منها وجودا ... ومشوا فوقها فرادى جميعا

كل عف عن الهوى بتقاه ... نظر النفس يوم كان رضيعا

ولعوا بالتقى على حين شبوا ... وسواهم باللهو شاب ولوعا

من سهاء الزمان كم من صنيع ... نسجوه على العفاة دروعا

علماء مهما انضوا سيف فكر ... تركوا معطس الضلال جديعا

لا یزالوا معا علی حوزة الدین ... لاهل الایمان سوراً منیعا

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله راثیاً جده الحسین علیه السلام

قد عهدنا الربوع وهی ربیع ... این لا این انسها المجموع
درج الحی ام تشعب عنها ... بحج الغیث ام بدهیاء دیعوا
لا تقل شملها النوی صدعته ... انما شمل صبری المصدوع
کیف اعدت بلسع الهم قلبی ... وترا ما یرقی به الملسوع
سبق الدمع حین قلت سقتها ... فترکت السما وقلت الدموع
فکانی فی صحنها وهو صب ... احلب المزن والجفون ضروع
بت لیل التمام انشد فیها ... هل لماض من الزمان رجوع
وادعت حولی السجا ذات طوق ... مات منها علی الفراخ الهجوع
وصفت لی بجمرتی مقلتیها ... ما علیه انحنین منی الضلوع
شاطرتنی بزعمها الداء حزنا ... حین انت وقلبی الموجوع
یا طروبا للمشی خلفک عنی ... ما نحتنی صبابة وولوع
لم یرعنی نوی الخلیط ولکن ... من جوی الطف راعنی ما یروع
قد عذلت الجزوع وهو صبور ... وعذرت الصبور وهو جزوع
عجبا للعیون لم تغد بیضا ... لمصاب تحمر فیه الدموع
واسا شابت اللیالی علیه ... وهو للحشر فی القلوب رضیع
ای یوم بشفرة البغی فیه ... عاد انف الاسلام وهو جدیع
یوم ارسی ثقل النبی علی الحتف ... وخفت بالراسیات صدوع
یوم صکت بالطف هاشم وجه ... الموت فالموت من لقاها مروع
بسیوف فی الحرب صلت فللشو ... س سجود من حولها ورکوع
وقفت موقفا تضیفت الطیر ... قراه فحوم ووقوع

۱۶/۹۰ ۴٫

موقفٌ لا البصير فيه بصيرٌ | لاندهاشٍ ولا السميع سميعُ
جلّل الافق منه عارضُ نقعٍ | من سنا البيض فيه برقٌ لموعُ
فلشمس النهار فيه مغيبٌ | ولشمس الحديد فيه طلوعُ
اينما طارت النفوس شعاعاً | فلطير الردى عليها وقوعُ
قد تواصت بالصبر فيه رجالٌ | في حشى الموت من لقاها صدوعُ
سكنت منهم النفوس جسوماً | هي بأساً حفائظٌ ودروعُ
سدّ فيهم ثغر المنية شهمٌ | لثنايا الثغر المخوف طلوعُ
وله الطرف حيث سار انيسٌ | وله السيف حيث بات ضجيعُ
لم يقف موقفاً من الحزم الا | وبه سنّ غيره المقروعُ
طمعت ان تسومه القوم ضيماً | وابى الله والحسام الصنيعُ
كيف يلوي على الدنية جيداً | لسوى الله ما لواه الخضوعُ
ولديه جأشٌ اردّ من الدرع | لظمى القنا وهنّ شروعُ
وبه يرجع الحفاظ لصدرٍ | ضاقت الارض وهي فيه تضيعُ
فابى ان يعيش الا عزيزاً | او تجلّى الكفاح وهو صريعُ
فتلقى الجموع فرداً ولكن | كل عضوٍ في الروع منه جموعُ
رمحه من بنانه وكأنّ من | عزمه حدّ سيفه مطبوعُ
زوّج السيف بالنفوس ولكن | مهرها الموت والخضاب النجيعُ
بابي كالئاً على الطف خدراً | هو في شفرة الحسام منيعُ
قطعوا بعده عراه ويا حبل | وريد الاسلام انت القطيعُ
وسروا في كرائم الوحي اسرى | وعداك ابن امها التقريعُ
لو تراها والعيس يجشمها الحادي | من السير فوق ما تستطيعُ
ووراها العفاف يدعو ومنه | بدم القلب دمعه مشفوعُ

يا ترى فوقها بقية وجدٍ … ملو احشائها جوى وصدوع
تخترق بها فما هي الا … للتعين دامع وقلب مروع
لا تنسمها جنب البرى او تدمى … ربة الخدر ما البرى والنسوع
قوضي يا خيام عليا نزارٍ … فلقد قوض العماد الرفيع
واملأي العين يا امية نوماً … فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لؤي … ليس يجديك صكها والدموع
افلطما بالراحتين فهلا … بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاءً بالدمع حزناً فهلا … بدم الطعن والرماح شروع
قل الا قراع ملومة الحتف … فواها يا فهر ابن القريع

وقال رحمه الله مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً جده الحسين عليه

الله يا حامي الشريعه … اتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبها … لك عن جوى يشكو صدوعه
تدعو وجرد الخيل مصغية … لدعوتها سميعه
وتكاد السنة السيوف … تجيب دعوتها سريعه
فصدورها ضاقت بسر … الموت فاذن ان تذيعه
ضرباً اذا داء الحرب يبدو … منه مختمر الوشيعه
لا تشتفي او تنتزعن … غروبها من كل شيعه
اين الذريعة لا قرار … على العدى اين الذريعه
للضيم ما ابقى التحمل … موضعاً فدع الصنيعه
لا ينجح الامهال بالعدا … في فقم وارق نجيعه
طعناً كما دفعت فاويق … الحيا مزن سريعه
يا بن الترائك والبواتك … من ضبا البيض الصنيعه

وعميدَ كلِّ مقامٍ يقضي الحفيظةَ في الوقيعه

تنميه للعلياء ما شمُ اهل ذروتها الرفيعه

وذوو السوابق والسوابغ والمثقفة اللموعه

من كل عبل الساعدين تراه او ضخم الدسيعه

ان يلق غرضا لحد السيف يجعله شفيعه

ومقارعٍ تحت القنا يلقى الردى منه قريعه

لم ينثنِ في ملومةٍ الا وكان لها طليعه

ومضاجعٍ ذا دونهن الماء عن ضيم الضجيعه

نسي الهجوع ومن يقضي عزمه ينسى هجوعه

مات التصبر في انتظا رك ايها المحيي الشريعه

فانهض فما ابقى التحمل غير احشاء جزوعه

قد مزقت ثوب الاسى وشكت لواصلها القطيعه

فالسيف انّ به شفاء قلوب شيعتك الوجيعه

فسواه منهم ليس ينعش هذه النفس الصريعه

طالت حبال عواتقٍ فمتى تكون به قطيعه

كم ذا القعود ودينكم هدمت قواعده الرفيعه

فيه تحكم من اباح اليو م حرمته المنيعه

من لو بقيمة قدره غاليت ما ساوى رجيعه

فاشحذ شبا عضبٍ له الارواح مذعنة مطيعه

ان يدعها خفت لدعوته وان ثقلت سريعه

واطلب به بدما القتيل بكربلا في خير شيعه

ماذا يهيجك ان صبرت لوقعة الطف الفضيعه

اتری تجیئ فجیعة   بامض من تلك الفجیعة
حیث الحسین علی الثری   خیل العدی طحنت ضلوعه
قتلته آل امیة   ضام الی جنب الشریعة
ورضیعه بدم الورید   مخضب فاطلب رضیعه
یا غیرة الله اهتفی   بحمیة الدین المنیعة
وضبا انتقامك جردی   لطلی ذوی البغی التلیعة
ودعی جنود الله تملأ   هذه الارض الوسیعة
واستأصلی حتی الرضیع   لآل حرب والرضیعة
ما ذنب اهل البیت حتی   منهم اخلوا ربوعه
ترکوهم شتی مصا‌ئبهم   واجمعها فضیعة
فمغیب کالبدر ترقب   الوری شوقا طلوعه
ومکابد للسم قد سقیت   حشاشته نقیعه
ومضرج بالسیف آثر   عزه وابی خضوعه
ألفی بمشرعة الردی   فخر اعلی ظماء شروعه
فقضی کما اشتهت الحمیة   تشکر الهیجا صنیعه
ومصفد لله سلم امر   ما قاسی جمیعه
فلقسره لم تلق لولا الله   کفا مستطیعه
وسبیة باتت بأفعی   الهم مهجتها لسیعة
سلبت وما سلبت محا   مد عزها الغر البدیعة
فلتغد اخبیة الخدور   تطیح اعمدها الرفیعة
ولتبد حاسرة عن الو   جه الشریفة کالوضیعة
فأری کریمة من یواری   الخدر آمنة منیعة

وكرائم التنزيل بين | امية برزت مروعة
تدعو ومن تدعو وتلك | كفاة دعوتها صريعة
واهاً عرانين العلى | عادت انوفكم جديعة
ما هز اضلعكم حداء | القوم بالعيس الضليعة
حملت ودائعكم الى من | ليس يعرف ما الوديعة
يا ضل سعيك امة | لم تشكر الهادي صنيعة
ءاضعت حافظ دينها | وحفظت جاهلة مضيعة
آل الرسالة لم تزل | كبدي لرزئكم صديعة
ولكم حلوبة فكرتي | درّ الثنا تمري ضروعة
وبكم اروض من القوافي | كل فاركة شموعة
يحكي مخائلها بروق | لغيث معطية منوعة
فلذى وكفها وعند | سواي خلبها لموعة
فتقبلوها انني | لغد اقدمها ذريعة
ارجو بها في الحشر | راحة هذه النفس الهلوعة
وعليكم الصلوات ما | حنت مطوقة سجوعة

وقال راثياً المرحوم شيخ الطائفة الشيخ مرتضى ومعزياً السيد مهدي القزويني طاب ثراه

من حط هضبتك الرفيعة | واباح حوزتك المنيعة
وطوى التقوى بلحد | ضم جسمك والشريعة
واعاد ملة احمد | ثكلى وذات حشى وجيعة
تنعاك واضعة على | ظهر اجنب يداً قطيعة
يا راحلاً بالعلم تنقله | عن الدنيا جميعة
وموسداً في تربة | بات الصلاح بها ضجيعة

كنت الذريعة للهدى — واليوم بعدك لا ذريعة
ان الورى في فترة — عمياء ليس لها طليعة
تو تاد مثلك سابقا — بين الحسيرة والضليعة
ماكان احوجها الطبك — ايها الراقي اللسيعة
فاذهب فلم تصلح لمثلك — هذه الدنيا الخدوعة
فلها دخلت وانت — محمود السجية والطبيعة
وصحبتها بجوارح — عصمت لمخالفها مطيعة
وخرجت منها طاهر الا — براد مشكور الصنيعة
فلتبك مفقدك الورى — يا نيرا فقدت طلوعه
ولتستر الملاك خلتها — ولا تشكوا القطيعة
قد فاتها العين البصيرة — منك والاذان السميعة
كانت ترى نك من ا ا — مك غر اوصاف بديعة
قد داض نفسك في هد — فغدت بقرصيه قنوعة
وبلبس طمريه اكتفت — فاستشعرت بها خشوعه
وصنعت اذ كنت الامين — على الحقوق بها صنيعة
ورايت فيها رأية — لما يديك غدت دريعة
فلذا بها ساويت عالية — النفوس مع الوضيعة
والان قد ضاقت لو ذلك — في الورى الارض الوسيعة
عادت كيوم وفاته — لك ذات حشى صديعة
هذى الفجيعة جددت — احزانها تلك الفجيعة
خفظ عليك اخا العزا — وسكن النفس الجزوعة
فالدين بالمهلوتي كفت — في تسليه دموعه

هذا امام العصر مفزع … كل ذی كبد مروعه
مو مصارع الاعدا ناعش … كل ذی نفس صریعه
ان تدع لملمة جا … ثت كفایته سریعه
فی السر یصطنع الندی … مستحییا من ان یشیعه
فتراه یكتمه ویابی الله … الا ان یذیعه
یا من یسامیه و انك … عن معالیه الرفیعه
اتعبت نفسك فی تكلف … ما لن تستطیعه
مولی هو البحر المحیط … بكل مكرمة بدیعه
نشأت بنوه سحائبا … اضحت بها الدنیا مریعه
فاذا ثوی الارض اقشعر … ادیمه كانوا ربیعه
ولدتهم ام الفخار … بدارة الحسب الرفیعه
حسب عقدن اصوله … بذوائب العلیا فروعه
یا ایها الخلف المشید … للهدی فینا ربوعه
والمستجار بركنه … فی كل نازلة فضیعه
فلانت بعد المرتضی … نعم البقیة للشریعه
وحدا نسیم العفو سا … جم عیشه فهی ضروعه
وسقی ثری جدث اقا … م مجاورا فیه شفیعه

وقال یرثی المرحوم الشیخ علی العذاری بعد تهنیته بولاده والسید مهدی القزوینی طاب ثراه

دری لا دری دمر ذ ممنا طباعه … الای فتی یا داعی الله داعه
وای علی ساق للنزع نفسه … القدیكا بدت نفس المعال تراعه
وادرجت التقوی باثناء برده … وازمع خیر الارض عنها ازماعه
مضت لیلة الاثنین منه بواحد … له فی النهی مرعی یفوق سماعه

تفرق شمل الصبر ساعة بينه … واقبل شمل الهم يبدى اجتماعه
طوى يوم بشر الزمان بهائه … تناثر ابهاجه والتماعه
وغادره ما عاش يبشر رزئه … جديدا فيبكى ثكله وافتجاعه
اصاح بماذا يملك الجلد جفنه … على الدمع او ينهى الحليم التياعه
ويطرحنى اى الوقى مارد الجوى … ويحوى لديغ الهم فيها شجاعه
وكيف وانى والتماسك الذى … به يشتفى كل اجد وداعه
سل الحلة الفيحاء عن عقد نحرها … تعلم منها الدهر اين اضاعه
نعم سامه فانتاعه الموت بالجوى … ويا رب جنها لو تستطيع ارتجاعه
مغمضه مهلا لا تخفض للتقى … بكفك جفنا ما اعتاد ارتفاعه
وغاسله رفقا فمن جسد العلى … تقلب جسما ما اشق انتزاعه
ورادعه طيبا الست بناشق … على جسمه طيب التقى ورداعه
ومدرجه فى البرد عار جسمه … المرتوفى برد العفاف ادراعه
وحامله فى النعش دونك فاحتمل … به النسك ان النسك كان متاعه
ومضجعه فى لحده اضجع التقى … به فهو يهوى مع اخيه اضطجاعه
وباكيه لا تبك بالدمع وحده … بلى بدم الاحشاء مدّ اندفاعه
وراثيه ان الكلام لضائق … بعظم الجوى بل لا يضيق استماعه
الا ان ظن الشامتين لخائب … بزعمهم اخلا على رباعه
نعم ان غدت منه خلاء فهذه … بقيته فى المجد تعلو يفاعه
بهمته والى شرف العلى … وتبسط فى كسب المعالى ذراعه
مضى وهو البدر المنير وانجموا … بابراجه شهبا كساها شعاعه
اطائب قد حلوا من العز ربعه … فعطر طيب الفخر منهم بقاعه
فصبرا بنى التقوى وان كان رزئكم … عرى الدهر منه ما اراع ذراعه

لنا ولكم حسن العزاء عن ابيكم … بحبر ابي سرّ الندى قد اذاعه

هو الخلف المهدي من في جبينه … يد للهدى نور يرينا التماعه

ولم نتبع في الاقتداء به الهدى … بلى اوجب الله العظيم اتباعه

ابو سادة لو حلق النسر طائرا … لنيل ذرى عليائهم ما استطاعه

فجعفر فضل صالح ومحمد … حسين حبا المهدي كلا اطاعه

فروع فخار رشحتها اصولها … لمجد تمنى النجم منه ارتفاعه

لهم حسب لو كان يلوه بنو العلى … باحسابها فخرا لما كان صاعه

اباصالح كم مبهمات جلوتها … وملتبس منها كشفت قناعه

سنا البدر قد اطفى سناك شعاعه … ونورك ذا فينا رأينا انطباعه

هل المجد الا ما رفعت عماده … او الجود الا ما تجيد اصطناعه

واعجب شيء ان يطاول فاضل … علاك ومثلك الفتى يفضل باعه

وكيف الفضا في عظم فخرك لم يضق … اصدرك قد اعطى الفضا اتساعه

تراجع اعطاء الكثير ولا كمن … اذا هو اعطى النزر ود ارتجاعه

سلبت لدين الله ترأب صدعه … تحفظ ما من سواك اضاعه

ولا زال غيث اللطف ينمي ضرعه … ضريح على دقة ورضاعه

وقال راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر ومعزيا اخاه السيد مهدي القزويني قدس سرهما

قد خططنا للمعالي مضجعا … ودفنا الدين والدنيا معا

وعقدنا للمساعي مأتما … ونعينا الفخر فيه اجمعا

اه ماذا وارت الارض التي … رمق العالم فيها اودعا

وارت الشخص الذي في حمله … نحن والاملاك سرنا شرعا

صاحب النعش الذي قد رفعت … بركات الارض لما رفعا

ملك حيا وميتا قد ابى … قدره الا الرواق الارفعا

ان تسلني كيف من ذاك الحمى   فيه زاحمنا العرين المسبعا

فيه لوني اليه على انسانها   اسد الله وحيا ونعى

فاسلنا ما على انسانها   حدقا وهي تسحي ادمعا

وبللنا تربة القبر الذي   دفنوا فيه التقى والورعا

وعفرناها حشى حول حشى   يتساقطن عليه قطعا

ونضحناها ولكن مهجا   صنع الوجد بها ما صنعا

فعلى ماذا نشد الاضلعا   كذب القائل قلبي ويحا

وحللنا عقد الصبر اسى   وعلى الوجد يشدنا الاضلعا

وودجنا الا رجعنا وبنا   دموع تمسكه ما رجعا

يا بن ودي ان عندك فورة   تملأ الجنبين كيف اتسعا

فالى مكة بي ان بها   منتدى الحي للعزي اجمعا

ابتدرها واعتمد بطحائها   انها كانت لفهر مجمعا

قف بها وانع قريشا كلها   فقريش اليوم قد ماتوا معا

وتعمد شيبة الحمد وخذ   نفثة تحطم منه الاضلعا

قل له ان مت قدما وجعا   انت الآن بنعي جزعا

صدعت بيضتكم قادعة   كبد الوحي عليها انصدعا

زال درع الهاشميين الذي   بردائي حسبه استدرعا

وانطوى عن نزار كلها   عضب سامها ان تخضعا

ما فقدت اليوم الا جبلا   نحوه يلجئ من قد روعا

كان ارسى زمنا لكن على   مهج الاعدا وقتم اقتلعا

شهرت ايدي المنايا سيفها   فاستعاذ الدهر منه فزعا

وحمى عن انف في كفها   فاذا الاقطع يحمي الاجدعا

قرعت سمع الهدى واعية … ابدا فی مثلها ما قرعا
لو رأت ما غاب عن لوأت … عيننا جبريل يدعی الاصبعا
قائلا حسبك ملعن هاشم … وعلى الفيحاء عرج مسرعا
انها منعقد النادی الذی … قد حوی ذا الجناب الامنعا
قف بها وتهز عان تمسكا … كبدا طاحت بكف قطعا
وانخ راحلة الوجد وقل … لست يا ربع تلك الاربعا
انما انت على الدهر حمی … لم تجد فيك الليالی مطمعا
بعليم منك قد احی الهدى … وبمليك قد امات البدعا
فالعمی والجور عنك افترقا … والهدى والعدل فيك اجتمعا
بابی الرشد اذا ضل الورى … واخی الحلم اذا الداعی دعى
قد لعمری راعك الخطب بمن … كان فی الخطب الكمی الاروعا
جدتنا غير نقلنا ما زل … ليس يدری كنه من كان نعی
قد دعا المالی تلك التی … طارت الاحشاء منها فزعا
قد بكی الغيث اخاه قبلكم … فانضحوا الاكباد منكم ادمعا
رحل الصادق عنكم جعفر … وبه الاسلام قد اوجعا
فالی اين وصل من مذهب … كابدوها غلة لن تنقعا
يا ابا موسى اصخ لی سامعا … وبعجی اليوم ان لا تسمعا
بلكها فی لوعتی آتی اری … منك اخلی الموت هذا الموضعا
او ما عندك فی نادی العلا … لم تزل تحلو القوافی موقعا
اين ذاك الوجه ما حييته … بطريف المدح الا التمعا
اين ذاك الكف تندى كرما … كلما جف الحيا او منعا
ها انا يا اقوی الليالی كبدی … فانشج فيه بنابيك معا

[illegible]

واقشعرت ايها الارض بنا ... فغمام الجود عنا انقشعا
وطراف الفخر قوض زائلا ... فعماد المجد منك انتزعا
عثر الدهر فقولا لا لعا ... وخذا باللوم منه اودعا
فلقد جاء بها قاصمة ... خلعت صلب العلى فانخلعا
انتهت كل الرزايا عندها ... فتعدى العذل العذر معا
ادرى اى صفات قرعا ... ام درى اى قناة صدعا
فاستحالت مقلة الدين فلا ... طبه المهدى حتى هجعا
انما المهدى فينا آية ... بهر الخالق فيها ابتدعا
لم يزعزع حلمه الخطب الذى ... لو به يقرع رضوى زعزعا
ملك الاجفان لكن قلبه ... والجوى يخلف لضلوع اضطراعا
ايها الحامل اعباء العلى ... ناهضا فى ثقلها مضطلعا
مقتدى الامة انتم ولهم ... بكم دين النبى شرعا
يتداوى برقى احلامكم ... من بافعى رزئه قد لسعا
قد نشأتم فى بيوت لكم ... اذن الله لها ان ترفعا
لا ارى الفيحاء الا غابة ... سبع يخلف فيها سبعا
ان مضى عنها ابو موسى فها ... بابى الهادى اليها رجعا
من سراج فى سراج بدل ... انطفى ذاك وهذا سطعا
ماجد يبسط كفا لم يزل ... لمن ارتاد الندى منتجعا
ذو علا ما نالها العقل ولا ... طائر الوهم عليها وقعا
سيد قال له المجد ارتفع ... حيث لا تلقى النهى مرتفعا
وحذا القول له لكنما ... بابى القاسم ثنى متبعا
فجرى فى اثره مرتقيا ... يركب الجوزاء ظهرا طيعا

وسنا المجد الذی فی وجهہ	ذال فی وجہ الحسین التمعا
سادتی عفوا دمتی صدمتی	افحمت منی الخطیب المصقعا
لم اخل یبغی لسانی جعفرا	و بودی قیل ذا لو قطعا

وقال رحمہ اللہ فی رثاء بعض الاکابر الاشراف

قرع النعی بصوتہ سمعی	فحنی علی جمر الجوی ضلعی
صدع الحشی منی غداۃ غدا	ینعی کریم الاصل والفرع
مهدی اهل الفخر اشرفها	فی النفس والاخلاق والطبع
یا نکبۃ ما کان اقدحها	طرقت فضاق بهولها ذرعی
شغلت لها عینی بمدمعها	وحشا شتی بلواعج الفجع
فاذا رسمت کتاب تعزیۃ	لکم محتہ بوادر الدمع

الفصل الثانی فی الحماسہ قال رحمہ اللہ تعالی متحمسا

سنام علائی لم یفرع	وهضبۃ مجدی لم تطلع
فقل لرجال سعت جهدها	لتدرک فوق السہی موضعی
ولو ان للشمس احسابنا	حیاء من الخزی لم تطلع
فقم حیث اوقفک العجز او	فطیری لامر السما اوقعی
فلست بجائزۃ سعی من	لہ حوزۃ الشرف الارفع
فنحن بنو هاشم لا تزال	لنا الصدر فی الجمع والمجمع
ومن عزمی البیض مطبوعۃ	ولولا مضائی لم تقطع

وقال رحمہ اللہ تعالی ایضا متحمسا

الفت قراع الخطب مذ انا یافع	فکیف تروع الیوم قلبی الروائع
لقد عرکت منی اللیالی ابن حرۃ	علی العرلیضا لا تلین الاخادع
وسیان عندی سلم دهری وحربہ	وما هو معط لی ولا هو مانع

وفیات سنہ

لعمرى ليصنع ايما شاء انه — حقير بعينى كلما هو صانع
سانشد لا عجزا ولكن تحشما — الى الله اى الحادثات اضالع
والى الاعادى اتقى وهم الجنى — عديدا وكل مجهز ومصانع
فحيث طرحت اللحظ ابصرت منهم — اخا حنق شخصى لاحشاه ضالع
اذا ما رآنى ازور عنى بطرفه — كانى رمح بين جنبيه شارع
وانى ولا فخر كفانى تفردى — تحاشدهم انى حوتنا المجامع
ازمهم بانفى عن ذمام مغفل — وعندى لهم خبا من الحزم رادع
كذئب الغضى تلقاه نحو اذا مشى — ويشتد ان وانبته وهو قاطع
ينام باحدى مقلتيه ويتقى — باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع

فى الهجاء

الفصل الرابع فى الهجاء قال رحمه الله يهجو شعرآء زمانه على سبيل المداعبة

فويل القريض لقد اصبحت — براغبيآء الورى تدعى
بقية عار ذوى الهجاء — توقع عن قدرها الاوضع

فى الغزل

الفصل الخامس فى الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

عهدت بذات البان فالجزع اربعا — كساهن وشى الروض بردا سولعا
وجاد عليها كل محتفل الحيا — فابقى عميم النبت فيها و ودعا
تعاقب بعيا عليها وصائفا — فكانه مصيفا للخليط ومربعا
اذا النحل فى حافاته خيط برقه — تناثر در القطر من حيث جمعا
اذا ما النسيم الغض حيا عراصها — تنشقت عبيرا عطر الجو اجمعا
وما هى فى غض النسيم تضوعت — ولكن برياها النسيم تضوعا
بوعمى دموع المحى اصبحن بلقعا — عشية زال الحى عنها وازمعا
وقفت بها مستسقيا فسقيتها — الى ان شربنا الماء فيهن ادمعا
رعيت بها ريحانة اللهو غضة — اروح واغدو بالدمى البيض مولعا

وفيها صحبت الدهر والعيش ناعم | ليالي فيها شمل انسي تجمعا
كان الدجى ملك من الزنج لابس | من الافق تاجا بالكواكب رصعا
من الزهرة الغراء قد بات يجتلي | عروسا زهاها الحسن ان تتبرقعا

حرف الغين على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ذكرت بذات البان حيث مضوا لنا | زمان به ظل الشبيبة سابغ
كواعب ترمي عن قسي حواجب | باسهم لحظ لا تقيها النوابغ
تدب على الورد الندي بخدها | عقارب من اصداغهن لوادغ
لوادغ احشاء يبيت سليمها | ودرياق عذب من الريق سائغ
لهوت بها حينا اطيع بها الهوى | غراما وشيطان الصبا بي نازغ
الى ان رات عيني بدا الشيب ناصلا | بها من كل فودي ما الله صابغ
فاصبحت لا قلبي من الغيد فارغ | بلى قلبها مني غدا وهو فارغ
وامسيت في ليل من الغم تحته | فؤادي له ضرس من الهم ماضغ
الى ان جلى عني الهموم باسرها | هلال العلى في مطلع السعد بازغ
هلال العلى تجلو وطوقا لنحرها | له ربه من جوهر المجد صائغ
فتى لم تكن اهل المساعي جميعها | لتبلغ من علياه ما هو بالغ
يقصر كعب عن نداه وحاتم | ويقصر حتى جرول والنوابغ

حرف الفاء على فصلين الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

الفتك نافرة الظبا الهيف | واستوطنت خرعبات المألوف
فانعم بناعمة الشبيبة غضة | بيضاء ضامية الوشاح رشوف
ابدا يروق العين في وجناتها | ورد ولكن ليس بالمقطوف
مح قبلة صلى لها غزلي كما | صلى ثناي لقبلة المعروف
الماجد الحسن المكارم ملجأ | العاني الكئيب ونجدة الملهوف

قد زهت منه البسيطة كأنها ... باشع من قمر السماء الموفي

الازهر الغطريف نجل الازهر ... الغطريف نجل الازهر الغطريف

ما راق في صدر الندى بشاشة ... الا وراع لهيبة ابن غريف

ومقوم الاراء ثقفه الندى ... وكذا الرماح تقام بالتثقيف

كرما يتابع للوفود هباته ... لم يثن في عذل وفي تعنيف

الجود عند سواه ان يعد الندى ... ويميت ذاك الوعد بالتسويف

هو غيث مكرمة وبدر مفاخر ... ومحط آمال وامن مخوف

وقال رحمه الله تهنيا للحاج محمد صالح كبة في زواج ولد الحاج محمد جواد كبة

ابشر فيك العلا والشرف ... واهدى الى المجد اسنى التحف

وانظم فيك لجيد الفخار ... لئالي تفوق لئالي الصدف

واجلو عليك بنادي السرور ... عروس الثنا بالتهاني تزف

ابا المصطفى انت فخر الكرام ... واكرم من بالفخار اتصف

واذكى البرية فرعا نماه ... من دوحة المجد عيص الشرف

لك الله اكمل هذا السرور ... بعز عليك لواه يرف

ولا زلت تحظى بالاكرمين ... ترى ما يقر عيون الشرف

تروح على فرح فيهم ... وتغدو على فرح يؤتنف

جلا اليوم بشراك وجه الزمان ... فماء الغضارة فيه يشف

نظمت بها يا ملاك الصالحات ... شمل المكارم حتى ائتلف

وقت بأثقال اهل الزمان ... وعنها احلهم قد ضعف

اقول لمن بات ينضي الركاب ... رويدك في السير لا تعتسف

امل عن مناخ اللئام اعناقها ... فقد لفوا يوم كانوا انطف

وبادر الى ماجد بيته ... بيت الاكارم نعم الخلف

ترى المكث للضيف فيه — طيب القرى فهو لا ينصرف

اذا للاقامة فيه اتم — اجدّ به نية فاعتكف

وحق به من نبي المصطفى — ربيع العفاة اذا الضرع جف

اجل نظرا في مزايا علاه — وفي قومه خلفا عن سلف

تجد فيه كل صفات الكمال — وفيهن عبد الكريم اتصف

فتى وكفت كرما كفه — فعلمت الغيث حتى وكف

ترى للمكارم والاكرمين — في مصطفى للمجد نشرا ولف

اذا بسط الكف يوم العطاء — طوى كل من نشرهم الصحف

وزاد على كل حي به — علا اعنة قيصر من قد سلف

له حلف الدهر ان لا يجيء — بمثل وقد برّ فيما حلف

وكيف يساجله الاكرمون — وكلهم من نداه اغترف

ولو شاء جاري بصغر بنان — اخير من الاكرمين الاكف

وابدى من الحسن المكرمات — مزايا جمعن حسان الطرف

هو الحسن الندب من في الكمال — اقر الحسود له واعترف

بتاري الصبا كرما راحتا — واخلاق قد الغرم بها اشف

نبي المصطفى من يباهيكم — وانتم نجوم سماء الشرف

حللتم من المجد اوساطه — وغيركم منه حل الطرف

سبقتم الى صهوات العلى — واعلى الورى خلفكم مرتدف

ثقال الحلوم فلو توزنون — برضوى اذا لرجحتم وخف

يقر لعين العلى ان ترى — بيوتكم للعلى مختلف

وان عليهن طير السعود — باجنحة اليمن زهوا يرف

اهنيكم بفتى ماجد — حسان العلى فيه تبكي الشغف

غدا عرس روضة للهنا — وزهر السرور بها يقتطف

به قد غفرنا ذنوب الزمان — وقلنا عفا الله عما سلف

وتبنا على طرب يستطيب — اوتا النشيد بنادي الشرف

نفض ختام رحيق السرور — ونرشف اعذب ما يرتشف

نعمكم ونخص الجواد — فيا بورك الفرح المنتصف

ليهن بعرس هلال له — ظلام الخطوب به منكشف

اذا ما ادعى البدر ان قد حكاه — فقل خل يا بدر هذا الصلف

سباك محياه وهو الاغر — فغط بوجهك هذا الكلف

وتحكيه عند لو ان الجواد — ابوك فذلك شمس الشرف

جواد جرى سابقا للندى — وعن شاوه الدهر عجزا وقف

فيا اسرة الفخر لا زلتم — ببشر مدى الدهر لا ينصرف

وقال مهنيا علامة الزمن السيد مهدي القزويني في زفاف ولده السيد محمد

طلعت كبدر دجى تزف سلافها — يا حي طلعتها وحي زفافها

بيضاء ناعمة الشبيبة اقبلت — تثني بنشوة دلها اعطافها

تطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى — فرشت لها فوق الحرير شغافها

هيلنات العلوية عن هوى — الفت جمالك ونازعت الافها

طرقتك زائرة باسعد ليلة — قد كاد يرضع نورها اسدافها

وجلت باغلال فضة ذهبية — خضبت بلون مدامها اطرافها

فاشرب على الورد الندي بخدها — صهباء مقلتها تدير سلافها

وعل عيشك ناعما بغريرة — كالورد مخضرها ارضافها

وعسقط العلمين شائقة الهوى — ضربوا على مثل المهات سجافها

ثعلية لكن لها من حاجب — قوس غدت اهل الهوى اهدافها

نشأت مع الآرام الّا انها ... لا شیحها ترعی ولا خذرافها
وبذی الاراکة ربعها لك جنة ... غید الظباء تقیئت الفافها
الفتر فارتبعت باطیب ملعب ... منه وکان لطیبه مضطافها
ارجت برياه ريّاه وقد مشت ... عطری البرود فضوعت اخنافها
يا ربع شوقى هل تضيف حشاشة ... نزلت ضبابك بربعها فاضافها
دیست باخفاف المطی لانها ... شوقاً الیك تقدمت اخفافها
حييتك من نوء الثريا حفل ... حلبت علیك ید الصبا اخلافها
من کل صادقة المخيلة حلقت ... من نحو نجد واعتدت مطافها
طارت باجنحة النسيم واقبلت ... تحدو الرعود ثقالها وخفافها
قد حلّت کفّ البروق نطاقها ... فغدت تریق بعقوتیك نطافها
نثرت علیك عشیة برد الحیا ... نثر اللیالی فارقت اصدافها
امشتبها بالغید ذوی مازجا ... فی وصف مجلس انسنا اوصافها
هو تحفة الدنیا لنا قد احسنت ... فیه وریحان الهوی اتحافها
قد بت اقطف من حدیقة رهوه ... ازهار بشر ما الذ قطافها
وندیمتی هیفاء وشح خصرها ... بمذهب شغفت بروصافها
جلت المدام لنا فقلت لصاحبی ... منحتك ساقیة الطلا اسعافها
وشدت وقد ادرت ثلاث ذوابة ... بید الدلال فاطربت الافها
ودعوت یا بشراك آن لنا الی ... التشریق تلك خبا در استینافها
وصدقتك البشری فعرس محمد ... عید علی الدنیا ادار سلافها
ضحکت به الدنیا سرورا واکتست ... للزهو من حبراتها افوافها
فالیوم قرت عین هاشم فی الثری ... وسقته انواء السرور نطافها
وسرت الی ابناء عبد منافها ... نفحات بشر اطربت مستافها

وصلتهم البشرى بخير مهذب | احييت ما ترجده اسلافها
ينميه من مهدي آل محمد | هذا الذي نعشت يداه ضعافها
وورث الائمة علمهم وصلاحهم | وسماحهم وآبائها وعفافها
يتدارس الملأ المقدس عنده | حكما يهزهن من الورى عرافها
رب القدود والراسيات مواثلا | كالبرك ادحب ما لنا اجوافها
هداية تحت الدجى تحكا تما | تدعو بحي على القرى اضيافها
ولو ان ياجوجا وماجوجا اتت | مغناه تلتمس القرى لاضافها
يا من مكارم شيبة الحمد انتهت | ارثا اليه وزادها اضعافها
علمت قريش ان قومك خيرها | كرما وان منعتهم ايضا فها
واذا قريش في المكارم طاولت | غلبت بطول المطعمين عجافها
بالراحلين بها وقد اخذوا لها | عهد الامان وسل بهم ايلافها
بالمشفقين انوفها عرفا العلى | والمرغمين على الهدى آنافها
من اعتقوها في الحول وارهنوا | في السبق حتى استبعدوا اشرافها
فبكم لعز المؤمنين الهما | وكفى بواحد جمعكم الافها
واليوم ان شكت الشريعة قرحها | فسواك ليس بعد مثل اقرافها
ما ايقنت ببقاء مهجتها لها | حتى دعاك الله قم فتلافها
فنعت حوزتها وصنت حريمها | وحميت بيضتها وحطت سجافها
يا ابن النبي ونلك اشرف دعوة | طربا اهتز لها العلى اعطافها
انت الذي ارتضع النبوة درها | وله الامامة مهدت اكنافها
من حل دارك ظل تربة قدسها | كافوره خلدية فاستافها
ونعم هي الفردوس الا انها | رضوان بشراك خازن الطافها
هي باحة الشرف المقدس التي | ولدت بها منك العلى اشرافها

ولديهم علماء يكشف هديهم   عن زى القلوب الغافلات غلافها
شفوا الطباع الاتميل مع الهوى   من حيث طهر ربها شغافها
فاذا بجعفرها ارتفدت وجدته   فواح كل عظيمة كشافها
قمر توسط دارة فلكية   جمع الكمال على التهى اطرافها
اولا اكتساب الحاسدين بنعله   شرفا لقال المجد طى انافها
حيث التقت وجد الستر الثنا   والمدح تعلن فى علاه هتافها
وسع الورى حلما واذب جهلها   غصبا فامن خوفها واخافها
وكفى بنى الامل السوال وطالما   ملت بساحة غيره الحافها
هو سيد الكرماء ان ذكر السخا   واخو المكارم ان عددوا احلافها
زعم الانام بنانه امر الحيا   كذبوا وان رضع الحيا اخلافها
لا قلت انمله ضروع غمامة   فمن الغمائم كم دمت جفافها
وحمدت انمله لان لها الندى   طبع تنسلك دائما اسعافها
قد قلت للبخلاء مذ عقر الندى   وبنوا الركائب حرمت ايجافها
كونوا ثمود فان جعفر صالح   للوفد يعمر بالندى مضافها
هذا ابو الهادى الذى لو جاورت   يده الغيوم لبخلت وكافها
بين النبوة والامامة رتبة   بعلا السيادة قد رقى اعرافها
تقف الملائك دون نور جلالها   خضعا فنكر نحوه استشرافها
ابانه حمت الشريعة فى ضبعا   لم يعد حاسم رايه اوصافها
فكان من اسيافها اراؤه   وكان من ارائه اسيافها
رائى يرد على الزمان سهامه   حتى تبيت صروفه اهدافها
جذلان يبسط راحة لم يعقد   الامسا لمحة ناظرا اطرافها
ماذا حواسدها تقول وقد رأت   فى المكرمات لوفرها اتلافها

تقول مسرفة بلى هي تقتفي ... بالجود في اسرافها اسلافها

وكانما فيه حوى نضناضة ... للخصم ينفث في حشاه ذعافها

هو في لسان المكرمات محمد ... ومحمد هو جامع اصنافها

مولى خلائقه حلت فخلوتها ... في الكاس نسكب اسكرت رشافها

هو والحسين بمجده قمر اعلا ... كل عن الدنيا جلى اسدافها

سقيت بما من كماله ماء النهى ... فبهرن في ازهارها قطافها

فئة لها حسب تكاثف في العلى ... طرفاه قد وطاما اكتافها

فلكم بني الوحي ارسال الزلفى الورى ... وعليكم منذ الاله طرافها

ان تفضلوا اشرافا ملا تكثر السما ... فالله اخذ مجدكم اشرافها

لو لم يجئ في الذكر وصف علاكم ... تالله ما عرفا الورى اوصافها

ولكل ان في الانام اذا التوت ... منكم امام هدى يقيم ثقافها

واما هذا العصر قام ابوكم ... فيها فراض بفقه انسعافها

لم يختلف علماؤها في مشكل ... الا ورده الى الصواب خلافها

يا بن الاولى ركبوا سوابق من علا ... عقدوا بناصيتها النهى اعرافها

وابن الذين اذا الجياد حملتهم ... لو عجى وقوا بصدورها اردافها

خذ ما كما اقترح الوفي مزفوفة ... بجميل ذكرك تستطيب زفافها

تهدي التهاني جيدها ومن الحيا ... تبدى رجاء قبولك استعطافها

انت الذي هزت مناقب مجده ... بين النجوم واشرفت اشرافها

نضت الشريعة من لسانك مرهفا ... نخيفها بالاسها موخافها

ورات بنا تلك الوفود غنائها ... منكل من طلبت لديه كفافها

فاذا الغيران ذر موجفها السرى ... حملت اليك ذو السرى ايجافها

فتخلد في الدنيا بعلمك في الورى ... ونداك تملأ صحفها وصحافها

وقال رحمه الله يمدح النقيب حين سار الى الحج بالناس بعض [illegible] وسار الحاج

يا مليكا به الملوك اطافوا ... سر هنيئا فانحفت الالطاف
للمنى اين ما اقمت مقام ... وله اينما انصرفت انصراف
اى ارض تحلها وهى روض ... لا نوف للملوك فيه استياف
غير بدع بان تخاف وترجى ... سيد القوم يرتجى ويخاف
يا نقيب الاشراف وهو نداء ... لك فعلو بذكره الاشراف
نفحت منهم بنشر ولكن ... من غوالى فخارك الاعطاف
بك طابوا ويكسب الماء طيبا ... حين يغدو للورد وهو مطاف
افرش الله اخمصيك خدودا ... من عداك عنك قد رواها انحراف
ظلل من فيك فاسها حيث منها ... لم تنل كعب جلك الاكتاف
خطا اليوم اينما شئت فخرا ... زعمت تحت نعلك الاناف
لك وجه لو باهل الشمس يوما ... لعرى وجهها المنير انكساف
شف نور يعلك الورى حين قالوا ... من مع جوهر العلى الشفاف
وادعت منك منصفا وهى تدعو ... سر على اليمن انت والانصاف
لا تسل عن قلوبنا ذلعمرى ... كلها فى غد اليك لهاف
كلما جد فى ركابك سير ... جد للاشتياق فيها اعتساف
بوركت نية دعتك لبيت ... بعلاه اباك قدما انافوا
ستادى فرض الطواف وتاتى ... لحج فيه للسرور مطاف
فى تهان لها اليك اختلاف ... وسعود لها عليك ائتلاف
ثم اهدى اليك تحفة بشر ... ما حوت مثل درها الاصداف
كرياض الربيع تونق زهرا ... راق للناظرين منها اقتطاف

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الاشراف من الناس

اهدى اليك اخا الفخار تحية … رقت كرقة طبعك الشفاف
وافتك تحسب انها دارية … حملت شذاك لا نفك المستاف
انت الذى عكف الثناء بربعه … واطاف فيه الحمد اى مطاف
شهدت لك الفيحاء انك زدتها … شرفا لانك صفوة الاشراف
وبها لك انتمت الرياسة كلها … فرفلت فى جرابها الافواف
ولها قدمت فكان ايمن مقدم … طرف العداة برغم الاناف
كانت امانى نفسى مكذوبة … دعت الحسود لقلة الانصاف

في الرثاء

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام

على كل واد دمع عينيك ينطف … وما كل واد جزت فيه المعرف
اظنك انكرت الديار فهل معى … لعلك دار العامرية تعرف
نشدتك هل ابقيت بالدمع موضعا … من الارض تمحى الرزن فيها وتنطف
فهذا ولم تذرف دموعا وانما … دم القلب من اجفان عينيك تذرف
فلا تك ممن ينبذ الصبر بالعرى … اذا غردت الورقاء فى الايك تهتف
فما ذاك من شجو فيشجيك نوحها … وهل يستوى يوما صحيح ومدنف
الم ترها لم تذر دمعة ثاكل … ولم ينصدع شمل لها متألف
وقد لبست فى جيدها طوق زينة … وجيدك فيه طوق حزن معطف
اذا ما شدت فوق الاراك ترنما … فانك تنعى والجوانح ترجف
اعيذك ان يهفو بحلمك منزل … تعفى وفيه للاوابد مألف
فلا تبك فى اطلاله بتلهف … فليس يرد الذاهبين التلهف
ولو عاد يوما بالتأسف ذاهب … عذرتك لكن ليس يجدى التأسف
وان تجزعا شأن النوح او البكا … لغير بنى الزهراء ملام معنف
بنفسى وآبائى نفوسا ابية … يجرعها كأس المنية مترف

تطل باسیاف الضلال دمائهم — وتلغی وصایا الله فیهم وتحذف
وهم خیر من تحت السماء بأسرهم — واکرم من فوق السماء واشرف
وهم یکشفون الخطب لا السیف فی الوغی — بامضی شبا منهم ولا هو ارهف
اذا هتفت الداعی بهم یوم من دم — الغوارس افواه الظبا ترشف
اجابوا ببیض طائعاً یقف القضا — الی حیث شائت ما یزال یصرف
ومن تحتها الآجال تری فوقها — لواء من النصر العزیز یرفرف
لهم سطوات تملأ الدهر دهشة — وتنبت منها الشم والارض ترجف
عجبت لقوم ملأ اعادی اعیهم رده — وملأ ردائهم تقی و تعفف
یغولهم غول المنایا و تغتدی — باطلالهم ریح الحوادث تعصف
کرام قضوا بین الاسنة والظبا — کراماً و یوم الحرب بالنقع مسدف
هداة اجابوا داعی الله فانتهی — بهم لقصور من ذری الشهب اشرف
فما خلت فی صرف القضا یصرع الفضی — وان جبال الحتف بالحتف تنسف
بنفسی نفوساً من لوی انوفها — عن الضیم مذکان الزمان لتأنف
ابت ان تشم الضیم حتی تقطعت — بیوم به سمر القنا تتقصف
وما قامت الاطواد فی جبروتها — فکیف غدا فیها بنوء مثقف
فیا ناعیاً روح الخلائق فاتئد — لقد لو شکت روح الخلائق تتلف
وایقن کل منهم قام حشره — کانک تنعی کل حی و تهتف
ویا رائد المعروف جذت صوله — ویا طالب الاحسان لا متعطف
الا قل لابناء السبیل الا اقنطوا — فقد مات من یحنو علیکم و یعطف
ویا سائبی الامال ان لیس مفضل — علیکم وللظلوم ان لیس منصف
فانه نعی لیس تذهب حسرة — علیهم و قلب بالاسی لیس یتلف
فیا ظلمة الساری اذ غاب نجمهم — لقد خبطوا فی قفرة و تعسفوا

ويا لصباح الدين يوم تكورت — شموس الهدى من افقه فهو مسدف

ويا لبني عدنان يوم زعيمها — غدت من دماء المشرفية تنطف

لتبك الجياد السابقات عنانها — فليس لها بعد الحسين مصرف

وتبك السيوف المشرفيات اغلبا — لها بنفوس الشوس في الروع تحيف

فيصدرها وريانة من دمائهم — ويوردها ظمآنة تتلهف

فلله من خطب له كل مهجة — يحق من الوجد المبرح تتلف

فمن مخبر المختار ان بقية الا — له الفتى السجاد بالقيد يرسف

ومن مبلغ الزهراء ان بناتها — عليها الرزايا والمصائب عكف

تطوف بها الاعداء في كل بلدة — فمن بلد اضحت لآخر تقذف

اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها — والوانها من دهشة الرزء تخطف

تعالى الانين واستعبرت من لعك — خدادا دموع المقلتين تكفكف

بنفسي النساء الفاطميات اصبحت — من الاسر يسترين من ليس يرأف

وهذا برزوها جهرة من خدورها — عشية لاحام يذود ويكنف

توارت بمجد من جلالة قدرها — بهيبة انوار الاله ليسجف

لقد قطع الاكباد حزنا مصابها — وقد غادر الاحشاء فهو توجف

اليكم بني الزهراء زهر بدايع — لمدح علاكم كف ذهني يقطف

واني فيها ارتجي يوم محشري — بقربي منكم سادتي اتشرف

عليكم صلوة الله ما حن طائر — بوكر وما دامت منى والخيف

وقال رحمه الله ايضا في رثاء جده عليه السلام

لتلو لوى الجيد ناكسة الطرف — فهاشم ها في الطف مهشومة الانف

وفي الارض فلتنثل كما نتر نبلها — فلم يبق سهم في وفاضهم يشفي

ويا مضر الحمراء الا تنشري اللوى — فان لواك اليوم اجدر باللف

ويا غالب ذي الجفون على القذا ... لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف

لتنفض نزلوا الشوس نثرة زغفها ... فبعد ابي الضيم ما هي للزغف

بني البيض احسابا كراما واوجها ... فساما واسيافا هي البرق في الخطف

السمر اذا عن ساقها الحرب شمرت ... وعن نابها قد قلصت شفة الحتف

سحبتم اليها ذيل كل مفاضة ... ترد الضبا بالثلم والسمر بالقصف

فكيف رضيتم من حرارة وترها ... بماء الطلا منكم ضبا القوم تشتفي

الم ياتكم ان الحسين تنازعت ... حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف

بشم انوف اكرهوا السمر فانثنت ... تكسر غيظا وهي راعفة الانف

ابا حسن ابناؤك اليوم حلقت ... بقادمة الاسياف عن خطة الخسف

ثنت عطفها نحو المنية اذ ابت ... بان تغتدي للذل مثنية العطف

لقد حشدت حشد العطاش على الردى ... عطاشا وما بلت حشى بسوى اللهف

ثوت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا ... ولا قبضت بالرعب منها على كف

سل الطف عنهم اين بالامس طنبوا ... واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف

وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم ... عميد وغى يستنهض الحي للزحف

فلا وابيك الخير لم يبق منهم ... قريع وغى يقري القنا مهج الصف

مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم ... بافئدة حرى الى مورد الحتف

فتلك على الرمضاء صرعى جسومهم ... ونسوتهم هاتيك اسرى على العجف

مضوا بالانوف الشم قدما وبعدهم ... تخال نزارا تنشق النقع في انف

وهل يملك الموتور قائم سيفه ... ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف

خذي يا قلوب الطالبيين فرحة ... تزول الليالي وهي دامية القرف

فان التي لم تبرح الخدر ابرزت ... عشية لا كهف فتاوي الى كهف

لقد رفعت عنها يد القوم سجفها ... وكان صفيح الهند حاشية السجف

وقد كان من فرط الخفارة صوتها | يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها | كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة القوم ولها | الى ابن ابيها وهو فوق الثرى معفي
فنادت عليه حين الفته عاريا | على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها | فما انقضت ظهري ولا وهنت كتفي
ولا ويت من دهري جميع صروفه | فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف
ثكلتك حين استفحل الخطب واحدا | ارى كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الذي كان مرقدي | ولا ابن ابي نبهت من رقدة الحتف
ويا لو عنى لو ضمني اللحد قبلها | ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وقال يرثي كريمة فخر العلماء السيد مهدي القزويني معزيا له ولاخوتها

ما لهم يا قبر قد جدوا انصرافا | بعدما قد دفنوا فيك العفافا
وحثوا منك على عين العلى | تربة تستافها الحور استيافا
نفضوا تربك والصبر معا | عن يد تمسك اكبادا لهافا
وردوا امس ثقالا بالجوى | فلماذا اصدروا اليوم خفافا
هل اعادوا معهم ما اخذوا | من حشاشات تبقوها ضعافا
لا ومن قد طهر المناء بها | مذ لها مطلقة كان مضافا
والتي راح الحيا ملتحفا | معها طاهر برديها التحافا
بل اعادوا جمرة الوجد الى | اضلع بانت عليها تتجافا
حجب القبر ابنة الوحي التي | شرف الذكر بعلياها انافا
كريمات على الله لها | ضرب العصمة خدرا وسجافا
لم تلد الا الذي يبقى كلا | ما تمج سجليه شهدا وذعافا
والتي ما مدت العليا على | مثلها يوما لتحذو طرافا

صاح هل تعلم لما افردت / وامتلا الغبر ضجيجا وهتافا
ابذاك الترب واروا فاطما / واليها العالم القدسى وافا
ونعم فيه توارت شعبه / من حشاها اختطفت منها اختطافا
شانها الحتف ولكن بعدما / شق من صدر الهدى عنها الشغافا
ابت العلياء الا ردها / وابى الموت بها الا انصرافا
وعليها مسح المجد ضحى / مقلة عمياء لا تدرى الجفافا
اوحشت من ام شبل غابة / لو بها مر ابو شبل لخافا
كعبة التحديد الا انها / خلقت للملأ الاعلى مطافا
دار قدس اودع الله بها / خير اهل الارض نسكا وعفافا
قل لمن رام انحرافا عنهم / ضل من يبغى عن الحق انحرافا
سادة للرشد فى مهدهم / جعل الله من الغى انتصافا
كلهم ابحر علم طفحت / فاغترف من ايهم شئت اغترافا
فضلوا الخلق اكفا سحب / توضع المحل واخلاقا سلافا
اسكرت فى حبهم حتى العدى / فهى الصهباء لطفا وارتشافا
كرماء لقرى اضيافهم / ينحرون البدن لا البدن العجافا
امنوا فى الله من امنه / واخافوا من له الله اخافا
يا ذوى الحلم وفيكم رقة / فقتم فيها حنوا وانعطافا
انما هزت قنا صبركم / نكبة الدهر فزادتها ثقافا
وعلى نحضى الليالى لا سكت / ابدا ابيات عليا كم زحافا

حرف القاف على اربع فصول الاول المدح قال مخمسا قصيدة عبد الباقى فى مدح النبى

تعاليت من فاتح خاتم / عليم بما كان من عالم
فيا صفوة الله من هاشم / تخيرك الله من آدم

وآدم لولاك لم يخلق

بك الكون آنس منه مجيئا — وفيك غدا الأب مستضيئا
لأنك منه جآء طلقا وضيئا — بجبهته كنت نورا مضيئا

كما ضاء تاج على مفرق

فمن اجل نورك قد قربا — اله السما آدما واجتبى
نعم والسجود له اوجبا — لذلك ابليس لما ابى

سجودا له بعد طرد شقي

وساعة اعداه في اذ كه — باكل الذي خص في تركه
عصى فنجي بك من ملكه — ومع نوح اذ كنت في فلكه

نجي ومن فيه لم يغرق

وسارة في سرك المستطيل — غداة غدا حملها مستحيل
باسحق بشرها جبرئيل — وحلّ نورك صلب الخليل

فبات وبالنار لم يحرق

حملت بصلب امين امين — الى ان بعثت رسولا مبين
وهل كيف تحمل في المشركين — ومنك التقلب في الساجدين

به الذكر افصح بالمنطق

براك المهيمن اذ لا سماء — ولا ارض مدحوة لا فضاء
ومن خلق الخلق والانبياء — سواك مع الرسل في اولياء

مع الروح والجسم لم يلتقي

وكل نبي الله لم يجذه — علا وعلمك لم يغذه
فنتره عهدك عن نبذه — فجئت من الله في اخذه

لك العهد منهم على موثق

صدعت به والورى فى عماء — نخفقت بمجدك جند السماء
ودقت عليك لواء الثناء — وفى الحشر للحمد ذاك اللواء

على غير راسك لم يخفق

وحين عرجت لاسنى مقام — وادناك منه اله الانام
اعيت بمرقاك اعلى المرام — وعن غرض القرب منك السهام

لدى قاب قوسين لم تمرق

وقدما بنورك لما اضاء — را قظلمة العدم الانجلاء
فمن فضل ضوئك كان الضيا — لقد رمقت بك عين العماء

وفى غير نورك لم ترمق

اضاء سناك لها مبرقا — وقابل مرآتها مشرقا
الى ان اشاع لها رونقا — فكنت لمرآتها زيبقا

وصفوا المرايا من الزيبق

بك الارض مدت لبوء الورود — واضحت عليها الرواسى ركود
وسقف السما شيد لا فى عمود — فلولاك لا نتظم هذا الوجود

من العدم المحض فى مطبق

ولولاك ما كان خلق يعود — لذات النعيم وذات الوقود
ولا بهما ذاق طعم الخلود — ولا شم رائحة للوجود.

وجود بعز نين مستنشق

ولو لم تجدك لمولوده — ابا آدم كان موجوده
اذا عقمت دون توليده — ولولاك طفل مواليده

ببحر العناصر لم يغرق

ولولاك ثوب الدجى ما انسدل — ونور سراج الضحى ما اشتعل

ولولاك غيث السما ما نزل ... ولولاك رتق السموات وال

الاراضي لنا الله لم يفتق

فقيك السماء علينا بنا ... وذي الارض مد فراشا لنا

فلولاك ما انخفضت تحتنا ... ولولاك ما رفعت فوقنا

يد الله فسطاطا استبرق

ولا كان بينهما من ولوج ... لغيث تحمل ماء يموج

ولا انتظم الارض ذات الفروج ... ولا نثرت كف ذات البروج

دنانير في لوحها الازرق

ولا سير الشهب فيات الضيا ... بنهر المجرة رب العلاء

ولا ينش نوتي زيج المساء ... ولا طاف من فوق موج السماء

هلال تقوس كالزورق

ولولاك وشي الرياض اضمحل ... ولا طرز الطل منه حلل

وفيهن جيم الثرى ما اشتمل ... ولولاك ما كللت وجنة

البسيطة ايدي الحيا المغدق

ولولاك ما فلت الغاديات ... بانمل قطر نواصي الفلات

ولا الرعد ناغى جنين العضات ... ولا كست السحب طفل النبات

من اللؤلؤ الرطب في بخنق

ولا صدغ آس بدى في ربى ... على خد ورد غدا مذهبا

ولا ريحت قد غصن صبا ... ولا اختال بنت ربي في قبا

ولا راح يرفل في قرطق

افاضت نطاف ندى دافقات ... بها اخضر عرض رجا الكائنات

فلولاك ما سال وادي الهبات ... ولولاك يغصن نقا المكرمات

وحقّ اياديك لم يوبق

لك الارض انشاءً علامها ... وقد نصبت لك اعلامها
فلولاك لم تحفظ هامها ... وسبع السموات اجرامها

لغير عروجك لم تخرق

ولولاك يونس ما خلصا ... من الحوت حين دعا مخلصا
وعيسى لما ابرء الابرصا ... ولولاك ما منعنى بالعصا

لموسى بن عمران لم يفلق

ولا يوم حرب على الشرك فاظ ... بسيف هدى مستطير الشواظ
ولا انفس الكفر اضحت تغاظ ... ولولاك سوق عكاظ الحفاظ

على حوزة الدين لم ينفق

بحبل الهدى كم رقاب بقت ... وكم لبني الشرك هاماً فلقت
وكم في العروج حجاباً خرقت ... واسرى بك الله حتى طرقت

طرائق بالوهم لم تطرق

لقد كنت حيث تحير العقول ... بشأو علاء ما اليه وصول
فانزلك الله هادي رسولا ... ووفقك مولاك بعد النزول

على رفرف حفّ بالنمرق

لك الله انشاء من امهات ... كرائم ما مثلها محصنات
ومذ زوجت بالكرم الهداة ... بمثلك ريعانها الطاهرات

من النطف العز لم تعلق

لحقت وان كنت لم تعتق ... بشأو مدى الرسل لم تلحق
واحرزت قدماً مدى الاسبق ... فيا لاحقاً قط لم يسبق

ويا سابقاً قط لم يلحق

خلقت لدین الهدی باسطا | لنا و باحکامه قاسطا
وحیث صعدت علا شاحطا | تصوبت من صاعد هابطا

الی صلب کل تقی نقی

هبطت بامر العلی الودود | الی عالم عالم با لسعود
ونورک سا الاعلی الوجود | فکان هبوطک عین الصعود

فلا زلت منحدرا ترتقی

وقال عبد الباقی افندی مادحا السید علی تخمیسه لهذه القافیة المذکورة

لقد ابدع السید المرتقی | بتسمیطه ذروة الابلق
وفاه بما فیه لا فض فوه | لبیذ الفصاحة لم ینطق
وبرز فی حلبة غیره | الیها وان طار لم یسبق
وقلد ابکار شعری حلا | تباهی الکواکب بالرونق
کان انحلال نظامی لدیه | من الربط کان علی موثق
فقید منه نحور السطور | فها هی للحشر لم تطلق
ولوناه منه واحنی علیه | حنو الشفیق علی المشفق
وجید ربی فی قسکه ما سوا | اذا ما ادعی الفتك لم یصدق
غدا یا قر البطون الفنون | فاظهر منها الصریح النقی
ومن فکره الحسن العسکری | علیها القد کر فی فیلق
تمطی فطال علا واستطال | من الباسقات علی ما بقی
فمن ذا یجاریه وهو الخضم | وفی لجة منه لم یغرق
اذا ما صال او جال یوم النضا | فمن ذا یحامی ومن ذا یقی
بناد قریحته ذهنه | تحت له کیف لم یحرق
ومن لطفه کیف لا یستطیر | ومن صفوه کیف لم یبرق

ومن لينه كيف لا ينثني | ومن ربعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير | ومن برجه كيف لم يشرق
وفي ريه كيف لا يرتوي | وفي ريه كيف لم يعبق
على رقعتي صال تخميسه | كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه | وقد جاء بالمعجم المغلق
على نسق مثل تنسيقه | بنان التصور لم تنسق
تخلق في خلق لو يقاس | بطيب الخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق | فمن رقه قط لم يعتق
له من بديع عن ذي الفقار | اذا اهواجزاه في مهرق
ومنه الصرير يحاكي الصليل | فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصرير | فيسمعنا نغمة الموسيق
ومن نعت خير الورى جده | تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلي به يحتمي | وفي غد امن لظى تتقي
فما زال والفضل يدنو اليه | بالحاظ ذي صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل | على آل كيوان في جلق

وقال رحمه الله تعالى يمدح الكاظمين وتذهب فالباقي هنا

قضاء حق الضعيف اولى بمن | من شرع الواجب من حقه
وعلة المرء ادرى برئها | ادعى لذي العلة من خلقه
والعبد لا يصلح من شانه | الا الذي يملك من رقه

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

حملتك الذي بادما لا نطيق | مذ عرى شمل اهلها التفريق
عرصات جلست ابدي المراسل | عليها والدمع منك طليق

كنت تزدادها وبيعة روض … وهي اليوم دمنة لا تروق
سحقتها اليوم المطايا كأن لم … تك بالامس وهي مسك سحيق
صاح ماذا عليك من رسم دار … قد تعفت وزال عنها الفريق
اوحشت غير ان يات ابن ورقاء … بها او يحن صب مشوق
فاطرح ذكرها لمدح عظيم … هيبة باسمه تضيق الحلوق
حسن الفعل ماجد الفرع والاصل … جدير بالمكرمات حقيق
لحضرة اماجد العصر لكن … عز في شاوه عليها اللحوق
ذو لسان كما ينضنض صل … وفم فيه ريقه الصل ريق
هو في اعين الخصوم لسان … وباحشائهم سنان ذليق
واذا غاية من المجد عنت … لم يعقه عن نيلها العيوق

وقال رحمه الله تعالى مهنيا المرحوم الحاج محمد صالح كبة في تزويج ولده الحاج محمد حسن

حيتك من وجناتها بشقيقها … وجلت عليك مدامة من ريقها
فتبسمت لك عن ثنايا لم تشم … عين كبارقها ولا كعقيقها
وحبتك من رشفاتها بسلافة … ما فض مرتشف ختام رحيقها
وتعطفت لك بانة غير الصبا … لم يحض قبلك بانعطاف شيقها
ودنت باجفان اليك فواتر … يا اخي الهوى الدنيا تضيق لضيقها
يا اهل رامة ما الجمال وما الهوى … الا لشائق ربعكم ومشوقها
نفحتكم بعبيرها ريح الصبا … ونحتكم واديم الحيا مبروقها
فسقت ملاعبكم باوطف تزدهي … منه ربى رياضها وانيقها
غيث بسيب ندى محمد صالح … تشبيه واكف سحبه وذووقها
هو خير من رضع المكارم درتها … وزعى لها مذ كان فرض حقوقها
من مثله وهو ابنها البر الذي … ما هم لمحة ناظر بعقوقها

ملك تجلى للبرية فخره السامي … تجلي الشمس عند شروقها

فاذا تكرم كان فارج ضيقها … واذا تكلم كان ضيق حلوقها

تقدى انامله العريقة في الندى … ايدٍ من اللوم انتساج عروقها

وورث العلى من سابقين لغاية … ما للبرية مطمع بلحوقها

خلقت كراماً تقتسم الثنا … والمجد بين جديرها وخليقها

شرعت طريق الجود وهو مشى به … فمشى الكرام ورائه بطريقها

ولدتهم ثم ابا الاسين فاحرزت … بهما ثناء عدوها وصديقها

بلغا السماء علي وزاد محمد … شرفا سمى فيه على عيوقها

احيت انامله العفات ومن رأى … لججا يكون بها حيوة غريقها

كم كغادية السحاب تزينه … لمعات بشر كالتماع بروقها

يا من تفرع في الذرى من دوحة … يجني المكارم من ثمار وريقها

من دوحة الشرف التي بثرى العلى … وشجت قديماً ساريات عروقها

اهنا لك الفرح الاله مخلداً … وكساك من حلل الهنا برقيقها

هذي المسرة كم اقرت اعينا … ولاعين كانت قذى في موقها

وعد الزمان بان يزيل بها جوى … الاحشاء فاشتاقت الى تحقيقها

خفقت بها شوقاً وحين وفى بها … سكنت وقرت بعد طول خفوقها

وعد الزمان وقد ترشف راحها … نشوان بين صبوحها وغبوقها

فليهنينك سائغ الطرب الذي … لك قد اغص الحاسدين بريقها

واسعد بعرس محمد حسن العلى … واخي التقى عبد الحسين شقيقها

داما بظلك وافهين ولم تزل … تعلى حشاشة من ابى بحريقها

فبنوك ثم بنو اخيك جميعهم … تأوى الورى منهم لفادح ضيقها

واذ الخطوب تراكمت فالمصطفى … يرجى لدفع جليلها ودقيقها

واذا اليها دجت فمحمد الهادى … بطلعته انجلاء غسوقها
ولدى امين المجد حفظ عهودها … ان خانها دهر بحل وثيقها
ابنى العلا ارتشفوا سلافة فرحة … احلا من الصهباء فى راووقها
طاف السرور بها فقلت مؤرخا … وصل الاجتماع بهم بحيقها

وقال مهنيا للحاج محمد صالح كبه بقفلة ابنيه الحاج عبد المهدى والحاج محمد حسين من الحج

وصلت وريعان الشبيبة مونق … وجفت وقد لبس المشيب المفرق
والعيد طوع نسيم ريعان الصبا … يهتز غصن شبابهن المورق
والشيب ان حطت عقاب نهاره … فغراب ليلة وصلهن محلق
ادرت فمات الحى انى مذ نات … قلبى اسير هوى ودمعى مطلق
انا والجوى الدمع وهى ومهجتى … طوع البعاد مغرب ومشرق
عافت خادمى العقيق وثغرها … امسى يضيئ به اخوه الابرق
لله موقفنا صبيحة اجمعت … امسى يضيئ به اخوه الابرق
ومسكت قلبى كى يقر وانه … ليكاد يلفظه الزفير فيخفق
وكظمت انفاسى الخدات وفوقها … كادت مجامع اضلعى تتفرق
جاذبتها فضل الرداء فاقبلت … بالعنف تجمع ما جذبت وارفق
ومذا استقل بها الفراق دعوتها … بالدمع اذ هو من لسانى انطق
الله يا ذات النطاق بواجم … لسن المدامع عن جواه تنطق
وتذكرى عهد المودة بيننا … اياه او قاتى بلهولة تنفق
متآلفين بحيث لا ظل الهوى … صاح ولا صفو الوداد مرنق
فى روضة عذراء لم يبرح بها … عرس مدا ينتر الغمام المغدق
يسرى النسيم عليلة انفاسه … فيها بنشر من عبيرك يعبق
وعيون نرجسها المندى نما ذلت … منك الحيا وهو شمس تشرق

فكانّ فی اجفانهنّ الطلّ من … انوار وجهك ادمعٌ تترقرقُ

ولموت منك بذات حدر زانها … ثوب الشباب الغضّ لا الاستبرقُ

طوراً اعاطیها الحدیث وتارةً … راحاً بها شمل الهموم یفرّقُ

قالت وقد عاقرتُها من كفّها … صرفاً لها نور یروق ورونقُ

آلها نظیر قلت خلق محمّدٍ … فی لطفه منها ارقّ واروقُ

خلقٌ لا بلج غیر معقود الندّی … لا دیم الغمام به عدت تتخلّقُ

عذبت بفیه نعم فلیس بغیرها … یلقی الّذی من جوده یسترزقُ

ویودّ انّ بكلّ منه شعرةٍ … منه بقول نعم لسان ینطقُ

اثری من الحسب الكریم وكلّ من … اثری بلا حسب مقلّ مملقُ

فانظر لمن عرب القوافی فی الوری … تنشی وابكار المعانی تخلقُ

ما فیهم الّا محمّد صانعٌ … بالمدح جید علائه یتطوّقُ

المستجار من الزّمان بظلّه … ان جاء یرعد بالخطوب ویبرقُ

والمستضاء بوجهه ان یدج من … دهم الحوادث لیلهنّ الاورقُ

ومسدّد الآراء اسهم رایه … غرض لقضایا الغامضات تطبقُ

یقضا قد سبرت تجارب حزمه … غور الزّمان بایّ فنّ یطرقُ

ان ابهمت یوماً مطالع شبهةٍ … عمیاء فیها الحقّ لا یتحقّقُ

یغشی نعاس الجهل تحت ظلامها … بصر القلوب المدركات فتخفقُ

فعمود صبح بیانه بضیائه … غسق العمی لذوی البصائر یفلقُ

واذا تحیّرت العقول بمشكلٍ … صعبٍ یخال الوهم فیه ضیّقُ

جمع العقول علی الصواب بحجّةٍ … فیها احتمال الرّیب لا یتطرّقُ

فمن السّكینة والوقار سكوته … وله المقال الفصل ساعة منطقُ

وعلائه الآفاق تضعن بعظمها … وبعظم مجده البسیطة اضیقُ

اما اقام فمنو طرفا الناس في ... انسان عين زمانهم تتعلق

وباي ارض قد سرى فنعاله ... عن اهلها عين الحوادث تطبق

فالناس في جدواه شخص واحد ... وبجدها الدنيا جميعا منطق

ونداه لو سكتوا النوه باسمه ... ان الندى لهو الخطيب المفلق

واذا توادنت المحول تشعبت ... منه غمائم للبلاد تطبق

وغدا وقد على البرية ظلها ... وبريق النعماء فيهم تغدق

حتى تمج الارض ماء نعيمها ... ريا وبالعشب الثرى يتشقق

فتبيت حالية بوشي ربيعها ... ولساكنيها العيش غضا يورق

متن تفوق الواصفين وانما ... وصف الانام ببعضها يستغرق

واذا انتمى فلذو خير الشرف التي ... تنمو على مر الزمان وتورق

وشجت قديما ساريات عروقها ... حيث المجرة نهرها يتدفق

فاصولها فوق السما وفروعها ... شرفا الى ما لا نهاية تبسق

وطريف علياه يريك تليدها ... فمن المكذب والطريف مصدق

لا كالذي بين البرية اصله ... خبر على علك اللسان يلفق

ملك علي وله الزمان قبيلة ... بذوائب الشرف الرفيع تعلقوا

طلبوا سماء المجد فابتدرت بهم ... تسمو الى عزمهم وتحلق

حتى ارتقوا افلاكها وغدا لهم ... دون البرية غربها والمشرق

والى انقطاع الدهر فخر علائهم ... ابدا بهالتها الرفيعة محدق

فكفاهم فخرا بان عشيرهم ... فيه وفي عبد الكريم معرق

فهما معا كفا ندى وصلاتهم ... وهم لتاج العز قدما مفرق

فرعا علاء في حديقة مجدهم ... ما اثمراه طيب مستوسق

ضربا بعرق واحد في طينة ... هي من سواها في المكارم اسبق

مثلان مما راهنا فی حلبة … فغبار شاؤهما بها لا یلحق
و بكف كل منهما ما برزا … فی السبق ومن ذوی المعالی یغلق
كالعین تبلغ اختها البشا والذی … بلغتمر ان كل الیه تحدق
یا نیری فلك المعالی من غدا … لهما بكل سماء مجد مشرق
قرت بانسانیهما عینا كما … وعلی القذا الغضی الحسود المحنق
فلقد تباشرت النفوس باوبة … الهادی وجمع انسها المتفرق
وسما المكارم اشرقت لما بدا … نور الحسین بافقها یتألق
قدما معًا والسعد طائر یمنه … غرد یرف علیهما ویرنق
ولئن تشوقت البلاد الیهما … فالی لقائهما المعالی اشوق
لا مثل بكة والراسیات الی منی … نصب ولا منها عقرنة الا سوق
فلكعبة البیت الحرام بكعبتی … امل العفات سرت خفائف تعنق
ونقبل اجرهما تقبلات الخطی … صلة كان لها الرواسی اوسق
الحرمین وان احلا دائمًا … زهدا بما تهوی النفوس وتعشق
فكان كل مقام احتلا به … حرم وحج كل یوم یخلق
والركن یشهد ان كفهما التی … استلمته لاثم بها متعلق
نعم اغدات النفر هدیا قالم … یقبل سوای لوان هدیا ینطق
وسرین من حرم الاله جوانحًا … لهما الی حرم النبی الانیق
بیت لو البیت استطاع لجائه … بالركن یسعی سعی من یتملق
فالدهر فیه محرم فقصره … والفخر فیه وطائف ومحلق
عكفا به یتمسكان فناشق … لثم الضریح ولاثم یتنشق
فاستقبلا حرم الوصی وانه … حرم الاله به الملائك تحدق
وحمی یجیر من السعیر لانه … نفحات عفو الله منه تعبق

فاستشفعا لله فيه ويمما ... نادٍ بغير العز ليس يروقُ

رُفعت باعلا الكرخ منه سرادقٌ ... بعلاها العيوق لا يتعلق

جمع الصلاح على التقى اطرافه ... وغدا لواء الفخر فيه يخفق

فلتلبس الزوراء حلة زهوها ... فالعيش رغدٌ والمنى مستوسقُ

اوما ترى كاس المسرة تجتلى ... لعشيرة الشرف الرفيع وتدهقُ

عقدوا الندى وللوفاء بجمعهم ... يمسي المديح مهنيا وينمق

والوهم من ابنائهم ما بينهما ... الندب الرضي في خلقه تتخلق

قد احدقت منه بازهرها كما ... تمسي بازهرها الكواكب تحدقُ

تسمو لواحظهم اليه مطرقاً ... فاذا سمت منه اللواحظ تطرقُ

لو انصفته الكاشحون بنعله ... لتوجوا وبشسعها لتمنطقوا

عبقت شمائله فما ردنا الصبا ... بمطورة الانفاس منها اعبقُ

وجلت محيا الدهر بهجة وجهه ... فارتد وهو من النضارة مشرقُ

وجهٌ يلوح عليه عنوان النهى ... ويروق فيه من الطلاقة رونقُ

ومن الخلال الصالحات قد احتوى ... مجموع ما هو في الورى متفرقا

فبعزه صرف الزمان مقيداً ... وبجوده جيد العفاة مُطوق

أمُراهنيه في الفخار وراءكم ... عمن اذا ابتدر المدى لا يلحقُ

ودعوا الندى فله محمد جعفر ... يسقي رياض المكرمات فتورقُ

ضرغام هيجاء اذا ذكر اسمه ... في يوم روعٍ للجموع تفرقوا

خُلقت انامل راحتيه ابحراً ... يروي بها طورا وطورا يغرقُ

في السلم وابلها النضار وانما ... في الحرب وابلها دم يتدفقُ

ولها تبسم بريق في الندى ... وبسيفه يوما الكريهة تبرقُ

لو قيل يوم الروع من ترب الوغى ... لاشار من بعدٍ اليه الفيلقُ

او قيل اى الناس اسبق الندى * قلنا محمد الجواد الاسبق
لجج اسرة راحتيه و وجهه * منه سهيل طالع يتألق
فاعجب لانضاء الوفود وانها * بسناه ان وردت وليست تفرق
ملأ الزمان فواضلا وفضائلا * مما يكل من الفصيح المنطق
يا من رباعهم غدت مملوة * بالوفد من كل الاماكن تطرق
فتحوا اليهم باب السماح بمن فى * زمن بر باب السماح مغلق
قد زف فكرى من عقائله لكم * عذراء ليس لغيركم تتشوق
اضحت يجيب الدهر جونة عنبر * فى نشر ذكركم تضوع وتعبق
جائت كما اقترح الوفاء وان يكن * كثر القصيد فغيرها لا يعشق
وترى الوفاء نفس الكريم لاهله * فرضا ولو باداته هى ترهق
وتمجه نفس اللئيم ولو لها * ما دمت بالغسل المصفى تلعق

وكتب الحاج محمد حسن كبنه ابياتا تامعا نبالم يجعل تخميسها جوابا لم على عنا برده

عجبا سمرت بذكر غيرها سامر * وسهرت فيمن ليس فى سامر
ولاجل ان يجتاز بين محاجرى * ناديت من سلب الكرى عن ناظرى
وتجلدى بتطيعر وفراق

ودعوت دونك يا صبا بحياته * عتبا نسيمك كان غير رواته
فاستجملى لى فى شذا نفحاته * من اجمل الغزلان فى لفتاته
والشمس من خديه بالاشراق

هيبى اقول لها اسائت مقالة * يا تاركا منى الدموع مذالة
ارايت قبلك من هجرت صلة * من مال عنى واستقل ملالة
والدمع منه افضل من اماقى

فلوان لى لو كان هجرك جائحا * قلبا سواك نبوت بنوة جارح

كن كيف شئت فما هواك مباحي ... أمناي انت القلب بين جوانحي

أمناي انت النور من احداقي

يا من اقام على الجفاء وما ارعوى ... لا تو قد نمكان حبك بالجوى

فعلى سواه نوا وصبتك ما انطوى ... أمناي حن اليك من فرط الهوى

توقا فؤاد متيم مشتاق

ابدا بغيرك ما شغفت بفاتن ... وعلى الوفاء اقمت منك بضامن

الميتني عن ان اهيم بشادن ... وغد الهوى الفي وليس فداوني

غير الوصال الدائم من راقي

رفقا بصب في هواك معذب ... لك في غرور حشاه الحسن معلب

بدعولك دعوة خائف مترقب ... هلا ترق لخائف متجلبب

برد العفاف رهينة الاشواق

بالوصل خلتك قد برقت ثابة ... فمطرتني جهرا وكنت سحابة

او ما كفاك بان اشق كآبة ... فحشاشتي ذابت عليك صبابة

والعين ترعف بالدم المهراق

انا في هواك فطنت او لم تفطن ... كلف حسنت لديك او لم احسن

يا ثالث القمرين صل وتبين ... ان كنت فردا في الجمال فانني

تالله فيك لواحد العشاق

وانزل بنفسك ان اردت تنزلا ... ايليق غيرهما شيئي لك منزلا

انت المنير المسعد شمس ضحى الملا ... وانا الاثيل المجد بدر سما العلا

فرع المكارم طيب الاعراق

من دوحتي في المجد طاب عمائها ... لبني الزمان مظلة افيائها

انا من عليه تجمعت اهوائها ... فاذا الملا اضطربت بها ارائها

لعظيمة كشفت لهم عن ساق

اوضحت مشكلها باول نظرة | وفتحت مقفلها باول خطرة
ما زلت مدخض الانام بحيرة | اهديهم نهج الصواب بفكرة

كالشمس مشرقة على الآفاق

شهدت لي الدنيا غداة اتيتها | اني نهضت لاهلها فكفيتها
فاذا ابها الوت الخطوب لويتها | واذا السنون تتابعت اوليتها

من راحتي بوابل مغداق

واذا القنا انتظمت نثرت عقودها | بيد تحل طلا العدى وبنودها
واذا الظبا ازدحمت ثنيت حدودها | واذا الوغى اوذحمت اذقت اسودها

طعم الحمام على متون عتاق

القى الوفود بطلعة ميمونة | ويد بريح ثنائها مفتوقة
تثنى العدى في صفقة مغبونة | باسنة خطية مسنونة

وصوارم صم الشفار رقاق

حاربت بالهجران من لك سالما | حتى كانا كاشحان تظالما
بل لست لا وابيك عذرا عالما | فلئن وصلت اخا الهوى فلطالما

كنت الحري باحسن الاخلاق

افبعد صدق مودة لم تمتن | تجفو وتكذب ظن من لم يظنن
فلئن لحظت فانت عين المحسن | ولئن اقمت على الجفاء فانني

اشكوك مبتهلا الى الخلاق

متحرك شوقي بمن هو ساكن | ادعوه وهو مع التجنب بائن
اين المودة فالوفاء معادن | فاجابني خجلا وداذك كامن

بحشاي خيفة عامد لنفاق

شوقی لوصلك یابن اکرم ماجد ... صلتی الیك وانت اکرم عائد
فتصفح الدعوی بفکرة ناقد ... فالقلب منك فسل اعدل شاهد

لی بالمودة والقلوب سواقی

فاما الذی لهوی به استنفته ... عود اكما بدا علیه الفته
والصدق فیما یدعیه عرفته ... فلثمته فی فیه ثم رشفته

وجدته وضممته لعاتق

ودعوت وصلك فی نهایة بغیتی ... فلقد حفظت علی فیم بقیتی
بشرای فزت بمن یشاق لرؤیتی ... وطفقت انشد نلت غایة منیتی

یا حبذا لو ان وصلك باقی

وقال مهنیا العلامة المؤتمن السید محمد القزوینی فی ولده المحروس السید حسین دام ظله

یا خلیلی وایام الصبا ... حلبات فانهضا نستبق
خلعت خیل التصابی عذرها ... فردافیها بجزوی عذرها
واقتضا بین الخزامی عفرها ... فات فیما قد مضی ان نطربا

محذا حظکما فیما بقی

ان ایام الصبا فی مذهبی ... لا حرم الشوق دواعی الطرب
فعلی جلوة بنت العنب ... او علی زجر احداق الظبا

غنیانی من الصب شیق

ذاك عنی یا ندیمی الوصب ... اقبل النور ولی فیه ارب
ابرز الانقاء فی زی عجب ... ومن الوشی کساها قشبا

حلل السندس والاستبرق

وشح الطل عروس الزهر ... بسقیط اللؤلؤ المنحدر
ثم حیاه نسیم السحر ... وجلاها فوق کرسی الربی

لمع برق من ثنایا الابرق

اعرس الروض بنوار حلا | عند لیب الایک فیه هلهلا
رقص القطر فغنی وعلا | منبر الاغصان لما خطبا

عقد البان وقال اعتنق

فی ربیع بالتهانی زهرا | فرش الارض بهارا ابهرا
ودنانیرا علیها نثرا | بید الوسمی لیست ذهبا

بل خدود الجلنار المونق

کم شقیق قد جلا عن نظرة | من بیاض مشرب فی حمرة
ومن الریحان کم من وفرة | رفرفت ما بین انفاس الصبا

فوق قد من قضیب مورق

وعلی خد من الورد بدا | صدغ آس بله طل الندی
فی ریاض غضة فیها غدا | ضاحکا ثغر الاقاحی عجبا

وبها النرجس ساهی الحدق

فی الریاحین یطیب المجلس | لنبی اللهو وتحلو الاکؤس
نزه تترتاح فیها الانفس | لمدام عتقوها حقبا

وندیم ناشیٔ ذی قرطق

بین سمطی ثغر للمستلذ | خمرة لم یعتصرها منتبذ
ان تغنی هزجا قلت اتخذ | معبدا عبدا وبعه ان ابی

وعلی السحق بالنمل السحق

ذی دلال یتکفی غنجا | فاق انفاس الخزامی ادجا
کلما شعشعها تحت الدجی | خلته اوقد منها لهبا

کاد ان یحرق ثوب الغسق

ايها المخجل ضوء القمر … حرك الشوق بجس الوتر
فالى ريقك ذاك الخصر … طرب الصب فزده طربا

بغنى يصبي ذوات الاطوق

واجلبها وخبر خذا شربت … ماء ورد الحسن حتى شرقت
وبكاس من ثناياك حلت … عاطنيها خمر ريق اعذبا

من جنا النحل وربّ الفلق

كم ليال بالهنا مبيضة … نمتها بقنا بين غضة
صيغ حسنا نحرها من فضة … وهي تلويه وشاحا مذهبا

فوق خصر مثله لم يخلق

ذات خد ورده للمقتطف … عقرب الصدغ عليه منعطف
وعلى فرش من الجعد ترف … طالما العاشق منه قلبا

حلوة المرشف والمعتنق

حيها عاقدة زنارها … كم قضت من حبها اوطارها
ودعت في خدرها من زارها … لبني الاتراك افدي العربا

فظبا م خدرها لم يطرق

لو تطق العرب من اشفاقها … حمت الطيف على مشتاقها
وغواني الترك مع عشاقها … كلما مدّ الظلام الغيهبا

كم لها في مضجع من عبق

من عذيري من غزال عشل … تعلق الطرف لا من تغل
راشق بالاهداب سهم المقل … لو رمى عن حاجبيه من صبا

حاجبا راح بقوس علق

يا خليلي على ذكر المقل … خلنا مت ومن يسمع بخل

لا و ما فی الراس من شیبی اشتعل | انما کان غرامی کذبا

وحدیثی فی الهوی لم یصدق

اتدعیان الشباب النضر | وطر العمر و عمر الوطر
فخذا عید الطلا عن بصری | فاتنی العشق و فی عصر الصبا

حسرت صفقة من لم یعشق

کان ذیاک السواد المنقلب | شافعا عند العذاری لم یخب
فاتی الشیب و لی قلب طرب | فبماذا ابتغی وصل الظبا

ولها عندی بیاض المفرق

وعظ الحلم فلباه النهی | ونهی جهل التصابی فانتهی
فبما راغ بقودی المهی | خبراها ان طرفی قد نبا

عنک یا ذات المحیا المشرق

وقد وهبنا لسلیمی قدها | وعلی اللثم و فزنا خدها
بردا الشوق فعفنا بردها | واقبلنا فرحة قد اعربا

حسنها عن جدة لم تخلق

ان فی عمر الحسین ذی التقی | خیر الدنیا جمیعا قد زهی
وبهاء الغرب للشرق انتهی | یبهج العین و یجلو الکربا

والی الغرب بهاء المشرق

بشر الدین به ان سیلد | من حبا الدین علیه تنعقد
والمعالی منها ان ستجد | منه فی افق سماها شهبا

وهو بین الشهب بدر الافق

وله الاملاک لما عقدوا | کلهم لله شکرا سجدوا
وعلی المهد طرا وفدوا | ثم هنوه و قالوا الاخبا

نور هذا الفرح المؤتلق

یاصبا البشر بشیرهد وجی — شیبة الحمد وشیخ الأبطح
وعلی الهادی ربا النفحی — ولانف المرتضی والنقبا

ولده عرف التهانی انشق

وعلی الفیحاء زهوا مرجی — وانقلی فیها حدیث الأریج
وانثری وسط حماها البهج — لا عن الشیخ ولا عود الکبا

بل عن المهدی طیب الخلق

من بر الدین الحنیفی اعتضد — والمهدی فیهم اکتسی عز الأبد
جد فی کسب المعالی واجتهد — وسواه یتجید اللعبا

فوق فرش حسنها بالفرق

ضمن الفخر یمشی برده — ووطا الشهب بعالی جده
کان نصفا لو اعادی مجده — کلما حلت لمراه الحبا

رفعت نعلیه فوق الحدق

نشر المطوی عمن سلفوا — فطوی من نشرهم الصحف
این منهم وهو فینا الخلف — انه اعلم ممن ذهبا

من ذوی الفضل واهل من یجی

یابن من قد عبد الله بهم — ولهم من سلم الامر سلم
ان انفا ان مدحناك رغم — لیتهم لا شم الا الثریا

اذا طاحته هدی مغترق

لك لا مدت من الدهر ید — فلانت الروح وهو الجسد
وهو الباع وانت العضد — کم آلنا بل هنه المنکبا

بعد ما کان شدید المرق

نزدهی الامجاد فی ابائها	وتباهی الصید من اکفائها
دنوی هاشم فی علیائها	انت قد زینت منها الحسبا

فاکتسی منک بابهی رونق

فالوری شخص مجید وانت کما	اصبحت فی مدحک الدنیا فما
لو بتقریضک افنی الکلما	لم یصف معشار ما قد طلبا

من معانیک لسان المفلق

دارک الدنیا وانت البشر	ولک الورد معا والصدر
وبتعلیلک جاد المطر	فالوری لو کفرت منک الحبا

لکفی شکر الغمام المغدق

هی ارض انت فیها ملک	ام سماء انت فیها ملک
دار قدس تمنی الفلک	لو حوی ممن حوته کوکبا

ولها کل نجوم الافق

کل ذی علم فمنهم یستمد	والیهم کل فضل یستند
وبتطهیرهم الله شهد	حنق الخصم فقلنا انصبا

عنهم الرجس لا مثل الحنق

حسنت شمس الضحی ام الهدی	فتمنت مثلهم ان تلدا
وابنها البدر لهم قد سجدا	وحیاء منه محما غربا

وذمن بعد بان لم یشرق

کلهم جعفر فضل من یرد	خلقه العذاب یروی غلة الکبد
ابدا فی الوجه منه یطرد	ماء بشر من رآه عجبا

کیف تلد رقّ ولما یورق

نغمة الله لمحیاه الاغر	اوجه یحسب قد نمت من حجر

ایہم من ذی سماح لو قدا	وعلی قدر علاه وھبا
وھب المغرب فوق المشرق	
لا تقفه والوری فی حلبة	فلقد بان باعلی رتبة
ولئن کان وھم من منبت	فالثری ینبت وروا طیبا
وصریحا لیس بالمنتشق	
جاء للمجد المعلی صالحا	بحر جود بالمزایا طافحا
فغدا فکری فیه سابحا	یبرز اللؤلؤ عقدا رطبا
والعلی تلبسه فی العنق	
فرع مجد کرمت اخلاقه	فکستها طیبها اعراقه
ھجر الشھد لها مشتاقة	لو بکاس الدھر منها سکبا
عمل الدھر ولما یفق	
ورع اعماله لو وزعت	فی الوری عنها الحدود ارتفعت
او تبقواه الانام ادرعت	لو قتها فی المعاد اللھبا
او لنار لھب لم یخلق	
بابی القاسم قد حلت لنا	واحتسی الافراح اذ دار المنی
لم یزنه بل به زین الثنا	انجم المطری فکنا مغربا
اذ دری ذکر اسمه لم ینطق	
بالحسین استبشر الحسیب	وابلغوا فی عرسه اسنی الاریب
ولکم دام مدی الدھر الطرب	بختان الطیبین النجبا
خیر اغصان العلاء المعرق	

وقال رحمه الله یمدح النقیب وقد التمسه علی ذلک الحاج مصطفی کبة

بنی العشق ما اخلاک کل عاشق	طلا المشوق نزفها کف شائق

ولم أر في الاحشاء الطف موقعاً … وارشق من نبل العيون الرواشق
واغرق اهل الحب في الحب مهجة … بكل عزيز بالمحاسن فائق
اظنهم حتى على لحظ عينه … بما احمر من ورد بخديه رائق
وما العمر عندي كله غير ليلة … يبيت رهيف الخصر فيها معانقي
ترف على صدري خوافق فرعه … رفيف حشى مني على الشوق خافق
كأن الثريا طوقته هلالها … ومن حسد مدت له كف سارق
من الريم لم يألف سوى الرمل ملعباً … ولم يرتبع الا باحشاء بارق
ونشوان من شمول الدل قده … ارق من الغصن انعطافا لوامق
مورد ما بين العذارين زارني … فنزه احداقي بورد الحدائق
وقلت وقد ارخى على الخد صدغه … لقد سلسل الريحان فوق الشقائق
اقبل طوراً ورد خديه ناشقا … عبيرهما شذا اما شوق عرنين ناشق
والثم طوراً ثغره العذب راشفا … سلافة خمر لم تدنس بذائق
خلوت وما بي ريبة غير نظرة … تزودتها منه بعيني مسارق
وراودته لكن من الثغر قبلة … الذ واشهى من غبوق لغابق
واعرضت عما دون عقد ازاره … عفافاً وقد زالت جميع العوائق
وحسبك مني شيمة قد ورثتها … من الغالبيين الكرام العارق
خليلي ما للكاس كفي ولا فمي … ولا كبدي للناهدات العواتق
نسبت وما بي يعلم الله صبوة … ولا اجتذبت حشاي بعض العلائق
عشقت ولكن غير جازية المهى … وما العشق الا للمعالي بلائق
خذا من لساني ما يروق ذوي النهى … ويترك اهل النظم خرس الشقاشق
مدائح آله تجلو مفارقها العلى … وسلمان منها غرة في المفارق
وقور على الاحداث لا تستخفه … اذا طرقت في الدهر احدى البوائق

ومن كعلي القدر كان ابا له … يزن بجاه راسيات الشواهق

نقيب بني الاشراف اعلا كرامهم … عمادا واسناهم فناء لطارق

فما قلبنا ام التمامة قبله … ولا بعده في مثله طرف رامق

فتى ان سرى يوما لاحراز مفخر … فليس له غير العلى من مرافق

لقد غدت الدنيا عليه جميعها … مغان بها تثني ثناء المشارق

تطرق امر المجد في بيت سودد … يظلل غرا بالبنود الخوافق

فانجب من ساداتهم ذوي العلا … ببدر الهدى يجلو ظلام الغواسق

همام غذته دوحة نبوية … الى مثمر في المجد منها ووارق

له النسب الوضاح في جبهة العلى … مع الحسب السامي جميع الخلائق

يعد رسول الله فخر المجد … وحسبك مجدا في الذرى والشواهق

تضوع بعطفيه السيادة مثلما … تضوع عرف المسك طيبا لناشق

به اقدحت زند النجابة هاشم … ففي وجهه من نورها لمع بارق

سما في المعالي طالبا قدر نفسه … الى شرف فوق الكواكب باسق

وفات جميع السابقين الى العلى … فقصر عن ادراكه كل سابق

وقالوا ويدا حك عاتقك النهى … فقال وهل تعد النهى حك عاتقي

تمنطق طفلا بالرياسة واحتذى … باخمصها تيجان اهل المناطق

اليكم ملوك الارض عن ذي سرادق … تجمعت الدنيا به في السرادق

تقبل اهل الفخر اعتاب داره … فيا رب منهم طيبها في المفارق

فدلو ما يحكي الندى من بنانه … اكف على اموالها كالمغالق

تهلل راجيها اذا اسود ليله … بكاذب عد فجره غير صادق

ندى بنان الكف في كل شتوة … يجف بها ضرع الغيوم الدوافق

فحيث يشيم المجتدون بوارقا … تموا نداه غيث تلك البوارق

وضيئ المجالي والمعالي كلاهما   وعذب السجايا والندى والخلائق
اخف على الارواح طبعا من الهوى   ولكنه في الحلم هضبة شاهق
فما طلعة البدر المنير مضيئة   كطلعته الغراء في كل غاسق
مهيب فلولا ما به من تكرم   لما لمحته رهبة عين رامق
فما هيبة الضرغام دون عرينه   كهيبته القعساء دون السرادق
لقد كتب الله الفخار له على   لواء علا في الشرق والغرب خافق
تضايقت الدنيا ببعض فخاره   على انه فراج كل المضائق
يضيع فضاء الارض في رحب صدره   اذا هي غصت بالخطوب الطوارق
من الفاطميين الذين تواضعت   قناهم طلا الاعداء في كل مازق
هم توجوا هام الملوك ببيضهم   وداسوا على انماطهم بالسوابق
اذا نزلوا كانوا ربيع بني المنى   وان ركبوا كانوا حماة الحقائق
تعانق فوق الخيل عاليه القنا   عناق سواها الغيد فوق النمارق
هم القوم ما في الشيخ منهم لكهلهم   وما منهم في كهلهم للمراهق
وهذا ابنهم سلمان والفرع طيبه   يجيئ على مقدار طيب المعارق
اذا اصبحت منه العلا وجه سابق   جلت من ابي محمود غرة لاحق
ففي عله يحكي غزارة جوده   وما علم قوم غير محض التشادق
فقد قومت منه الاصابة رأيه   فكان لفتق الدهر احزم راتق
ومنطيق فصل لو يشاء لسانه   لفل حدود الفاصلات البوارق
يحاكي بقطع الخصم اسياف قومه   فيمضي مضاها في الطلا والمفارق
ويطعنه في قلبه بنوافذ   نفوذ قناهم في قلوب الفيالق
ابا المصطفى اذ جمت انت ذو النهى   شقيقك في العلياء شم المناسق
لقد زينا جيد العلى من بنيكما   بسمطي فريد في العلى متناسق

فیا قمرا سارت بذکر علائه	نجوم القوافی فی سماء المهارق
الیک تعدت فکرتی کل فکرة	لما لم یکن فیه مجال لحاذق
فجاءت من القول الذی نعرفته	بآیات نظم افحمت کل ناطق
سلمت علی الدنیا وفخرا لمشرق	یضیئ ضیاء الشمس فی کل شارق
لک الدهر عبد لا یری المجد عتقه	ولا مو یلوی عنکم جید آبق

وقال وقد التمس بعض الرؤساء ان یعمل هذه الابیات تلغرافا الی النقیب

لیت منی یناط قلبی لقسطنطین	تمید من اقاصی العراق
فتادی الیک اضعاف ما اد	یت بالتلغراف من اشواق
انت بدر العلا فما برحت	فیک الینا مضیئة الآفاق
فعلی البعد نالنا منک ما نالنا	علی القرب منک بالاشراق

وقال رحمه الله تعالی مقرضا علی رسایل المرحوم المیرزا محمد الهمدانی

انطقت بارعة یری	حتی العدو وفاقها
تابی النزاهة ان یذم	ذوی الکمال نفاقها
فهی الهدی لکفورها	والصدق کان صداقها
عذبت مقالتها فما	احلا الغدات مذاقها
انی رأیت محمدا	فضل الانام وفاقها
فات الا فاضل لا حقا	حتی بشیئ سبقا قها
ورقی معارج ما امتطی	احد سواه براقها
ما زال یخرق من سموا	ت العلوم طباقها
حتی لقد ضربت علی	السبع الطباق رواقها
وغدت لخدمة سعده	الجوزا تشد نطاقها
هذا الذی رافقتها	دار العلاء ورواقها

بمناقب عزّا هلتها	آمن محاقها
زهرت سماء الفضل	لمّا زینت افاقها
یا من لحلبة فضله	اجری یروم لحاقها
هذه رسائله فقف	متصفحا اوراقها
ترها عقائل فکره	اخذ النهی میثاقها
وحدائقا فیها المعالی	نزهت احداقها
وتلذّذ الذوق السلیم	بها عشیّة ذاقها
وشدت بها ورق الثنا	اذ شاهدت اوراقها

وقال رحمه الله تعالی فی ضمن رسالة لبعض الاشراف

سلام برقته قد حکی	ونفسک رقة اخلاقها
حبالک به مغرم احکمت	مودته صدق میثاقها
ترف بمهجته دائما	الیک نوازع اشواقها
ذالک تفرعت من دوحة	ذکی فی العلی طیب اعراقها
وایکة مجدک قد غردت	حمام الثناء علی ساقها
وعز مساعیک فی المکرمات	تطول بزینة اعناقها
وفخرک لم تجل شمس السما	سناه یباهر اشراقها
فاهدی کاخلاقک الزاهرات	الیک تحیة مشتاقها

وقال رحمه الله تعالی فی کتاب کتبه لبعض الرؤسا

قل للنسیم وقد سری	سحرا بانفاس رقیقه
یا مشبها غدی ابا محمود	فی طیب الخلیقه
احمل الیه رسالة تحکی	سجایاه الانیقه
من شیّق فی لجة الا	شواق مهجته غریقه

ولانت والبرق اروبا — عن قلب امقر خفوقه
شوقاً لحضرته التی — کل النفوس لها مشوقه
هو فرع اصل قد غدت — ثمری علی الجوزاء عزوقه
من دوحة فی ربی ما — المکرمات غدت وریقه
یامن تمنی النجم حین — سما الی العلیا لحوقه
من ذا المجد یوتقی — وسواک لم یسلک طریقه
ان الکرام هم المجاز — وانت للکرم الحقیقه

وقال رحمه الله تعالی فی مدح بعض الاشراف

هبتی وهی بین الشوق والارق — حشی تذوب وجفن غیر منطبق
قد لونت الدمع دمعی فی تلونه — فانهل من احمر قانٍ ومن یقق
وقیدتنی عن شاوی حوادثه — وقلن دونک والغایات فاستبق
فکیف یسبق ما کان الزمان له — قیداً یحاذ به عن رتبة العلو
وهل یؤدی لخل حق خلته —
یامن نعوذه فی کل شارقة — ام السماح برب الناس والفلق
غدراً فدائک فی بذل لتدفعنی — ای المکارم فیهم وحشمة الطرق
ما ابطات عنک لاصداً ولاملل — ایات شوقی ولا الاعراض من خلقی
وکیف اغفل حقاً انت صاحبه — وکان ذلک فرضاً لازماً عنقی

الفصل الثانی فی الرثاء قال یرثی السید میر زا صالح القزوینی ویعزی اخویه السید محمد والسید حسین

افعی الاسی طرقت وغاب الراقی — فانا اللدیغ وادمعی دریاقی
بانت تساوره وهی غیر ضئیلة — حتی رشحن بسمها اماقی
لاراق نفسی العیش بعدک لیلة — ضربت علی باسد الارواق
اثکلتنیها یا ثکلتک قبلها — غرها اعز علی من احداقی

فاعدت لی فقدا طیب معرق ... فی المجد مفقد طیب الاعراق
ذهبا بایام خطرن مع الهوی ... منها بعلمة البرود دقارق
زمنًا لبست جبیرها ونضوتها ... عن جدة وابیك لا اخلاق
فلأندبن الیوم صالح عهدها ... ولا بكین نفائس الاعلاق
ولاحلبن من الشؤن حشاشتی ... دمعًا كمندفق الحیا المهراق
أم قصا دمعی ولحشائی معًا ... بنشائد الخنساء لا اسحاق
فرق باقتلها بجامع اضلعی ... ان المكارم آذنت بفراق
قتلت اسی لا عز لولا جوده ... قتل الزمان بنیه من املاق
فارل بنعیك فی الوری دمع الوری ... فالموت زال بمسلك الارماق
هذا ابو الحسن استقل مشیعًا ... لكن بنعش لا متون عتاق
ومشت وراء سریره من غالب ... غلب الرقاب خواضع الاعناق
متماسكین من الحیاء تهافتت ... قطعًا قلوبهم من الاقلاق
خرجت تمنی لو بها شم كلها ... خرجت وانت لمجد قومك باقی
فلو افتدی بسواء غیرك او وقی ... من حد اشیاف المنیة واقی
لو قتك من دمها العقاب عواتی ... بفناء ماء سماحك الرقراق
ولعیمت بالنقع دونك هاشم ... حتی تسد مطالع الآفاق
واتتك ترعد بالصوارم واغتدت ... بالبیض تبرق ایما ابراق
ولا مطرت بدم سقت شوك القنا ... منه باغزر وابل دفاق
ولقارعت عنك الردی شعارها ... انا من امر الیوم طعم مذاقی
ولا قبلت بك یا عمید سراتها ... والموت بین یدیك من وثاق
واظن انك والتكرم شانكم ... كرمًا تمن علیه بالاطلاق
فبردنا فئدة لهن لظی الجوی ... لم تبق باقیه علی الاحراق

باو الطلا العین خیل قومهم عوضًا من الابریز غیر مطابق ١٢

لكن دعيت واىّ خلق لم يكن ليجيب دعوة قاهر خلاق
فمضى الردى بل راغبا بطلاقها دنيا تجد بتعلق مطلاق
معشوقة وهى الملول وانها لعلى الملال كثيرة العشاق
سادت على ايد رفعن برفعها منك البنان مفاتح الارزاق
اعتقن من رق الزمان كرامة فجمعن بين الرق والاعتاق
ودعت وقد رفعت عقيرتها العلى الله اين بمثقل الاعناق
فبرغم انفى اليوم حطك بالثرى من كنت ارفعه على الاحداق
فلو استطعت عن التراب رفعته بالوضع بين ترائب وتراقى
واها لتربة ذلك الجدث الذى فيه دفن مكارم الاخلاق
مصت ندى تلك البنان فاعطشت عود الرجاء وكان ذا ايراق
ايها صروف الدهر دونك فى الورى ابتدرى بلا فرق ولا اشفاق
غطى التراب على قريعك فابرزى فى الناس كاشفة لهم عن ساق
قد درى بحر العلوم بمعطش فشكت اليم جفاف لساق
وذوى وزال عن القلوب لفقده قد كان يجرى للقلوب سواقى
سلبت نضارته فعود عن يدى طلا به متساقط الاوراق
يا نازلا غرف الجنان وتاركا الصب المشوق بقاتم الاعماق
وفدت عليك صلوة ربك شائقا منعت اليه وفادة المشتاق
فاذهب حسبك للعلى محمد فعلاه لا يرقى اليها الراقى
عرجت به لسماء فضلك همة قالت اجل من البراق براق
هذا الذى ورث النبوة علمها ومن الامامة حلة رواق
ولقد اقول لمن بغاه بضغنه اقصر فلست تناله بلحاق
عجبا لمعتدين بروضك علمه ان القلوب تراض بالارفاق

لاتغريزة

لا تقربنّ الصِّلّ ينضنض مطرقاً … فالصِّلُّ سَوْرَتُه مع الاطراقِ
هو والحسين كلاهما قسماً علاً … في فتيةٍ هم انجم الآفاقِ
من كلّ نهّاض العزائم حائزٍ … قصبَ الرِّهان بيوم كلّ سباقِ
خطبت لهم بكرُ العلى وهُمُ لها … جعلوا جميل الذكر خير صَداقِ
فبنوا بخير عقيلةٍ ما راعَها … صرفُ النوائب منهم بطلاقِ
لولاهم غدت القلوب كصعترٍ … بل هي الخطوب تلاك بالاشداقِ
ولا طبقت ظلم الرزية واختفى … ضوء السلوّ بذلك الاطباقِ
فهم البدور تفاوتت بطلوعها … في المجد لا في التمّ والاشراقِ
المجدِ اطلعها وقال معوّذاً … ... باهِرُ مجدِكم بمحاقِ

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتباً السيد جعفر القزويني طاب ثراه

رأيت الثنا في جعفر الجود صادقاً … وكم جعفرٍ فيه الثنا غير صادقِ
فتىً لم يزدْهُ المدح فخراً لفخرهِ … على انّه في غيره غير لائقِ
وهل تستزاد الشمس نوراً لنورها … اذا قيل انّ الشمس نور شارقِ
فيا معرضاً عنّي عن العتب بالجفا … عجمتَ لساني وهو افصح ناطقِ

الفصل الرابع في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلاً

حبستُ على اللهو قلباً طليقا … وهمتُ احيّي الخيال الطروقا
لذي روضةٍ قد كساها الربيع … من النَّور والزَّهر برداً رقيقا
عليها الصَّبا سحبتْ ذيلها … وزرّت من الطيب مسكاً سحيقا
ترى وقك ان مرّ فيها النسيم … منها يلاعب غصناً وريقا
كأنّ الغصونَ اذا الورق غنّتِ … على الايك نشوان لن يستفيقا
اذا اعتنقت طرباً خلتهنّ … شقيقاً يعانق شوقاً شقيقا
عشيّة لهوٍ بها الدهرُ جادَ … بها غاد عيشي غضّاً انيقا

في العتاب

في الغزل

امنت بها الدهر حتى كأنني | اخذت على الدهر عهدا وثيقا
سرقت بها غيرات الحبيب | فقدانه ساء قلب المشوقا
فكنت اذا قلبي اشتاقه | لارشف فاه رشفا الرحيقا
واعتنق الغصن عن قده | والثم عن وجنتيه الشقيقا
فما زلت اجني ثمار السرور | واقضي بها للغرام الحقوقا
الى ان رايت الصباح انتضى | على مفرق الليل عضبا ذليقا
مضى الليل يدعو النجاء النجاء | والصبح يدعو اللحوق اللحوقا
فقمت ولم ادر مما رايت | شيئا الكفكف دمعا دفوقا
وقد كنت احسب طرف الزمان | من سكره اليوم لن يفيقا
فيا لائمي ان ذكرت العقيق | ولولا الهوى ما ذكرت العقيقا
تذكرت من كنت اهوى به | فصرت لكتم الهوى لن اطيقا
لان بان جسمي عنه فقد | تخلف قلبي فيه وثيقا
فليت غدت حاليات الربيع | حيا ما على غيره لن تريقا
فتسقي بمرضعات الربيع | رضيع الخمائل ماء دفوقا
ففي كل يوم باطلاله | احيي من الغيد وجها طليقا
ومرهفة الخصر سنا اللحاظ | تغادر قلب المعنى خفوقا
اذا ما رشفت لمى ثغرها | تعاف الصبوح له والغبوقا
ترى ابدا هو الغصن والظبي | والنقا والعقيق لها والرحيقا
محيا وقدا وجيدا وعينا | وردفا ثقيلا وثغرا وريقا

حرف الكاف على فصل هو المدح قال رحمه الله تعالى

مستغيثا بصاحب الامر عجل الله فرجه

يا قائما بالحق حل بنا | ما لا يفرجه سوى لطفك

حرف الكاف

بك منزلتنا حيث لا شرف عند الاله اجل من شرفك
ترضى تعود نفوسنا سلباً بيد الحِمام ونحن في كنفك
ويروعنا ريب المنون وقد عذنا بجاه العز من سلفك

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

قامت تحجبني الى في دلها قلت لها رفقاً باسراك
قالت نعت البدر في سعده قلت نعم وهو محياك
قالت وصفت الدر في سمطه قلت بلى وهو ثناياك
قالت نسيم الورد طرية قلت اجل والورد خدّاك
قلت فمن خصرك قلبي اشتكى ضعفاً فقالت كذب الشاكي
قلت اذا ادعو له بالضنا قالت وزده ثقل اوراكي
قلت فمشغوف الحشى ما له منك سوى ان يتمناك
عني اذ يعيى بانموذج الصبا مقالة طيبت كرياك
اليت لا انسب حسناً الى عصر اتى بالحسن الزاكي
احنى بني الايام عطفاً على ضرائك منهم وهلاك
ذو راحة حاكى الحيا جودها والفضل للحاكي لا الحاكي
بخلت البحر فقال الورى ما اجود البحر واندالك

وقال رحمه الله يمدحه ايضاً

ملك عظيم القدر ام ملك من تحت علياه جرى الفلك
لبست له الدنيا اشعتها فانجاب عن اقطارها الحلك
نصر الرجا بالجود حين غدا بين الرجا والجود معترك
ان ينفرد بالجود راحته فالناس في معروفه اشتركوا
لا تلتقي اجفان حسده سهداً كأن لها الكرى حسك

وقال رحمه الله مؤرخاً عام ولادة الحاج محمد رضا كبه

قل للامام العلي ولدت كريماً … شاد علياً ابيه فوق السماك
سخط الحاسدون مذ قيل ارخ … ولد المجد بافوز رضاك

وقال رحمه الله مادحاً غرة جبين الفضل السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

يامن بهمته عقدت رجاى اذ … همم الانام حبالهن ركاك
لازمته من بعد ما جربته … وعن الجميع ذوي رجاى فكاك
لايفهمون المكرمات كانها … عربية وكانهم اتراك
بل قد دفعت الحادثات بقوة … عني وكنت وليس في حراك
فارقت كوثر جود كفك طالباً … ماء الحيات فخاف بي الاهلاك
فدعوت مصطرخاً لكي تنتاشني … شلواً بانياب الخطوب لاك
فاسلم تقر لذي الهوى بك عينه … وعيون اهل الحقد فيك تشاك
تجري لهم بسعودها ونحوسها … ابد الزمان علاك والافلاك

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثياً جده الحسين عليه السلام

احسين مذ الحفاظ انتضاكا … كسر الموت جفنه عن شباكا
مستميتاً راك فارتاع حتى … ود رعباً بانه ما راكا
ياقتيلاً ولا مرنة نيع … بشباها ولي ثار نعاكا
والى الان ما بكاك حميم … بحسام دماً فهي صداكا
اكل اللوم هاشماً بعد يوم … فيه سمر القنا شربن دماكا

حرف اللام على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح جده الحسين عليه السلام

اذا لم اعود منك غير التفضل … فهل كيف لا ارجوك في كل معضل
واياك في عتبى اطيل جرائه … لا تلتفي في كل الامور مؤملي
وانك بعد الله المرتجى الذي … عليه اتكالي بل عليه معولي

في الرثاء

حرف اللام

وما احد الا و یقبر میتاً	فها انا ذا حیٌّ قبرت بمنزلی
علی ان هذا الدهر طبق سیفه	الجوارح منی مفصلا بعد مفصل
وحملنی اعبائه فکاننی	علی کاهل منها انوء باجبل
ومذ سدّ ابواب الرجاء دون مقصدی	ترعت بعتبی منک باب التفضل
ءاصدر ضمآناً وقد جئت مورداً	رجائی من جدواک اعذب منهل
وتسلمنی للدهر بعد تیقنی	بانک مهما اعجز الدهر معقلی
فهب سوء فعلی من صلاتک ما نمی	فحسن رجائی نحو جودک موصلی

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمد حسن کبه

حییت تنهل انهمالا	وطفاء مرخیة العزالی
یا دار لا سلبت اکف الدهـ	ـر حسنک والجمالا
وتنسمت فیک الریاح	صباً ولا هبت شمالا
فلکم علی هیفاء قد ضربت	الغیور بک الحجالا
من کل ناعمة الصبا	تثنی معاطفها دلالا
یا سعد عد عن الهوی	فلقد اطلت به المقالا
اعط المدائح حقها	ودع الغزالة والغزالا
خف الرجاء لمن تشاء	ن اکفهم سحباً ثقالا
قوم علی الزوراء اوجههم	نجوم دجی تلالا
بمحمد الحسن ارتقوا	شرفاً علی الجوزاء طالا
داسوا النجوم بفخره	وبحلمه وزنوا الجبالا
هو امجد الدنیا اباً	هو اکرم الثقلین خالا

وقال رحمه الله تعالی مقرضاً علی رحلة الحاج محمد حسن کبه فی الحج

طرح الدهر فی حمی المجد رحله	عند مولی عمّ الیوم کلّه

ولدته العلى وآلت بأن لا ... تلد الدهر في بني الدهر مثله

سيف عز لقد تقلّده المجد ... وبالجود احسن الفخر صقله

ملك تطلع العلى منه بدرا ... في عيون الحواسد اشتبّ شعلة

افرشته الخدود منهم ولكن ... حسدت فوقها الكواكب نعله

لم يعب من خصاله الغر شيء ... غير بشر يحيي به الضيف اهله

خفر الناس ذمة الجود لكن ... حسن الفعل قد رعى اليوم إلّه

وكذا المدح منه للفضل دأبا ... والثنا في سواه نعبد عجله

ماجد ينتمي لدوحة مجد ... في ذراها اثمرت ولكن اهله

درجت في العلا اماجدها الغر ... دكانوا شيخ العلاء وكهله

ثم ابقت محمدا حسن الفعل ... على فخر ما به مستند له

ولعمري لا يكمل الفخر حتى ... يصف الفرع طيبا لك اصله

في لسان الثناء رحلة ندب ... كل يوم له الى الفخر رحله

وصفا لبيد كيف انضى المطايا ... فطوى رحبها لينشر فضله

يا مباري الصبا بصغرى بنان ... بالعطايا سمائها مستهله

عجبا ينبغي علاك ابن نقص ... ما حوى من خصالك الغر خصله

رفعت قدرك المعالي عليه ... فلها انت عمدة وهو فضله

وقواف منظومة لقبوها ... رحلة حط عندها الشعر رحله

منك الفاظها بحاجة مسك ... زجت حلوة بشهدة نحله

كم جلت لامرئ عقيلة معنى ... امهرتها يد التعجب عقله

ليت من مقلتي بدت بسواد ... في بياض لكن بخط ابن مقله

كلمات في وصف حجلك جاءت ... كعطاياك في المكارم جزله

قد روته لنا فنا ديت ارخ ... حتى حجا يتلو مساجع برحله

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً الشيخ محمد حسن الكاظمي سلمه الله في مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اين في عصرنا نرى لك مثلا ... حيث بعداً افقت من جاء قبلا
كلما قد بلغت غاية فضل ... زدت جداً فزادك الله فضلا
واذا قيل بعض جدك هذا ... لك كل الفضل انتهى قلت كلا
لم تزل هكذا بجد الى أن ... قيل مهلا لك انتهى الفضل كلا
نلت اقصى العلى وتبغى مزيداً ... عز من هكذا براك وجلا
لو على قدرك اتخذت خليلا ... لا تخذت الهلال في الافق جلا
انما خصلة من المجد عنت ... لم تفز من قداحها بالمعلى
قد بحثت العلوم فناً ففناً ... وبها قد احطت عقلاً ونقلا
وشحنت الزمان هدياً الى نسكا ... وقضيت الحقوق فرضاً ونفلا
فالى اين عنك يبغى انحراف ... ضل من لا يراك لله ظلا
ايها المقتفى الائمة لا تخلى ... قولا لهم ولم تعد فعلا
قل لمن يدعى النيابة عنهم ... هكذا عنهم يناب والا
انت وكعبة اليها الرجاج ... ويا قبلة لها المدح صلى
مشعر الحق مستجار ذوى الحق ... ومن لم يقل بما قلت ضلا
فيك لو اعطيت مناها الثريا ... لتمنت بان تُرى لك نعلا
يا ذوو الندى جئت بجيل ... خيرهم من نديه طاش جهلا
ما عسى ان يقول فيك مريب ... صقلت عرضك المكارم صقلا
لك فدى معدياً بمعاليك ... اليها عدا باعاً اشلا
يتعالى بجهله وهو يدعى ... ان من مفرقيه كعبك اعلا
لو رأى الليث كيف رشحت اشبا ... لك لا دتاح ان يرى لك شبلا
غوراً قد نجلتها ليس ترضى ... منها البدر ينتمى الك نجلا

لیت نسلاً و کنت ازکی بنی المجد … وما کل من زکی طاب نسلا

سرجا للعلی ولدت وکل … کم له من نهار مجد تجلی

لک خلق لو ذاقه مجتنی النحل … دعی ما جنیت ما عشت نحلا

ذاک للذائقین حلو وهنا … بفم الذوق منه احلا و آحلا

خفة الروح لا کاخلاق قوم … ابدا فی الارواح تحدث ثقلا

هو روض النهی وقد جعل الله … له منک رائق البشر طلا

لقد لعمری حملت اعباء جود … لو بها الدهر یستقل لکلا

ومن الرمل لو عطائک یعطی … نفذ الرمل من یدیه وملا

لقد احتط دارک المجد للحمد … وفیها الندی ترعرع طفلا

منه جید المحب یلبس طوقاً … ویدا لکاشحین تحمل غلا

دم شکیم المصاقع اللد واسکن … شرقاً للخصیم تنطق فصلا

بلسان یریه نضنض الصل … فیغضی کیلا یساور صلا

امطرتنا یداک طلا ووبلا … فوردنا نداک نهلا وعلا

بهدایا یدیک اقسم لا ایدی … الهدایا یمین نحو المصلی

لجدیر اراک فی ان اهنیک … بمن نبت عنه قولا وفعلا

ولاحلی الایام یوم ید الله … به سلت الحسام المحلا

یوم بعث لمن سیبعث فیه … مالی المشرقین قسطا وعدلا

ذاک من کان قربه قاب قو … سین من الله اذ دنی فتدلی

والبشیر الذی به قسم الله … علی العالمین لطفا و فضلا

هو للخیر کان اصلا و فرعا … وله الخیر کان فرعا و اصلا

ایها المجزل الوهوب سماها … هات نظما کجود کفیک جزلا

بل کعلیاک خذه ممتنعا صعبا … منالا و مثل خالک سهلا

زف بكوأكفاك منها مدتيا	لك تجلى وحسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد رضا كبه وهو في ضمن كتاب

يا امجد الناس فرعا | ينمى لاكرم اصل
وقاتل المحل جودا | في كل ازمة محل
وابن القرى ولعمرى | ابوك زاد المغل
لا يستشار سواه | في كل عقد وحل
والموقد النار ليلا | للطارق المستدل
مرفوعة وعليها | مراجل الزاد تغلى
يمتد منها لسان | الى السما متجلى
حتى يضيئ سناه | في كل حزن وسهل
يدعوا الضيوف هلموا | الى القرى لمحلى
فيهتدى بسناه | اليه كل مضل
اكرم به من كريم | له انتمى كل فضل
والخلق منك ومنه | مثلان في غير مثل
هذا محاجتر مسك | وذاك شهدة نحل
يفدى علاك ابن خفظ | ساع برجل ابن ذل
يبغى العلا وهو شيخ | هم بهمة طفل
وهل تنال الثريا | عفوا بساع آشل
وما له في طريق | العلياء موطئ رجل
ولا له حوض جود | يرجى لعل وهل
الا حقيقة بخل | تبدو بصورة بذل

وقال رحمه الله تعالى مقرضا على كتاب المرحوم الميرزا محمد الهمداني

هو طرس من خد عذراء تجلى | خط فيه الابداع ما كان املا
وسطور تلألأت ام ثغور | من غوان يبسمن زهواً ودلا
بل كتاب محمد جاء فيه | بلسان الاعجاز في الناس يتلى
لا تشتّ عقوده بفصول | ناعمات الصبابة تحلى
فمن الدر نظم كل ولكن | در هذى الفصول احلى واعلى
ان تصفحته بعقل تجده | كيف يهدي لمن تفهم عقلا
يا صناع اليراع بل يا امام | الحرمين استطل على الناس فضلا
ان من بعض ما ابانتك خطته | كتاباً حوى المحاسن كلا
ولدته روية لك يقضى | انها لم يلد لها الدهر مثلا
غير بدع اذا تحلى بك العصر | فانت السيف اصيقل المجلا
بل ذكاء الهدى واقسم حقاً | بنهار للفضل منك تجلى
ان هذا الكتاب روض فنون | يجتني مثمراً كما الا ونبلا
طل اوراقه النهى فتصفحنا | عليها منثور لفظك طلا
فنظمنا له وقد راق حسناً | عقد مدح وكان للمدح اهلا
فشممنا ريحانة النقل منه | وهجرنا سواه اذ كان بقلا

وقال رحمه الله مادحاً البيت الحاج محمد صالح كبه

بيت مجد بني حوى شكر الورى | فعلى معروفهم كانوا عيالا
لم يكن للجود الا مطلعاً | علا العين هلالا فهلالا

وقال رحمه الله مهنياً في عرس ولدي السيد جناب السيد ميرزا جعفر القزويني وقد طلب ذلك منه

زادت على رقة عذالها | فاقبل العمر باقبالها
طيبة الاردان ما استجرت | بالمندل الرطب كامثالها
تدني الجلابيب لتخفى لها | ما رسم المشي باذيالها

وکیف تخفی وکثیب الحمی ... یأرج من فضل اعطارها
فانعم بعطف الخصر یا الصبا ... مجدولة الاعطاف مکسالها
وارشف کاسات الهوی ریقة ... کانت تمنیك بسلسالها
احبب بها من شائق واله ... احییت شوقا بالحمی والها
غیداء لو عنت لریم الفلا ... ما بکرت تعطو الی ضالها
جاءت ولکن لمجیئی الکری ... تکاتم الغیران من آلها
یا طرب الصب لایناسها ... لم تکن الحور بابدالها
کم زادنی العذل ولوعا بها ... ما اولع النفس بقتالها
یهزها الدل فیختال عن ... معتدل القامة میالها
ترقص قلب الصب مهما مشت ... لکن علی رنة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة ... تحکی الافاعی عند ارسالها
هل نثرت مسکا علی کتبها ... اذ عبقت دلا باسبالها
ام علقت فی خدها جمرة ... فاحرق العنبر من خالها
یا هل طرقت الحی قد حجبت ... معسولة الریق بعسالها
ام دال بین ابیاتهم ... یا عجبا تحمی بریبالها
تلك الخصور الهیف وارحمتا ... لضعفها من ثقل اکفالها
هیمت الصب وقالت له ... صل الغد یا باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد ... دالت الی الزهو بآمالها
اجر بکفیك کمیت الطلا ... واجل صدا الهم بجریالها
فروضة الافراح قد طلها ... بشر جعفر افضالها
من جمعت فیه العلا ها شم ... وانتهت منه الی الها
قد وزنت قنطار اهل الندی ... همته لکن بمثقالها

يبطاخت السحب لكن يدا | قمزا بالجود بهطالها
ايها يا موسى لانت الذي | قد دشح الاسد لاعيالها
ضرغام فهر وحقيق بان | طرا اغنيتك باشبالها
لابن حسين اي ريحانة | قد انبعت منك باغصانها
اتيت لي في عرس نبعة | عنك ستر وطيب افعالها
فاسمع فداك الدهر من قائل | تهنيتر طابت كقوالها
في عرس هاد سبقت نعمة | بشرى لك اليوم باكمالها
تلك التي قرت عيون العلا | والفضل فيها بابن مفضالها
وفي السماء قد قام جبريلها | هيكل شذ البشر لميكالها
والارض من نوالهنا اغدقت | فروضت من بعد امحالها
فخرا جبال الحلم لولا كم | ما قرت الارض لزلزالها
اسرة مجد كونت في العلى | اعمامها الغر باخوالها
معدولة الايدي على جودها | والغيث فيه بعض عذالها
تنمى الى القائم بين الورى | يرشدها او حمل اثقالها
ما هو الا اية للهدى | قد شرف الروح بانزالها
بل هو في الامة مهديها | وجبة صالح اعمالها
للرشد ابواب وابناؤه | كانوا المفاتيح لاقفالها
هم انجم العلم التي كم جلت | عن الورى ظلمة اشكالها
دوموا ابا الفاره في النعم | ابقى اعاذ بكم بيلبالها

وقال رحمه الله يمدح الوالي محمد باشا وقد سأله الحاج مصطفى كبة

اثنت عليك باسرها البتول | وتشوقتك الاعصر الاول
واعدت للايتام جدتها | فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يا ابن بجدتها | لك شكرها كنداك متصل
اوسعتها وفضلتها كرما | عن ضيق السهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا | لا يجرح الا وهو مندمل
ما فى الحيوة لخالع امل | انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يرد لعزمتك شبا | وشباك يقطع قبل ما يصل
لو شئت قتل الدهر ثم درى | لقضى عليه قبلك الوجل
ان تنتعل قمم الملوك فقد | توجتهم بالفخر لو عقلوا
ووطئت لك الدنيا باخمصها | هم بساط نعالها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد | امنت بك الاقطار والسبل
فالارض حيث تجوسها بلد | والناس حيث تسوسها رجل
واذا الصواهل ارعدت وعلى | برق الصوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقة | باحش قسطلة له زجل
خضت السيوف وكلها لجج | تحت الرماح وكلها ظلل
وجنيت عز الملك محتكما | من حيث تنبت فى الكلا الذبل
ولديك اراء مثقفة | ما مسها كمثقف خطل
فاذا طعنت بها العدى وصلت | منهم بحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشهب افقه | فى كل ناحية لها شعل
قل للقبائل لا بعد كم | جمع القبائل كلها رجل
اسد قلوب عداه من فرق | ذهل ونابل فكرها ثعل
فاطرح احاديث الكرام له | فيه لكل منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد | اغنتك عنها هذه الجمل
يا ابن الوزارة انت واحدها | لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادعى للعين ليس سوى	انسانها ابن نشهد المقل
فاقم وبدرك كامل ابداً	والبدر منتقص ومكتمل
في دولة صلحت وزادتها	الك فهي تحسد هالك الدول

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام وهي اول نظمه

تروم مقام العز والذل نازل	ولم يك في العلياء منك نزال
وترجو علاً من دونها قدر القضا	وعزمك عن قرع المقادير ناكل
اذا كنت ممن يانف الضيم فاعتصم	بعزم له قلب الحوادث ذاهل
وليس يزيل الضيم الا اباته	ويخضع او الذل الا المناضل
رم العز في الخضراء بين نجومها	وكن ناقبا فيها وهن اوافل
وكن ان خلت منك الربوع واوحشت	انيس المواضي فهي منك اواهل
اما لك في شم العرانين اسوة	فتسلك ما سنته منها الافاضل
بيوت علاهم في الحوادث ان دهت	قنا وضبا مشحوذة وقنابل
هم قابلوا في نصر مدرة هاشم	امية لما اردفتها القبائل
واجروا بارض الغاضرية ابحرا	من الدم لم يبصر لهن سواحل
بيوم كيوم الحشر والحشر دونه	اوائله مرهوبة والاوائل
مناجيب غلب من ذوابة هاشم	واساد حرب غابهن الذوابل
ذا اصارخ الهيجاء هام تلملمت	لهم فوق آفاق السماء جحافل
وان غيمت بالنقع شمت بوارقا	لهم غربها بالموت والدم هاطل
وللضاريات الساغبات برزقها	قنا هم بعسّن النزال كوافل
وفي اكبد الابطال تغرس سمرهم	ومن دمها خرصانهن نواهل
لهم ثمرات العز من ثمراتها	فغرهم بين السماكين نازل
ولم ير يوم الطعن احسن منهم	غداة بها الوسيط افت جحافل

وما برحت تلقی القنا بصدورها ۞ الی ان تروت من دماها العواسل

بنفسی بدوراً من سما مجد غالب ۞ هوت افلاً بالطعن وهی کوامل

ومن بعدهم یعسوب هاشم قد غدا ۞ فریداً عن الدین الحنیف یقاتل

علی سابح لم تعتلق بغباره ۞ اذا ما جری یوم الرهان الاجادل

عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها ۞ علی حمله الغبراء المهر حامل

همام له عزم به الشم فی الوغی ۞ تعود اعالیهن وهی اسافل

نضی لقراع الشوس عضباً مهنداً ۞ تمیل المنایا اینما هو مائل

وغادرهم فی عزمرجفاً علی ۞ الثری وهم شغل من الموت شاغل

وما زال یردیهم الی ان قضی علی ۞ ظماً والمواضی من دماه نواهل

قضی بعد ما اعطی المهند حقه ۞ ولا جسم الا وهو للنفس ثاکل

وخلف عدنانا کما فراخ طائر ۞ تحوم علیها کل حین اجادل

وبالطف من علیا نزار عقائلا ۞ اساری ومن اجفانها الدمع هامل

بلا کافل تعلو المهامه فی السری ۞ وانی لها بعد ابن احمد کافل

امنتهبی من کربه الشرک وانظری ۞ فهل انت للانبیاء عقائل

وما للنساء المحصنات وللسری ۞ تجوب بها البیداء عیس هوازل

وما لبنات الرسول وللظما ۞ بقفر به للحر تغلی مراجل

فتحسب ترقاق السراب بموره ۞ نطافاً ونهما الماء فی الارض نائل

فتجهش من حر الظماء برکبهم ۞ ولم یک فی استجهاشها الرکب طائل

الا یا لحال الله فاد تقبی وعن ۞ ثیوریها من غالب الغلب باسل

هو القائم المهدی یدرک ما مضی ۞ من الثار فلیهمل لک الثار هامل

طلوب فلو فی مهجة الموت وتره ۞ لشق الیه الصدر والموت ثاکل

ینال بحد السیف ما هو طالب ۞ ویمضی ولو ان المنیة حائل

شربوا بماضي الثغر بين دم العدى ... ولجسامهم بالسمهرية آكل

املتهم الكونين في فم عزمه ... حنانيك ما في فمتا الدهر طائل

متى يا دعاك الله طال انتظارنا ... تقيم عماد الدين اذ هو مائل

وتحتاج قوماً منهم كل شارق ... تعولكم شرقاً وغرباً غوائل

وتصبح فيكم روضة الدين غضة ... وتزهر منكم للانام الخمائل

بني الوحي هذي حيدر مدحة لكم ... يدين لها قس بما هو قائل

فعذراً فاني باقل ان اقل بكم ... مديحاً له قس الفصاحة باقل

وصلى عليكم خالق الخلق ما جرت ... على رزئكم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله يرثيه عليه السلام

عثر الدهر ويرجو ان يقالا ... تربت كفك من راج محالا

اي عذر لك في عاصفة ... نسفت من لك قد كانوا الجبالا

فتراجع وتنصل ندماً ... او تخادع واطلب المكر احتيالا

انزوعاً بعدما جئت بها ... تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا

قتلت غدرك اذ نزلتها ... بالذي من هاشم تدعو نزالا

فرغ الكف فلا ادري لمن ... في ضمير الغدر تستبقي النبالا

نلت ما نلت فدع كل الورى ... عنك او فاذهب بمن شئت اغتيالا

انما اطلقت عزماً من ردى ... فبه الحقت يمناك الشمالا

قد تراجعت وعندي شرع ... شيماً تلبسها حالاً فحالا

وتحملت ولكن هذه ... سلبت وجهك لو تدري الجمالا

لا اقالتني المقادير اذا ... كنت ممن لك يا دهر اقالا

ازلال العفو تبغي وعلى ... اهل حوض الله حرمت الزلالا

المطاعين اذا شبت وغى ... والمطاعيم اذا هبت شمالا

والمحامين على احسابهم ... جهدهما تحمي المغاوير الحجالا

اسرة الهيجاء اتراب الظبا ... خلفاء السمر سحبا واعتقالا

فهم الاطواد حلما وحجى ... والضبا والاسد غربا وصيالا

ولهم كل طموح لا يرى ... خد جبار الوغى الا نعالا

ان دعوا خفوا الى داعي الوغى ... واذا النادي احتبى كانوا ثقالا

امزل الاعمار منهم قولهم ... كلما جد الوغى زيدي هزالا

كل وطاء على شوك القنا ... اثر مشاء على الجمر اختيالا

وقفوا والموت في قارعة ... لو بها ارسي ثهلان لزالا

فابوا الا اتصالا بالظبا ... وعن الضيم من الروح انفصالا

ارخصوها للعوالي مهجا ... قد شراها منهم الله غلالا

نسبت نفسي جسمي او فلا ... ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا

حين تنسى او جما من هاشم ... ضمها الترب هلالا فهلالا

افتديهم وبمن ذا افتدي ... من لهلاك الورى كانوا الثمالا

عجبا من رجلها ما قطعت ... في طريق المجد من نعل قبالا

وبرت من كم على جسم الوغى ... الفتا الاخمص رجلاها صيالا

عترة الوحي غدت في قتلها ... حرمات الله في الطف حلالا

قتلت صبرا على مشرعة ... وجدت فيها الردى اصفى سجالا

يوم التقت الحرب لا شفت ... حقد ما ان تركت لله آلا

يا حشى الدين ويا قلب الهدى ... كابدا ما عشتما داء عضالا

تلك ابناء علي غوذرت ... بدماها القوم تستشفي ضلالا

نسيتنا ابناء فهر وترها ... ام على ماذا احالته اتكالا

ذي الحامل عني آية ... لهم لو هزت الطود لمالا

ايها الراغب فی تغليسه　باموں قط لم تشكوا الملالا
اقتعدها وأم من صدرها　حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحتقبها من لسان نفثة　ضرما حولها الغيظ مقالا
واذا اندية الحى بدت　تسعر الهيبة حشدا واحتفالا
قف على البطحاء واهتف ببنى　شيبة الحمد وقل قولوا اعجالا
كم رضاع الضيم لا شب لكم　ناشئ او تجعلوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لا كم لبيت　علكها اللجم وجراها رعالا
كم فراد البيض فى الغمد اما　آن ان تهتز للضرب نصالا
كم تمنون العوالى بالطلا　اقتل الادواء ما زاد مطالا
فصلوا بالمذاكى شزبا　والظبا بيضا وبالسمر طوالا
حل مالا تبرك الابل على　مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم　برحى حرب لها كانوا الثقالا
وطئوا اناقكم فى كربلا　وطئة دكت على السهل الجبالا
قوموها اسل خطية　كقدود الغيد لينا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن　طالما انشات الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندية　بسوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الحد منها ركبوا　عزمكم ان خضتموا منها الكلالا
واعقدوها عارضا من عثير　بالدم المهراق مخضل العزالا
وابعثوها مثل ذوبان الغضى　لا ترى الا على الهام مجالا
والى الطف بها حرى فلا　بردا وتنسف هاتيك التلالا
بطراد تلطم الطف به　للاولى منكم قضوا فيه قتالا
وطعان يمطر البيض دما　فوقها حيث دم الاشراف سالا

كم لكم من صبية ما ابدلت ثم من حاضنة الا رمالا
سل بحر الحرب ماذا ارضعت فثدى الحرب قد كن نصالا
رضعت من دمها الموت فيا لرضاع عاد بالرغم فصالا
ونواع خرجت من خدرها تلطم الايدى اكبادا وجالا
كم على النعى لها من حنة كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكى شجوها وغوادى الدمع تنهل انهلالا

وقال يرثى رئيس العلماء الاعلام السيد مهدى القزوينى قدس سره ويعزى اولاده الكرام

ارى الارض قد مات لامر يهولها فهل طرقت الدنيا فناء يزيلها
واسمع رعدا قد تقصف فى السما لمن زمر الاملاك قام عويلها
تامل فاما الساعة اليوم واجبت واما التى فى العالمين عديلها
والا فما للدهر راع حشى الورى بتقطيبة منها عراها ذهولها
بلى طرقت اخت القيامة بغتة وتلك التى للحشر يبقى غليلها
لها صعدت بالحزن للعرش رنة باعلى بيوت الوحى كان نزولها
نحت فى رواق المجد صدرا من العلى يروع ملوك الارض فيه مثولها
وما آلت بارسى هضبة ما تصوحت حجاج فهران ترى ما يميلها
فدى لعميد الغالبين كلها واى فريد لو فداه قبيلها
اذا الافئدة تطوى الهاما تعلقت بقنته للكاشحين دعولها
فان معز الدين من سل دونه صوارم لا يخشى عليها فلولها
وقارع حتى كل مضاء فكره ثناه بجد القول وهو كليلها
وراش بنا الا لم تفت مقتل العلى واقتل سهم ما يريش نبيلها
وسدد من اقلامه السمر صعدة بصعدتها السمراء قصر طولها
فادرك ما لا تدرك الشوس بالقنا ونال بها ما لم تنله نصولها

هو طرس من خد عذراء تجلى ... خط فيه الابداع ما كان املا
وسطور تلا لئت ام ثغور ... من غوان يبسمن زهوا ودلا
بل كتاب محمد جاء فيه ... بلسان الاعجاز في الناس يتلى
لا تشبه عقوده بفصول ... ناءمات الصبابة تحلى
فمن الدر نظم كل ولكن ... در هذى الفصول احلى واعلا
ان تصفحته بعقل تجده ... كيف يهدى لمن تفهم عقلا
يا صناع اليراع بل يا امام ... الحرمين استطل على الناس فضلا
ان من بعض ما بنانك خطته ... كتبا حوى المحاسن كلا
ولدته روية لك يقضى ... انها لم يلد لها الدهر مثلا
غير بدع اذا تحلى بك العصر ... فانت السيف الصيقل المحلا
بل ذكاء الهدى واقسم حقا ... بنهار للفضل منك تجلى
ان هذا الكتاب روض فنون ... يجتنى منه كل الآء ونبلا
طل اوراقه النهى فتصفحنا ... عليها منثور لفظك طلا
فنظمنا له وقد راق حسنا ... عقد مدح وكان للمدح اهلا
فشممنا ريحانة النقل منه ... ووجدنا سواه اذ كان بقلا

وقال رحمه الله مادحا لبيت الحاج محمد صالح كبه

بيت مجد لمن حوى شكر الورى ... فعلى معروفه كانوا عيالا
لم يكن للجود الا مطلعا ... علا العين هلالا لا فهلالا

وقال رحمه الله مهنيا في عرس ولدي سليل جناب السيد ميرزا جعفر القزويني وقد طلب ذلك

زادت على رقبة عذالها ... فاقبل العمر باقبالها
طيبة الاردان ما استجرت ... بالمندل الرطب كامثالها
تمد في الجلباب تختفي لها ... ما رسم المشي باذيالها

وکیف نخفی وکثیب الحمی | یا دج من فضل اله رو الها
فانعم بعطفی الحضر یا الصبا | مجدولة الاعطاف مکسا لها
وارشف کما شاء الهوی ریقة | کانت تمنیک بسلسا لها
احبب بها من شائق واله | احییت شوقا بالحمی والها
غیداء لو عنت لو یبر لفلا | ما بکرت تعطو الی ضالها
جاءت ولم تکن کجیبی الکرمے | تکاتم الغیران من الها
یا طربی الصب لا ینسانی | لم تکن الحور با بدالها
کم زاد فی العذل ولو عاتها | ما اولع النفس بقتالها
یهزها الدلّ فیختال عن | معتدل القامة میالها
ترقص قلب الصب مما مشت | لکن علی رنة خلخالها
ذات الجمو السود معقوصة | تحکی الافاعی عند ارسالها
هل نثرت مسکا علی کتبها | اذ عبقت دلا باسبالها
ام علقت فی حدها جمرة | فاحرق العنبر من خالها
یا اهل طرقت الحی قد حجبت | معسولة الریق بعسالها
ام زال بین ابیا نهم | یا عجبا تحمی برئبالها
تلك الخصور الهیف وارحمتا | لضعفها من ثقل اکفالها
هیمت الصب وقالت له | صل الغد یا باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد | مالت الی الزهو بامالها
اجر بکفیك کمیت الطلا | واجل صدی الهم بجریالها
فروضة الافراح قد طلها | بالبشر جعفر افضالها
من جمعت فیه العلاها شیم | وانفرقت منه الی الها
قد وزنت قنطار اهل الندی | همته لکن بمثقالها

يتطاخت السحب لكن يدًا ... تهزأ بالجود بهطالها
أيها أبا موسى لانت الذي ... قد دشح الاسد لاعيالها
ضرغام فهر وحقيق بأن ... طرًّا تهنيك بأشبالها
لابن حسين أي ريحانة ... قد انبعت منك بأغصانها
أتيت لي في عرسه نبعة ... عنك سره وطيب أفعالها
فاسمع فقداك الدهر من قائل ... تهنئة طابت كقوالها
في عرس هاد سبقت نعمة ... بشرى لك اليوم بإكمالها
تلك التي قرت عيون العلا ... والفضل فيها بابن مفضالها
وفي السماء قد قام جبريلها ... يهدي شذى البشر لميكالها
والارض من نور الهنا اغدقت ... فروضت من بعد امحالها
فخرًا جبال الحلم لولا كم ... ما قرت الارض لزلزالها
اسرة مجد كوفئت في العلى ... اعمامها الغر باخوالها
معدولة الايدي على جودها ... والغيث فيه بعض عذالها
تنمى الى القائم بين الورى ... يرشدها او حمل اثقالها
ما هو الا آية للهدى ... قد شرفنا الوحي بانزالها
بل هو في الامة مهديها ... وجنبه صالح اعمالها
للرشد ابواب وابناؤه ... كانوا المفاتيح لاقفالها
هم انجم العلم التي كم جلت ... عن الورى ظلمة اشكالها
دوموا بآل فاره في النهى ... ابقى اعاذ بكم ببلبالها

وقال رحمه الله يمدح الوالي محمد باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبته

اثنت عليك باسرها الدول ... وتشوقتك الاعصر الاول
واعدت للابتسام جبهتها ... فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يابن بجدتها ... لك شكرها كنداك متصل
اوسعتها وفضلتها كرما ... عن يضيق السهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا ... لا يجرح الا وهو مندمل
ما فى الحيوة لخالع امل ... انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يرد لعزمتك شبا ... وشباك يقطع قبل ما يصل
لو شئت قتل الدهر ثم درى ... لقضى عليه قبلك الوجل
ان تنتعل قمم الملوك فقد ... توجتهم بالفخر لو عقلوا
وطئت لك الدنيا باخمصها ... هم بساط نعالها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد ... امنت بك الاقطار والسبل
فالارض حيث تجوسها بلد ... والناس حيث تسوسها رجل
واذا الصواهل ارعدت وعلى ... برق الصوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقة ... باجش قسطلة له زجل
خضت السيوف وكلها لجج ... تحت الرماح وكلها ظلل
وجنيت عز الملك محتكما ... من حيث تنبت فى الكلا الذبل
ولديك آراء مثقفة ... ما مسها كمثقف خطل
فاذا طعنت بها العدى وصلت ... منهم لحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشهب ثاقبة ... فى كل ناحية لها شعل
قل للقبائل لا نعدكم ... جمع القبائل كلها رجل
اسد قلوب عداه من فرق ... ذهل ونابل فكر ثعل
فاطرح احاديث الكرام له ... فيه لكل منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد ... اغنتك عنها هذه الجمل
يابن الوزارة انت واحدها ... لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادعى للعين ليس سوى … انسانها ان تشهد المقل

فاقم وبدرك كامل ابدا … والبدر منتقص ومكتمل

في دولة صلحت وزارتها … لك فهي تحسدها لك الدول

الفصل الثاني في الرثاء. قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام وهي اول نظمه

تروم مقام العز والذل نازلك … ولم يك في الغبراء منك زلازل

وترجو علا من دونها قدم القضا … وعزمك عن قرع المقادير ناكل

اذا كنت ممن يأنف الضيم فاعتصم … بعزم له قلب الحوادث ذاهل

وليس يزيل الضيم الا اباته … ويرخصه والذل الا المناصل

رم العز في الخضراء بين نجومها … وكن ثاقبا فيها وهن افل

وكن ان خلت منك الربوع واوحشت … انيس المواضي فهي منك اواهل

اما لك في شم العرانين اسوة … فتسلك ما سنته منها الافاضل

بيوت علاهم في الحوادث ان دهت … قنا وضبا مشحوذة وقنابل

هم قابلوا في نصر مدرة هاشم … امية لما ارزأتها القبائل

واجروا بارض الغاضرية ابحرا … من الدم لم يبصر لهن سواحل

بيوم كيوم الحشر والحشر دونه … اواخره مرهوبة والاوائل

مناجيب غلب من ذوابة هاشم … واساد حرب غابهن الذوابل

اذا اصطخب الهيجاء هام تلاطمت … لهم فوق آفاق السماء جحافل

وان غيمت بالنقع شمت بوارقا … لهم عزمها بالموت والدم هاطل

وللضاريات الساغبات برزقها … قناهم بستن النزال كوافل

وفي اكبد الابطال تغرس سمرهم … ومن دمها خرصانهن نواهل

لهم ثمرات العز من ثمراتها … فغرهم بين السماكين نازل

ولم ير يوم الطعن [illegible] منهم … غداة بها الاوساط فتحا فل

وما برحت تلقى القنا بصدورها … الى ان تروت من دماها العواسل
بنفسي بدوراً من سما مجد غالب … هوت افلاً بالطعن وهي كوامل
ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا … فريداً عن الدين الحنيف يقاتل
على سابح لم تعتلق بغباره … اذا ما جرى يوم الوها الاجادل
عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها … على حمله الغبرا له المهر حامل
هماماً له عزم به الشم في الوغى … تعود اعاليهن وهي سوافل
نضى لقراع الشوس عضباً مهنداً … تميل المنايا اينما هو مائل
وغادرهم في عرصة جثثاً على … الثرى وبهم شغل من الموت شاغل
ومازال يرديهم الى ان قضى على … ظماً والمواضي من دماه نواهل
قضى بعد ما اعطى المهند حقه … ولا جسم الا وهو للنفس ثاكل
وخلف عدنانا كما فراخ طائر … تحوم عليها كل حين اجادل
وبالطف من عليا نزار عقائلا … اسارى ومن اجفانها الدمع هامل
بلا كافل تعلو المهامة في السرى … واني لها بعد ابن احمد كافل
امية هبي من كرى الشرك وانظري … فهل اسرت للانبياء عقائل
وما للنساء المحصنات وللسرى … تجوب بها البيداء عيس هوازل
وما البينات الرسول وللظما … يقصر به للبحر تغلي مراجل
فتحسب ترقا للسراب بموره … نطافاً واينها الماء في الارض نائل
فتجهش من حر الظماء بركبهم … ولم يك في استجهاشها الركب طائل
الا يا لحال الله فاد تقي وعى … يثور بها من غالب الغلب باسل
هو القائم المهدي يدرك ما مضى … من الثار فليهمل لك الثار هامل
طلوب فلو في مهجة الموت وتره … لشق اليه الصدر والموت ثاكل
ينال بحد السيف ما هو طالب … ويمضي ولو ان المنية حائل

ولدته العلى وآلت بأن لا   تلد الدهر فى بنى الدهر مثله
سيف عز لقد تقلده المجد   وبالجود احسن الفخر صقله
ملك تطلع العلى منه بدرا   فى عيون الحواسد اشتب شعله
افرهته الجدود منهم ولكن   حسدت فوقها الكواكب نعله
لم يعب من خصاله الغر شيء   غير بشر يحيى به الضيف اهله
خفر الناس ذمة الجود لكن   حسن الفعل قد رعى اليوم آله
وحدا المدح منه للفضل ربا   والثنا فى سواه يعبد عجله
ماجد ينتمى لدوحة مجد   فى لتها اثمرت ولكن اهله
درجت فى العلا اماجدها الغر   وكانوا شيخ العلاء وكهله
ثم ابقت محمدا احسن الفعل   على فخر ما به مستد له
ولعمرى لا يكمل الفخر حتى   يصف الفرع طيبا لك اصله
فى لسان الثناء رحلة ندب   كل يوم له الى الفخر رحله
وصف البيد كيف انضى المطايا   فطوى رحبها لينشر فضله
يا مبارى الصبا بصغرى بنان   بالعطايا سمائها مستهله
عجبا ينبغى علاك ابن نقص   ما حوى من خصالك الغر خصله
رفعت قدرك المعالى عليه   فلها انت عمدة وهو فضله
وقواف منظومة لقبوها   رحلة حط عندها الشعر رحله
منك الفاظها مجاجة مسك   مزجت حلوة بشهدة نحله
كم جلت لامرئ عقيلة معنى   امهرتها يد التعجب عقله
ليت من مقلتى بدت بسواد   فى بياض لكن بخط ابن مقله
كلمات فى وصف حجلت جاءت   كعطاياك فى المكارم جزله
قد روته لنا فنادت ارخ   حى حجا يتلو مساع برحله

وقال رحمه الله معرض مهنئا الشيخ محمد حسن آل كاظمي سلمه الله في مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اين في عصرنا نرى لك مثلا ... حيث بعداً افقت من جاء قبلا
كلما قد بلغت غاية فضل ... زدت جداً فزادك الله فضلا
واذا قيل بعض جدك هذا ... لك كل الفضل انتهى قلت كلا
لم تزل هكذا تجد الى ان ... قيل مهلاً لك انتهى الفضل كلا
نلت اقصى العلى وتبغي مزيدا ... عز من هكذا يراك وجلا
لو على قدرك اتخذت خليلا ... لا تخذت الهلال في الافق حجلا
ايما خصلة من المجد عنت ... لم تفز من قداحها بالمعلى
قد بحثت العلوم فناً ففنا ... وبها قد احطت عقلاً ونقلا
وشحنت الزمان هدياً ونسكا ... وقضيت الحقوق فرضاً ونفلا
فالى اين عنك يبغي انحراف ... ضل من لا يراك لله ظلا
ايها المقتفي الائمة لا تحكي ... قولا لهم ولم تعد فعلا
قل لمن يدعي النيابة عنهم ... هكذا عنهم يناب والا
انت وكعبة اليها الرجاج ... ويا قبلة لها المدح صلى
مشعر الحق مستجار ذوي الحق ... ومن لم يقل بما قلت ضلا
فيك لو اعطيت مناها الثريا ... لتمنت بان ترى لك نعلا
يا وقور الندى جئت بجيل ... خيرهم من نديه طاش جهلا
ما عسى ان يقول فيك مهيب ... صقلت عرضك المكارم صقلا
لك فدى معد باجمعها ليك ... اليها يعد باعا اشلا
يتعالى بجهله وهو يدعى ... ان من مفرقيه كعبك اعلا
لو رأى الليث كيف رشحت اشبا ... لك لا ادتاح ان يرى لك شبلا
غوراً قد نجلتها ليس ترضى ... منهما البدر ينتمي الك شبلا

طبت نسلًا وكنت ازكى بنى المجد ... وما كل من زكى طاب نسلا
سرجًا للعلى ولدت وكل ... كم له من نهار فجر تجلى
لك خلق لو ذاقه مجتنى النحل ... دعى ما جنيت ما عشت نحلا
ذاك للذائقين حلو وهذا ... بفم الذوق منه احلا واحلا
خفة الروح لا كاخلاق قوم ... ابدًا فى الارواح تحدث ثقلا
هو روض النهى وقد جعل الله ... له منك رائق البشر طلا
لقد لعمرى حملت اعباء جود ... لو بها الدهر يستقل لكلا
ومن الرمل لو عطائك يعطى ... نفد الرمل من يديه وملا
لقد احتط دارك المجد للحمد ... وفيها الندى ترعرع طفلا
منه جيد المحب يلبس طوقًا ... ويدا الكاشحين تحمل غلا
دم شكيم المصاقع الله واسكن ... شرقًا للخصيم تنطق فصلا
بلسان يريه نضنض الصل ... فيغضى كيلا يساور صِلا
امطرتنا يداك طلا ووبلا ... فوردنا نداك نهلا وعلا
بهدايا يديك اقسم لا ايدى ... الهدايا بمين نحو المصلى
لجديرا راك فى ان امتيك ... بمن نبت عنه قولا وفعلا
ولا حلى لا يام يوم يد الله ... به سلت الحسام المحلا
يوم بعث لمن سيبعث فيه ... مالئ المشرقين قسطا وعدلا
ذاك من كان قربه قاب قو ... سين من الله اذ دنى فتدلى
والبشير الذى به قسم الله ... على العالمين لطفا وفضلا
هو للخير كان اصلا وفرعا ... وله الخير كان فرعا واصلا
ايها المجزل الوهوب سماها ... هان نظا كجود كفيك جزلا
بل كعلمائك خذه ممتنعا صعبا ... امنال ومثل خالك سهلا

زف بکوا کفاک منها مدیا … لك تجلی و حسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالى على الحاج محمد رضا کتبه و هو فی ضمن کتاب

یا امجد الناس فرعا … ینمی لاکرم اصل

وقاتل المحل جودا … فی کل ازمة محل

وابن الذی ولعمری … ابوك زاد المقل

لا یستشار سواه … فی کل عقد و حل

والموقد النار لیلا … للطارق المستدل

مرفوعة و علیها … مراجل الزاد تغلی

یمتد منها لسان … الی السما متجلی

حتی یضیئ سناه … فی کل حزن و سهل

یدعو الضیوف هلموا … الی القری لمحلی

فیهتدی بسناه … الیه کل مضل

اکرم به من کریم … له انتمی کل فضل

والخلق منك و منه … مثلان فی غیر مثل

هذا محاجة مسك … وذاك شهدة نحل

یفدی علاك ابن خفض … ساع برجل ابن ذل

یبغی العلا و هو شیخ … مع همة طفل

وهل تنال الثریا … عفوا بساع آشل

وما له فی طریق … العلیاء موطئ رجل

ولا له حوض جود … یرجی لعل و نهل

الا حقیقة بخل … تبدو بصورة بذل

وقال رحمه الله تعالى مقرضا على كتاب المرحوم الميرزا محمد الهمداني

موطن امر خد عذراء تجلى   خط فيه الابداع ما كان املا

وسطور تلالئت ام ثغور   من غوان يبسمن زهواً ودلا

بل كتاب محمد جاء فيه   بلسان الاعجاز في الناس يتلى

لا تشبه عقوده بفصول   ناعمات الصبابة تحلى

فمن الدر نظم كل ولكن   در هذي الفصول احلى واعلا

ان تصفحته بعقل تجده   كيف يهدى لمن تفقه عقلا

يا صناع اليراع بل يا امام   الحرمين استطل على الناس فضلا

ان من بعض ما بنانك خطته   كتباً حوى المحاسن كلا

ولدته روية لك يقضي   انها لم يلد لها الدهر مثلا

غير بدع اذا انجلى بك العصر   فانت السيف اصيقل المجلا

بل ذكاء الهدى واقسم حقا   بنهار للفضل منك تجلى

ان هذا الكتاب روض فنون   يجتنى منه اكمالا ونبلا

طل اوراقه النهى فتصفحنا   عليها منثور لفظك طلا

فنظمنا له وقد راق حسنا   عقد مدح وكان للمدح اهلا

فشممنا ريحانة النقل منه   وهجرنا سواه اذ كان بقلا

وقال رحمه الله مادحاً لبيت الحاج محمد صالح كبة

بيت مجد لمن حوى شكر الورى   فعلى معروفه كانوا عيالا

لم يكن للجود الا مطلعا   علاء العين ميلا لا فهلا لا

وقال رحمه الله مهنيا في عرس ولدي نسيبه جناب السيد ميرزا جعفر القزويني وقد طلب منه ذلك

زادت على رقبة غذ المها   فاقتبل العمر باقبالها

طيبة الاردان ما استيجرت   بالمندل الرطب كامثالها

تمد في الجلا بيب لتخفى لها   ما ارسم المشي باذيالها

وكيف تخفى وكثيب الحمى يا أرج من فضاء رهوالها
فانعم بعطفي الخيزرانة الصبا مجدولة الأعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة كانت تميتك بسلسالها
أحبب بها من شائق واله أحييت شوقاً بالجوى والها
غيداء لو عنت لريم الفلا ما بكرت تعطو الى ضالها
جاءت ولكن لمجيئي الكرى تكاتم الغيران من آلها
يا طرب الصب لإيناسها لم تكن الحور بأبدالها
كم زاد في العذل ولوعاً بها ما أولع النفس بقتالها
يهزها الدل فيختال عن معتدل القامة ميالها
ترقص قلب الصب مهما مشت لكن على رنة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة تحكي الأفاعي عند إرسالها
هل نثرت مسكاً على كتفها اذ عبقت دلاً بإرسالها
أم علقت في خدها جمرة فاحترق العنبر من خالها
يا هل طرقت الحي قد حجبت معسولة الريق بعسالها
أم دال بين أبياتهم يا عجباً تحمى برئبالها
تلك الخصور الهيف وارحمتا لضعفها من ثقل أكفالها
هيمت الصب وقالت له صل الغدايا بآصالها
نفسك للأطراب دعها فقد آلت الى الزهو بآمالها
اجر بكفيك كميت الطلا واجل صدى الهم بجريالها
فروضة الأفراح قد طلها بالبشر جعفر بإفضالها
من جمعت فيه العلا ثم وانتهت منه الى آلها
قد وزنت قنطار أهل الندى همته لكن بمثقالها

يستطاخت السحب لكن يدا ... تهزأ بالجود بهطالها

ايها ابا موسى لانت الذى ... قد رشح الاسد لاغيالها

ضرغام فهر وحقيق بأن ... طرّا اهنيك باشبالها

للّه من حسين اى ريحانة ... قد اينعت منك باغصانها

اتيت لى فى عرس نعمة ... عنك سرت وطيب افعالها

فاسمع فداك الدهر من قائل ... تهنئة طابت كقوالها

فى عرس هاد سبقت نعمة ... بشرى لك اليوم باكمالها

تلك التى قرت عيون العلا ... والفضل فيها بان مفضالها

وفى السماء قد قام جبريلها ... هيكل شذا البشر لميكالها

والارض من نوالها اغدقت ... فروضت من بعد امحالها

فخر اجبال الحلم لولا كم ... ما قرت الارض لزلزالها

اسرة مجد كونت فى العلى ... اعمامها الغر باخوالها

معدولة الايدى على جودهم ... والغيث فيه بعض عذالها

تنمى الى القائم بين الورى ... يرشدها او حمل اثقالها

ما هو الا آية للهدى ... قد شرف الروح بانزالها

بل هو فى الامة مهديها ... وحبه صالح اعمالها

للرشد ابواب وابناؤه ... كانوا المفاتيح لاقفالها

هم انجم العلم التى كم جلت ... عن الورى ظلمة اشكالها

دوموا بال فاره فى النعم ... ابقى اعاذ بكم بلبالها

وقال رحمه الله يمدح الوالى محمد باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبته

اثنت عليك باسرها الدول ... وتشوقتك الاعصر الاول

ولعدت للايتام جبتها ... فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يا ابن مجدتها / لك شكرها كذلك متصل
اوسعتها وفضلتها كرما / عن يضيق السهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا / لا يجرح الا وهو مندمل
ما في الحيوة لخالع امل / انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يرد لعزميتك شبا / وشباك يقطع قبل ما يصل
لو شئت قتل الدهر ثم دري / لقضى عليه قبلك الوجل
ان تنتعل قمم الملوك فقد / توجتهم بالفخر لو عقلوا
وطئت لك الدنيا باخمصها / هم بساط نعالها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد / امنت بك الاقطار والسبل
فالارض حيث تجوسها بلد / والناس حيث تسوسها رجل
واذا الصواهل ارعدت وعلى / برق الصوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقة / باجش قسطلة له زجل
خضت السيوف وكلها لجج / تحت الرماح وكلها ظلل
وجنيت عز الملك محتكما / من حيث تنبت في الكلا الذبل
ولديك اراء مثقفة / ما مسها كمثقف خطل
فاذا طعنت بها العدى وصلت / منهم بحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشهب افقه / في كل ناحية لها شعل
قل للقبائل لا تعدكم / جمع القبائل كلها رجل
اسد قلوب عداه من فرق / ذهل ونابل فكره ثعل
فاطرح احاديث الكرام له / فيه لكل منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد / اغنتك عنها هذه الجمل
يا ابن الوزارة انت واحدها / لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادعى للعين ليس سوى انسانها ابن تشهد المقل
فاقم وبدرك كامل ابداً والبدر منتقص ومكتمل
في دولة صلحت وزادتها الك فهي تحسدها بك الدول

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام وهي اول ما نظم

تروم مقام العز والذل نازل ولم يك في الغبراء منك زلازل
وترجو علا من دونها قدر القضا وعزمك عن قرع المقادير ناكل
اذا كنت ممن يانف الضيم فاعتصم بعزم له قلب الحوادث ذاهل
وليس يزيل الضيم الا اباته ويخضع للذل الا المناضل
رم العز في الخضراء بين نجومها وكن ثاقبا فيها وهن افل
وكن ان خلت منك الربوع وأوحشت انيس المواضي فهي منك اواهل
اما لك في شم العرانين اسوة فسل ما سنته منها الافاضل
بيوت علاهم في الحوادث ان دجت قنا وضبا مشحوذة وقنابل
هم قابلوا في نصر مدرة هاشم امية لما ارزأتها القبائل
واجروا بارض الغاضرية ابحرا من الدم لم يبصر لهن سواحل
بيوم كيوم الحشر والحشر دونه اواخره مرهوبة والاوائل
مناجيب غلب من ذوائب هاشم واساد حرب غابهن الذوابل
اذا صاح بالهيجاء هام تلملمت لهم فوق آفاق السماء جحافل
وان غيمت بالنقع شمت بوارقا لهم عزبها بالموت والدم هاطل
وللضاريات الساغبات برزقها قناهم بمستن النزال كوافل
وفي اكبد الابطال تغرس سمرهم ومن دمها خرصانهن نواهل
لهم ثمرات العز من مثمر القنا فخرهم بين السماكين نازل
ولم ير يوم الطعن احسن منهم غداة بها الوشيظ افت جحافل

وما برحت تلقی القنا بصدورها ... الی ان تروت من دماها العواسل

بنفسی بدور من سما مجد غالب ... هوت فلا بالطعن وهی کوامل

ومن بعدهم یعسوب هاشم قد غدا ... فریدا عن الذین الحنیف یقاتل

علی سابح لم تعتلق بغباره ... اذا ما جری یوم الرهان الاجادل

عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها ... علی حمله الغبرا له المهر حامل

هماما له عزم به الشم فی الوغی ... تعود اعالیهن وهی اسافل

نضی لقراع الشوس عضبا مهندا ... تمیل المنایا اینما هو مائل

وغادرهم فی عرصة جثثا علی ... الثری وبهم شغل من الموت شاغل

وما زال یرد بهم الی ان قضی علی ... ظما والمواضی من دماه نواهل

قضی بعد ما اعطی الهند حقه ... ولا جسم الا وهو للنفس ثاکل

وخلف عدنانا ثکالی نوائحا ... تحوم علیها کل حین اجادل

وبالطف من علیا نزار عقائلا ... اساری ومن اجفانها الدمع هامل

بلا کافل تطوی المهامه فی السری ... وانی لها بعد ابن احمد کافل

امیة هبی من کری الشرک وانظری ... فهل اسرت للانبیاء عقائل

وما للاماء المحصنات ولا السری ... تجوب بها البیداء عیس هوازل

وما لبنات الرسول وللظما ... تقضی به للحشر تغلی مراجل

فتحسب ترقی لسراب بمورد ... نطاف وبینها الماء فی الارض سائل

فتجهش من حر الظماء برکبهم ... ولم یک فی استجهاشها الرکب حافل

الا یا لحالی الله فاد تقی و عن ... ثیور بها من غالب الغلب باسل

هو القائم المهدی یدرک ما مضی ... من الثار فیهمل الثار هامل

طلوب فلو فی مهجة الموت وتره ... لشق الیه الصدر والموت ثاکل

بنا المجد السیف ما هو طالب ... ویمضی ولو ان المنیة حائل

شروب بماضي الشفرتين دم العدى … ولجسامهم بالسمهرية آكل

املتهم الكونين في فم عزمه … حنانيك ما في فمنا الدهر طائل

متى يا دعاك الله طال انتظارنا … تقيم عماد الدين اذ هو مائل

وتحتاج قوما منهم كل شارق … تغول لكم شرقا وغربا غوائل

وتصبح فيكم روضة الدين غضة … وتزهر منكم للانام الخمائل

بني الوحي اهدي جيد مدحي لكم … يدين لها قس بما هو قائل

فعذرا فاني باقل ان اقل بكم … مديحا له قس الفصاحة باقل

وصلى عليكم خالق الخلق ما جرت … على رزئكم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله يرثيه عليه السلام

عثر الدهر ويرجو ان يقالا … تربت كفك من راج محالا

اي عذر لك في عاصفة … نسفت من آل قد كانوا الجبالا

فتراجع وتنصل ندما … او تخادع واطلب المكر احتيالا

انزوعا بعد ما جئت بها … تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا

قتلت غدرك اذ نزلتها … بالذي من هاشم تدعو نزالا

فرغ الكف فلا ادري لمن … في حشا الغدر تستبقي النبالا

نلت ما نلت فدع كل الورى … عنك او فاذهب بمن شئت اغتيالا

انما اطلقت عزبا من ردى … فيه الحقت بيمناك الشمالا

قد تراجعت وعندي شرع … شيا تلبسها حالا فحالا

وتحملت ولكن منه … سلبت وجهك لو تدري الجمالا

لا اقالتني المقادير اذا … كنت ممن لك يا دهر اقالا

ازلال العفو تبغي وعلى … اهل حوض الله حرمت الزلالا

المطاعين اذا شبت وغى … والمطاعيم اذا هبت شمالا

والمحامين على احسابهم جهدهم ما تحمي المغاوير المجالا

اسرة الهيجاء اتراب الظبا خُلفاء السمر سحبا واعتقالا

فهم الاطواد حلما وحجى والظبا والاسل غربا وصقالا

ولهم كل طموح لا يرى خد جبار الوغى الا نعالا

ان دُعوا خفوا الى داعي الوغى واذا التنادي حبى كانوا ثقالا

امرك الاعمار منهم قولهم كلما جد الوغى زيدي هزالا

كل وطاء على شوك القنا اثر مشاء على الجمر اختيالا

وقفوا والموت في قارعة لو بها ادمي ثهلان لزالا

فابوا الا اتصالا بالظبا وعن الضيم من الروح انفصالا

ارخصوها للعوالي مهجا قد شراها منهم الله غلالا

نسيت نفسي جسمي او فلا ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا

حين تنسى اوجها من هاشم ضمها الترب هلالا فهلالا

افتديهم وبمن ذا افتدى من لهلاك الورى كانوا الثمالا

عجبا من رجلها ما قطعت في طريق المجد من نعل قبالا

وبرت من كم على جسم الوغى القنا الاخمص رجلاها حبالا

عترة الوحي غدت في قتلها حرمات الله في الطف حلالا

قتلت صبرا على مشرعة وجدت فيها الردى اصفى سجالا

يوم الت الحرب لا شفت حقدها ان تركت لله آلا

يا حشى الدين ويا قلب الهدى كابدا ما عشتما داء عضالا

تلك ابناء علي غودرت بدماها القوم تستشفي ضلالا

نسيتا ابناء فهر وترها ام على ماذا احالته اتكالا

ذي الحامل عني ايه لهم لو هزت الطود لمالا

ايها الراغب في تغليسه / يا مون قط لم تشكوا الملالا
اقتعدها وأمّ من صدرها / حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحتقبها من لساني نفثة / ضرما حولها الغيظ مقالا
واذا اندية الحي بدت / تسعر الهيبة حشدا واحتفالا
قف على البطحاء واهتف ببني / شيبة الحمد وقل قولا عجالا
كم رضاع الضيم لا شب لكم / ناشئ او تجعلوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لا كم نسيت / علكها اللجم ومجراها رعالا
كم قراد البيض في الغمد اما / آن ان تهتز للضرب نصالا
كم تمنون العوالي بالطلا / اقتل الادواء ما زاد مطالا
فصلوا بالمذاكي شزبا / والظبا بيضا وبالسمر طوالا
حل ما لا تبرك الابل على / مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم / برحى حرب لها كانوا الثفالا
وطئوا آنافكم في كربلا / وطأة دكت على السهل الجبالا
قوموها اسلا خطية / كقدود الغيد لينا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن / طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندية / بسوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الحد منها ركبوا / عزمكم ان خفتم منها الكلالا
واعقدوها عارضا من عثير / بالدم المهراق منحل العزالا
وابعثوها مثل ذؤبان الغضى / لا ترى الا على الهام مجالا
والى الطف بها حتى فلا / بردا وتنسف هاتيك التلالا
بطراد تلطم الطف به / للاولى منكم قضوا فيه قتالا
وطعان يمطر السمر دما / فوقها حيث دم الاشراف سالا

كم لكم من صبية ما ابدلت ... ثم من حاضنة الا رمالا
سل بجر الحرب ماذا ارضعت ... فثدى الحرب قد كن نصالا
رضعت من دمها الموت فيا ... لرضاع عاد بالرغم فصالا
ونواع خرجت من خدرها ... تلزم الايدى اكبادا وجالا
كم على النعى لها من حنة ... كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكى شجوها ... وغوادى الدمع تنهل انهلالا

وقال يرثى رئيس العلماء الاعلام السيد مهدى القزوينى قدس سره ويعزى اولاده الكرام

ارى الارض قد مادت لامر يهولها ... فهل طرقت الدنيا فناء يزيلها
واسمع رعدا قد تقصف فى السما ... لمن زمر الاملاك قام عويلها
تأمل فاما الساعة اليوم جاءت ... واما التى فى العالمين عديلها
والا فان الدهر راع حشى الورى ... بتقطيبة منها عراها ذهولها
بلى طرقت اخت القيامة بغتة ... وتلك التى للحشر يبقى غليلها
لها صعدت بالحزن للعرش رنة ... باعلى بيوت الوحى كان نزولها
نحت فى رواق المجد صدرا من العلى ... يروع ملوك الارض فيه مثولها
ومالت بارسى هضبة ما تصوبت ... حجاج فهل ان ترى ما يميلها
فدى لعميد الغالبين كلها ... واى فريد لو فداه قبيلها
اذا الافق تطود الهاما تعلقت ... بقنته للكاشحين وعولها
فان معز الدين من سل دونه ... صوارم لا يخشى عليها فلولها
وقارع حتى كل مضاء فكرة ... ثناه بحد القول وهو كليلها
وراش بنانا لم تفت مقتل العلى ... واقتل سهم ما يريش نبيلها
وسدد من اقلامه السمر صعدة ... بصعدتها السمراء قصر طولها
فادرك ما لا تدرك الشوس بالقنا ... ونال بها ما لم تنله نصولها

اكالبي ثغر الدين قد عثر الردى ... بيومك لكن عثرة لا نقيلها
لا رخى يمينا منك شد قوى الهدى ... وغمض عينا بالحفاظ تجيلها
فمن مخبري كيف انتحتك منية ... بطرفك لو تومي لعزّ وصولها
انحلها مول التقى اذ مشت ... اليك فاخفاها عليك نحولها
ام اقتادك التسليم لله طايعا ... وهل طاعة الا وانت فعولها
ورزئك ما هذي الدموع وان جرت ... بماء ولا هذا السبيل سبيلها
ولكن حشاشات على الشوق لم تزل ... تذوب الى ان جاءها ما يسيلها
ستبكيك ما ناح ابن ورقاء اعين ... بفضلك من حيث التقتنا بخيلها
نرى للنا ثار الغمام لا طفت ... ثرى الارض حتى روضة هطولها
ابا صالح ما العيش بعدك صالح ... لنفس هواها عنك لا يستميلها
عفاء على الفيحاء بعدك وحدها ... وان غال كل الارض بعدك غولها
لقد لبست فيك الجمال وانما ... عليك تعرى اليوم منها جميلها
عدت ثاكلا تبكي بنيها وطالما ... زهت فاجتلتها كالعروس بعولها
نعال لها ناع اليك اطار ما ... بدهياء راع الخافقين حلولها
اتت لك تشكو اليتم فيك بادمع ... لها صنتها دهرا فاصبحت تذيلها
وشرفتها ميتا بحملك ضعف ما ... رأتك من التشريف حيا تنيلها
اصاح الى جنبي قفا اليوم ممسكا ... على حشى حان الغداة رحيلها
فقد كنت قبل اليوم اعهد لي بها ... هي اليوم لا مني وانت بديلها
انزل بالنعي الراسيات فقد سرى ... يخف على ايدي الرجال ثقيلها
وما خفت لما ان تساوى بحمله ... حقير الورى فوق الثرى وجليلها
ولكن سرى الاملاك فيه يؤمهم ... بتكبيرة فوق السماء جبرئيلها
وغبراء من حشو التراب قد احتبى ... بقائمها حزن الفلا وسهولها

مرت ما بها الانفاس فی صعدائها ... فسالت واسراب الدموع سیولها
تدانی بها منا ابن نعی یلوثها ... علی وجههم طوراً وطوراً یذیلها
فقمنا له یخفی الذی منه ها لنا ... وهل طلعة للشمس یخفی مهولها
وقلنا زعیم الطالبیین احدقت ... بجنب علاه شیبها وکهولها
قضی نحبه واستانف السیر فانبرت ... تعطف منه حول فحل فحولها
وهذا بشیر او وهبنا نفوسنا ... لقلت له والفضل منه قبولها
فلما الم استلها من لسانه ... صفیحة نعی کل قلب قتیلها
شکت عندها الاسماع وانصمتها ... وما وقر الاسماع الا صلیلها
وقال اسمعوها الیوم عیناء من جوی ... بشلاء فیها لم یکفکف هطولها
فذاک علی الاعواد سید هاشم ... بجنب العلی منه مسجی کفیلها
وذی هاشم جاءت باثقال همها ... ومهدیها محمولة لا حمولها
نضتها السری اسیافا بحد صقیلة ... وعادت وفی قلب المعالی فلولها
مضت باب للمکرمات یؤمها ... وکان بامر النائبات تقولها
اما وسریر تحته قد تزاحمت ... فطاشت کما طاشت خطاها عقولها
لقد هالها الاقدام فیه لتربة ... علی روحها بالراحتین تهیلها
فقد قبرت فی اللحد واحد عصرها ... واقسم ما المقبور الا قبیلها
تجللتها یا دهر سواء فانطوت ... علیک الیوم النشر تضفو ذیولها
خطمت بها قرم اعرانین هاشم ... فقد هان ساوی صعبها وذلولها
وقل لعوادی الحتف شانک والوری ... مضی الفضل والباقون منها فضولها
فما جولة عند الوری فوق هذه ... فنخشاه یوما فی کریم یجولها
ویا رافعیه فی الاکف نصبتم ... بها علما یشأ العلی ویطولها
قفوا وانظروا کیف الوری فله تحاشد ... وضاق بابناء السبیل سبیلها

تشيع نعشا ليس يدري ابن ملمها … الى القبر محمول به ام رسولها
فبي طبق الدنيا علاء وعمقها … سخاء وابقى بعده من يعولها
كفى خلفا منه باشبال مجده … وهل تخلف الاساد الا شبولها
مصابيح رشد والمصابيح في الورى … يكون اليها ليس عنها عدولها
فشمس الهدى في الامر لله ان تغب … وبدراع الورى شرقا وغربا افولها
فبدر الهدى والحمد لله طالع … بها فوق علاها وهو فيهم بديلها
ابا حسن دار الهدى بك اصبحت … تنير قال الورى اشراقها واصيلها
فدعو نكها موروثة نبوية … وخلفتك باعيها فلا اسلعيلها
امامة حتى ان تكن امس دعت … اباها فعنه اليوم ناب سليلها
ستعلم ورّاد الشريعة اذ جرت … بسلسل علم فيك ما سلسبيلها
لقد سمعت بالوحي تنزيل ايها … وسوف ترى من فيك كيف نزولها
الا انما العليا قواعد سودد … لك الله اسساها فمن ذا يزيلها
ومجد قدامى النجم منه على الورى … سماء لها عن من اسماء وطولها
عفات لوى لا يقعد الياس فيكم … فاثقال اهل الارض قام حمولها
ابلد بني فهر لو اشجعة حشو … اذا الشتوة الغبراء هب بليلها
اتى باليد البيضاء تقطر نعمة … وبالطلعة الغراء يبهى جميلها
لقد جاء في عصر بر عقر الندى … سوى مذقة يعيى الرجاء حصولها
فما هو الا صالح وثموده … وما الجود الا ناقة وفصيلها
اتى يا ابا الهادي تجي كل مشكل … فما شبهة الا وانت مزيلها
وامطرتنا يا محمد في الورى … وقد روضوا حالا توالت محولها
فاقسم لو لم ترو عاطشة المنى … لدبت باغصان الرجاء ذبولها
صنايع من عرف لنا بك فخرها … وللناس مشكور الذي هم جزيلها

لك كتبت الدنيا فتاهت بزهوها ... خلائق اخلاق الكرام سمولها
اذا سبقت فهر بفخرك فی مدی ... غدت غرر العلیا لها وحجولها
ولیس الخطاب الفصل الا مقالة ... لسان قریش وهو انت فقولها
بك ارتاش عافیها وقر مروعها ... وادنی اقاصیها وعز ذلیلها
وما قصرت باع العلی فی ذریة ... رغت کرغاء المثقلات ثکولها
وذا صالح الدنیا وانت کلا کما ... تعدان منها والحسین مطیلها
فتی لا اقول الغیث یحکی بنانه ... سماحا الا ان الغیث فیه عدولها
شمائله تحکی النسیم لطافة ... واخلاقه الصهباء رقت شمولها
بنی الغالبین الذین اکفهم ... تریك الغوادی الغر کیف مخیلها
الستم لقوم علاه الدهر رجفة ... اذا هی للهیجاء سار رعیلها
ضراغم تخشی بی قدة الموت منعتا ... اذا استیقظت للضرب یوما نصولها
یطول بغی الثاکلات لقومها ... اذا صهلت للطعن شوقا خیولها
بها لیل اما هجرت یوم معرك ... فتحت ظبات المشرفی مقیلها
لها الحرب لم تبرح تقلل عدها ... ویکثر فی عین العدو قلیلها
لکم صبها تحت السیوف وحلها ... اذا نوب الدهر ادجت جلیلها
فانتم الحساد فیکم ولیتها ... عفت کعفو المجد منها طلولها
وقد وکم بالموت یعلو بناهة ... وما الموت کل الموت الا خمولها
الا انتم القوم الذین فتیا بهم ... علی شهب الخضراء ترخی سدولها
فروع علا لا یدرك الوهم طائرا ... سمو انها فوق السماء اصولها
لها فوق اهل الارض مجد تکافئت ... عمومتها فی فخره وخؤولها
خذوها بنی العلیاء خنساء عصرها ... والا فبنت الدوح حز غلیلها
فلو انها ناحت لصخر اد تکلة ... تغط عما قد شجاه هدیلها

لها قربُ عهدٍ بالولادة لا تحال — انّی قبل ومن بعد یاتی مثیلها

تطول قوافی الشعر منها قصیرة — زهیر بحولیاته لا یطولها

الا انما یبقی الهدی ببقائکم — فسئل المعالی ان تدوم رسولها

وقال رحمه الله تعالی یرثی المرحوم المبرور المیرزا جعفر القزوینی وهی من نثر مقلمه المراثی

عودی بطرفک یا قریش کلیلا — وبعزمک امتلأت ضباه فلولا

فعلی الرؤس رفعت فخرک میتا — ودفنت مجدک فی الصعید اثیلا

واما لکامل الاجب لقد شکی — وقرا علی ظهر الزمان ثقیلا

خفت حلوم بنی ابیک بساعة — ذهبت بحامل ثقلها محمولا

بمقلب وسط الندی انا ملا — لم تدر الا الرفد والتقبیلا

نسیت بها الارزاء بل ذکرت بها — رزء الحسین غداة خر قتیلا

رفعته والتکبیر فی العشر التی — قتلوا بها التکبیر والتهلیلا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده سلیمان

هو مرنوی البرء منها ارتحالا — فلا تبعث الداء الا عضالا

وطفل الامی لم یجد من رضاع — حشی حالب الفضل یوما فصالا

عفاء علی الدهر من ناقص — علی الکاملین تجنی خبالا

اجال علیهم خیول الخطوب — ولو مثلت لاستقالوا مجالا

ولو عرف الدهر قدر الکرام — لکف غداة تشذ ما اجالا

غزانی بململومة النائبات — وعاد بانسان عینی نبالا

فروّع سمعی بصوت النعی — ورنق من صفو وردی سجالا

فبت وفی مقلتی غاشر — حمی جفنها بالکری الا کتحالا

وقائلة لیس سمعی لها — وبعض المقال اراه محالا

اجدک من عاتب ما تزال — تذم من الدهر هذی الخصالا

اقل عثرة الدهر اولا تقل فليس يبالي بان لا يقالا

اتجزع للبين مستثقلا وانت تجي تستخف الجبالا

تماسك فلا تبتذل ادمعا حماها وقارك ان تبتذالا

فقلت وعيني اسى تستهل كمحتفل الودق مرخي العزالا

ءامنة السرب كفي الملام ضلالا لرايك مني ضلالا

فما نفحة من رياض الصبا لها ارج للقلوب استمالا

باطيب من تربة ضمنت على رغم انفي مني هلالا

نشدتك ياد هر الاعرت مسامعك اليوم مني مقالا

اعن سفه منك للاكرمين تركب غدرك حالا فحالا

وترجي الخطوب ثقالا لكي لم تستخف حلوما ثقالا

واني يزاول غمل القرى جبال شهودا فتخشى زيالا

وتجهل ياد هر في ما ضغيك من عود عليا هم ما استطالا

وهل زبرة عضتها آذرد فاثر او نال منها منالا

تعلم لك السوء من ناقص عدا طوره وتمنى محالا

بان الاماجد صبر ولو بدهتهم بالخطوب اغتيالا

وقال رحمه الله يرثي المرحوم الشيخ صالح الكواز ويعزي السيد مهدي القزويني قدس سره

كل يوم يريني الدهر شكلا ويريني الخطوب شكلا فشكلا

وبصبري مجلة خلف حبيب منه طرفي لا القلب يخلو محلا

الودع الارض تخصه ثم ادعو اين ركب المنون فيك استقلا

يا عذولي صبا بحي علما ني كيف تسلي الهموم لا كيف تسلى

خلياني عن مورد الصبر اني قد وردت الاشجان علا ونهلا

كم اخ شد ساعدي باخاء ابعد قد صحبت باعا اشلا

وقريب الى ابعده الموت … وكم ابعدت يد الموت خلا

وعزيز على ارخص دمعي … وهو عندي من نور عيني اغلا

اخوتي اخوة الصفاء ودجتم … فبمن لا بمن هوى تجلا

مضني فقدكم ولا كفقيد … كبر الخطب فيه عندي وجلا

ان تكن بعضت بواكم فوادي … فؤاده مضت به اليوم كلا

يا دفينا بتربة تخذتها … اعين الحور موضع الكحل كحلا

ثكل ام القريض فيك عظيم … ولام الصنائع اعظم ثكلا

ما عركن الخطوب صبرك الا … حسبت انها جلت لك نصلا

قد لعمري افنيت عمرك نسكا … وشحنت الزمان فرضا ونفلا

وطويت الايام صبرا عليها … فتساوت عليك حزنا وسهلا

طالما وجهك الكريم على الله … به قوبل الحيا فاستهلا

ان تعش عاطلا فكم لك نظم … بات جيد الزمان فيه محلا

ولك السائرات شرقا وغربا … جئن بعدا ففقن ما جاء قبلا

كم قرعن الاسماع بيتا فبيتا … فافضن العيون سجلا فسجلا

كنت اخلصت نية القول فيها … فجزاك الحسين عنهن فعلا

فهي الصالحات بعدك تبقى … بلسان الزمان للحشر تتلى

يا امنت الروايع انهم بدار … قد اعدت للمتقين محلا

انت اهل وقد علمت بان ليس … يضيع الباري لمثلك اهلا

هاهموا قد تفيئوا واظل من كان … على العالمين لله ظلا

ذاك محمد شرعة الحق والقائم … فيها بالصدق قولا وفعلا

من اذا جاد واهبا جاد وبلا … واذا قال ناطقا قال فصلا

اسد وشبح الا له بنيه … لعرين الاسلام شبلا فشبلا

علا آل الهدی دعائم دین الله	احفظا له و نامیك فضلا
وسقی الله صالحا غیث لطف	بشآبیب عفوه مستهلا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء الحاج محمد عوض وقد سئله ذلك اخوه احمد عوض

لو تجرد العذل من غلیلی	لم احم سمعی عن العذول
لام خلی الحشی قلبی	ملآن من داء الدخیل
انکلنی الدهر وهو لاه	ام یدر ما لوعة الثکول
لو صدعت نکبتی حشاه	اذ اکسی جسمه نحول
یقول مالی اراك حزنا	تحن کالواله العجول
تعز بالعزاء اولی	بشیمة الکامل النبیل
فقلت عنی وهل لغیری	یا لائمی رنة العویل
قلبی بالصبر کان سیفا	وامتلا الیوم بالفلول
معللی بالعزی ارفقا	تحنو علی قلبی العلیل
کذبت لو قد عناك وجدی	ما نمت عن لیلی الطویل
اسئل عن صبری الجمیل	بعد افتقادی ابا الخلیل
قضی بحر النهی عزیزا	والموت ضرب من الخمول
ولم تغمض له جفونا	الا بدا مجده الاثیل
وغسلته العلی وقالت	بورکت من طاهر غسیل
ثم نعت ایها المسجی	والمجد فی برده الجمیل
اما تری احمدا ینادی	یا مقلقی فی الهجوع سیلی
ومنك ینعی علی نجیب	قوم بلا ثقاله حمول
یقول یا منهضی برفق	من عثرة الدهر من مقیلی
اصول فیمن علی زمان	یا ذا فی سیفی الصقیل

وهذه المكرمات تنعى ... فتخلط النعي بالعويل
قد حملوا واحدي بنعش ... خف بعبأ النهى الثقيل
يا راحلاً للبلى الى من ... بعدك بين الورى حيل
منك رباع العلى بزغمي ... خلت ورغم الحجى الاصيل
زهت زمانا بها الليالي ... والسعد في ظلها الضليل
وعزا يا متها حسان ... ثم وضاحة الحجول
والناس من رائح وغاد ... يثني بمعروفها الجزيل
واليوم ذاك الثناء اضحى ... نوحا على رزئها الجليل
كنت لشبلي امس انعى ... واليوم انعى ابا الشبول
تتابعوا للمنون عني ... تتابع الشهب للافول
خان الدهر بعد وصل ... والدهر كالعاشق الملول
لم يبق الا القليل منهم ... والخير في ذلك القليل
فروع مجد شذا علاهم ... يشهد بالطيب للاصول
من احمد قدره علي ... ومن اخ للنهى خليل
قبيلة المجد من سواكم ... لم يعرف المجد من قبيل
عذراً اذا لم اقل عزاء ... ما هذه قولة الثكول
وطاب قبر به توارى ... محمد ذو الحجى الاصيل
اغناه ما فيه من سماح ... عن سقي جفن الحيا البخيل

وقال رحمه الله تعالى مخمساً هذه الابيات بالتماس

قل للعلى حزنا الطويل ... وطارحي بالنوح ذات الهديل
نا اليوم من آل الجميل ... حل بهذا القبر طود جليل
وبحر جود وحسام صقيل

اودى والمعروف في برده ... وحل والاحسان في لحده
فابكي الذي للمجد من بعده ... لا يحمل الصبر على فقده

من اين للفاقد صبر جميل

قد عوذت فيه العلا نسلها ... حتى عليهم امنت ثكلها
فغير بدع ان بكت بعلها ... اكان وكيلا او كفيلا بها

فحسبنا الله ونعم الوكيل

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا السيد مير جعفر القزويني طاب ثراه

يا من براه الله روح كمال ... فتمثلت شخصا بغير مثال
لك انعم خلقت لهن مواهب ... ما ارضعت سقب الرجا لفصال
ام الحيا بنت الخضم ربيبة الا ... حسان اخت العارض الهطال
املت لي تايد الكثير من الندى ... فحصلت من املي على الاقلال
ما خلت ان القال حين كلاكلي ... عن ظهر مثلك طارحا اثقالي
عجبا لجودك كيف عني قد سهى ... فوقعت منه بجانب الاهمال
ما لي انبه منك لحظ فواضل ... ما نام عن كرم وعن افضال
نعتني وبي ضاق المجال وطالما ... اوسعت في عين العدو مجالي
ونجوم امالي وبحرك زاخر ... فتحيل حومتها الى الاوشال
يا راعيا املي علي وسمته ... من بعد ذاك البر بالاغفال
عهدي بودك لا يحول وغيره ... متنقل بتنقل الاحوال
واري رجاي غروس جودك لم يزل ... فافض عليه مفعما بسجال

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسادة الكرام اولاد السيد مهدي القزويني

نطق الانام بانا ابكم ... على بلغت العريض الطويلا
وقد صدقوا فلكم كم يد ... لدي تحقق ما كان قيلا

في العتاب

رلوا املی بارك الله فیه … بالائكم لم يزل مستطيلا
فقالوا عرمت بناء القريض … وبدارك تبغى كثيبا مهيلا
وعندك من بنداهم يخف … على الدهر ما كان عبئا ثقيلا
فهلا شفعت اليهم بها … صناعا من المدح يبقى الشمولا
اذا انت اقرضتها جودهم … اخذت على النجح فيها كفيلا
فقلت دعوا النصح فی عذلكم … فلا رأی لی ان اطيع العذولا
يجبو نبا هتر ذكرى بهم … وان بات حظی يشكو الخمولا
فقد نشروا الشهب فی بدرها … وان سامها القرب منرا فولا
اذا ما تنبه لی جودهم … وجاء الى ابتداء جزيلا
فتصبح داری معموره … ويبع ما كان منها محيلا
والا ادم مقصرا من رجالی … ولم ار للعتب يوما مطيلا
على اننی لو اشاء العتاب … اذا لوجدت اليه السبيلا
ولكن لی كلهم مرتضی … فحشاهم ان يرونی عميلا

وقال رحمه الله معاتبا صفوة العلماء السيد ميرزا صالح القزوينی

قد بلوناك فی قديم الليالی … فوجدناك صالحا للمعالی
وامتحناك فامتحنا بريئا … طبعه من تحول وانتقال
فمحضناك الصريح من الود … وقابلته بمحض الفعال
فسما والسحاب كفك ان اقسمت … بالمنشیء السحاب الثقال
نزل العتب منك ساحة فضل … لم تكن منزلا لغير الكمال
واقتضاك القريض حق وداد … منك انسی فی جانب الاهمال

الحمد لله الذی من على جميع اهل الارض ان جعل ارزاقهم لم يملكها
بعضهم على بعض ولو فوض ذلك اليهم لحبسوا ارزاق خلقه عليهم

ولمنعهم من انفاقها الشح والظن ولا يتبعوا قليلا ما ينفقوه بالاذى والمن
ولكنه تعالى بلطفه وكله اليه وجعل ارزاقهم مقسومة لديه
اما بعد فيا من صدقه الخبر لا المخبر وشهد بجوده السمع لا البصر كيف اجود
لك بما يبقى متجدداً في كل عصر وتبخل علي بما يفنى باليسر مدة من الدهر

فيبخ بحقك ان تبخلا	على وجودك عم الملا
ولو ان غيرك في منعه	يبيت لصعبي مستسهلا
اذا لاصبت بسهم القريض	مقاتله مقتلا مقتلا
وجوزت من مقولي صارما	فاحززه مفصلا مفصلا
ولكن اجلك عما ذكرت	فذاك بحقك لن يجملا

حرف الميم على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبته

قل لام العلى ولدت كريما	رق خلقا وراق خلقا وسيما
بدر مجد مدحته فكأني	من مساعيه قد نظمت النجوما
ملك تلمح النواظر منه	ملكا في سما المعالي كريما
مجده في ارتفاعه ثامن الافلا	ك من فوقها اظل قديما
واذا ما رايت دار ابي الهادي	ومعروفها رايت نعيما
ان رحلت او تحل لربع نداه	ولم فيه ان تود ان تقيما
فهو الجنة التي استعذب الناس	جميعا رحيقها المختوما
سبر الدهر بالتجارب حتى	بالنهى والفخار صار زعيما
واستهلت كلتا يديه الى ان	لم يدع في بني الزمان عديما
فبه ينزل الرجا واليه	كل ركب سرى يشط الرسيما
هو منا بكاه على اول الدهر	ذكت في ثرى المعالي ارومة
اثمرت سوددا وفخرا وعزا	ونمتها غطارفا وقروما

وقال يهنئ الحاج محمد صالح كبة فى قدوم خيره الحاج عبد الكريم وابنه الحاج امين

فاخرى ايتها الدار النجوما ... هن فى الضوء وفى الجو الغيوما
ونعم انت دار آل المصطفى ... معدن الفخر حديثا وقديما
لم تلد ام المعالى منهم ... فيك الا واضح الوجه كريما
معشر طابوا فروعا فى العلا ... وزكوا فى طينة المجد ارروما
فقد المعروف الا عندهم ... وعدا الدهر وحاشاهم لئيما
تخجل المزن اذا ساجلها ... بيد ارطب منهن اديما
وتموت الشهب ان قابلها ... تجيا يكشف الليل البهيما
ليم فى الجود ولا جود لمن ... لم يكن بين الورى فيه ملوما
وكريم الطبع من لم يتغير ... طبعه فى عذل من اضحى لئيما
ليس يثنى لغيم عذل متى ... ينثنى من علم الجود الغيوما
همم لو عن مدى زاحمها ... منكب الدهر لردته حطيما
عادم عنها الفضل مختضرا به ... وهو لولا جوده كان حشيما
تحمد الناس فان جاء به ... لم نجد احمدهم الا ذميما
ما بصلب الدهر يجرى مثله ... اذ على ميلاده صار عقيما
هو فى اجفانه ثانى الكرى ... قرة العينين منه ان يدوما
من اناس ركبوا ظهر العلى ... وجروا فى حلبة الفخر قديما
هم اقاموا عمد العليا وهم ... شرعوا فيها الطريق المستقيما
ذهبوا بيض المجالى طيبى ... عقد الازر مصاعيبا قروما
وتبقوا من بنيهم لعلاهم ... زينة فى نحرها عقدا نظيما
كابى الهادى ذى الفضل ومن ... فى معاليه لهم كان قسيما
ذلك الندب اخو من سواه ... ربه من عنصر المجد كريما

وكفاهم بابى المهدى فخرا ... حيث اضحى لهم اليوم زعيما
الحيا عند بذل الجود وجها ... صاحيا والمرتجى كفاه غيما

وَرضی العایا ومن غیر الرّضی | من عظیم یدفع الخطب العظیما
ذکره بین الوری یهدی شذا | عطرت نفحة ریاه النسیما
واخیه مصطفی الفخر الذی | لم تزل طلعته تجلو الهُموما
وکنجم الشرف الهادی الی | بیت جدواه لمن نصّ التسنیما
وامین ذی النهی من لم یزل | سالکاً نهجاً من التقوی قویما
کرماء لا تباری کرماً | حلماء تزن الشمّ حُلُوما
کم دعتهم للقوافی السن | ترکت قلب اعادیهم کلیما
یا نجوماً فی سما المجد زهت | ویتیر المجد قولی یا نجوما
للعُلی انتم مصابیح کما | لشیاطین العدی کنتم رجُوما
قد اقرّ الله منکم اعینا | کم لحظتم بالغنا فیها عدیما
وحباهم فرحة تشملهم | والمحبین خصوصاً وعموما
ذهب الروع الذی غمّ وقد | جائت البشری التی تنفی الغموما
واستهل السعد فی ابیاتکم | فاکتست من حلل الزهورقوما
بالفتی عبد الکریم المجتبی | وامین الفضل من طاب روما
قد لعمری سنن النجح لنا | ما رأت مثلهما امس وقیما
قیل تخشی لهما یدنوا لبلی | قلت لا یدنو وان کان عظیما
فهما من اسرة فی سرّهم | یُدرأ الخطب وان کان جسیما
فحجیج البیت لما انزل الله | فیهم ذلک الرجز الالیما
فعن الباقین منهم کرماً | بهما قد صرف الریح العقیما
فحطیم البیت لو لم یشهداه | کل من قد امّه اضحی حطیما
ال بیت المصطفی حییتکم | غادة تجلو لکم وجهاً وسیما
اقبلت زهواً تهنیکم بما | زاد من یحسد علیاکم وجوما

فبقيتم في سرور ابداً | ولكم لا برح السعد نديما

وقال رحمه الله مخاطباً للميرزا اسماعيل ابن عم حجة الاسلام الميرزا الشيرازي وكان مريضا

يا سمي الذي فداه من الذ | بح اله السما بذبح عظيم
والحفيظ العليم من في هداه | ناب عن جده الحفيظ العليم
جئت يا فرع هاشم اجتني منك | سجايا طابت لطيب الارومِ
فعدتني عن المرام عوادٍ | جلبتها يد الزمان اللئيم
حجبت بيننا شكاتك يا بد | ر فكم لي من نظرة في النجوم
لست انت السقيم لكن قلبي | يا شفاك الاله عين السقيم

وقال يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمه الله

قد عمتك العلى وكنت الزعيما | فقصارى رجائها ان تدوما
واستنابتك عن اكارم تقفو | هديهم والكريم يقفو الكريما
لم يزدك التعظيم منا جلالاً | اذ لدى ذي الجلال كنت عظيما
لك فوق الانام طود معالٍ | طائر الوهم حوله لن يحوما
ما تجلى به لك الحق الا | وغدا يصعق الحسود رجوما
فالعجيب العجاب انك موسى | ونرى من سواك كان الكليما
باسطاً بالندى بنان يد بيضا | لم يغد طرفة مضموما
هي شكل للجود ينتج ذاباً | وسواها قد جاء شكلاً عقيما
ايها المسقم الحواسد غيظاً | بالنهى كم شفيت فكراً سقيما
انت لطف لكن تجسمت شخصاً | فغدا منك الجسيم جسيما
كم لعام مسحت وجهاً باندى | من وجوه الغر الغوادي ديما
تلك راح كم روحتنا وكف | كم بها الله كف عنا الغموما

علمتنا هی ایّنا فانتقینا … من مزایا علاک درّاً نظیما
فلک الفضل ان نظمنا لانّا … منک نهدی الیک عقداً نظیما
عصم الله دینه بک یا من … کان من کل مأثم معصوما
لا اری یا بن الحسن دیوما … ان عدنا او کان فیه ذمیما
بصراً خاسئاً او کفّاً اشلّا … وحشیٌ ذا عراً وانفاً رغیما
قد تقلّدتها امامة عصر … سُدت فیها الامام والماموما
قدمت منک ثانی الغیث کفّاً … ثالث النیّرین وجهاً وسیما
قدّمت منک یا ادل علی الله … علماً ناهیک فیه علیما
قدّمت یا اجسّ للحکم نبضاً … منک طبّاً بالمعضلات حکیما
قد نظرنا بک الائمة حلماً … وحجاراً سخا وفضلاً عمیما
ورویناً فی الدین عنک حدیثاً … ما رویناً فی الدین عنک قدیما
بل منهم بدت مناقب غرّ … فی سماء الهدی طلعن نجوما
هی طوراً تکون رشداً لقوم … واقوام تکون طوراً رجوما
قائم فی علا تری کل آن … مقعداً للعدو منها مقیما
لم یکن و قد نامقاً لا علکناه … کما یعلک الجواد الشکیما
بل وجدناک حجة الله فینا … فنهجنا صراطک المستقیما
ولنا الیوم انت فی الارض ظل … وغداً نستظل فیک النعیما

وقال رحمه الله تعالی ویغریه بوفات ولدیه الشیخ علی و الشیخ باقر

الیک وقد کلّت علینا العزائم … سرت بتحیات الشوق النسائم
تحاکمن فی دعوی التفوق بالثنا … الیک وکل طیبات نواعم
ولا منع عنّی سوی خالص الهوی … ولا شاهد الا العلی والمکارم

واغلب ظنی ان خلقك للتی … حكت طيبه وهی التحيات خاتم
اما وايادٍ اوجب المجد شكرها … بها لم تنب عن راحتيك الغمائم
لانت الذی منه تردّ امورنا … الی عالم ما فوقه اليوم عالم
الی قائم بالحق داعٍ الی الهدی … له الله عما يكره الله عاصم
الی خير اهل الارض براً ونائلاً … واكرم من تثنی عليه الاكارم
منار هدیً لولاه لاغتدت الوری … بمجهل عمیً ضمها وهو قاتم
وسيف هدیً يمحو الضلال لزهده … ويثبت منه فی يد الدين قائم
وعارٍ من الاثام عفّ ضميره … وكاسٍ من التقوی من الذكر طاعم
وجدنا ما ياتی الزمان بمثله … وهل تلد الايام وهی عقائم
فتیً اظهر الله العظيم جلاله … وليس لما قد اظهر الله كاتم
وشاد برغم الحاسدين علائه … وليس لما قد شاده الله هادم
وذو هيبةٍ لو اشعر الليث خوفها … لما ثبتت فی الارض منه القوائم
ومدرة قول يقتدی ولسانه … لوجه الخصوم اللدّ بالخزی واسم
ينال باطراف اليراع بنانه … من الخصم ما ليست تنال اللهاذم
فاقلامه حقاً قنا الخط لا القنا … واداته لا المرهفات الصوارم
حمی الله فيه حوزة الدين واغتدت … تصان لاهل الحق فيه المحارم
فيا منسيا بالجود معناً وحاتماً … الا ان معنیً من معانيك حاتم
محياك صاحٍ ممطر البشر دائماً … وكفك بالجدوی ولو اجيل غائم
وتخفض جنحاً قد سمی بك فارتضی … الی حيث لا بالنسر تسمو القوادم
تدارك فيك الله احكام ملة … قد اندرست لولاك منها المعالم
الا ان عين الدين انت ضياؤها … وانت لها من عائر الشر عاصم
شهدت لاهل الفضل انك خيرهم … شهادة من لم تتبعه اللوائم

وانك ظل الله والحجة التي ... تدين لها اعرابها والاعاجم

وعندك جود يشهد الغيث انه ... هو الغيث لا ما جدن فيه الغمائم

يطب بر الاعدام والداء معضل ... وترقى به الايام وهي اراقم

سبقت لتفريج العظائم في الورى ... فحزت ثناها وافتقتك الاعاظم

وصادمت الجلى حشاك فلم يكن ... ليأخذ منها خطبها المتفاقم

فلو لم يكن من رقة قلت مقسما ... لقد قرع الصلد الملم المصادم

وبالامس لما احدث الدهر نكبة ... الى الآن منها مدمع الفضل ساجم

تلقيتها بالحلم لا الصدر ضائق ... وان كبرت فيها ولا القلب واجم

واردفها اخرى فكانت عظيمة ... تهون لديها في الزمان العظائم

فصابرتها في الله وهي عظيمة ... اقيمت لها فوق السماء المآتم

وحزت ثوابا لو يقسم في الورى ... لحطت به في الحشر منها الجرائم

فانت لعمري صلب الناس كلها ... قناة علا لم تستلنها العواجم

واوسع اهل الحزم حلما متى تضق ... لدى الخطب من اهل الحلوم الحيازم

عنت لك اهل الكبرياء وقبلت ... ثرى نعلك الحساد والانف راغم

نوى علماء الدين حتفا تتابعوا ... وحسب الهدى عنهم بانك سالم

فانت بهذا العصر للخير فاتح ... وانت به للعلم والحلم خاتم

وانت لعمر البحر جودا ونائلا ... واعلك لعشر الغيوم السواجم

فيا منفقا بالصالحات زمانه ... فدى لك من تفنى سنيه المآثم

بقيت بقاء لا يحد بغاية ... وانت على حفظ الشريعة قائم

ولو قلت عمر الدهر عمرت خلتني ... اسأت مقالي اذ لك الدهر خادم

تنبه لي طرف انتقائك ناظرا ... الى وطرف الدهر عني نائم

فادعو لنفسي ان اقل ذم لانني ... تدوم لي النعمى بانك دائم

حبست ثنائی عن سواک فلم اکن | لاسئل غیرا این همی الغمائم
فما انا لولا روض خلقک رائد | ولا انا لولا برق بشرک شائم
ودونکها عذراء تنثر لؤلؤا | من القول لم یلقطه بالفکر ناظم
فرائد من لفظ عجیب بانتی | ابا عذرها ادعی وهن یتائم

وقال رحمه الله تعالی یهنی الحاج محمد صالح کبه وولدیه الحاج محمد رضا والحاج مصطفی من الحج

اجتلی الکاس فذی کف الصبا | حذرت عن مبسم الصبح اللثاما
واصطبحها من ید غض الصبا | اغید یجلو محیاه الظلاما
بنت کرم زوجت بابن السحب | فتجلت فی لئالی من حبب
مذ جلاها الشرب فی نادی الطرب | ضحکت فی الکاس حتی قطبا
کامن کان لها یبدی ابتساما | وانثنی الزامر یشدو طربا

غرقوا بالکاس کسری یا ندامی

هی نار فی اناء من برد | عجبا ذابت به وهو جمد
ابدا تحرق نمرود الکمد | واذا منها الخلیل اقتربا
عوددت بردا علیه وسلاما | فاحتسی اعذب من ماء الربی

خمرة اطیب من نشر الخزامی

اشبهت صافیة فی الاکؤس | دمعة الهجر بخدی العنس
ان ادیرت مثلت للمجلس | وجنة الساقی بها فاستلبا
رشده حتی تراه مستهاما | لیس یدری مجتنی قد شربا

ام سلافا عتقت عاما فعاما

تنتشی الخمر فی روح النسیم | وتروض الصعب منها للکرم
بحساها وهو فی اللوم علم | ما دری منه اذا لا نقلبا

ذلك اللوم سماحًا مستداما | ودعى خدع عقلي النشبا

اخر الدهر ودع في المدامى

كم على ذات الغضى من مجلس | قد كساه الروض ابهى ملبس
فيه بتنا تحت برد الحندس | نتعاطى من كؤوس شهبا
نطرد الهم وان كان لزاما | اذ بها نامت عيون الرقبا

ليتها تبقى الى الحشر بناما

ونديمي من بني الترك اغن | شهدته النحل بفيه تختزن
هب يثني عطفه سكر الوسن | بمدام خلت منها خضبا
اغلا ابدى بها الحسن وشاما | وكان خديه منها اشربا

خمرة اذ رقها جاما فجاما

رشا جسّد صافي جسمه | من شعاع الخمر لا من جرمه
خفيت صهباته مز كتمه | لسناه مذ عليها غلبا
نور خديه فما تدري الندامى | اسنا خديه ابدى لهبا

ام سنا الكاس لهم ابدى ضراما

ان يقل لليل عسعس شعره | قال للصبح تنفس ثغره
او من الردف تشكى خصره | قال يا زاد لك من زان الصبا
بالخصور الهيف ضعفا وانهضاما | ولكا سيلك الوشاح المذهبا

زاد جفنيه فتورًا وسقاما

يا اليقوصبوني بشراكما | جاء ما قرت به عيناكما
واجدية الانس قد حياكما | وخلاصا لكما قد جلبا
. ناقلا من صفو الراح النظاما | فاجعلاه للتهاني سببا

فعل من يرعى لذي الود الذماما

خلیا ذکرا احادیث الغضی ... واطویا من عهد خرّق ما مضی
وانشرا فرحة اقبال الرضا ... واخیه المصطفی ابن المجتبی
ان اقبالهما سر الاناما ... وکذا الدنیا استهلت طربا

اذ معا آبا وقد نالا المراما

بوركا فی الکرخ من بدری علا ... شع اوج المجد لما اقبلا
ومحیا الفخر بالبشر انجلا ... وغدا زهوا ینادی مرحبا
بمنیری برج المجد القدامی ... بکما قرت عیون النجبا

آل بیت المصطفی السامی مقاما

رجع السعد الی مطلعه ... والبها رد الی موضعه
والندی عاد الی منبعه ... بسراجی شرف قد اذهبا
بالسنا من فوق الکرخ الظلاما ... وخضمی کرم قد عذبا

موردا یروی من الصادی الاواما

هل بنات السیر فی تلک الفلا ... علمت عادیتها ما حملا
وبما ذا بوقار وعلا ... رحلت بالامس تطوی السبسبا
نجدا الهبط او تعلوا آکاما ... وادیحت بالمصلی لغبا

قد برت اقتابها منها السناما

حملت من حرم المجد الکرم ... وانبرت تسعی الی نحو الحرم
وامّت لا لتمحیص اللمم ... بمقام البیت لکن طلبا
لمزید الاجر وافین المقاما ... وبمعناه طرح القتبا

بغیر الفوز والقین الخطاما

قربت بمسیر منشی الفلک ... صفوفی بیت النهی والنسک
بالسنا اقسم ذات الحبک ... لهما بالحج حازا رتبا

ما حبا في مثلها الله الانا ما — هي كانت من سواها اقربا
عنده زلفى واعلاها مقاما

رتبا لا يتناهى قدرها — يسع الخلق جميعا برها
حيث لو عاد اليهم اجرها — واستووا في الاثم شخصا مذنبا
لمحى الله به عنه الاثاما — وله من حسنات كتبا
ضعف من حج ومن صلى وصاما

بهما سايل بجد حتى الحجر — شاهدا انهما بين البشر
خير من طاف ولبى واعتمر — وهما مذ للحطيم اقتربا
مسحاه بيد تنشي الحطاما — هي بالجود بلا جزال الحبا
كعبة تعتادها الوفد استلاما

حيث كل منهما انى يحل — بين احرام من الاثم وحل
ويرى للهدى بالنحر يصل — كل يوم وبيع النشبا
بيد لم يحكها الغيث سجاما — كان طبعا جودها محتلبا
لا كما تحتلب الغيث النعامى

ثم لما اكملا الحج معا — ودعى مكة فيمن ودعا
والى يثرب منها ازمعا — قصد من البس فخرا يثربا
وحباها شرفا للذكر داما — وبه فاق سناها الشهبا
فاشتهت تعد لها الشهب رغاما

ونحى كل ضريح المصطفى — ناشقا طيب ثراه عرفا
وبه طاف ومنه عطفا — نحو مغنى المرتضى مرتعبا
السواء عنه لا يلوي الزماما — فقضى من حقه ما وجبا
واتى الكرخ فحيا واماما

كم لايدي العيس يا سعد يدُ ... ابدًا مشكورة لا تجحدُ
فعليها اليمن بناء بلدُ ... دبها وخدًا سرت او خببا
يدرك السار كمانيرالجساما ... ويرى اوطأشئ مركبا ٠

ظهرها من طلب العز ورامًا

اطلعت بالكرخ من حجب لترى ... قمري سعدٍ بها قد ازهرا
وغرامًا بهما امر القرى ... لو اطاقت لهما ان تصحبا
حين ابا الانت تعي غراما ... واقامت لا ترى منقلبا

عن حمى الزوراء ما دامت ودامًا

اوبة جاءت بنيل المنح ... ذهبت فرحتها بالترح
فبهذا العام امر الفرح ... ولدتها فاجدت طربا
بعدما جاءت بها من قبل عاما ... ولها الاقبال قد كان ابا

سعد اخدمه اليمن غلامًا

فاهن والبشرى ابا المهدي لك ... تلك عليا لبديك فلك
قد بدا كل بها يجلو الحلك ... فترى الاقطار شرقًا مغربا
لم يدع ضوئهما فيها ظلامًا ... والورى بعدها والاقربا

بهما تقتسم الزهو اقتسامًا

ملئت القلب سرورًا مثلما ... قد ملأتيا الكف منها كرما
واحتبت زهوًا اهنيك بما ... خصك الرحمن من هذا الحبا
حيث لا زالت لها ترعى الذماما ... جاليا ان وجه عامٍ قطبا

للورى وجهًا بر تسقى الغماما

فغداءً لك يا اندى يدا ... من بني الدهر وازكى محتدا
معشرٌ ما خلقوا الا فدا ... لبسوا الفخر معارا فينا

عن اناس تلبس الفخر لما | كلما فيهم على الحظ ابى

قدرهم عن ضعة الا الرغاما

تشتكي من مس ايدانهم | حلل تترفع من شانهم
واذا اصرّ بايمانهم | فتكم فهو ينادي عجبا
صرت في انملة اللئم مضاما | من بها قرّ قد بيا عدنا

انها ساءت مقرّا ومقاما

هب لهم دهمهم اصبح ابّ | فسما فيهم الى تلك الرتب
اكرامهم لدى نص النسب | ان يعدوا نسبا مقتضبا
لاعربيا في المعالي وقدامى | علموا الجود معا والحسبا

فبماذا يتسمون كراما

عبدوا فلسهم درهمهم | وعليه قصروا شكرهم
فاطرح بين الورى ذكرهم | واعد ذكر كرام نجبا
قصروا الوفر على الوفد دواما | وبنوا للضيف قدما قببا

رفعت منها يد المجد الدعاما

اذ على تقوى من الله الصمد | استس البنيان منها ووطد
من له كل يد تشكر يد | مصطفى الفضل فيها اعقبا
عشرة الحق بها الفضل الزما | اذ سهام الفضل عشر قصبا

فيه كل يحوي العشر السهاما

اعقب الصالح منها خلفا | وابا الكاظم من قد شرفا
والرضوى الهادي حسنا مصطفى | وامينا كاظما ان اغضبا
وجوادا جعفرا كلا هما | صبية سادوا ولكن في الصبا

بابي المهدي قد سادوا الاناما

معشر بيت علام عامر
بهم للضيف زاهٍ زاهر
فيه ما أمّ الأماني عاقر
تلد النجح فتكفي الطلبا
وأبو الآمال لا يشكو العقاما
وعلى ابوابه مثل الدبى
نعم الوفد لها تلقى الزماما

أرضعت أمّ العلى ما ولدوا
فزكى ميلادهم والمولد
انهم طفلهم والسودد
يستهلان فذاع للحبا
ذا وهذا قاتل طبت غلاما
ابق في حجر المعالي حقبا
لا ترى من لبن العليا فطاما

صفوة المعروف قرّوا اعينا
وامنوا بالصفو من هذا الهنا
لكم الاسعد جدا وجنا المنا
بيد اليمن ومنه قربا
لكم الآمال ما ينأى مراما
فالبسوا ابرادزهو قشبا
منكم لا نزعت ما الدم داما

والكم غادة وشحتها
وبريا ذكركم عطرتها
والى علياكم ارففتها
فلها جاء افتتاحا طيبا
نشر راح الانس منكم لا الخزامى
فلها تشهد انفاس الصبا
من ثناكم مسكه كان ختاما

وقال رحمه الله تهنئة المرحوم الحاج محمد صالح كبه في مرض عوفي منه

يا جوهر المجد بل يا جوهر الكرم
امنت من عرض الآلام والسقم
ولا اصابك داء يا شفاء بني
الآمال من مرض الاقتار والعدم
انت الذي تتداوى الناس قاطبة
في خصب نائلة في شدة القحم
لا غرو ان شكت الدنيا وساكنها
داء اجارك منه بارئ النسم
فالدهر انت له روح مدبرة
ويؤلم الجسم ما بالروح من الم

واليوم بشرى لنا صحت بصحتك الدنيا وزالت غواشي الهم والغمم
واصبحت اوجه الايام مسفرة من البشاشة تجلو ثغر مبتسم
نعم وعين المعالي قرّ ناظرها اذ برء انسانها من اكبر النعم
برء ولكنه منا لكل حشي حوت على الود قلبا غير متهم
وصحة وشفاء وانتعاش قوي لكن لنفس العلى والمجد والكرم
اما ومجدك يا بن المصطفى قسما من عالم ان هذا اعظم القسم
لقد غدا بشفاك الدين مبتهجا لعلمه ما له الا لك من علم
لله برئك من شكوى بها لك دام الاجر وهي بحمد الله لم تدم
آل النبي بها كانوا اسراء النبي بل شرع هم في سرورهم
وهل بدعوة اهل الارض امر على اهل السماء عنك زالت ام بكلهم

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

خلق شف فالنسيم كثيف عنده ان قرنت فيه النسيما
لاخي شيمة تعلم منها الغيث ان يستهل لا ان يدوما
قد حواها من معشر ورثوها منهم من كان مثلهم مستقيما
فهي في اللطف اولا واخيرا شرع تفضل العراق شميما
وكأن القديم كان حديثا وكأن الحديث كان قديما

وقال رحمه الله تعالى يمدح ابنه

كم مقامات نحى حررها ليس فيها الحريري مقامه
واينقات لجى لو شامها جوهري الشعر ما سام نظامه

وقال رحمه الله تعالى يمدحه في ضمن كتاب

في فمي لم يزل لذكراك نشو طيب واختبر بذاك النسيما
وبراتب فكري لم يزل شخصك نصب العينين مني مقيما

وعلى النحر من علاك ثنائى ... ليس ينفك عقده منظوما
لا تظن البعاد يحجب عنى ... منك ذيالك المحيا الكريما
انت عندى بالذكر احضر من ... قلبى بقلبى فكن بذاك عليما
لست اقوى لحمل عتبك يا من ... حملت فخره المعالى قديما
فاتئن عن غريب عتبك اليوم عنى ... فبه قد تركت قلبى كليما

وقال هنئ السيد مهدى القزوينى فى مرض عرض فى منزوله داه الميرزا صالح والسيد جعفر

ان قلت عند الها ما ابطأت بشما ... فرب معتذر يوما وما اجترما
وكيف تسأم من اهداء تهنية ... كم عالت قبل فيها المجد والكرما
كانت تمنى على الله الشفا لابى ... الهادى ليملأ اكباد العدى ضرما
بكل سيارة فى الارض ما فتحت ... بمثلها ابدا ام القريض فما
تشع فهى لعين كوكب شرق ... وجمرة لحشى فى نارها وسما
فهل نظن ورب العرش خولها ... ما قد تمنت وذاك الداء قد حسما
ينام منها لسان الشكر عن سيم ... اذا البيانى حتفا نام لا سئما
سائل بها الشرف الوضاح هل كفرت ... نعماه او عبدت من دونه صنما
لا ينقم المجد منها انها خفرت ... فى خير عترته يوما له ذمما
لكنها الهنات عن ولادتها ... طروقة الفكر حالت لا الوفى عقما
وقد تحيل لقاحا طال ما نتجت ... واستقبل الحى من انتاجها النعما
بكر من النظم لم يثقب لنا لثها ... فكر ولا فوق نحر مثلها نظما
مولودة فى ثياب الحسن قد رضعت ... در الفخر فى زمان عنه قد فطما
قد اقبلت وطريق العذر متسع ... تضيق خطوا وان لم تقترف جرما
ما قدمت قدما تبغى الوصول به ... الا واخرها تقصيرها قدما
حتى المت باكناف الذين بهم ... عن الولى يحط الخالق اللمما

قوم یؤدب جهل الدهر حلمهم ... حتی تری الدهر بعد الجهل قد حلما
وجودهم تیداوی المستنون به ... ما اعتل بالجدب عام بالوری ازما
فکیف عرت شکات سافرت لهم ... عضوا من المجد سد المجد اذ سلما
ابکت واضحکت العلیاء والکرما ... روعاء قطب فیها الدهر وابتسما
دجت ببؤس فلم تبرح تضاحکها ... بوارق اللطف حتی امطرت نعما
امت قلیلا وهبت فی جوانبها ... من الدعاء قبول فانجلت ثما
اضحی طریقا لنا نشر السرور بها ... لنشرنا ذلک البشر الذی قدما
مسرة لابی الهادی اعاد بها ... برء الحسین لنا العهد الذی قدما
اذ قد جنی الدهر ما لم تستطع معه ... نشر المسرة لکن راجع الندما
فاتبع الفرحة الاولی بثانیة ... لم تبق فی الارض لا غما ولا غمما
فارشف المجد فی کلیتها طربا ... راح التهانی وفرط سمعه نغما
وقل وان صم سمع من اخی حسد ... فسرنی انه ما فارق الصمما
لیهنک النعمة الکبری اباحسن ... بصحة لم تدع فی مهجة سقما
انت الذی متعت عین الرشا به ... فما رأت بک یا انسانها الما
وقد صبرت وکان الصبر منک رضی ... عن الاله وتسلیما لما حکما
اصالح انت ام ایوب بل قسما ... بما تحملت من خیر لانت هما
وهبک لم تات مبعوثا کما بعثا ... فقد ورثت بحمد الله ما علما
سقم وما مسک الشیطان فیه لقد ... حکیت ایوب صبرا عندما سقما
حتی علمنا بان الابتلاء به ... ما للنبیین عند الله للعلماء
آل الاله اقر الله اعینکم ... بالمبکیین عیون الحاسدین دما
بشرا فتلک ید البشری ببرأها ... درت علی جرح قلب الدین فالتحما
کانت ولکن لقلب الدین موجعة ... کادت مضاضتها تستأصل النسما

قد ودّ اهل السما والارض انّ لكم ثوابها وعليهم دائها انقسما

لقد عاد على الفيحآء فضلكم شبابها بعد ما قد عنست هرما

كم ابن فهد غدا فيها لعدة دا عيكم وكم لاياديكم من ابن نما

نضيتم للمقال الفصل السنة لو تقرع السيف يوماً صدّ انثلما

رياسة فى الهدى انتم احق بها من كان جاذبكم ابرادها اثما

حيث الامامة من مهديها نصبت لها النبوة فى احكامها علما

من قابض ورعاً عن كل مشتبه انامل لم تزل مبسوطة ديما

مولى هو الكعبة البيت الحرام لنا اضحى واضحت بنوه الاشهر الحرما

قوم هم علما الدين سادة خلق الله اكرم من فوق الثرى شيما

هم البدور انار الله طلعتها لها الكواكب قلت لن ترى خدما

من طينة ابدا تبيض عن كرم ما اسود طين رجال فى الورى لؤما

اليكموها هلات الخلق باهرة لسانها قال فيكم بالذى علما

ان انس فيها زهيرا فى الثناء لكم فانتم لى قد انسيتم هرما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب فى ضمن كتاب

الى العذر كل لسان القلم وجئت بما فوق طرسى رسم

وعندى ولا عربى سواه لسان بهذا المقام انعجم

اكلف نعت سعد السعود ومن للثريا به وهى فم

وغاية وصفى له ان اقول يا علما ويقل العلم

تركت لناديه عد البقاع وعديت عن قول هذا الحرم

كترك له عد افرادها وكيف تبعداد خير النسم

وقلت ارى الارض فى مجلس لمن تحتطى رداه الامم

هو البدر لكنه للكمال وبدر السما بين نقص وتم

من الماثلين بصدر النّدى | وزان الحلوم وزان القمم
فيامن اذا غاب قال الحسود | وان حضر القول كان ارم
منحت ابتداء بدر المقال | ويا بحرها الطبع مناك الكرم
نعم حق لي فيك شكر الزمان | فحسن اعتنائك علا النعم
ولكن عجزت فما لي يد | بما يستقل بهدي الحكم

وقال مخمسا لهذه الابيات وهي لعبد الباقي افندي

اذا كتبت فخطي زهر اكمام | ولؤلؤ زينت فيه جيد ايامي
كأن في كفي البيضا بانعام | بين الانامل فوق الطرس اقلامي
عيد بحرى تهادى بين ارام

وفي البياض مدادي لا يقاس به | سوى احورار العذارى في تناسبه
وخالها حسن نقطي في ضرائبه | والسطر من كلمي في رق كاتبه
سلك بداد رة في كف نظام

رب الفصاحة والاقلام من رسلي | وصحفها غرر الشعر من قبلي
وما تنزهت عن قولي ولم اقل | انا كليم المعاني واليراع لي
هي العصي والمعاني الغر اغنامي

اني الروح اعلا الخلق منزلة | عن كل اي اتت في الذكر منزلة
عن الاله الذي عم الورى صلة | اروي احاديث ابائي مسلسلة
كما روت نسوتي بنت بسطام

انا الذي زلزل الدنيا واهلها | ولفت في اخر الغبراء اولها
والبيض تشهد لو جردت انصلها | في الكر والفر هامات الكمات لها
وقع الدخيل على اقدام اقدامي

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثي جده الحسين عليه السلام

واقعي سام

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم ... فلا مشت بي في طرق العلى قدم

لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد ... صبرت حتى فوادي كله الم

عندي من العزم سر لا ابوح به ... حتى تبوح به الهندية الخذم

لا ارضعت لي العلا ابنا صفو درتها ... ان هكذا ضل رمحي وهو منفطم

اليته بضبا قومي التي حمدت ... قدما مواقعها الهيجا الا القمم

لاحلبن ثدي الحرب وهي قنا ... لبانها من صدور الشوس وهو دم

مالي اسالم قوما عندهم ترتي ... لا سالمتني يد الايام ان سلموا

من حامل لولي الله مالكة ... تطوي على نفثات كلها ضرم

يا بن الاولى يقعدون الموت ان نهضت ... بهم لدى الروع في وجه الضبا الهمم

الخيل عندك ملتها مرابطها ... والبيض منها عراها غمادها السأم

هذي الخدور وللاعدا هاتكة ... وذي الجباه الاسيرة تشم

لا تطهر الارض من رجس العدى ابدا ... ما لم يسل فوقها سيل الدم العرم

بحيث موضع كل منهم لك ثـ ... دماه تغسله الصمصامة الخذم

اغمد سيفك ان تصدى حديدته ... ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم

قد آن ان يمطر الدنيا وساكنها ... دما اغر عليه النقع مرتكم

حران تدمغ هام القوم صاعقة ... من كفه وهي السيف الذي علموا

هضا من بضباكم هام فلقت ... ضربا على الدين فيه اليوم يحتكم

وتلك انفالكم في الغاصبين لكم ... مقسومة وبعين الله تقتسم

جرائم اذ نتكم ان تعاجلهم ... بالانتقام فهلا انت منتقم

وان اعجب شيئ ان اثبتكها ... كان قلبك خال وهو محتدم

ما خلت تقعد حتى تستثار لهم ... وانت انت وهم فيما جنوه هم

لم تبق اسيافهم منكم على ابن نبي ... فكيف تبقي عليهم لا ابا لهم

فلا وصفحك ان القوم ما صفحوا … ولا وحلمك ان القوم ما حلموا

لا صبراً وتضع الهيجاء ما حملت … بطلقة معها ماء وتخاض دم

هذا المحرم قد وافتك صارخة … مما استحلوا به ايامه الحرم

يملأن سمعك من اصوات ناعية … فی مسمع الدهر من اعوالها صمم

تنعی اليك دماء غاب ناصرها … حتی اريقت ولم يرفع لكم علم

مسفوحة لم تجب عند استغاثتها … الا بادمع ثكلا شفها الالم

حنت وبين يديها فتية شربت … من نحرها نصب عينيها الظبا الخذم

موسدين علی الرمضا تنظرهم … حرى القلوب علی ورد الردی ازدحموا

سقياً لثاوين لم تبلل مضاجعهم … الا الدماء والا الادمع السجم

افناهم صبرهم تحت الظبا كرماً … حتی مضوا وورداهم ملؤه كرم

وخائضين غمار الموت طافحة … امواجها البيض فی الهام ما تلتطم

مشوا الی الحرب مشی الضاريات لها … فصارعوا الموت فيها والقنا اجم

ولا غضاضة يوم الطف ان قتلوا … صبراً بهيجاء لم تثبت لها قدم

فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد … ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم

وللسيوف لذا الموت الزوام غدا … فی حدها هو والارواح يختصم

وحائراً بنا طارا القوم اعينها … رعباً غداة عليها خدرها هجموا

كانت بحيث عليها قومها ضربت … سرادقاً ارضه من عزهم حرم

يكاد من هيبة ان لا يطوف به … حتی الملائك لولا انهم خدم

فغودرت بين ايدي القوم حاسرة … تسبی وليس تری من فيه تعتصم

نعم لويت جيدها بالعتب هاتفة … بقومها وحشاها ملؤها ضرم

عجت بهم مذ علی ابرادها اختلفت … ايدي العدو ولكن من لها بهم

نادت ويا بعدهم عنها معاتبة … لهم ويا ليتهم من عتبها امموا

قومي الاولى عقدت قدماً مآزرهم | على الحمية ماضيموا ولا اهتضموا

عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم | لا يهرمون وللهيابة الهرم

ما بالهم لا عفت منهم رسومهم | قروا وقد حملتنا الانيق الرسم

يا غاديا بمطايا العزم حملها | هماً تضيق به الاضلاع والحزم

عرج على الحي من عمرو العلى فارج | منهم بحيث اطمأن الباس والكرم

وحي منهم حماة ليس بأنهم | من لا يرف عليه في الوغى العلم

المشبعين قرى طير السما ولهم | بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم

والهاشمين وكل الناس قد علموا | بان للضيف والسيف ما هشموا

كانت حروب ترى في كل بادية | قتلى باسيافهم لم تحوها الرجم

كأن كل فلاً داراً لهم وبها | عيالها الوحش او اضيافها الرخم

قف منهم موقفاً تغلوا القلوب به | من فورة العتب اسلها الذي بهم

جفت عزائم فهر ام ترى بردت | منها الحمية ام قد ماتت الشيم

ام لم تجد لذع عتبي في حشاشتها | فقد تساقط جمراً من فمي الكلم

اين الشهامة ام اين الحفاظ اما | يا لهاشم في الاحساب والكرم

تشبي حرائركم بالطف حاسرة | ولم تكن بغبار الموت تلتثم

لمن اعدت عتاق الخيل ان قعدت | عن موقف هتكت منها به الحرم

فما اعتذارك يا فهر ولم تلجي | بالبيض تثلم او بالسمر تنحطم

اجل نساؤك قد هزتك عاتبة | وانت من رقدة تحت الثرى رمم

فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة | فما عناؤك حالت دونك الرجم

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العباس ابن علي عليه السلام

حلولك في محل الضيم داما | وحلك السيف يابى ان تضاما

وكيف تمس جانبك الليالي بذل او تحل به اهتضاما
ولم تنهض باعباء ثقال بهن سواك لم يطق القياما
ولم تضرم بجذ السيف حربا الى كبد السما ترمي الضراما
فيملأ اطرفك الافاق نقعا ويملأ سيفك الاقطار هاما
ابتذل للمخول جناب حر يحاذران يعاب ان يذاما
وآلك في الضبا شهوا المعالي وجيش الموت يزدحم ازدحاما
غداة طريدة المختار جائت تقود لحربهم جيشا لهاما
ورامت ان تسوم الضيم ندبا ابي من عزه عن ان يضاما
فافرغ جاشر درعا عليه ونقع الموت صيره لثاما
يوازره اخو صدق شمام يساند من ابا طحه شماما
وصل في صريبته مواس لصل ينفث الموت الزواما
هو العباس ليث بني نزار ومن قد كان للاجي عصاما
هزبر اغلب تخذ اشتباك الرماح بجومة الهيجا اجاما
فمدت فوق العقبان ظلا ليقريها جسومهم طعاما
واجمت الضبا منه محيا منيرا نوره يجلو الظلاما
اخلاء تصافحه يراها اذا اختلفت بجبهته لطاما
ابي عند مس الضيم يمضي بعزم يقطع العضب الحساما

ولما توفي المرحوم الحاج محمد صالح كبه طيب الله مرقده نظمت في رثائه هذه القصيدة وذهبت الى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى و الحاج محمد حسن وانشادها في ناديهما وكان قد تاخر نظمها وذهابي الى هناك شهرا كاملا فكتبت امام القصيدة هذه المقدمة الفريدة وتليتا معا وكانت المقدمة كالاعتذار عن ذلك وهي قفت

وقفت على الزوراء وهي يتيمة ... نحن لمن ابقى المعالي ثواكلا
فنعاه طوراً للفواضل والنهى ... وطوراً له تنعى النهى والفواضلا

قد شققت بيد المصاب جيبها وددأثها حين اخذت رجفة الحزن احشائها وجزت بمدية الجزع ناصيتها ولمتها وبادرت بحثو التراب على رأسها بكلتا يديها وغسل الدمع من عينها سوادهما فصبغت فيه ابرادها وبرزت في محفل النياحة معولة باعظم المناحة موحشة العبوس والتقطيب معلنة بالبكاء والنحيب ما تراءت للعيون ماثله الا وانشأت قائله

بكائي بعيني لم يكفني ... لمن قطع الدهر وتيني
فليت توزع دمعي الانام ... لابكي عليه بكل العيون

وهو في نعاء قلق الدهر من فجعته وبكاء عرق الصبر في لجته فحين رأيت خطبها عظيما وشاهدت كربها جسيما مسكت بكفي رواجف صدري وطفقت أسئلها على سبيل تجاهل العارف كأني لست ادري

فقلت على من رنة النوح والبكا ... فقالت على من لا يرى الدهر مثله
اليس ابي ذاك الذي قد فقدته ... طوى نوبة الايام عني ظله
فقلت وهل عندك من فؤادي بقية ... خذي يا يد الاحزان قلبي كله

فانطبع فقرات فكري ولا يرتسم في لوح صدري ان يروع قلبي ما بقيت صوت ناعية بعد ان ملأت مسامعي رنة هذه الواعية التي ضرب فيها بازل الحزن بجرانه صدمة باحة الكرم وانقضت من القاء كلكله عليها فقارة ظهر الشرف الاقدم وباع السودد اضحت فيها عميلة الدموع محلولة الوكاء بعدما كان مطلق الرتبع بجميلة السخاء وعاد ررواق المجد محفلا للنوح والرثاء

بعد ما كان محلاً للمدح والثناء

عادت مراثي هنيات العلى	ينصدع القلب بانشادها
قد حل اليوم سرور الورى	فلتلتمسه يوم ميعادها
قد دفنت تحت الثرى جيدها	وابقت النعم لاكبادها
فلا ازدهاها يوم نوروزها	ولا اتى الفطر باسعادها

بمن تسر او تسعد ما بقي الدهر والذي كانت على الاعلين وعين رجائها ممدودة اليه قد ادرج والتقوى في طامر برده ووسد والصلاح في لحده ولقد هممت ان اعقل لسان هذه الشاكل فواولى شخص هذه الناعية الماثلة لتاخر زمانها وعدم صبادرتها كا مثالها من اترابها واخدانها وقولها ان قدمتا المرزية سبحتا التزهير فقالت لا وادمعك الغزار لا يقر لي قرار دون ان انوح عليه بما يكون كالمثل السائر في فوت فلك مصابه الدائر ابتلك المراثي يناح دوني عليه فتكون كفاء لعظم مصابه وان تقدمتني اليه فاليك عني ان الكلم رحيب وما المصاب كمن يأمل ان يصيب ورب ناعية وسواها المستعيرة وليست الثكلى كالمستاجرة على ان كل يوم يمر من بعده لا يرى فيه فهو يوم فقده واما اخلاقه الزاهرة وتربة مرقده الطاهرة التي لا يزال فيها نسيم الرحمة والرضوان تهب اطيب مهب فيجلب فيها سحائب الغفران وان لم يكن هناك ذنب ولئن تركت لي عناني واطلقت في ميدان القول لساني لانوحن عليه بنياحة ترجف منها الارض باوتادها وتمزق عليها الدنيا احشائها قبل ابرادها ولادعن ساعر قيامة بها تشبه قيام الساعة حتى يحطم الدهر صلدها واضلاعه وتقول

للخنساء ابن انت منها ويابنه الاراك خلعتك عنها فخلعت عنها عذارها وتركت لها مضمارها واوسعت لها مجالها فانتحت في عتاب الدهر براعة استهلالها

يا دهر ما شئت فاصنع ما عظما ... هذا الذي للرزايا لم يدع الما

رزء تلاقت رزايا الدهر فاجتمعت ... فيه فهون ما ياتي وما قدما

ما بال ام الليالي فيه قد حملت ... فليتها واباً ايامها عقما

لقد تحكم في الدنيا فنال بها ... من النواظر والاحشاء ما احتكما

عجبت ولا عجب الموقرات به ... وهل تلام وهذا ظهرها انقصما

مضى الذي طبقتها كفه نعما ... فطبقتها الليالي بعده نقما

الآن غودرت الامال حائمة ... واين في الدهر منها من يبل ظما

وقبة المجد قد مالت ولا عجب ... فان اثبت اركان العلى انهدما

فلينتظم ماتما عم الزمان لمن ... بالصالحات جميعا عمره انتظما

ولتحتلب عينها الدنيا لمن يده ... كانت حلوبة جود تقتل الازما

وكيف تسام من دمع تتابعه ... ومن متابعة النعماء ما سئما

في الكف ما ذرعت حسن الرجاء له ... الا وامطرها من كفه كرما

يا آخذا كل قلب في ملامته ... دع الملام وشاطرني الدموع دما

واقرع بلومك سمع الدهر حيث اتى ... برزية تركتني اشتكي الصمما

طويت من يستظل المعدمون به ... فليت يا دهر ظلا لك انعدما

هل يعلم الزمن الغدار لا علما ... ماذا برجم المقدار لا رجما

فاي رزء باي الناس يكبر في ... صدر الانام سوى هذا الذي دهما

افي ذوي الحلم فالثاوي زعيمهم ... ام في بني العلم فالثاوي ابو العلما

ام في الانام جميعا فالذي فقدوا ... هو الذي جمعت ابراده الامما

بل کل میت له ثلم بحوزته … لکن فی موته الاسلام قد ثلما
قام النعی علی دار السلام به … فقلت بعدک لیت الکون لا سلما
ما زال بشرک بالعافین ملتمعا … حتی تحول فی احشائهم ضرما
وان بکتک فلا من علیک لما … عما جودک جاری جفنها انسجما
هذی الدموع بقایا ما ء عیشهم … من فضل ما کنت تولیهم علیک هما
ان لم تفض بک عن وجد نفوسهم … فسوف بعدک عن قرب تفیض ظما
یا راحلا و لسان الحال ینشده … وللمقال لسان بالاسی انعجما
واها ابا المصطفی ماذا یقول فمی … وما البلا منک ابقی للجواب فما
الموت حتم وان کان المنون اتی … تبقی وان جاوزت یا مالک الهرما
لکن انقضی بحیث الشم راغمة … من ازمة لم تدع فی معطس شمما
هلا بقیت لها فی هذه السنة … الشهباء تحفظ من ابعادها الحرما
احین فیها اقشعر العام وانبعثت … غبراء امحلت الغیطان والاکما
تمضی و تترکها فی عام مسغبة … فمن لها والی من تشتکی القحما
او قت موتک هذا والوری حشدت … هذی الخطوب علیها والبلا ادتکما
وددت یومک لم یجر القضاء به … لو کان للوح ان یستوقف القلما
حتی تفرج غماء الجدوب کما … فرجت من قبلها امثالها غمما
ماذا اراد باهل الارض فابتدرت … دهیاء یوشک ان تستاصل النسما
اشاء ربک ارسال العذاب لما … لما جنوها ذنوبا هتکت العصما
فغیظ الماء من انهارها وطوی … بالموت شخصک عنها والحیا انعدما
هشت نعشک اهل الارض تحمله … فخف حتی کان لم یحملوا علما
وما دروا رفعتهم من کرامتهم … اهل السماء علی اکنافها عظما
لم یرفعوا قدما الا و قد وضعت … من قبلهم غر املاک السما قدما

كأنّ نعشك محمولٌ به ملكٌ ... وخلفه العالم الاعلى قد ازدحما
ساروا به وسماء الدمع ترسلها ... لك النواظر مدرارا ولا سَئما
ومتجبن التقى ماء العيون على ... امرٍ نزى منه قلب الدهر واضطرما
فكنت نوحا وكان الفلك نعشك ... والطوفان ما أي دمع اغرق الامما
ان يحملوك على علم فما حملوا ... الا الزكانة والاخطار والهمما
او يدفنوك على علم فما دفنوا ... الا المحاسن والاخلاق والشيما
او ينفضوا الكف من تربه دفنوا ... ميتا فتربك بالافواه قد لثما
كأن قبرك فوق الارض نجم سما ... او انه في ثراه حل نجم سما
يا نازلا حيث لاصوتي يلم به ... عليك ام المعالي جزّت اللمما
واستوقفت بحشاها الركب في جلد ... يجود كفك لا بالغيث قد وسما
نادت بشجو خذ ولي في حقائبكم ... حشاشة ملئت من وجدها سقما
تهوا بها واعقروا ما وانضحوا دمما ... على ثرى امرئ قلدوا روايه الكرما
وقفت بعدك والزوراء انشدها ... اين الذي كان للراجين معتصما
واين من يزهر النادي بطلعته ... للزائرين ويجلو عنهم الغمما
ومن بنا القرى للاضياف ارعلا ... عمادها الفخر فيه طاولت ارما
ومن ترد جميع المشكلات له ... اذا القضية اعيى فضلها الحكما
واين للشتوة الغبراء من كرما ... ما قطب العام الا ثغره ابتسما
واين من كان للعافين يلحفها ... جناح رحمته ما دمرها ازما
لا فرق ما بين اقصاها اذا انتسبا ... عنه وما بين ادناه له رحما
واين من ليتامى الناس كان ابا ... في برة قد تساوت كلها قسما
في فقد ابائها لليتم ما عرفت ... لكنها عرفت في فقده اليتما
احببت في الله كتمان الصنيع ولا ... يزداد الا ظهورا كلما كتما

من كان يحلف ان لم يعتلق ابداً / اثم بُرديك لم يحنث ولا اثما

الا وقتك حشى العافين صلبتة / ولا وقاء اذا رامي القضاء رمى

وهل توفيك شكر المعين وقد / طوقت حياً وميتاً جيدها نعما

بالامس جهك يستسقي الغمام به / واليوم قبرك تستسقي به الديما

وكنت ري صداها فاستبتها / ممن ولدت بحار الندى فعما

فاين مثلك تلقى الناس من اكرم / ومنك في حالة ما فارقوا الكرما

يا غائباً ما جرت في القلب ذكرته / الا ترقرق دمع العين وانسجما

لاخر وان يقعد الاسلام حزنته / جميعها ما غايوري الحشى ضرما

فالشاكل الدين والمثكول شخصك / والناعي الهدى والمعزي خاتم العلما

محمد حسن نظم الثناء له / فقل في سلك تقواه من انتظما

سقت ضريحك من جدواك اكفته / وطفاء ترضع درا ما الحيا فطما

اعيذ قلبك ان يهفو به حذر / على المكارم او يغدو لها وجما

طب في ثرى الارض نفساً الا انك خلا / من الوفود ولا عهد الندى انصرما

قامت مقامك فيهم فتية ضربت / على السماء لها علياؤها خيما

وكيف يظلم ربع من علاك به / ابو الامين سراج يكشف الظلما

بقية من ابيك المصطفى رفعت / به علاه وفيه مجده دعما

احب قربك في استبقاه خالقه / ركناً تطوف به الامال مستلما

وانت يا حرم المجد المنيف علا / لا راعك الدهر واسلم للعلى حرما

ان يوحشنك ما من بدرك انكتما / فليونسنك من نجميه ما نجما

لولا ابن المصطفى للجود قلت شكت / من بعد انسانها عين الرجاء عمى

ندب به فتح المعروف ثانية / من بعدما بابيه اولا ختما

من يلقه قال هذا في شمائله / محمد صالح ان يقتدي علما

حلو الخلائق فی جبل لهم خلق لو مازج الکوثر الخالدی ما طعما
ما شاهدت عظماء الارض هیبته الا وطاطات الاعناق لقمها
والمشتری المجد والاشراق اکسبها لجوهر المجد اغلاها به قیما
من لو یجود لعاف فی تقیبته لم یقرع السن فی آثارها ندما
لو قال قوم نری بالجود مشبهه لقلت هاتوا وعد والعرب والعجما
استغفر الله ان شبهت انمله بالقطر منسجما والبحر ملتطما
نعم حکاه اخوه من به ظهرت مخائل من ابیه تفضح الدیما
محمد وکفاة الزمان لنا عن منظر حسن منه قد ابتسما
اذا بدا سمت الالحاظ ترمقه تخاله هلال العید ملتثما
من لفظه العذب ان شئت التقط دررا او فاقتطف زهرا او فاقتبس حکما
فاهتف بمن مات من اهل العلاء وقل لولا الذی لافتضحتم فاشکروا النعما
قد اطلع المجد فی افق العلاء قمرا یا فرحة الشهب لو تغدو له خدما
اماتت نشر مساعیه مساعیکم حتی انطوت مثلکم تحت الثری رمما
فلو راه نمیر فی شبیبته اذا الفداه واختار الفدا هرما
من دوحة ما نمت الاغصون علا وکل غصن بماء المکرمات نمی
کاثر به الغیث واستشهد لها بندی الجواد ثم ارو کیف الغیث قد لثما
وفاخر البدر فی لألاء غرته وحکم الشرف الوضاح والعتما
واصدع بنجم العلی الهادی بطلعته دجی همومک واستکشف به الغمما
ومن امین التقی فاعقد یدیک علی اوفی البریة فی حفظ الذمما
یا اسرة المجد لا زلتم باسرکم عقدا علی نحر هذا الدهر منتظما
صبرا بنی الحلم ان الصبر منزلة حتی لمن منکم لم یبلغ الحلما
وحسبکم مصطفی العلیاء فهو لکم نعم الزعیم به شمل العلی التئما

وقال يرثى شيخ الطايفة الشيخ مرتضى الانصارى ويعزى المرحوم الحاج محمد صالح كبه

قطعت لسانك نهشة من ارقم ... اعلمت من تنعاه ام لم تعلم

كيفا استطعت تديف فمك اسمه ... ولقد يضيق به فم المتكلم

يا ناعيا للخلق روح حيوتهم ... املك لسانك لا اباً لك واكظم

رفقه على موتى تبلت قلوبهم ... فتليتهوا بجسام نعى مؤلم

فجميعهم تحت الثرى فى ملحد ... وجميعهم فوق الثرى فى مأتم

دعهم فقد غصوا بجرعة ثكلهم ... والحى الائمة فى نعائك يمتم

وقل السلام عليكم درس التقى ... وعفت معالمه عفو الاوسم

والدين هدّ اليوم دين محمد ... ووهت دعائمه بفقد المحكم

كان الدليل اقمتموه على الهدى ... علما يدل على الطريق الاقوم

والآن لما طوحت بيد الردى ... غدت الانام بجهل مستهم

عميت عليهم للرشاد مطالع ... لا تستبين اليوم للمتوسم

غشيتهم سوداء اطبق ليلها ... للحشر تلحفهم بليل مظلم

يا خير اباء فقدنا برهم ... فجعت يتاماكم بارفق قيم

فطموا فمن لهم بدرة فيئكم ... ان يرضعوها بعد اكرم منعم

حسن مقالك ما الائمة اهملوا ... ابناءهم فليسوطن المعدم

بل كان شاقهم الامام المرتضى ... ولذاك قيل له على الرحب اقدم

ورأوا محمد صالحا من بعده ... لبنيهم سيفى فقيل له اسلم

دم للصلاح والهداية والتقى ... ولعيلة العافى وحل المعزم

قسما بهديك بل بنسكك بل بمن ... بالفضل خصك موجد القسم

ما فوق ظهر الارض مثلك مقتف ... اثر الائمة فى تقى وتكرم

انت الذى تنميك من سلف العلى ... زهر الوجوه لها المكارم تنتمى

ومعذب بعلاك قلت وقد سما ... لبنا لها فانحط موطئ منسم
اتعبت نفسك ليس تعلق شأوه ... ولو ارتقيت الى السماء بسلم
فاسلم على الايام من بعلك امل ... وعلاك سام فوق هام المرزم

وقال يرثى الشيخ محمد ابن الشيخ على ويعزى السيد مهدى القزوينى الشيخ جعفرا خاوندهما

ملئت مكارمك البسيطة انعما ... فلذلك انعقدت لرزئك مأتما
ولئن غدا فقدنا مصابك فى الورى ... فالغيث كان لها وجودك توأما
بالامس قد رضعت بنانك درها ... واليوم تحلبه محاجرها دما
ما غمضت اجفان عينك عن ردى ... الا وجفن الدهر غمض عن عمى
حلب الحمام ابا الامين بك الجوى ... شطرين صابا فى الزمان وعلقما
فاغص فى شطر فما من هاشم ... واغص فى شطر الجمعة منهما
قسم الرزية فى السوية فيهما ... فغدا كلا العيشين ثقلا اعظما
واما بساعتك التى بك لم ... زالت وما اغنى سواك يلملما
ما خلت فقدك يستقل بثقله ... ركنا زمانك ثم لم يتهدما
فلقد اطل غداة يومك فادح ... هو منه فى الارض اعظم فى السما
فى ناره استويا القلوب فما دروا ... اى القلوب احق ان تتضرما
يا من اضاء بنوره افق الهدى ... اعلمت بعدك كل افق اظلما
من رد طرفك عن فتور مغضيا ... ولكم لحظت به الحواسد ارقما
ابكيك للاحسان غاض غديره ... قسرا وللامال بعدك حوما
ولطالب العرف العمى رحله ... واقام ميت العزم لا متاوما
قطعت بك الايام امال الورى ... قطعت ولا وصلت بكفك معصما
ولقد سددت فم النعى باعزل ... رجعت ولم املك لمن له فما
فاقر فى سمعى امض قوارع ... نغدت فكانت فى فؤادى اسهما

سعی حقونا کان برخیها التقی ... بابی جفونك ما اعف واکرما
وانا ملامنها باعظم کلفة ... عبر الحمام الیاك بحرا مفعما
رفعوك والبرکات عن ظهر الثری ... وطووك واللمعات عن وجه السما
دفنوك وانقلبوا باعظم حیرة ... فکانما دفنوا الکتاب المحکما
لولاك یا مهدی آل محمد ... ظلوا بجهلها الطریق الاقوما
اشرقت شمسا فی بروج سما الهدی ... فاضأتها وولدت فیها انجما
لولاك ما وجدت ولولا جعفر ... من مذهب للحق یرغم مجرما
اقسمت بالشرف الذی هو طبعه ... وعلمت فی آلك جهد من قد اقسما
لقد احتمت منه الشریعة فی فتی ... لا تستبیح ید النوائب ما حمی
واذا ذو الفضل استوت اقدامهم ... وجدوه اخری القوم ان یتقدما
ومن السکینة والوقار سکوته ... واذا تکلم لم تجد متکلما
هو خیر من نمت العلاء وآله ... من ذروة الجوزاء اشرف منتما
الجعفریین الذین بمجدهم ... رکبوا من الشرف السنام الاعظما
رفعوا علی اولی الزمان ردائهم ... وتوارثوا فیه العلاء الاقدما
بالسید المهدی ثم بجعفر ... وبهم انا والله ما قد اهما
یا موصلا عنی رسالة ذی حشی ... ضمنت الی ذاك الرواء ولا ظما
بلغ بلغت الخیر خیر موسد ... جدثا به دفنوا الصراط الاقوما
یا بدر ان تك قد افلت فلا تخل ... برج الهدایة منك بعدك اظلما
فلقد ولدت بها کواکب لم تلد ... مثلا لها ام الکواکب فی السما
لو غاب للدنیا ومن لزمانها ... باشان تعود فیغتدی متبسما
لرأیت صالحها امین العلی ... مولی له الدهر اغتدی مستخدما
وتلطفت طفاء تحلبها الصبا ... بثری حواك فضم عضبا مخذما

افصبحت من وجدٍ عليك بدعوة	رغباً ذممت بها الزمان الاعجما
قد كنت لي بجميل ذكرك مالكاً	فلئن بقيت لانسين متيّما

وقال يرثي المرحوم الشيخ حسين الطريحي ويعزي السيد محمد القزويني وابنه الشيخ محمد

وابيك لا حيّ يدوم	فعلام ترمضك الهموم
لا تجزعن لضاعنٍ	وانظر هديت من المقيم
انّا بني الدنيا نطيب	لنا ومرتعها وخيم
نرجو الشفا لسقيمنا	وصحيحنا فيها سقيم
ونروم ان نبقى بها	والموت غايته ما نروم
هذا الحسين وكان	تستسقي بطلعته الغيوم
سائل به محرابه ان	شئت فهو به عليم
يخبرك كم بسناه امسى	يزهر الليل البهيم
متهجداً لله ودّت	لثم سجدته النجوم
هو واحد التقوى الذي	هي بعد مولده عقيم
رحل الحمام به فتلك	معالم التقوى رسوم
رفعت برفع سريره البر	كات وافتقد النعيم
حملوه والتقوى تناشده	ومدمعها سجوم
يا ذاهباً لا يرتجى	ابد الزمان له قدوم
فاللحد هل يدري انت	ام الصلاح به مقيم
قمر السماء به توارى	ام سحابك الكريم
ان يوص غيرك من با	رث يتيم ورعاً يقوم
فالنسك اورثك والوصى	تقاك والزهد اليتيم
ومقيم ما ثلم التقى	ان التقي نعم المقيم

وبك المعزّى من اتى … فى مدحه الذكر الحكيم
القائم المهدى من … تجلى بطلعته الهموم
ورث النبوة علمها … فهو الخبير بها العليم
مولى ينادى عزة … تتضائل الصيد القروم
نادِ ملائكة السما … على سرادقه تحوم
وبثم انافِ الملوك … تراب عتبته شميم
فى صدر المهدى تصدر … للورى منه العلوم
ملأت نتائجة الزمان … وغيره الشكل العقيم
فله الزعامة فى الهدى … وسواه فى الدعوى اثيم
يامن له النسب الصريح … المحض والحسب الكريم
عجبا يروم علاك … من لك فوقه الشرف القديم
فوق الرغام وتحت … نعلك انف همته رغيم
هبه يروم فاين من … يدٍ من على الارض النجوم
مثلا ن خلقك و النسيم … ونداك والغيث العميم
ولانت واسطة العلاء … وولدك العقد النظيم
قوم بهم آمن المروع … وفيهم اثرى العديم
كلا تراه جعفرا فى الجود … وهو لهم زعيم
ارج السيادة فيهم … كالمسك ينشره النسيم
رضوا الامامة فالجميع … بنور عصمتها فطيم
فولائهم فرض وهد … يهم الصراط المستقيم
لبس الزمان بهائهم … فبهم تحياه وسيم
وبهم لنا الايام يقطر … من غضادتها النعيم

هوى الشهاب بأنها | لصعيد ارضهم اديم
واذا مشوا فوق الثرى | حسدت تعالهم النجوم
يا سادة العلما ومن | تزن الجبال لهم حلوم
بكم العزاء وحسبنا | من كل ماض ان تدوموا
المحمد في ظلهم | ستنال اقصى ما تروم
فابوك ان يفقد | فكلهم اب بر كريم
سيقر عينا في الثرى | اذ فيك جودهم يقوم
حتى الملائك قبره | من حيث قبر هو المقيم
وسقته من انواء عفو | الله واكفة سجوم

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حي طيفا زار من سعدى لماما | لم يزود صبها الا غراما
طارقا ما اسادت زورته | في حشايا اضلعي الا ضراما
هوم الركب فحي مضجعي | بعد لأي مهدياً عنها السلاما
وكما شاء الهوى عللني | بحديث بل من قلبي الاواما
زادني سكرا الى سكر الكرى | فكأني منه عاقرت المداما
كلما مثل لي قامتها | زد ترضيتها الصلة والتزاما
او ثناياه لعيني وصفت | ثغرها استشفيت فيهن التثاما
لم ازل الهو به حتى غدت | انجم الشرق الى الغرب تراما
فرغت من سهر الليل واومت | بعيون اذ نفثنا ان تناما
يا لها من زورة كاذبة | اعقبت وجدا بقلبي واحتداما

في الغزل

حرف النون وفيه فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

حرف النون

لا زلت يا دهر تجلو منظرا حسنا | عن بطالعة شعد لنا في عينها اقرنا

يا ماجداً اشرقت فی الكرخ غرته ... شمساً تمزق فی انوارها الدجنا
اغر ساد فكان البدر ترمقه ... الدنيا وجاد فكان العارض الهتنا
وكم سمعت لداع من لمكرمة ... فهل سمعت سواه من يقول انا
محمد حسن الاخلاق راحته ... البيضاء كم طوقت جيد الورى مننا
اما وجوة علياه وما جمعت ... من الفخار وبرديه وما ضمنا
لقد كسى مجده الزوراء باجمعها ... برداً من الفخر فيه فاخرت عدنا
يا باسطاً للندى كفاً بنائلها ... تبخل الاجودين البحر والمزنا
قسنا الورى فوجدناها الوهاد لكم ... جميعها ووجدناكم لها قننا
والحلم يولد فينا بينكم معكم ... يا خفة الطود لو فی طفلكم وزنا
لا زال بيت علاكم للورى حرماً ... من راعه الدهر واستذرى به امنا
انتم جواهر عقد الفخر لا برحت ... بكم تحلى يداً علياكم الزمنا

وقال رحمه الله يهنی الحاج محمد صالح كبه فی ختان ولده الحاج محمد حسن

اسفرت الايام عن مرئى حسن ... وسعدها الطالع باليمن اقترن
واصبح الزمان وهو لابس ... نشوة زهو رنحت عطف الزمن
وروضة الافراح فی الكرخ زهت ... فكل مغنى من مغانيها اغن
وطائر البشر غدا مغرداً ... يبدی فنون سجعه على فنن
يا سعد ما ابهجها مسرة ... بها اقام السعد والنحس ظعن
خصت زعيم آل بيت المصطفى ... وعمت العالم من انس وجن
سرهم سرورهم كانما ... لديهم بشراه من اعلى المنن
لانه دام علاه فی الورى ... محبب اذ كل ما فيه حسن
محمد ليس سواه صالح ... على كنوز المكرمات يؤتمن
لا تعدلن عنه فی قافية ... وان بها عدلت عنه فلمن

تالله لولا لما بضاعة … من القوافى نفقت بذا الزمن
يبنى لها اثمانها مستحييا … ولو يبيع نفسه مع الثمن
هذا الذى تضمنت ابادة … منه فتى اطهر من ماء المزن
هذا الذى تقوم المجد به … فشخصه والمجد روح وبدن
ابن بنو العلياء من محله … يا بعد ما بين الوهاد والقنن
مولى غدا امراه احلا لذة … حتى الى عين العلى من الوسن
قد لقيت [illegible] امر الندى … لان منها كان ميلاد المنن
تو تضع الامال من اخلافها … در الندى الغزير لا در اللبن
فليهنه اليوم حتان نجله … فانه ايمن مولود ختن
قد ولد تبركا ملا ام العلا … وفى زيادة ونقص لم يشن
ثم فلم يختنه الا سنة … ادامه الله لاحياء السنن
وليهن فيه عمه من لم تكن … بشاوه تعلق امجاد الزمن
ندب يعد الفخر ثوب مدحه … ان عده سواه ثوب من عدن
وليبتهج فيه الرضى شقيقه … من لا يشوب منة يوما بمن
ومن كساه الفضل اهى حلة … رحيضة الاردان من كل درن
وليزه فيه مصطفى المجد الذى … بغير ابكار المعالى ما افتتن
مبارك الطلعة ما صبحه … ذو محنة الا جلا عنه المحن
وليسعد الهادى به من لم تحط … فى وصف معناه دقيقات الفطن
مصدق الظنون حيث لا ترى … لامل يصدق فى المأمول ظن
يا ايكة للفضل فيها كم شدت … ورق القوافى بالثنا على غصن
لا برحت بيوت علياءكم … وهى ولكن للمسرات وطن
واليوم لا بتها جكم ابهجت الد … نيا وزال الكرب عنها والحزن

وعاد وجه الكرخ حين ارخوا — ختان ازماها محمد حسن

وقال رحمه الله يهنئ الحاج محمد حسن كبه بولادة ولده محمد صالح موّرخاً ولادته

بشرى بمولود به ابتهج الزمن — وغدت تهنى المكرمات بن الحسن
ولد ترام المجد ابلج طاهراً — في المهد ترضعه المعارف لا اللبن
فيه مخائل من ابيه وجده — يخبرن ان سيطول عالية القنن
وسيغتدي للمجد اشرف كاسب — وعلى كنوز المجد اكرم مؤتمن
غصن نمته دوحة الكرم التي — منها العفات كم اجتنت ثمر المنن
تتفيّؤ الاشراف بارد ظلها — لتقيهم من حرّها جمرة المحن
وكفاك بالحسن المهذب شاهداً — لقديمه بحديث مفخره الحسن
هذا الذي ملأ الزمان عوارفاً — بالبعض منها عاش كل بني الزمن
ان لم نوجه مدحنا وثنا ثنا — لمحمد حسن الفعال فقل لمن
هو عقد فضل وان عاطل عصره — لو لم يهبه الله عزّ على الثمن
يفديه من تلقاه يرخص ثوبه — يبغي نضا فنزوفي العرض الدرن
ان لذلى فيه الثناء فانّه — لا لذّ في عين المحب من الوسن
ندعوه يا ملكاً بكا عبة العلا — هولا بكا عبة النهود فذا فتن
يهنيك مولود سررت بن العلا — من سعد مولده بسعد كما اقترن
طربت وقد غنى البشير مؤرخاً — ولدت محمد صالحاً تقوى حسن

وقال رحمه الله مخمساً هذه القصيدة بالتماس السيد الطهر السيد ميرزا جعفر القزويني

طفنا بنادي علا بالبشر ملتمع — كم ضمّ للانس من كهل ومن يفع
ودبّ شاد هناك امتاج ذا ولع — وودّ بمجلس انس فوق مرتفع

قد طال ايوان كسرى الملك ايوانا

بناه عزّ ولكن سقفه كرم — عليه حتى الثريا لم تطا قدم

ذو منظر حسن ثغر اللطف مبتسم ... ترد لو انها تحكي له ارم

وعرش بلقيس ان يحكيه اركانا

دباغة لم تزل يا مى اهلة ... بمن كرام افترضوا الوفد نا فلة

فمن شذا فخرهم ان رحت سائلة ... تجرى الصبا الغض فى معناه حاملة

له باردانها شيحا وريحانا

ومع نديم كان حيا بمجمرة ... مفاكه بأناشيد معطرة

ذى طلعة مثل وجه البدر مسفرة ... فى ليلة مثل صدر الصبح مقمرة

تبنا بحيث تبدى الفجر ندامانا

تبنا ومجتمع اللذات يجمعنا ... ونشوة الانس لا الصهباء تصرعنا

نحيى الدجى ومبيت الهم اجمعنا ... جذلا سكارى وابراهيم يسمعنا

نشائده الشعر الحانا فالحانا

عنوان اخبار اهل الفضل ان رويت ... قران ايات علياها اذا تليت

لسانها للمقال الفصل ان دعيت ... انسان عين بنى الدنيا لقد عشيت

عين رات غيره فى الناس انسانا

لم تحل اخلاقه الصهباء مرتشفا ... ولم يماثله ارباب النهى ضرفا

ممن ترى الكل منهم سابقا انفا ... قد فات اقرانه ثم ارتقى شرفا

فما ارتقى النسر والجوزاء اقرانا

يفوق حتى ملوك الارض ميتهم ... وفوق اغباطها يجرى كميتهم

دعنى ومدحهم انى رايتهم ... من سادة شرعة الاسلام بيتهم

سادوا جميع الورى شيبا وشبانا

بيت تفاخر هام الضيف ارجلنا ... على ثراه فنهوى فيه تحملنا

بالليلة طاب فيها منه منزلنا ... تبنا ومذهبه الاخوان تشملنا

بحر تناول منه نوح طوفانا

لزورق الفکر سبح فی جداوله ... وطائر البشر صدح فی خمائله
قد شف عن دره صافی مناهله ... وخضرة الروض حفت فی سواحله

فروضه روضة الفردوس انسانا

روض من الانس فی ظل المنا خضل ... کم فیه حیا الندامی شادن غزل
وعاطش الخضر دبان الصبا ثمل ... واهیف القد قانی الخد معتدل

اذا بدی وتثنی اخجل البانا

ظبی من الانس بات الحلی بامضه ... ذو مبسم همت لما شمت وامضه
الموت فیه غضیض الطرف خافضه ... قد خففا للین خدیه وعارضه

وثقل السکر من عینیه اجفانا

غض الشمائل من زهو الصبا طرب ... کم جد فی مهجتی من لحظه لعب
ضرب من الخمر ما فی فیه ام ضرب ... مفهفف غنج فی ثغره شنب

ولؤلؤ رطب دیقا واسنانا

اجیل فکری طورا فی حواضنه ... ای الجواهر کانت من معادنه
وتارة فی هوی قلبی وفا تنه ... اسرح الطرف فی معنی محاسنه

فیرجع الفکر عن معناه حیرانا

انشا لنا الانس مذ غنا لنا مزجا ... فرد متا خلیعا کل ذی به حجی
قد راقنا بهجة بل شاقنا دعجا ... لظنه کان شمسا او هلال دجی

او دیر دمل براه الله انسانا

مفضض الثغر ذو کف مخضبة ... وو جنة من دماء الصب مشربة
مرنح فروع کنشر المسک طیبة ... یشتد بین الندامی فی مذهبة

کالشمس مشرقة فی افق مغنانا

لم ادر هل سكبت من ذوب عسجده | امر خده قد كساها من توردة
ام استعارت حسناها من توقده | اذا هوى يلقط الالباب من يده

سلافها خلتها نارا وقربانا

من طلا شفعت لى فى استيافته | وريقه عذبت لى فى ارتشافته
حيا بخمرين زادا فى ظرافته | فقمت اشرب حينا من سلافته

ومن لمى ثغره المعسول احيانا

منعم الجسم لا شالت نعامته | ولا انمحت من بياض الخد شامته
كم عاد بالكاس تجلوها ابتسامته | حتى اذا اخذت منا مدامته

وقد تشابه اقصانا بادنانا

غنى لنا فصحونا منه عن فرح | كاننا ما شربنا الراح فى قدح
وحيث كنا اخذنا منه فى مرح | وناولتنا غبوقا كف مصطبح

اماتنا السكر احيانا واحيانا

نعم المرو نام الحى طيبهم | يعطى الندامى من الصهبا ما احتكموا
حتى بهم صاح داعى الفجر ويحكم | يا رقبة الحى هبوا طال نومكم

قوموا وان تقوموا كانما كانا

لقد حلفت ببيت فيه ظللنا | رواق عز علاه طاول القننا
لا اخفت دمعى لا سرا ولا علنا | المختشى والتقى ابن التقى لنا

سوا عدا البطش يمنانا ويسرانا

مولى توقد الدرارى انها حسبت | منها مناقبا او فخرها اكتسبت
يعزوه طورا اذا اهل الحجى انتسبت | وذلك المجلس السامى به رسبت

اركانه وسمت بالعز كيوانا

ناديه يرعى الضيف من احكمه | والوفد طاهره فيه كعاكفه

ينسيهم الاهل انسانى طرائقهم ان اخمص القوم فالوامن صحايفه

ماتشتهى النفس الوانا فالوانا

ببابه تتلاقى السبل مشرعة اذ لم يكن غيره للجود مشرعة
توم كوثره الوفاد مشرعة ومن صدى ينظر الاقداح مترعة

فيغتدى بالفرات العذب ريانا

بر النقى على القلزم كوكبها هدى به ان اضل الركب غيهبها
خير صفى منه للوراد مشربها غيث اذا انهمرت كفاه تحسبها

ان قطب العام سيلا امر بطنانا

لئن تجلى اخو مجد بسودده وزانه فى البرايا طيب محتده
فانه والمعالى بعض شهده قد طوق المجد جيدا يوم مولده

وقرط العلم والمعروف اذانا

عفا السريرة ذو نفس مبرأة معصومة بالتقى من كل سيئة
عن مدحه اى حسنى غير منبئة لو انزل اليوم قرآن على فئة

بعد النبى لكان اليوم قرآنا

كم امل صدقت فيه عيافته جودا وكم ملكت نفسا ضرافته
اجل وكم فطرت قلبا مخافته من بيت مجد لقد شيدت غرافته

فكان للعلم بين الناس عنوانا

محض النجار كريم الفرع طيبه سامى العلى من نطاف العز مشربه
من اسرة ودها القرآن موجبه وسادة كلمن تلقاه تحسبه

اباته مضر الحمرا وعدنانا

لولاهم جوة الاسلام ما انعقدت ولا شريعته انهارها اطردت
قومهم سرج الايمان لا خمدت فكم مصابيح علم فيهم اتقدت

مثل المصابیح لا تحتاج برهانا

بمقطع الرای کم اوهت مذ اعترضت　　صفات حجة اهل الشرك فاندحضت
اجل وکم رکن غی محکم نقضت　　وکم براع لهم انسانهم لفظت

فوائدا احکمت للعلم ارکانا

منازل الملأ الاعلی منازلهم　　وفی السماء شرفا تتلی فضائلهم
اکارم تعمر الدنیا نوافلهم　　فقل لمن قد غدا جهلا یطاولهم

قصر ولا تدعی زورا وبهتانا

یا منشئ الفخر قف واترك مصاعبهم　　اتعبت نفسك لن تسمو غواربهم
هیهات فاتك ان تحوی مناقبهم　　ما انت والقوم ترجوان تغالبهم

نعم اذا غالب العصفور عقبانا

فمت بدائك عن غیظ توججه　　یوری الحشی وصنائعهم توججه
فنجمهم فی المعالی لست تبهجه　　ولا تروع لهم سربا وتزعجه

نعم اذا ازعج الیعفور سرحانا

بنی العلا طاب فی العلیاء مغرسکم　　وللهدی والندی ما زال مجلسکم
عواصب بجلال الله ارؤسکم　　فلا تزال یدا الافراح تلبسکم

طول المدی من ثیاب البشر قمصانا

ولا تزال العدا کم تشتکی عللا　　بین البریة فیها تضرب مثلا
عوادیا من لباس عزة وعلا　　ونحن نلبس من ایدیکم حللا

یختر فیها علی الجوزاء اردانا

ملابسا کلما مستا بهن ضحی　　رات حواسدنا من غیظها برحا
کانتا فی الوری من تیهنا فرحا　　نختال فیها علی انف العدی مرحا

وخیر امر اغاض الیوم اعدانا

وقال رحمه الله في بعض الاجابة

قد اصبح الدهر يجلو منظراً حسنا … عن ليلة طوقت جيد العلا منا
الى كريمك قد زفت كريمتها … فزفتا لسعد والاقبال واليمنا
لقد غدت بهما الزوراء لابسة … ثوباً من الزهو فيه فاخرت عدنا
يابن الذين يبارون الصبا كرماً … والروض خلقاً واطراف القنا السنا

في الرثاء

الفصل الثالث في الرثاء قال رحمه الله يرثي جدّه الحسين عليه السلام

تركت حشاك وسلوانها … فخل حشاي واحزانها
اغض الشبيبة عني اليك … فقض بزهوك ريعانها
ودعني اضارع همي وبت … صريع مدامك نشوانها
قد استوطن الهم قلبي فعفت … لك الغانيات واوطانها
عدت وملاعب ذات الاراك … فلست الاعب غزلانها
وعفت غداة بيض الخدود … فما انثني الدهر يحانها
افق لست اول من لامني … على وصل نفسي تجنانها
فكم لي قبلك لوامة … تشاغلك مطرحاً شانها
تؤنبني بالعذل اشفاقها … وفيم تلوّن الوانها
تناشد في الصبر لكن تريد … ان اعرف اللهو عرفانها
وما هي مني حتى تخاف … على الهموم واشجانها
وما في ضلوعي لها مهجة … عليها تحاذر نيرانها
ولا بين جفني عين لها … من الكحل تغسل اجفانها
ولو ضمنت اضلعي قلبها … سلوت النوائب سلوانها
ولو وجدت بعض ما قد وجدت … لبلت من الدمع اردانها
خلا انها مذ اتتني غدت … لهيف الحشا شتر حزانها

فقالت اجدك من وحشة جوى الحزن لازم ابطانها

لمن حرق الوجد تذكى وذا حنايا ضلوعك نيرانها

وتشبيهك كل مطوقة الشجى تردد في الدوح الحانها

تسلّ وبالله لما اغتمت من جدة اللهو ابانها

فقلت سلوت اذا المجوق اذا انا حاولت سلوانها

كفانى ضنا ان ترى بالحسين شفت آل مروان اضغانها

فاغضبت الله في قتله وارضت بذلك شيطانها

عشية انهضها بغيها فجاشته تركب طغيانها

بجمع من الارض سد الفروج وغطى النجود وغيطانها

وطا الوحش اذ لم يجد مهربا ولازمت الطير اوكانها

وحفت بمن حيث يلقى الجموع يثنى بماضيه وحدانها

وسامته يركب احدى اثنتين وقد صرت الحرب اسنانها

فاما يرى مذعنا او تموت نفس ابى العز اذعانها

فقال لها اعتصمى بالاباء فنفس الابى وما زانها

اذا لم تجد غير لبس الهوان فبالموت تنزع جثمانها

رأى القتل صبرا شعار الكرام وفخرا يزين لها شانها

فشمر للحرب في معرك به عرك الموت فرسانها

واضرمها لعنان السما حمراء تلفح اعنانها

ركين وللارض تحت الكماة رجيف يزلزل ثهلانها

اقر على الارض من ظهرها اذا ململ الرعب اقرانها

تزيد الطلاقة في وجهه اذا غير الخوف الوانها

ولما قضى للعلى حقها وشيد بالسيف بنيانها

ترجل للموت عن سابق ... له اخلت الخيل ميدانها
ثوى ذا اند البشر فی صرعة ... له العز جبت لقيانها
كأن المنية كانت لديه ... فتاة تواصل خلصانها
جلتها الى البيض فی موقف ... برا شكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح ... طروبا لنقيتر جدلانها
واصبح مشتجرا للرماح ... تحلى الدما منه مرانها
عفيرا متى عاينته الكماة ... يختطفا الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله ... صريعا يجبن شجعانها
تريبا المحيا تظن السما ... بان على الارض كيوانها
غريبا ارى يا غريب الطفوف ... توسد خدك كثبانها
وقتلك صبرا بايد ابوك ... ثناها وكسر اوثانها
اتقضی فدی الحشو العالمين ... خميص الحشاشة ضمآنها
الست زعيم بنی غالب ... ومطعام فهر ومطعانها
فلم اغفلت منك اوتارها ... وليس تعاجل امكانها
وهذی الاسنة والبارقات ... اطالت يد المطل هجرانها
وتلك المطهمة المقربات ... تجر على الارض ارسانها
اجبنا عن الحرب يا من غدو ... على اول الدهر اخدانها
اترضى اراقمكم ان تعد ... بنو الوزغ اليوم اقرانها
وتنصب اعناقها مثلها ... بحيث تطاول ثعبانها
يمينا الان سوفت قطعها ... فلا وصل السيف ايمانها
وان هی نامت على وترها ... فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف علياؤها ... امية تنقض اركانها

وتلك علی الارض من اخدمت ودبت السموات سكانها
ثلاثاً فقد انتبذت بالعرى لها تنسج الريح اكفانها
مصاباً طاش عقول الانا جميعاً وحير اذهانها
عليكم نبی الرحمة صلی الاله ما هزت الريح افنانها

وقال رحمه الله مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً للحسين عليه السلام

اتضاع وترك يا ابن حامی الدين لا قال سيفك للمنا اكونی
او لم تناهض الحرب هاشم لا بشرت علوية بجنين
امعطل البيض الرقاب بنهضة فی يوم حرب بالردی مشحون
كم ذا اهزك للكريهة حنة من كل مشجية الصهيل صفون
طال انتظار السمر طعنتك التی تلد المنون بنفس كل طعين
عجباً لسيفك كيف يا ابن غمده وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو اغضب للهدی ما كان اصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك فی النهوض وفيكم للضيم وسم فوق كل جبين
ايمينكم فقدت قوائم بيضها ام خيلكم اصبحت بغير متون
لا استك سمع الدهر سيفك صارخا فی الهام فاصل حده المسنون
ان لم تقدها فی القنا طوالعاً وكأنها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بحماة ثغر تهامة الا ذعرن حماة ثغر الصين
يحملن منك الی الاعادی مخدراً يری المنون لقائه بمنون
غضبان ان لبس الضواحی مضحراً نزعت له الاساد كل عرين
فمتی اراك وانت فی اعقابها بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد اماه وخلفه منغضر كعروب هاضبة الغطا رهتون
لم يمح جفونه الا ارى شوك القنا الاهداب ای جفين

ومن الجسوم تزاحم الارض السما   ما بين مضروب الى مطعون

والموت يسأم قبض ارواح العدى   تعبا لقطعك حبل كل وتين

فتمهد الدنيا بامرة عادل   ونهى علائم وقسط امين

ومضاء منصلت وعزم مجرب   واناة مقتدر وبطش مكين

اتشيم سيفك عن جماجم معشر   وتروكم بالنحل فى صفين

وحنين بيضهم الرقاق بهامكم   ملأ الزمان برنة وحنين

وكمين حقد الجاهلية فيهم   انى طلعتم غالكم بكمين

غصبوكم بشبا الصوارم انفسا   قام الوجود بسرها المكنون

كم موقف حلبوا رقابكم دما   فيه واعينكم بجنيع شئون

لا مثل يومكم بعرصة كربلا   فى سالفات الدهر يوم شجون

تدار هفوا فيه لجدك انصلا   تركت وجوهكم بلا عرنين

يوم ابى الضيم صابر محنة   غضب الاله لوقعها فى الدين

سلبته اطراف الاسنة مهجة   تفدى بجملة عالم التكوين

فثوى بضاحية الهجير ضريبة   تحت السيوف لحدها المسنون

وقفت له الافلاك حين هويه   وتبدلت حركاتها بسكون

وبها نعاه الروح يهتف منشدا   عن قلب والهة بصوت حزين

اضمير غيب الله كيف لك القنا   نفذت وراء حجابه المخزون

وتصك جبهتك السيوف وانها   لولا يمينك لم تكن ليمين

ما كنت حين صرعت مضطهد القوى   فاقول لم ترفده بنصر معين

اوما وشيبتك الخضيبة انها   لابر كل الية ويمين

لو كنت تستام الحيوة لارخصت   منها لك الاقدار كل ثمين

او شئت محو عداك حتى لا يرى   منهم على الغبراء شخص قطين

لا اخذت آفاق البلاد علیهم ... وشحنت قطرها بجیش متونِ
حتی بها لم یبق نافخ ضرمة ... منهم بکل مفاوزٍ وحصونِ
لکن دعتك لبذل نفسك عصبة ... حان انتشار ظلالها المدفونِ
فرایت ان لقاء ربك باذلاً ... للنفس افضلُ من بقاء ظنینِ
فصبرت نفسك حیث تلتهب الضبا ... ضرباً یذیبُ فواد کل وزینِ
والحرب تطحن فی رحاها شوسها ... والرعبُ یلهم حلم کل رصینِ
والسمر کالاضلاع فوقك تنحنی ... والبیض تنطبق انطباق جفونِ
وقضیت نحبك بین اظهر معشرٍ ... حملوا باخبثِ اظهرٍ وبطونِ
واجل یومٍ بعد یومك حل فی ... الاسلام منه یشیب کل جنینِ
یوم سرت اسری کما شاء العدی ... فیه الفواطم من بنی یاسینِ
ابرزن من حرم النبی وانه ... حرم الالهِ بواضح التبیینِ
من کل محصنةٍ هناك بوعمها ... اضحت بلا خدرٍ ولا تحصینِ
سلبت وقد حجب النواظر نورها ... عن حرّ وجهٍ بالعفافِ مصونِ
قد فتهن ید الخطوب بفقرةٍ ... هیماء صالیة الهجیر شطونِ
فغدت بهاجرة الظهیرة بعدما ... کانت بفیاح الظلال حصینِ
حرّی متی التهبت حشاشتها جوی ... طفقت تروح قلبها بانینِ
وحدت بها الاعداء فوق مصاعبٍ ... ترمی السهول من الفلا بحزونِ
لا طاب ظلك یا زمان ولا جرت ... انها رمائك للوری بمعینِ
ماکان اوکسها الکفك صفقة ... فیها ربحت ندامة المغبونِ
فلقد جمعت قواك فی یوم به ... القحت ام الحادثات الجونِ
عبه منذا بکرت مصیبة کربلا ... عقمت فما لنتاجها من حینِ
احماة ثغر الدین حیث سیوفکم ... شرعت مهجة لمهجة المسنونِ

صلی الاله علیکم ما منکم	هتف الصوامع باسم خیر امین

وقال رحمه الله فی وصف خیمة ضربوها فی دار السید مهدی القزوینی فی محرم وقد بطنوها بالسواد

الیوم قد صوتت ناعی الهدی	یفصح بالنعی ولا یکنی
ینعی قتیل الطف عند ابنه	المهدی مولی الانس والجن
وقائل ذا السقف ما باله	ابیض وعهدی فیه کالدجن
قلت رای المهدی مستشعر	السواد حزنا باکی الجفن
فصار عینا کله للبکا	فها هو ابیض من الحزن

وقال رحمه الله راثیا الحاج محمد رضا کبة بهذه الفقرات والشعر وکان قد توفی فی الحلة وکان السید المرحوم خارجا عنها بقریة ویعزی اباه الحاج محمد صالح کبة

هلم الا واستمع مقالی ونتعجب بما تصرفت بی اللیالی فما اخال رایت مثلی فقید اشط به المزار فلم یعلم بنفسه ساعة خرجت من الدار الی دار القرار ولا اظنک سمعت قبلی باحد مات بوطنه وقد ابعده الدهر عن وطنه فلم یحضر تشییع نعشه عند ما مر عجلا ولم یشهد

حلوله فی رمسه مذ اودع فی دار البلا

اکفانی بها ضنی ما حییت	یجدد فی القلب جرحا رغیبا

نعم وکلما اردت النیاحة فی هذه المصیبة الحمتنی دهشة ما یتجدد فی قلبی من استعظام هذه النازلة الغریبة فاعود اعذل هذه الحبسة نفسی واعنی لو اننی قبل صدورها علی حبست بوسی حتی قالت لی النفس مالک سبق الی واجلک سیف هذا العذل ما عسی ان اقول ولمن اعزی وانا الثکول وعلی من انوح وانا الفقید ولمن فی اللحد

انادی وانا الملحود

ما اخطاتک النائبات	اذا اصابت من تحب

بلی وترتیه وارت بالامس من مواعز مني علي وحفيرة غمضتا اجفانها على ضياء عيني لا سمحت الشعر يجتر لبتي او تنوج علي بلسان حالي والا لحسبي بیاحة قلبي فاجبتها الى مقالها وقلت عيني تجود بانها لها

اطویانی ملامة وانشرانی ... بلغ الوجد حيث لا تبلغان
قد عنانی جوی يطول وفيه ... يقصر اللوم عن مرد عنانی
كيف عيني لم تغد بيضاء حزنا ... وهي قد اصبحت بلا انسان
ان صوت النعي مذ خاض سمعي ... خلته في حشای غرب سنان
فعضضت البنان غيظا ولكن ... لا يفيد المكلوم عض البنان
فاعذرانی اذا ربطت فوادی ... بيدی وانطویت بما دهانی
ان قلبي من دهشتي طار رعبا ... فغدا وهو دائم الخفقان
كفكفا عن حشای غرب ملامي ... من جراح الجوی بها ما كفانی
این مني صبري لارضى فاسلو ... صبري اليوم والوفي هيتان
انا يالا يمي آذنی بطبي ... فاعذلانی ما عشت او فاعذرانی
سلیانی برد روحی والا ... فبماذا عنه اذا سلوانی
قبرناه فوق الثری اليوم مني ... او غير تحت الثری قبرانی
واقبراه اذا بقلبي والا ... فخذانی لقبره واقبرانی
والى جنب مهجتي وسداه ... او الى جنب جسمه وسدانی
فحیوتی وموته ذات ... لم اقدر على يجتمعان
بل تخيلت ان يعيش وافنى ... او سواء تضمنا حفرتان
لم افارق اجنبيا ولكن ... هو روحي وفارقت جثمانی
قد نشهاما بيننا الود دهرا ... فطواه الردى وليت طوانی
غمضا ناظری ما عشت غيظا ... فعلى من بعد الرضى تفتحان

وزفيرى تقفحنا ياضلوعى ... فعلى ودّ من يبيتن حوانى
وخطوب الزمان دونك شخصى ... فلك اليوم قد كشفت عيانى
نزعت عنى الحوادث درعى ... فبمن اتّقى شبا الحدثان
كم به قد لويت دهرى وهذا ... دهرى اليوم كيف شاء لوانى
لك اسمعت يا خطوب الزمان ... ذهبت نخوتى فها لك عنانى
قد ابانت حشاى فاستهد فيها ... نكبة طوحت ضحى بامان
راصدتنى من حيث لست اراها ... اعين النائبات وهى ترانى
فرمتنى من حيث لا اتقيها ... بسهام الهموم والاحزان
فانا اليوم يا نوائب كلى ... مقتل يا رز لمن قد رمانى
كنت قدما ازود نبلك عنى ... ببنانى فاين منى بنانى
قد نعاه الناعى الى ايدرى ... لا درى انه الى نعانى
فحسبت الفواد منى اضحى ... بين نابى ذى سورة وافعوان
لهف نفسى على صريع حمام ... ليس لى عنه بالدفاع يدان
ودت المكرمات لو ان منها ... غسلته بدمعها العينان
ومسجى بنعشه فى حبير ... هو والجود فيه ملتحفان
حملوه وخلفوا كل عاف ... بدماه عيناه فائرتان
قائلا ايكة الرجا اضحى اليو ... م وعودى مصفرة العيدان
مض منك الصعيد ماء سماح ... كنت فيه ريانة الاغصان
عجبا خف نعشه وهو قد سار ... بثقل المعروف والاحسان
بل اراه ما خف اذ سار لكن ... حملته ملائك الرحمان
شيعته الانام بالاحزان ... والتقته بالبشر حور الجنان
هل كذا اجل نعش ميت سواه ... اختلطا عند نعشه الثقلان

وعليها قد ودت الارض يبقى | ويرى كل من عليها فاني

فاحملاني الى ثراه اجملاني | وقفاني عليه وقفة عاني

اذ دعاني خلف الصعيد اناديه | نداء المروع اللهفان

يا فقيدا افقدت منه غماما | كلما قلت قد ضمئت سقاني

ودفينا دفنت منه حساما | كنت اعددته لحرب الزمان

اغمدته في الترب كفي فشلت | فاب نصري وابت بالخذلان

شغلت منطقي عليه المراثي | وخلا من هوى سواه جناني

يا تراني اثني على من بمدح | وهوى من اجنه يا تراني

مات يحيى الثنا ولولا ابوه | قلت في لحده دفنت لساني

ذاك مولى صفاته الغر جاءت | في عزا يا علياه طبق الاماني

صالح الفعل راجح الفضل غوث | المستغيثين غيث اهل الاماني

ورع ناسك تفرغ لله | بقلب من خوفه ملآن

جامعا قسوة الحمية للدين | انتصارا ورقة الايمان

وبعز الملوك يصبح مرهوبا | ويمسي بذلة الرهبان

صدق المدح في علاه فقلما | شئت في مجده العظيم الشان

هو في الخير من قديم الليالي | خير من قد مشت به قدمان

اثقلت كاهل الزمان اياديه | فامسى عيا له الثقلان

وعلى الارض كلها من نداه | اثر طيب بكل مكان

قد بنى للقرى على الكرخ بيتا | والتقى اس ذلك البنيان

شارع الباب يلتقي طرق الارض | جميعا لديه بالضيفان

رافعا تحت ظلمة الليل للسارين | فيه ذوائب النيران

كرما قد اعد للضيف فيه | عدد الطارقين عز الجفان

مكرمات ترى رضيع سماح … عندما الدهر لا رضيع لبان

شكرها اعجز الانام فانى … قابلتها الايام بالكفران

قلت للبحر هل تساويه يوما … قال كلا لا يستوى البحران

وسئلت الحيا اتحكيه جودا … قال اين الباكى من الجذلان

ليس يحكيه فى سماحته كف … غير من قد حكاه عزة شان

ذاك عبد الكريم من قد تسامى … شرفا حط دونه النيران

فهما فرقدا علاء ومجد … وهما ديمتا ندى وامتنان

كلما عن مفخر يوم سبق … فيه تلقاهما شريكى عنان

ولدا فتية هموا شهب الفخر … والاجداول الاحسان

متساوين فى المكارم قد فاقوا … بفضل النهى على الفتيان

ينشر الحى من طوى الموت منهم … ويعيد الباقى حيوة الفانى

ما فقدنا به الرضى وذلك باق … مصطفى الجود يا ركاب الامانى

فوديه خفا ثقفا نصدره منه … ثقال الخطى على الركبان

هو صبح الايام سعد الليالى … بهجة الدهر نور عين الزمان

تتلقاه من شذا احسنه … عطر الجيب طيب الاردان

ومن البشر فى محياه مبد … وبكفيه للندى جعفران

والاغر الهادى اذا حار وقد … فسناه دلالة الحيران

هو طلق العنان فى الجود طلق … الوجه طلق اليدين طلق اللسان

ومزاياه فى سما المجد شهب … وهو فيها وصنوه القمران

وامين النهى وهل ضم مثلا … لامين فى عصرنا المشرقان

طاهر النفس طاهر الجيب الاوا … دعفت فى السر والاعلان

ابدا من تقاه لا تعتبر … بغبار الاثام منه اليدان

فقالت اجدك من ذي حشىً ... جوى الحزن لا زايلتها نها
لمن حرق الوجد تذكى وقودا ... حنايا ضلوعك نيرانها
وتشبيهك كل هتوف العشي ... تردد في الدوح الحانها
تسلّ وبالله لما اغتمت ... من جدة اللهو اُبّانها
فقلت سلوت اذاً مهجتي ... اذا انا حاولت سلوانها
كفاني ضنًا ان ترى في الحسين ... شفت آل مروان اضغانها
فاغضبت الله في قتله ... وارضت بذلك شيطانها
عشية انهضها بغيها ... فجاءته تركب طغيانها
بجمع من الارض سد الفروج ... وغطى النجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهربا ... ولازمت الطير اوكانها
وحفت بمن حيث يلقى الجموع ... يثني بماضيه وحدانها
وسامته يركب احد اثنتين ... وقد صرت الحرب اسنانها
فاما يرى مذعنا او تموت ... نفس ابى العز اذعانها
فقال لها اعتصمي بالاباء ... فنفس الابي وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان ... فبالموت تنزع جثمانها
رأى القتل صبرا شعار الكرام ... وفخرا يزين لها شانها
فشمر للحرب في معرك ... به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السما ... حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة ... رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها ... اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة في وجهه ... اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلا حقها ... وشيد بالسيف بنيانها

ترجل للموت عن سابق … له اخلت الخيل ميدانها
ثوى في اشد البشر في صرعة … له العز حيث لقيانها
كأن المنية كانت لديه … فتاة تواصل خلصانها
جلتها الى البيض في موقف … بها اشكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح … طروبا بالنقيبة جذلانها
واصبح مشتجرا للرماح … تحلى الدما منه مرانها
عفيرا متى عاينته الكماة … يختطفها الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله … صريعا يجبن شجعانها
تريبا المحيا تظن السما … بأن على الارض كيوانها
غريبا ارى يا غريب الطفوف … توسد خدك كثبانها
وقتلك صبرا بايد ابوك … ثناها وكسر اوثانها
اتقضي فدتك حشى العالمين … خميص الحشاشة ظمآنها
الست زعيم بني غالب … ومطعام فهر ومطعانها
فلم اغفلت فيك اوتارها … وليس تقاجل امكانها
وهذي الاسنة والبارقات … اطالت بذا المطل هجرانها
وتلك المطهمة المقربات … تجر على الارض ارسانها
اجبنا عن الحرب يا من غدو … على اول الدهر اخدانها
اترضى لراقكم ان تعد … بنو الوزغ اليوم اقرانها
وتنصب اعناقها مثلها … بحيث تطاول ثعبانها
يمينا لان سوف تقطعها … فلا وصل للسيف ايمانها
وان هي نامت على وترها … فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف علياؤها … امية تنقض ركبانها

وتلك علی الارض من اخذت — ودب السموات سكانها
ثلاثا فقد انتبذت بالعری — لها تنسج الریح اكفانها
مصاب اطاش عقول الانام — جمیعا وحیر اذهانها
علیكم بنی الرحمة صلی الاله — ما هزت الریح افنانها

وقال رحمه الله مستنهضا للصاحب عجل الله فرجه وراثیا الحسین علیه السلام

ان ضاع وترك یا ابن حامی الدین — لا قال سیفك للمنایا كونی
او لم تناهض آل حرب هاشم — لا بشرت علویة بجنین
أمعلل البیض الرقاب بنهضة — فی یوم حرب بالردی مشحون
كم ذا اهزك للكریهة حثثة — من كل مشجیة الصهیل صفون
طال انتظار السمر طعنتك التی — تلد المنون بنفس كل طعین
عجبا لسیفك كیف یالف غمده — واشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو اغضب للهدی — ما كان اصبره لهتك الدین
فیما اعتذارك فی النهوض ومنكم — للضیم وسم فوق كل جبین
ایمینكم فقدت قوائم بیضها — ام خیلكم اصبحت بغیر متون
لا استك سمع الدهر سیفك صارخا — فی الهام فاصل حده المسنون
ان لم تقدها فی القنا طوالعا — وكأنها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بحماة ثغر هامة — الا ذعرن حماة ثغر اصین
یحملن منك الی الاعادی مخدرا — یری المنون لقائه بمنون
غضبان ان لبس الضواحی مضمرا — نزعت له الاساد كل عرین
فمتی اراك وانت فی اعقابها — بالرمح تطعن صلب كل ركین
حیث الطرید امامه ومخالفه مضمر — كغروب هاضبة القطا وهتون
لم یمسحن جفونه الا دمی — شوك القنا الا هدب رأی قین

ومن الجسوم تزاحم الارض السما ما بين مضروب الى مطعون

والموت يسام قبض ارواح العدا تعبا لقطعك حبل كل وتين

فتمهد الدنيا بامرٍ عادلٍ ونهى علامٍ وقسط امين

ومضاء منصلتٍ وعزم مجرب وانات مقتدرٍ وبطش مكين

اتشيم سيفك عن حِمام معشرٍ وترودكم بالنحل فى صفين

وحنين بيضهم الرقاق بهامكم ملأ الزمان برنّةٍ وحنين

وكمين حقد الجاهلية فيهم انى طلعتم غالكم بكمين

غصبوكم بشبا الصوارم انفسا قام الوجود بسرها المكنون

كم موقف حلبوا وقا بكم دما فيه واعينكم بجميع شئون

لامثل يومكم بعرصة كربلا فى سالفات الدهر يوم شجون

تدارهفوا فيه لحدك انصلا تركت وجوهكم بلا عرنين

يوم اتى الضيم صابر محنة غضب الاله لوقعها فى الدين

سلبتم اطراف الاسنة مهجة تفدى بجملة عالم التكوين

فثوى بضاحية الهجير ضريبة تحت السيوف لحدها المسنون

وقفت له الافلاك حين هويه وتبدلت حركاتها بسكون

وبها نعاه الروح يهتف منشدا عن قلب والهة بصوت حزين

اضميرُ غيب الله كيف لك القنا نفذت وراء حجابه المخزون

وتصك جبهتك السيوف وانها لولا يمينك لم تكن ليمين

ماكنت حين صرعت مضطهد القوى فاقول لم ترفد بنصر معين

اوما وشيبتك الخضيبة انها لا بر كل الية ويمين

لوكنت تستام الحيوة لارخصت منها لك الاقدار كل ثمين

اوشئت محو هذا الشقى لايرى منهم على الغبراء شخص قطين

لا اخذت آفاق البلاد علیهم … وشحنت قطریها بجیش منونِ
حتی بها لم یبق نافخ ضرمةٍ … منهم بکل مفاوزٍ وحصونِ
لکن دعتک لبذل نفسک عصبة … حان انتشار ظلالها المدفونِ
فرأیت ان لقاء ربک باذلاً … للنفس افضلُ من بقاءِ ظنینِ
فصبرت نفسک حیث تلتهب الضبا … ضرباً یذیبُ فؤاد کل رزینِ
والحربُ تطحن فی رحاها شوسها … والرعبُ یلهم حلم کل رصینِ
والسمر کالاضلاع فوقک تنحنی … والبیض تنطبق انطباق جفونِ
وقضیت نحبک بین اظهر معشرٍ … حملوا بأخبثِ اظهرٍ وبطونِ
واجل یومٍ بعد یومک حل فی … الاسلام منه یشیب کل جنینِ
یومٌ سرت اسری کما شاء العدی … فیه الفواطم من بنی یاسینِ
ابرزن من حرم النبی وانه … حرم الاله بواضح التبیینِ
من کل محصنةٍ هناک برغمها … اضحت بلا خدرٍ ولا تحصینِ
سلبت وقد حجب النواظر نورها … عن حر وجهٍ بالعفاف مصونِ
قد فتحت ید الخطوب بفقرة … هیماء صالیة الهجیر شطونِ
فغدت بهاجرة الظهیرة بعدما … کانت بفیاح الظلال حصینِ
حوت متی التهبت حشاشتها جوی … طفقت تروح قلبها بانینِ
وحکت بها الاعداء فوق مصاعب … ترمی السهول من الفلا بحزونِ
لا طاب ظلک یا زمان ولا جرت … انهار مائک للوری بمعینِ
ماکان اوکسها الکفک صفقة … فیها ربحت ندامة المغبونِ
فلقد جمعت قواک فی یوم به … الحمت ام الحادثات الجونِ
وبه بهذا بکرت مصیبة کربلا … عقمت فما لنتاجها من حینِ
احماة ثغر الدین حیث سیوفکم … شرعت مجحة لمحجة المسنونِ

صلی الاله علیکم ما منکم | هتف الصوامع باسم خیر امین

وقال رحمه الله فی وصف خیمة ضربوها فی دار السید مهدی القزوینی فی محرم وقد بطنوها بیاض

الیوم قد صوت ناعی الهدی | یفصح بالنعی ولا یکنی
ینعی قتیل الطف عند ابنه | المهدی مولی الانس والجن
وقائل ذا السقف ما باله | ابیض والمهدی فیه کالدجن
قلت رای المهدی مستشعر | السواد حزنا باکی الجفن
فصار عینا کله للبکا | فها هو ابیض من الحزن

وقال رحمه الله راثیا الحاج محمد رضا کبه بهذه الفقرات والشعر وکان قدم نعشه الی الحلة وکان السید المرحوم خارجا عنها بقریة ویعزی اباه الحاج محمد صالح کبه

هلم الاواستمع مقالی وتعجب بما تصرفت بی اللیالی فما اخالک رایت مثلی فقید اشط به المزار فلم یعلم بنفسه ساعة خرجت من الدنیا الی دار القرار ولا اظنک سمعت قبلی باحد مات بوطنه وقد بعد الدهر عن وطنه فلم یحضر تشییع نعشه عند مامره عجلا ولم یشهد

حلوله فی رمسه مذ اودع فی دار البلا

اکفانی بها ضنی ما حییت | یجدد فی القلب جرحا رغیبا

نعم وکلما اردت النیاحة فی هذه المصیبة المحتمیة ومشبه ما یتجدد فی قلبی من استعظام هذه النازلة الغریبة فاعود اعذل هذه الحسرة نفسی واتمنی لو اننی قبل صدورها علی جسدت برمسی حتی قالت لی النفس مالک سبقوا الی وداجل سیف هذا العذل ما عسی ان اقول ولمن اعزی وانا الثکول وعلی من انوح وانا الفقیده ولمن فی اللحد

انادی وانا الملحوده

ما اخطاتک النائبات | اذا اصابت من تحبب

بلى دِ تربتِه وارت بالامس من مواعز مِنّى على وحفيرة غمضت اجفانها على ضياء عيني لا سمحت المشعر بحجر لبق او تنوح على بلسان حالى والا فحسبي بيناحة قلبي فاجبتها الى مقالها وقلت عيني تجود بانها لها

اطويا في ملامة وانشراني ... بلغ الوجد حيث لا تبلغانِ

قد عناني جوى يطول وفيه ... يقصر اللوم عن مرد عناني

كيف عيني لم تغد بيضاء حزنا ... وهي قد اصبحت بلا انسانِ

ان صوت النعي منذ خاض سمعي ... خلته في حشاي غرب سنانِ

فعضضت البنان غيظا ولكن ... لا يفيد المكلوم عض البنان

فاعذراني اذا ربطت فؤادي ... بيدي وانطويت بما دهاني

ان قلبي من دهشتي طار رعبا ... فغدا وهو دائم الخفقانِ

كفكفا عن حشاي غرب ملامي ... من جراح الجوى بها ما كفاني

اين مني صبري لا رضى فاسلو ... صبري اليوم والرضى هيتانِ

انا يا لايمي اذني بطبي ... فاعذلاني ما عشتما او فاعذراني

سلياني برد روحي والا ... فبماذا عنه اذا سلواني

قرباه فوق الثرى اليوم مني ... او فعنه تحت الثرى قرباني

واقبراه اذا بقلبي والا ... فخذاني لقبره واقبراني

والى جنب مهجتي وسداه ... او الى جنب جسمه وسداني

فحيوتي وموته رزءات ... لم اقدر على يجتمعانِ

بل تخيلت ان يعيش وافنى ... او سواء تضمنا حفرتانِ

لم افارق اخا حبيبا ولكن ... هو روحي وفارقت جثماني

قد نشا ما بيننا الود دهرا ... فطواه الردى وليت طواني

غمضا ناظري ما عشت غيظا ... فعلي من بعد الرضى تفتحانِ

وزفيرى تنفحنا باضلوعى ... فعلى ومن يبتن حوانى
وخطوب الزمان دونك شخصى ... فلك اليوم قد كشفت عيانى
نزعت عنى الحوادث درعى ... فبمن اتقى شبا الحدثان
كم به قد لويت دهرى وهذا ... دهرى اليوم كيف شاء لوانى
لك اسهمت يا خطوب الزمان ... ذهبت نخوتى فها لك عنانى
قد ابانت حشاى فاستهد فيها ... نكبة طوحت ضحى باابان
راصدتنى من حيث لست اراها ... اعين النائبات وهى ترانى
فرمتنى من حيث لا اتقيها ... بسهام الهموم والاحزان
فانا اليوم يا نوائب كلى ... مقتل بارز لمن قد رمانى
كنت قدما ازود بلك عنى ... ببنانى فاين منى بنانى
قد نعاه الناعى الى ايدرى ... لا ادرى انه الى نعانى
فحسبت الفؤاد منى اضحى ... باين نابى ذى سورة افعوان
لهف نفسى على صريع حمام ... ليس لى عنه بالدفاع يدان
ودت المكرمات لو ان منها ... غسلته بدمعها العينان
وسنجى بنعشه فى حبير ... هو والجود فيه ملتحفان
حملوه وخلفوا كل عاف ... بدماه عيناه فائرتان
قائلا ايكة الرجا اضحى اليو ... م وعودى مصفرة العيدان
مض منك الصعيد ما ء سماح ... كنت فيه ريانة الاغصان
عجبا خف نعشه وهو قد سار ... بثقل المعروف والاحسان
بل اراه ما خف اذ سار لكن ... حملته ملائك الرحمان
شيعته الانام بالاحزان ... والتقته بالبشر حور الجنان
هل كذا اجل نعش ميت سواه ... اختلطا عند نعشه العالمان

وعليها قد ورثت الارض يبقى ... ويرى كل من عليها فان
فاحملاني الى ثراه ازملاني ... وقفا بي عليه وقفة عان
اذ دعاني خلف الصعيد اناديه ... نداء المروع اللهفان
يا فقيداً فقدت منه غماماً ... كلما قلت قد ضمأت سقاني
ودفيناً دفنت منه حساماً ... كنت اعددته لحرب الزمان
اغمدته في الترب كفي فشلت ... فات نصري وابت بالخذلان
شغلت منطقي عليه المراثي ... وخلا من هوى سواه جناني
يا تراني اثني على من بمدح ... وهوى من اجنه يا تراني
مات يحيى الثنا ولولا ابوه ... قلت في لحده دفنت لساني
ذاك مولى صفاته الغر جاءت ... في عزا يا علياه طبق المعاني
صالح الفعل راجح الفضل غوث ... المستغيثين غيث اهل الاماني
ورع ناسك تفزع لله ... بقلب من خوفه ملآن
جامعاً قسوة الحمية للدين ... انتصاراً ورقة الايمان
وبعز الملوك يصبح مرهوباً ... ويمسي بذلة الرهبان
صدق المدح في علاه فقدماً ... شئت في مجده العظيم الثاني
هو في الخير من قديم الليالي ... خير من قد مشت به قدمان
اثقلت كاهل الزمان اياديه ... فامسى عيا له الثقلان
وعلى الارض كلها من نداه ... اثر طيب بكل مكان
قد بنى للقرى على الكرخ بيتاً ... والتقى اس ذلك البنيان
شارع الباب للمحجة طرق الارض ... جميعاً لديه بالضيفان
رافعاً تحت ظلمة الليل للسارين ... فيه ذوائب النيران
كرماً قد اعده للضيف فيه ... عدة الطارقين عز الجفان

مكرمات ترى رضيع سماح | عند ما الدهر لا رضيع لبان
شكرها اعجز الانام فانى | قابلتها الايام بالكفران
قلت للبحر هل تساويه يوما | قال كلا لا يستوى البحران
وسئلت الحيا اتحكيه جودا | قال اين الباكى من الجذلان
ليس يحكيه فى سماحة كف | غير من قد حكاه عزة شان
ذاك عبد الكريم من قد تسامى | شرفا حط دونه النيران
فهما فرقدا علاء ومجد | وهما ديمتا ندى وامتنان
كلما عن مفخر يوم سبق | فيه تلقاهما شريكى عنان
ولدا فتية هموا شهب الفخر | والاجداول الاحسان
متساوين فى المكارم قد فاقوا | بفضل النهى على الفتيان
ينشر المجد من مطوى الموت منهم | ويعيد الباقى حيوة الفانى
ما فقدنا الرضى وذلك باق | مصطفى الجود يا ركاب الامانى
فوديرخفا ثقفا تصدى منه | ثقال الحظى على الركبان
هو صبح الايام سعد الليالى | بهجة الدهر نور عين الزمان
تتلقاه من شذا احسبته | عطر الجيب طيب الاردان
ومن البشر فى محياه مبدء | وبكفيه للندى جعفران
والاغر الهادى اذا حار وقد | فسناه دلالة الحيران
هو طلق العنان فى الجود طلق | الوجه طلق اليدين طلق اللسان
ومزاياه فى سما المجد شهب | وهو فيها وصنوه القمران
والامين النهى وهل ضم مثلا | لا مين فى عصرنا المشرقان
طاهر النفس طاهر الجيب لا | دعته فى السر والاعلان
ابدا من تقاه لا تعتبر | بغبار الاثام منه اليدان

وهو فی صدق لهجة کابی ذر … وتقوی تحکی تقی سلمان

والمرجی محمد حسن الطلعة … ینضو اللثام عن کیوان

مخبرات مخائل الفضل فیه … ان سیسمو فخرا علی الاقران

یا ابا المصطفی وحلمك راسی … فی لقاء الخطوب من ثهلان

لك نفس قد سیئة الذات منها … حزت اعلا مراتب العرفان

وصف الله ان قلبك للتقوی … مشیرا بایة الامتحان

ونری الصابرین فی عصرنا انت … عناك الاله فی القران

حیث لو قیل عدد وهم عدنا … ونغنی عن ان یجئ بثانی

فهو جمع ارید بالذکر منه … واحد وهو انت عند البیان

فرغ القلب من شجو الثکل یا من … هو فی الفضل ماوعین الزمان

وقال رحمه الله راثیا بعض الاکابر

اکذا تفقد العین انسانها … فتدمی المدامع اجفانها

کذا یقرع الخطب صم الجبال … الی ان یزلزل ثهلانها

کذا الله راقب کفنا الزمان … غداة فتاسر عقبانها

کذا تغمد البیض تحت الصعید … فتغمد الضرایح اجفانها

کذا او ابیك عوالی الرماح … تدق ید الدهر مرانها

وقال رحمه الله تعالی یرثی ولده سلیمان واخاه محمد

لقیت من الوجد والالم ما … ضنی شف جسمی واذی الجفونا

فلم ادر ماذا بقلبی امض … اوجدی ام عذل العاذلینا

الا شئ بعض هذا الملام … فالام لیس کما تزعمینا

ذرینی ادمی عزوبا لجفون … واستشعر الحزن حینا فحینا

لقد جذ الدهر یسری یدی … فبانت والحق فیها الیمینا

اصبرا وانسان عینی یسیل — بطفر الودی ساء ما تامرینا
کفی حزنا ان جسمی اقام — وقلبی استقل مع الظاعنینا
اعینی شانکما والدموع — فما یترک الدهر دمعا مصونا
له الدهر بالامس قد بزنی — وشمت الغدر علقا ثمینا
فغادر مجری منه خمیصا — وبطن الثری فیه امسی بطینا
وغصنا نمی فی تراب العلی — واینع فی روضة المجد حینا
ذوی بعد ما آن زهی برهة — وراق النواظر حسنا ولینا
وکنت متی عن لی ذکره — اطلت علیه البکا والحنینا
مضی وما نسیناه لکن نشی — باخرینذکرنا لو نسینا
اهلت علیه تراب القبور — وعدت اکابد داء دفینا
علی اننی لم ازل منذ سبع — اعد الشهور له والسنینا
توسمت منه سمات الکمال — وقلت یکون لبیبا فطینا
فلما مخائله بشرت — بتحقیق ما ارتجی ان یکونا
وقامت علی ما تفرست فیه — شواهد تحقق فیه الظنونا
رماه المنون بسهم الحمام — من حیث لا اتوقی المنونا
فاصبحت اسمح للترب فیه — وکنت علی اللحظ فیه ظنینا
بمن اتعلل بالثنا ثبات — اذا غادرتنی کئیبا حزینا
ومن مونسی حیث لیل الخطو — ب یمر علی المزیع الدجینا
فقل للیالی بلغت المنی — وادرکت منی ما تاملینا
لقد کنت بالامس ذا مقلتین — اری بهما ما یقر العیونا
فقات بسهمک یسراهما — وسرعان ما قد فقات الیمینا
فعدت بعمیاء مستصحبا — ترینی ایامی البیض جونا

ولا تحسبینی لما سکوت | صنیعك بی عاجز امستکینا
ولکنها نفثة بعدها | اصابر خطبك حتی یهونا

الفصل الثالث فی الحماسة قال رحمه الله تعالی متحمسا

اضرب بسیف او لسان | واطعن برمح او بنان
یغنی اللسان عن المهند | والبنان عن السنان
ورم الفخار بهمة | رجحت علی الشم الرعان
واسبق لغایات المعالی | ما لکما قصب الرهان
لت تحت ظل المرهفات | فان هذا العمر فان
اوعش کریما فی حیوتك | ما جاد او الهوان
واذا رایت العز بعد | والهوان الیك دانی
فالحر موت باعتزاز | لاحیوة فی هوان
فالحر ان سیم المذلة | صاحب العضب الیمانی
واذا نبت فیك المعا | هد حل فی کور الهجان

وقال رحمه الله تعالی ایضا متحمسا

لا یحنی اذا اخو الوجد حنا | انا یا ورق للشجی منك ادنی
وعلی مائس الاراك تغنی | ودعی النوح للکئیب المعنی
لیت شعری بحی نعمان یغدو | راجعا والمحال ما اتمنی
نزلوا بالغضی فاضحت علیه | اضلعی فی تزاید الشوق تحنی
لفتات فی ذلك الحی تغدو | وهی من نشوة الصبا تتثنی
عودت خدرها الفوارس بالا | لبیض وسمر الرماح ضربا وطعنا
این منها متیم کلما اشتاق | الیها هفی عذراما وانی
طوحته بذا اللیالی هیماء | فامسی مستوحش الفکر مضنی

نازحاً عن دیاره تترامی ... فیه ایدی المطی سهلاً وحزنا
قد ثنا لی الانام جن وانس ... مذ شجیت الانام انساً وجنّا
طرح الدهر کفّه الغدر یسطا ... دبها الماجدین فی کل مغنیٰ
یبتغی ذلّهم ونقص علاهم ... ومحال ما یبتغی الدهر منا
نحن ابناء هاشم اربط العا ... لم جاشاً واکثر الناس منّا
قد قفونا اباءنا الغرّ بالما ... ل سخاءً وبالمکارم ظنّا

الفصل الرابع فی العتاب قال معاشا السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

حتّام تطوی الودّ بالهجرانِ ... والحم ابسط بالعتاب لسانی
لا انت من غلواء هجرک مقصر ... شیئاً ولا انا عن عتابک وانی
کم ذا انبّه منک من لم ینته ... عن مثله فی الفضل طرف زمانِ
ما زال یصرف عن وجوه مطالبی ... عیناً رعی القاصی بها والدانی
الغیث انت فکیف تجدب راحتی ... منه وتخصب راحة الدلانِ
واما ومجدک ما تیقض للنهیٰ ... من لم یکن لی قط بالیقضانِ
بل ای رکن للمعالی شادهُ ... من لا یکون مشیدًا ارکانی
اخذت بمختنقی الخطوب فضیقت ... صدری فضاق بها الیک بیانی
فتلاف من ایدی الخطوب بقیتی ... فبقیتی لک یا عظیم الشانِ
عجباً لکفک کیف تمنح غرة ... من غیر سابق حلبة لرهانِ
من ذا الکم عنی ینوب اذا جرت ... یوماً جیاد الشعر فی میدانِ
ومن الذی ینشی لمجد علاکم ... مدحاً یفصلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل تری تغنی الحصیٰ ... لمن ابتغی حلیاً عن المرجانی
او تجت بالاعراض باب روتی ... وعقلت فی شطن الصدود لسانی
وترکت عینی من جفاک سقیمة ... الابصار وهی صحیحة الانسانِ

فی العتاب

ما ان زففت من الولاء كريمة | الا وتمهرها من الحرمان
فارحم لعاتبة تجايش صدرها | فاتتك تنفث عن حشى حران
قد حاكمتك اليك فاقض بحقها | فلقد اتتك بواضح البرهان
وشكتك عندك والعجيب جناية | منها اشتكى متظلم للجاني
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل | من ذين تنزلها باي مكان

وأجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزويني بهذه

اطلقت بالعتب الممض لساني | ان ترم بالاعياء فضل بناني
يا من له اخلصت صفو مودتي | ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتي | حتى اعتديت برضيع لبان
واراك قد نمت مقالة ساحر | بالعتب بل متناوم يقظان
مغض على مضض القذى وتسومني | وهو البرئ بها جناية جاني
اتصد عني معرضا وتلومني | ولقد بدات هديت بالهجران
جنبت منتجعي وغر خلبه | فطفقت تحسبه من الهتان
ورأيت خضرة دمنة فحسبتها | ازهار ريقة من الغيطان
انفقت فيها باهر الحكم التي | عزت نفاستها على لقمان
وبثثت منها للنظام جواهرا | ما كان احوجها الى الكتمان
اتصونها عني وقد قلدتها | اعناق ناقصة وجيد دواني
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا | لعلو قدر او سمو مكان
من لم تصدقه الفعال فمدحه | ضرب من التخليط والهذيان
لست الذي بالمدح اكمل رفعتي | اني وذلك اعظم النقصان
لكن اغار على بدائع فكرة | ان لا تقلدها بديع زمان

وقال رحمه الله الاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزويني معاتبا طاب ثراه

وله ايضا في باب الكتابات في فصل الشكاية والعتاب

بمجدك يا اعز على من | ومجدك ما ذخرت سوى ثاني
على جمر من الضراء ترضى | أقلب هكذا بيدي زماني
ايقصيني وانت ترى تغضي | كأنك لا تراه ولا تراني
خلال ما عهدتك تقتضيها | وكنت اذا دعوتك غير واني
فخذ اما بما يدني واما | بما يقصي عيالي عن مكاني
فاني قد ملكت الكتف فيه | ومالي غيره بالسير يدان

وقال ايضا معاتبا له

يا جعفر الجود كم انهلت ضمانا | فراح مبتلة احشاه ريانا
وكم بسطت يدا اما للسحاب بها | بان تساجلها جودا واحسانا
بنت عمادا به من مجد هاديت | سقفا يبايت في علياه كيوانا
وكم دفعت بها في صدر نازلة | طرحت منها عن اللاجين هلانا
فمن يساميك في مجد وفي شرف | وانت ارفع ابناء العلاشانا
وليس ما فيك كرما مثل ما زعم | الحساد بل شيخ من هاشم كانا
لو الكمال بدا شخصا لما وجدوا | سواك في عين ذاك الشخص انسانا
فيا ارق ذوي المعروف كلهم | يدا واصلب اهل الحزم عيدانا
قد انتجعتك والانواء محفلة | غيثا يقوم مقام الغيث هتانا
فكنت ديمة جود امطرت ورقا | لدى فاعجب لقطر كان عقيانا
فلتشكرنك ما غنت مطوقة | نواطق بالثنا تطريك اعلانا

معروف الولوعلی فضل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

افحمتني وانا المفوه | وارق من اشني دنوه
ارتجت باب رويتي | فتبدلت ضعفا بقوه
فافتح على ذهني لصف | ما فيك من شرف الفتوه

وتدان من فكري فجدك … لم ينل ذكرٌ علوَّه
اولست بالسيف الذي … امنت مرجوه نبوَّه
جمع الصباحة والسماحة … والسجاحة والمروَّه
وحنى على الدنيا فلا … فقدت بنو الدنيا حنوَّه
واجد من رسم المكارم … ما شكت قومٌ عفوَّه
محض الصنيعة لا يجود … سواه مصنوعٌ مموَّه
في كل يوم عنده … حسنى يسوء بها عدوَّه
شرع كلا وقتيه … احرز في الندى لما سموَّه
فغدوه كرواحه … ورواحه يحكي غدوَّه

وقال رحمه الله تعالى في مدح صفوة العلماء السيد مهدي القزويني واولاده النجباء

حييتك بكر النظم غدوه … تجلو الثنا شغفا وصبوَه
ابنوا صبح من لفظها … مثل الشموس بزغن ضحوَه
طربت لمدحك ميفها … فثنت معاطف ذات نشوَه
جائتك تشكرانعما … سبقت اليها منك حلوه
اوقرتها مننا اتت … منك ابتداءً لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفيها … اعطيت للسعي قوَّه
فاتت تقاصر عن خطاها … خطوة ثقلت فخطوه
ودعتك يا من ليس يحنو … والذ ابدا حنوَّه
ماذا اقول بمدح من … فيه كتاب الله نوَّه
علم الهدى السامي الذي … لا تلحق العلماء شاوَه
ورثا الائمة كلما … قد ورثوا من خير صفوَه
فحوى جميع خصالهم … الا الامامة والنبوَّه

امنا زعيم رياسة … كل بها يبغي علوة
من اين انتم انما … ارث الابوة للنبوة
بل ما لكم في الاشتراك … مع ابن وحي الله حظوة
حيث الامام بكل عصر … واحد هو فيه قدوة
وامامنا مهدي هذا العصر … نلتجي فيه نجوة
هذا بقية جده … هل فيكم تجدون كفوة
ورع جميع فعاله … لله لا لهوى وشهوة
لا مضمر غشا عليه … يزيح التقوى صحوة
لكن تمحض للاله … تقى بكل ملا وخلوة
جار على حال بها … اضحى لاهل الدين اسوة
فاشدد يديك به فما … للدين اوثق منه عروة
كم فك من عان وكم … قد راش محصوصا بثروة
وصعاب امر اسلست … مذ راضها من بعد نخوة
فهو ابن قوم لا تحل … لهم يد اللاواء حبوة
وابو طالب لم تقم … عن مثلهم في الدهر نبوة
قمر السماء ابوهم … شرفا وهم والشهب اخوة
ولدوا ببيت من بيوت … الوحي اعلا من ذروة
وتراضعوا لبن الاما … مة فيه من ثدي النبوة
بيت لابكار المكارم … كل يوم فيه جلوة
هو كعبة والجود مشعر … ومروته امروة
نعم المناخ بيوم ضيقة … فاقة وبليل شتوة
فانزع رجاك به بجدة … كجنة نبتت بربوة

للجود فيه جعفرٌ كرماً يعد البحر حسوه
ويريك لين يديه رقة غاديات السحب قسوه
في كل يوم في حماه لغارة الامال غزوه
تسبي مواهبه بها ويسر اذ يؤخذ عنوه
كم فاح من اعطافه ارج الفخار بباد بدوه
ولكم الى شرف جرى وجرت بنو العلياء تلوه
فهو واحلق يركب الشعرى العبور اليه صهوه
بشراك سائمة الرجاء فلم ترى ساعشت جفوه
قد جاء اكرم من به امل العفاة واح نخوه
لقيتا خاها المكرمات فلم تخف للبخل سطوه
هو ذا الذي فتى السما حز والسماحة والفتوه
ماء الحيوة لذي الهوى وللقلب ذي الشحناء جذوه
ما ان سما العلى توذ النيرات بها علوه
الا التقى معه اخوه صالح منها بذروه
هذا المنوه في المعالي باسمه هذا المنوه
غيظ الحسود اذا بدى شرق الخصيم اذا تفوه
فيه سمات الفضل تشهد انه في الفضل قدوه
تحكي سما ثله شمائل من غدا في المجد صنوه
دوح الكمال محمد اكرم به المجد صفوه
هو والحسين من العلا كلاهما عنق وصهوه
نيجا انتا شرف تضوع منهما ارج النبوه
يا اخوة الشرف الرفيع وبوركت تلك الاخوه

حیتکم سیدۃ ہی عن سواکم ذات نبوہ
مخضت عیلتها لکم حلب الثنا صریح دغوہ
وسقتکم منها مکافئة علی الاحسان صفوہ
واذا اکتست حلل القبول فحق ان تختال زهوہ

حرف الهاء علی فصلین الاول المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

باتت تعاطینی حمیاها بیضاء کالبدر محیاها
جاءت من الفردوس تهدی لنا نفحة کافور بمسراها
لو لم تکن من حورها لم یکن رحیقها بین ثنایاها
ذات قوام حبذا بانة منه نسیم الدل ثناها
ووجنة تغنیک فی شمها عن شمک الورد بریاها
بت کما شئت بها ناعما معانقا مرتشفا فاها
فی روضة روحی صباها الشذ عن حسن لا عن خزاماها
من لم یدع للفخر من غایة الا وقد احرز اقصاها
لم تجر اهل السبق فی شاؤه الا غدا العجز قصاراها
ذو راحة اغزر من دیمة تحلبها کف نداماها
تنمیه من حی العلی اسرة احلا من الشهد سجایاها
هم انجم الارض بانوارهم اضاء اقصاها وادناها

وقال یهنی الحاج محمد صالح کبه بعید ذکر السنة التی عاد ولده عن الحج وکل شطر منها تاریخ

بشری بروج الجود بشراها ضیا بافق المجد بدراها
وقد تجلت فی سماء العلی فاهنا بذا السعد سراجاها
شع نهار السعد حین ابتدا یضیئ فی الزورا فجلاها
واکتسب الدنیا الانوار اشعة تجلو محیاها

ثم رد یا حی التحسین الت فما | اسعدها وابیض قطراها
بل انست لی و مهدها الصبا | نسمتر بشر هب دیاها
فیا علمتن بنات العلا | من امس انضال بارجاها
وای وجه لاغر و ان | الشمس مهما یزه خفاها
فوقك مبدع خلف حجب البری | زاهی سنا طرفك ضواها
اذ کم فری بطن فلا ما وها | ال واعناقا تخطاها
لجد حتی احتل ام القری | قد حاز ما حاز بمغناها
فی شوق نفس وقت میلاده | تقاه والطیب دثا راها
رضی النهی انجب حی النهی | اشهمها قدرا واحیاها
ومصطفی اعظم برا طیبا | مثل اخیه عاد ابهاها
ذا هو طرف العز انسانه | وذاك راح البر یمناها
انی ارتقا بالحج عاما به | مکنهما تلقی مصلاها
فارخه فرحا معجبا | فی اشطر احمدت رؤیاها
هاك البنوة البشر لها مطلعا | ناشر هناه وقت انشاها
الا اجلوا بها زهرا وامتح | بشری بروج الجود بشراها

وقال مهنیا قدوة الاشراف السید محمد القزوینی فی قدومه کربلا الشیخ علی من الحج ویمدح قبیلته

دار بذی الاثل عهدناها | ما اطیب العیش بمغناها
فاسئل بها اربع الغوادی حیا | وروح القلب بذکراها
دار بها کانت لاهل الهوی | تهدی بنات الشوق حوراها
ناشئة الظل تربی بها | عواطف الصبوة ابناها
من کل عذب الهوی قلبه | یرق ما رق عذاراها
اه لاحشای علی رامة | قد ذهبت الا بقایاها

رقت الى ان بين ايدي الجوى تساقطت ضعفا شظاياها

يا من تستقطر من لمستي ماء الصبا الغض عذارها

وفرقتها بايدي المها طاقة ريحان تهاداها

يا حبذا العيد ودار بها في ريق العمر علقناها

جرت بها ضمياء اردانها فارجت بالطيب ارجاها

حيث نشاوى بكؤس الهوى اماتها الشوق واحياها

وافت وعمر الدهر في ليلة فيناهي العمر عقدناها

رقت لنا فيها حواشي الدجى لكن ببرق من ثناياها

ولاثم والراح من خدها تديرها للسكر عيناها

قال عليك الوزر في نعتها قلت وخذ انت مهناها

لا ذم للورد وعندي سوى عادة دهرها تعداها

لمجتنيها شوكها والشذا منها لمن لم يدر مجناها

يا دهر ما اطربها ليلة عن غفلة منك سرقناها

فيها عقدنا مجلسا للهنا لا لكؤس نتعاطاها

ننشر للاشواق ديباجة من غزل رق نسجناها

وننهب الاسحار قد فاكهت بطيب انفاس ندامها

فاردد عليها من احاديثها ما نقلته عن خزاماها

وحيها ناقلة قد روت عن خلق المهدي رياها

تسندها ترويه عن عبقة من شيبة الحمد انتشقناها

للفضل ارباب وكل له مزية يسمو بعلياها

والفضل كل الفضل في عصرنا لجامع كل مزاياها

للخلف ابن الحسن القائم المهدي اتقى الخلق اهدا

يا واحد الدهر بلا مشبه — تركت كل الناس اشباهها
علمك الهام وعلم الورى — كسب ومن بيتك وافاها
كم لك من عارفة حرة — السنة الشكر ارقاها
جودك طوفان وسفن الرجا — باسمك مجراها ومرساها
مكارم منهم وجهها في الندى — اعظم منه فيه مرآها
لو قيل للغيث استنب في الورى — مثالك جودا ما تعداها
لا شرقت في دم اوداجها — عيدية جنت لمسراها
وارتبعت في كل مطلولة — خمائل الروض بجرعاها
تخضم اما شيحة او الى — بشامة تدنو فترعاها
جزاء ما خصت بتلك التي — قد ثقلت بالاجر مسعاها
كريمة الشيخ امام الهدى — خير كريمات الهدى جاها
لا بل هي الكعبة في سترها — تنفتلها نحو مصلاها
قد قال اكبارا لها اذ مشت — لا صغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها — والزهد من بعض سجاياها
ودت على كثرة بنات لها — ان لم تلد منهن الاها
لم تعلق الآثام فيها ولا — بالتبعات اغبر كفاها
طهرها الرحمن علما بها — وبالتقى والنسك زكاها
نزهتا لعصمة افعالها — وكانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها — بين بني الدنيا لاغناها
كلي الوفا الخلد في خدرها — لم تعرف التخدير لولاها
باءه بها ام نجوم السما — وفاخر الشهب بابناها
اذ هي ام الكلمات التي — آدم من قبل تلقاها

قد واشجت اعراقهم فی العلی — من فاطم اعراق علیاها

نمت غصونا کلها اثمرت — علما به الله توخاها

عن مثلها ما انشق یوما نوی — نبوة واستل سجایاها

من طینة المجد الی المرتضی — وجعفر یضرب عرقاها

للجعفریین ابتنت دارها — بیض المساعی فوق خضراها

هم انجم الدین وسحبان من — افتقر للرشد ابداها

اسرة مجد شرع کلها — اطربها المدح واطراها

حسبهم فخرا بان العلی — اخرها فیهم کاولاها

کانما اخلاقهم روضة — باکرها الطل فنداها

تعبق فی المجلس الفاظهم — کان نشر المسک معناها

القوم لطف الله فی ارضه — من رحمة للخلق انشاها

قد بسط الجود اکفا لهم — عاشت بنو الدنیا بنعماها

اهل الوجوه الزهر لو قابلوا — بنورها الشهب لاطفاها

اقسم ان الدهر اجفانه — ما فتحت الا لمسراها

وسمعه ما انشق حتی یعی — شیئا سوی حسن مزایاها

من طینة بیضاء قدسیة — صلصلها الله وصفاها

والطینة السوداء من لومها — هیهات تبیض سجایاها

جروا لتسبق فتساوقت بهم — سوابق للمجد مجراها

هم فیهم کالاعین یمناها — بالرمز لا تسبق یسراها

والقبض والبسط استوت فیهما — البنان صغراها وکبراها

فیا بنی الوحی وال الهدی — حبا له والله ادناها

الیکموها من بنات الثنا — غراء قد راق محیاها

ما اِن زففت من الولآءِ كريمة ... الا وتمهرها من الحرمانِ
فاضح لعاتبة تجايش صدرها ... فاتتك تنفث عن حشىً حران
قد حاكمتك اليك فاقض بحقها ... فلقد اتتك بواضح البرهانِ
وشكتك عندك والعجيب جناية ... منها اشتكى متظلم للجانى
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل ... من ذين تنزلها باى مكان

وأجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزويني بهذه

اطلقتَ بالعتب الممض لسانى ... ان ترم بالاعياء فضل بنانى
يا مَن له اخلصت صفو مودتى ... ما شابها كدرٌ من الهجرانِ
وعقدت حبل ولائه بمهجتى ... حتى اغتذيت به رضيع لبانِ
ذاراك قد نبهت مقلة ساهرٍ ... بالعتب بل متناومٍ يقظانِ
مغضٍ على مضض القذى وتوهمٍ ... وهو البرئ بها جناية جانى
اتصد عنى معرضاً وتلومنى ... ولقد بدات هُديت بالهجرانِ
جنبت منتجعى وغر خلبه ... فطفقت تحسبه من الهتانِ
ورايت خضرة دمنتى مخشية ... ازهاد ريقة من الغيطانِ
انفقت فيها باهر الحكم التى ... عزت نفاستها على لقمانِ
وبثثت منها للنظامِ جواهراً ... ما كان احوجها الى الكتمانِ
اتصونها عنى وقد قلدتها ... اعناق ناقصةٍ وجيد دوانى
لا تحسبنّ الشعر يرفع خاملاً ... لعلو قدرٍ او سمو مكان
من لم تصدقه الفعال فمدحه ... ضربٌ من التخليط والهذيانِ
لست الذى بالمدح اكمل رفعتى ... انى وذلك اعظم النقصانِ
لكن اغار على بدائع فكرة ... أن لا تقلدها بديع زمانِ

وقال رحمه الله الاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزويني معاتباً طاب ثراه

بمجدك يا اعز على مني | ومجدك ما ذخرت سواك اني
على جمر من الضراء ترضى | اقلب هكذا بيدي زماني
ايقصيني وانت ترى تقضي | كانك لا تراه ولا تراني
خلال ما عهدتك تقتضيها | وكنت اذا دعوتك غير واني
فخذ اما بما يدني واما | بما يقصي عياني عن مكاني
فاني قد ملكت الكت فيه | ومالي عنه بالمسرى يدان

وقال ايضاً معاتباً له

يا جعفر الجود كم اخلت ضمانا | فراح مبتلة احشاه ريانا
وكم بسطت يداً اما للسحاب بها | بان تساجلها جوداً واحسانا
بنت عماداً به من مجد هاربة | سقفاً يساعت في علياه كيوانا
وكم دفعت بها في صدر نازلة | طرحت منها عن اللاجين ثهلانا
فمن يساميك في مجد وفي شرف | وانت ارضع ابناء العلا شانا
وليس ما فيك كرامثل ما زعم | الحساد بل شيخ من هاشم كانا
لو الكمال بدا شخصاً لما وجدوا | سواك في عين ذاك الشخص انسانا
فيا ارق ذوي المعروف كلهم | يداً واصلب اهل الحزم عيدانا
قد انتجعتك والانواء محفلة | غيثاً يقوم مقام الغيث هتانا
فكنت ديمة جود امطرته ورقاً | لدي فاعجب لقطر كان عقيانا
فلتشكرنك ما غنت مطوقة | نواطق بالثنا نظريك اعلانا

مرغوب الواو على فصل هو الملح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

اتهمتني وانا المفوه | وارق من اثني ذوقه
ارتجت باب رويتي | فتبدلت ضعفاً بقوة
فافتح على ذهني لصيف | ما فيك من شرف الفتوة

هوى بن العادي

وتدان من فكرى فمجدك — لم ينل ذكره علوه
اولست بالسيف الذى — امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة — والسجاحة والمروه
وحنى على الدنيا فلا — فقدت بنو الدنيا حنوه
واجد من رسم المكارم — ماشكت قوم عفوه
محض الصنيعة لا يجود — سواه مصنوع مموه
فى كل يوم عنده — حسنى يسوء بها عدوه
شرع كلا وقتيه — احرز فى الندى لما سموه
فغدوه كرواحه — ورواحه يحكى غدوه

وقال رحمه الله تعالى فى مدح صفوة العلماء السيد محمد القزوينى واولاده النجباء

حييتك بكر النظم غدوه — تجلو الثنا شغفا وصبوه
ابنواصيع من لفظها — مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك ميفها — فثنت معاطف ذات نشوه
جائتك تشكر انعما — سبقت اليها منك حلوه
اوقرتها مننا اتت — منك ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت فيها — اعطيت للسعى قوه
فاتت تقاصر عن خطاها — خطوة ثقلت فخطوه
ودعتك يامن ليس يحنو — والد ابدا حنوه
ماذا اقول بمدح من — فيه كتاب الله نوه
علم الهدى السامى الذى — لا تلحق العلماء شاوه
ورث الائمة كلما — قد ورثوا من خير صفوه
فحوى جميع خصالهم — الا الامامة والنبوه

امنا زعيم رياسة ... كل بها يبغي علوه

من اين انتم اعنا ... ارث الابوة للنبوه

بل ما لكم في الاشتراك ... مع ابن وحي الله حظوه

حيث الامام بكل عصر ... واحد هو فيه قدوه

واما منا مهدي هذا العصر ... نلتجئ فيه نجوه

هذا بقية جده ... هل فيكم تجدون كفوه

ورع جميع فعاله ... لله لا لهوى وشهوه

لا مضمر غشا عليه ... يزوج التقوى بصفوه

لكن تمحض للاله ... تقى بكل ملا وخلوه

جار على حال بها ... اضحى لاهل الدين اسوه

فاشدد يديك به فما ... للدين اوثق منه عروه

كم فك من عان وكم ... قد راش محصوصا بثروه

وصعاب امر اسلست ... مذ راضها من بعد نخوه

فهو ابن قوم لا تحل ... لهم يد اللاواء حبوه

وابو اطائب لم تقم ... عن مثلهم في الدهر نبوه

قمر السماء ابوهم ... شرفا وهم والشهب اخوه

ولدوا ببيت من بيوت ... الوحي اعلاهن ذروه

وتراضعوا لبن الاما ... مة فيه من ثدي النبوه

بيت لابكار المكارم ... كل يوم فيه جلوه

هو كعبة والجود مشعره ... ومروته اسروه

نعم المناخ بيوم ضيقه ... فاقة وبليل شتوه

فانزع رحالك به بجلة ... كجنة نبتت بربوه

وعليها قد ودّت الارض يبقى ... ويرى كل من عليها فانی
فاحملانی الی ثراه اُحملانی ... وقفانی عليه وقفة عانی
اذ دعانی خلف الصعيد اناديه ... نداء المروّع اللهفانی
يا فقيدًا فقدت منه غمامًا ... كلما قلت قد ضمأت سقانی
ودفينًا دفنتُ منه حسامًا ... كنت اعددته لحرب الزمانِ
اغمدته فی الترب كفی فشلّت ... فاتت نصرتی وابتُ بالخذلانِ
شغلت منطقی عليه المراثی ... وخلا من هوی سواه جنانی
يا ترانی اثنی علی مَنْ بمدح ... وهو مَنْ اجنّهُ يا ترانی
مات يحيی الثنا ولولا ابوه ... قلتُ فی لحده دفنت لسانی
ذاك مولیٰ صفاته الغرّ جائت ... فيه زيا علياه طبق المعانی
صالح الفعل راجح الفضل غوث ... المستغيثين غيث اهل الامانی
ورع ناسك تفرّغ لله ... بقلب من خوفه ملآنِ
جامعًا قسوة الحمية للدين ... انتصارًا ورقة الايمانِ
وبعزّ الملوك يصبحُ مرهوبًا ... ويمسی بذلة الرهبانِ
صدق المدح فی علاه فقلها ... شئت فی مجده العظيم الشانِ
هو فی الخير من قديم الليالی ... خير من قد مشت به قدمانِ
اثقلت كاهل الزمان اياديه ... فامسی عيا له الثقلانِ
وعلی الارض كلّها من نداهُ ... اثر طيب بكل مكانِ
قد بنی للقریٰ علی الكرخ بيتًا ... والتقیٰ اسّ ذلك البنيانِ
شارع الباب يلفح طرق الارض ... جميعًا لديه بالضيفانِ
رافعًا تحت ظلمة الليل للسارين ... فيه ذوائب النيرانِ
كرمًا قد اعدّ للضيف فيه ... عدد الطارقين عز الجفانِ

مكرمات ترى رضيع سماح عندما الدهر لا رضيع لبان

شكرها اعز الانام فاني قابلتها الايام بالكفران

قلت للبحر هل تساويه يوما قال كلا لا يستوي البحران

وسئلت الحيا تحكيه جودا قال اين الباكي من الجذلان

ليس يحكيه في سماحته كف غير من قد حكاه عزة شان

ذاك عبد الكريم من قد تسامى شرفا حط دونه النيران

فهما فرقدا علاء ومجد وهما ديمتا ندى وامتنان

كلما عن مفخر يوم سبق فيه تلقاهما شريكي عنان

ولدا فتية هم اشهب الفخر والاجداول الاحسان

متساوين في المكارم قد فاقوا بفضل التقى على الفتيان

ينشر الحي من طوى الموت منهم ويعيد الباقي حيوة الفاني

ما فقدت الرضى وذلك باق مصطفى الجود يا ركاب الاماني

فوديرخا نقا تصدري منه ثقال الحظى على الركبان

موسم الايام سعد الليالي بهجة الدهر نور عين الزمان

تتلقاه من شذا احسانه عطر الجيب طيبا الاردان

ومن البشر في محياه مبد وبكفيه للندى جعفران

والاغر الهادي اذا حار وفد فسناه دلالة الحيران

هو طلق العنان في الجود طلق الوجه طلق اليدين طلق اللسان

ومزاياه في سما المجد شهب وهو فيها وصنوه القمران

وامين التقى وهل ضم مثلا لامين في عصرنا المشرقان

طاهر النفس طاهر الجيب لاوا دعت في السر والاعلان

ابدا من تقاه لا تتغبر بغبار الاثام منه اليدان

وهو في صدق لهجة كابي ذر ... وتقوى تحكي تقى سلمان
والمرجى محمد حسن الطلعة ... ينضو اللثام عن كيوان
مخبرات مخائل الفضل فيه ... ان سيسموا فخرا على الاقران
يا ابا المصطفى وحلمك راسٍ ... في لقاء الخطوب من ثهلان
لك نفس قد سية الذات منها ... حرت اعلا مراتب العرفان
وصف الله ان قلبك للتقوى ... مشبرا باية الامتحان
ونرى الصابرين في عصرنا ان ... عناك الاله في القران
حيث لو قيل عدّد وهم عددنا ... وتغني عن ان يجيئ بثاني
فهو جمع اريد بالذكر منه ... واحد وهو انت عند البيان
فرغ القلب من جوى الثكل يا من ... هو في الفضل ما اوعين الزمان

وقال رحمه الله راثيا بعض الاكابر

اكذا انفقد العين انسانها ... فتدمى المدامع اجفانها
كذا يقرع الخطب صم الجبال ... الى ان يزلزل ثهلانها
كذا اللمراقب كفّ الزمان ... غدت فتناسر عقبانها
كذا فقد البيض تحت الصعيد ... فتغدو الضرائح اجفانها
كذا وابيك عوالى الرماح ... تدق يد الدهر مرانها

وقال رحمه الله تعالى يرثي ولده سليمان واخاه محمد

لقيت من الوجد والّلائمينا ... ضنى شفّ جسمي واذوى الجفونا
فلم ادر ماذا بقلبي امضّ ... اوجدي ام عذل العاذلينا
الا ثني بعض هذا الملام ... فالام ليس كما تزعمينا
ذريني ادمي عزوب الجفون ... واستشعر الحزن حينا فحينا
لقد جذّ الدهر يسرى يدي ... فبانت والحق فيها اليمينا

اصبرًا وانسان عينى يسل	بطفل الردى سآء ما تامرينا
كفى حزنًا ان جسمى اقام	وقلبى استقل مع الضاعنينا
اعينىّ شانكما والدموع	فما يترك الدهر دمعًا مصونا
له الدهر بالامس قد بزنى	وشيمته الغدر علقًا ثمينا
فغادر حجرى منه خميصًا	وبطن الثرى فيه امسى بطينا
وغصنًا نمى فى تراب العلى	واينع فى روضة المجد حينا
ذوى بعد ما آن زهى برهة	وراق النواظر حسنًا ولينا
وكنت متى عن لى ذكره	اطلت عليه البكا والحنينا
مضى ما نسيناه لكن شى	باخريذكرنا لو نسينا
اهلت عليه تراب القبور	وعدت اكابد دآء دفينا
على انى لم ازل منذ سبع	اعد الشهور له والسنينا
توسمت منه سمات الكمال	وقلت يكون لبيبًا فطينا
فلما مخائله بشرت	بتحقيق ما ارتجى ان يكونا
وقامت على ما تفرست فيه	شواهد حققن فيه الظنونا
رماه المنون بسهم الحمام	من حيث لا اتوقى المنونا
فاصبحت اسمح للترب فيه	وكنت على اللحظ فيه ظنينا
بمن اتعلل يا لتا ثبات	اذا غادرتنى كئيبًا حزينا
ومن مونسى حيث ليل الخطو	ب يمر على المزيع الدجينا
فقل لليالى بلغت المنى	وادركت منى ما تاملينا
لقد كنت بالامس ذا مقلتين	ارى بهما ما يقر العيونا
فقات بسهمك يسراهما	وسرعان ما قد فقات اليمينا
فعدت بعمياء مستصحبًا	تريني اياما البيض جونا

ولا تحسبنی لما سکوت | صنیعک بی عاجز امستکینا
ولکنها نفثة بعد ما | اصاب خطبک حتی بهونا

الفصل الثالث فی الحماسه قال رحمه الله تعالی متحمسا

اضرب بسیف او لسان | واطعن برمح او بنان
یغنی اللسان عن المهند | والبنان عن السنان
ورم الفخار بهمة | رجحت علی الشم الرعان
واسبق لغایات المعالی | ما لکا قصب الرهان
مت تحت ظل المرهفات | فان هذا العمر فان
او عش کریما فی حیوتک | ما جاد او الهوان
واذا رایت العز ابعد | والهوان الیک دانی
فالحزم موت باعتزاز | لا حیوة فی هوان
فالحر ان سیم المذلة | صاحب العضب الیمانی
واذا نبت فیک المعا | مد حل فی کور الهجان

وقال رحمه الله تعالی ایضا متحمسا

لا تحنی اذا اخو الوجد حنا | انا یا ورق للشجی منک ادنی
وعلی مائس الاراک تغنی | ودعی النوح للکئیب المعنی
لیت شعری بحی نعمان یغدو | واجدا والمحال ما اتمنی
نزلوا بالغضی فاضحت علیهم | اضلعی فی ترادف الشوق تحنی
لفتیات فی ذلک الحی تغدو | وهی من نشوة الصبا تتثنی
عودت خدرها الفوارس بالا | لبیض وسمر الرماح ضربا وطعنا
این منها متیم کلما اشتاق | الیها هفی غراما وانی
طوحته بذا اللیالی هیماء | فامسی مستوحش الفکر مضنی

نازحًا عن دیاره تترامی … فیه ایدی المطی سهلاً وحزنا
قدر ثالی الانام جنٌّ وانسٌ … مذ شجیتًا الانام انسًا وجنّا
طرح الدهر کفّه الغدر یصطا … د بها الماجدین فی کلّ مغنی
یبتغی ذلّهم ونقص علاهم … ومحالٌ ما یبتغی الدهر منّا
نحن ابناء هاشم اربط العا … لجاشًا واکثر الناس منّا
قد قفونا اباثنا الغر بالمال … سخآء وبالمکارم ظنّا

الفصل الرابع فی العتاب قال معاشنا السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

حتی م تطوی الودّ بالهجرانِ … والحم ابسط بالعتاب لسانی
لا انت من غلوآء هجرک مقصرٌ … شیئًا ولا انا عن عتابک وانی
کم ذا انبه منک من لم ینته … عن مثله فی الفضل طرف زمانِ
مازال یصرف عن وجوه مطالبی … عینا رعی القاصی بها والدانی
الغیث انت فکیف تجدب راحتی … منه وتخصب راحة الدلانِ
واما ومجدک ما تقضّ للنهی … من لم یکن لی قط بالیقضانِ
بل ای رکن للمعالی شاده … من لا یکون مشیدًا ارکانی
اخذت بمختنقی الخطوب فضیقت … صدری فضاق بها الیک بیانی
فتلاف من ایدی الخطوب بقیتی … فبقیتی لک یا عظیم الشانِ
عجبا لکفک کیف تمسح عثرة … من غیر سابق حلبة لرهانِ
من ذا الکم عنی ینوب اذا جرت … یومًا جیاد الشعر فی میدانِ
ومن الذی ینشی لمجدکم علا … مدحًا یفصلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل تری یغنی الحصی … لمن ابتغی حلیًا عن المرجانِ
ارتجت بالاعراض باب رویتی … وعقلت فی شطن الصدود لسانی
وترکت عینی من جفاک سقیمة … الابصار وهی صحیحة الانسانِ

ما إن زففت من الولاء كريمة ... الّا وتمهرها من الحرمانِ

فاضح لعاتبه تجايش صدرها ... فاتتك تنفث عن حشىً حرّانِ

قد حاكمتك اليك فاقض بحجّها ... فلقد اتتك بواضح البرهانِ

وشكتك عندك والعجيب جناية ... منها اشتكى متظلّم للجاني

بين الرجا والياس قد وقفت فقل ... من ذين تنزلها باىّ مكانِ

وأجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزويني بهذه

اطلقتَ بالعتب الممضّ لساني ... ان ترم بالاعياء فضل بناني

يا مَن له اخلصت صفو مودّتي ... ما شابها كدرٌ من الهجرانِ

وعقدتُ حبل ولائه بمحبّتي ... حتى اعتديت برضيع لبانِ

ذاك قد نمت مقلة ساهر ... بالعتب بل متناوم يقظانِ

مغضٍ على مضض القذى وتومه ... وهو البرى بها جناية جانِ

اتصدّ عني معرضاً وتلومني ... ولقد بدات هديت بالهجرانِ

جنبت منتجعي وغرّ حلبت ... فطفقت تحسبه من الهتّانِ

ورايت خضرة دمنة مخسبة ... ازهاد ريقة من الغيطانِ

انفقت فيها با مر الحكم التي ... عزت نفاستها على لقمانِ

وبثثت منها للنظام جواهراً ... ما كان احوجها الى الكتمانِ

اتصونها عني وقد قلدتها ... اعناق ناقصة وجيد دوانِ

لا تحسبنّ الشعر يرفع خاملاً ... لعلوّ قدرٍ او سموّ مكانِ

من لم تصدّ قه الفعال فمدحه ... ضربٌ من التخليط والهذيانِ

لست الذى بالمدح اكمل رفعتي ... انّى وذلك اعظم النقصانِ

لكن اغار على بدائع فكرة ... أن لا تقلّدها بديع زمانِ

وقال رحمه الله الاجلّ الامجد السيد ميرزا جعفر القزويني معاتباً طاب ثراه

وله ايضاً في باب الكنايات
وفي فصل العتاب

بمجدك يا اعز على مني … ومجدك ما ذخرت سوى اماني

على جمر من الضراء ترضى … أقلب هكذا بيدي زماني

ايقصيني وانت ترى تغضي … كأنك لا تراه ولا تراني

خلال ما عهدتك تقتضيها … وكنت اذا ادعوتك غير واني

فخذ اما بما يدني واما … بما يقصي عياني عن مكاني

فاني قد ملكت الملك فيه … وما لي عنه بالمسرى يدانِ

وقال ايضاً معاتباً له

يا جعفر الجود كم اهملت ضمانا … فراح مبتلة احشاه ربانا

وكم بسطت يداً اما للسحاب يد … بان تساجلها جوداً واحسانا

بنت عماداً به من مجد هارضت … سقفاً يباهت في علياه كيوانا

وكم دفعت بها في صدر نازلة … طرحت منها عن اللاجين هلانا

فمن يساميك في مجد وفي شرف … وانت رضع ابناء العلا شانا

وليس ما فيك كرماً مثل ما زعم … الحساد بل شيخ من هاشم كانا

لو الكمال بدا شخصاً لما وجدوا … سواك في عين ذاك الشخص انسانا

فيا ارق ذوي المعروف كلهم … يداً واصلب اهل الحزم عيدانا

قد انتجعتك والانواء محفلة … غيثاً يقوم مقام الغيث هتانا

فكنت ديمة جود امطرته ورقاً … لدى فاعجب لقطر كان عقيانا

فلتشكرنك ما غنت مطوقة … نواطق بالثنا تطريك اعلانا

معرف الواو على فصله والمدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

اقحمتني وانا المفوه … وارق من اثني ونوه

ارتحت باب روتبتي … فتبدلت ضعفاً بقوه

فافتح على ذهني لصيف … ما فيك من شرف الفتوه

وتدان من فكري فمجدك … لم ينل ذكره علوه
اولست بالسيف الذي … امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة … والسماحة والمروة
وحي على الدنيا فلا … فقدت بنو الدنيا حنوه
واجد من رسم المكارم … ما شكت قوم عفوه
محض الصنيعة لا بجود … سواه مصنوع ممتوه
في كل يوم عنده … حسنى يسوء بها عدوه
شرع كلا وقيته … احرز في الندى لما سموه
فغدوه كرواحه … ورواحه يحكي غدوه

وقال رحمه الله تعالى في مدح صفوة العلماء السيد مهدي القزويني واولاده النجباء

حييتك بكر النظم غدوه … تجلو الثنا شعفا وصبوه
ابنوا صيغ من لفظها … مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك ميفها … فثنت معاطف ذات نشوه
جاءتك تشكر انعما … سبقت اليها منك حلوه
او قرتها منا اتت … منك ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفيها … اعطيت للسعي قوه
فاتت تقاصر عن خطاها … خطوة نقلت فخطوه
ودعتك يا من ليس يحنو … والدا بدا حنوه
ماذا اقول بمدح من … فيه كتاب الله نوه
علم الهدى السامي الذي … لا تلحق العلماء شاوه
ورثا الائمة كلما … قد ورثوا من خير صفوه
فحوى جميع خصالهم … الا الامامة والنبوه

امنا زعيم رياسة ... كل بها يبغى علوه
من اين انتم انما ... ارث الابوة للنبوه
بل ما لكم فى الاشتراك ... مع ابن وحى الله حضوه
حيث الامام بكل عصر ... واحد هو فيه قدوه
واما منا مهدى هذا العصر ... نلجئ فيه نجوه
هذا بقية جده ... هل فيكم تجدون كفوه
ورع جميع فعاله ... لله لا لهوى وشهوه
لا مضمر غشا عليه ... يزوج التقوى صفوه
لكن تمحض للاله ... تقى بكل ملا وخلوه
جار على حال بها ... اضحى لاهل الدين اسوه
فاشدد يديك به فما ... للدين اوثق منه عروه
كم فك من عان وكم ... قد آش مخصوصا بثروه
وصعاب امر اسلست ... مذ راضها من بعد نخوه
فهو ابن قوم لا تحل ... لهم يد اللاواء حبوه
وابو طالب لم تقم ... عن مثلهم فى الدهر نبوه
قمر السماء ابوهم ... شرفا وهم والشهب اخوه
ولدوا ببيت من بيوت ... الوحى اعلا من ذروه
وتراضعوا لبن الاما ... مة فيه من ثدى النبوه
بيت لابكار المكارم ... كل يوم فيه جلوه
هو كعبة والجود مشعر ... ومروة ترا امروه
نعم المناخ بيوم ضيقة ... فاقة وبليل شتوه
فانزع رجالك به تجده ... لمحبة نبتت بربوه

للجود فیه جعفر ... کرمًا یعد البحر حسوه
و یریك لین یدیه رقة ... غادیات السحب قسوه
فی کل یوم فی حماه ... لغارة الامال غزوه
تسبی مواهبه بها ... و نیسر اذ یؤخذن عنوه
کم فاح من اعطافه ... ارج الفخار باد بدوه
ولکم الی شرف جری ... وجرت بنو العلیاء تلوه
نهوا و حلق یرکب ... الشعری العبور الیه صهوه
بشراك سائمة الرجاء ... فلم تری ساعشت جفوه
قد جاء اکرم من به ... امل العفاة واح نخوه
لقیتا خاها المکرمات ... فلم تخف للبخل سطوه
هوذا الذی نعم فتی السما ... حز و السما حتر و الفتوه
ماء الحیوة لذی الهوی ... و لقلب ذی الشحناء جذوه
ما ان سما لعلی تود ... النیرات بها علوه
الا التقی معه اخوه ... صالح منها بذروه
هذا المنوه فی المعالی ... باسمه هذا المنوه
غیظ الحسود اذا بدی ... شرق الخصیم اذا تفوه
فیه سمات الفضل تشهد ... انه فی الفضل قدوه
تحکی شمائله شمائل ... من غدا فی المجد صنوه
دوح الکمال محمد ... اکرم به المجد صفوه
هو و الحسین من العلا ... کلاهما عنق و صهوه
نیحا نشا شرف تضوع ... منهما ارج النبوه
یا اخوة الشرف الرفیع ... و بورکت تلك الاخوه

حيتكم سيدية هي | عن سواكم ذات نبوه
مخضت عيلتها لكم | حلب الثناء صريح دعوه
وسقتكم منها مكافئة | على الاحسان صفوه
واذا اكتست حلل القبول | فحق ان تختال زهوه

حرف الهاء على فصلين الاول المديح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

بانت تعاصيني حميا ها | بيضاء كالبدر محياها
جاءت من الفردوس تهدي لنا | نفحة كافور بمسراها
لو لم تكن من حورها لم يكن | رحيقها بين ثناياها
ذات قوام حبذا بانة | منه نسيم الدل ثناها
ووجنة تغنيك في شمها | عن شمك الورد بريّاها
بت كما شئت بها ناعما | معانقا مرتشفا فاها
في روضة روحي صباها الشذ | عن حسن لا عن خزاماها
من لم يدع للفخر من غاية | الا وقد احرز اقصاها
لم تجر اهل السبق في شاؤه | الا غدا العجز قصاراها
ذو راحة اغزر من ديمة | تحلبها كف نعاماها
تنميه من حي العلى اسرة | احلا من الشهد سجاياها
هم انجم الارض بانوارهم | اضاء اقصاها وادناها

وقال يهنى الحاج محمد صالح كبه بعيد كرامته التي جاء ولده عن الحج وكل شطر منها تاريخ

بشرى بروج الجود بشراها | ضيا بافق المجد بدراها
وقد تجلت في سماء العلى | فاهنا بذا الشمس سراجاها
شع نهار السعد حين ابتدا | يضيئي في الزوراء مجلاها
واكتسب الدنيا الانواره | اشعة تجلو محياها

ثم رد یا حمی الحسن الت فما — اسعدها ولبیض قطراها
بل انست لیو مهدمنا الصبا — نسمة بشر هب ریاها
فیا علمتن بنات الفلا — من امس انضاك بارجاها
وای وجه لاغر مو ابن — الشمس مهما بزه خفاها
فو ملك مبد خلف حجب الهدی — زاهی سنا طرقك ضوءاها
اذ کم فری بطن فلا ماؤها — الٌ واعناقا تخطاها
لمجد حتی احتل ام القری — قد حاز ما حاز بمغناها
فی شوق نفس وقت میلاده — تقاه والطیب دثا راها
رضی النهی انجب حتی النهی — اشبهها قدرا واحیاها
ومصطفی اعظم برا طیبا — مثل اخیه عاد ابهاها
ذا هو طرف العز انسانه — وذاك راح البر یمناها
انی ارتقا بالحج عاما به — مکثهما تلقی مصلاها
فارخنه فرحا معجبا — فی اشطر احمدت رؤیاها
هاك التی البشر لها مطلعا — ناشر هناه وقت انشاها
الا اجلونها فزهرا وافتح — بشری بروج الجود بشراها

وقال مهنیا قدوة الاشراف السید محمد القزوینی فی قدوم کریمة الشیخ علی من الحج ویمدح قبیلته

دار بذی الاثل عهدناها — ما اطیب العیش بمغناها
فاسئل بها اروح الغوادی حیا — وروح القلب بذکراها
دار بها کانت لاهل الهوی — تهدی بنات الشوق حوراها
ناشئة الظل ترجی بها — عواطف الصبوة ابناها
من کل عذب الهوی قلبه — یرق مارق عذاراها
آه لاحشای علی رامة — قد ذهبت الا بقایاها

رقت الی ان بین ایدی الجوی … تساقطت ضعفا شظایاها
یا من تستقطر من لمستی … ماء الصبا الغض عذارها
و وفرتهما بایدی المها … طاقة ریحان تهاداها
یا حبذا العید وداربها … فی ریق العمر علقناها
جرت بها ضمیاء اردانها … فارجت بالطیب ارجاها
حیث نشاوی بکوس الهوی … اماتها الشوق واحیاها
وافت وعمر الدهر فی لیلة … فیناهی العمر عقدناها
رقت لنا فیها حواشی الدجی … لکن ببرق من ثنایاها
ولائم والراح من خدها … تدیرها للسکر عیناها
قال علیك الوزر فی نعتها … قلت وخذ انت مهناها
لا ذم للوردة عندی سوی … عادة دهرها تعداها
مجتنیها شوکها والشذا … منها لمن لم یرد مجناها
یا دهر ما اطربها لیلة … عن غفلة منك سرقناها
فیها عقدنا مجلسا للهنی … لا لکوس نتعاطاها
ننشر للاشواق دیباجة … من غزل رق نسجناها
وننهب الاسحار قد فاکهت … بطیب انفاس ندامانا
فاردد علیها من احادیثها … ما نقلته عن خزاماها
وحیها ناقلة قد روت … عن خلق المهدی ریاها
تسندها ترویه عن عبقة … من شیبة الحمد انتشقناها
للفضل ارباب وکل له … مزیة یسمو بعلیاها
والفضل کل الفضل فی عصرنا … لجامع کل مزایاها
للخلف ابن الحسن القائم … المهدی اتقی الخلق اهداهم

يا واحد الدهر بلا مشبه — تركت كل الناس اشباهها
علمك الهام وعلم الورى — كسب ومن بيتك وافاها
كم لك من عارفة حرة — السنة الشكر ارقاها
جودك طوفان وسفن الرجا — باسمك مجراها ومرساها
مكارم مسموعها في الندى — اعظم منه فيه مرآها
لو قيل للغيث استذب في الورى — مثلك جودا ما تعداها
لا شرقت في دم اوداجها — عبدية حنت لمسراها
وارتبعت في كل مطلولة — حمائل الروض بجرعاها
تخضم اما شيحة اوالى — بشامة تدنو فرعاها
جزاء ما خصت بتلك التي — قد ثقلت بالاجر مسعاها
كريمة الشيخ امام الهدى — خير كريمات الهدى جاها
لا بل هي الكعبة في سترها — تقبلها نحو مصلاها
قد قال اكبارا لها اذ مشت — لا صغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها — والزهد من بعض سجاياها
ودت على كثرة بنات لها — ان لم تلد منهن الا ها
لم تعلق الاثام فيها ولا — بالتبعات اغبر كفاها
طهرها الرحمن علما بها — وبالتقى والنسك زكاها
نزهها للعصمة افعالها — وكانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها — بين بني الدنيا لاغناها
كل الوفا التخدر في خدرها — لم تعرف التخدير لولاها
باه بها ام نجوم السما — وفاخر الشهب بابناها
اذ هي ام الكلمات التي — ادم من قبل تلقاها

قد واشجت اعراقهم فی العلی ‏ ‏ من فاطم اعراق علیاها

نمت غصوناً کلها اثمرت ‏ ‏ علماً به الله توخاها

عن مثلها ما انشق یوماً ثری ‏ ‏ نبوةٍ واستنل سجایاها

من طینة المجد الی المرتضی ‏ ‏ وجعفر یضرب عرقاها

للجعفر بین ابتنت دارها ‏ ‏ بیض المساعی فوق خضراها

هم انجم الدین وسبحان من ‏ ‏ افقر للرشد ابداها

اسرة مجدٍ شرع کلها ‏ ‏ اطربها المدح واطراها

حسبهم فخراً بان العلی ‏ ‏ اخرها فیهم کاولاها

کانما اخلاقهم روضة ‏ ‏ باکرها الطل فنداها

تعبق فی المجلس الفاظهم ‏ ‏ کان نشر المسک معناها

القوم لطف الله فی ارضه ‏ ‏ من رحمةٍ للخلق انشاها

قد بسط الجود اکفاً لهم ‏ ‏ عاشت بنو الدنیا بنعماها

اهل الوجوه الزهر لو قابلوا ‏ ‏ بنورها الشهب لاطفاها

اقسم ان الدهر اجفانه ‏ ‏ ما فتحت الا لمرآها

وسمعه ما انشق حتی یعی ‏ ‏ شیئاً سوی حسن مزایاها

من طینة بیضاء قدسیة ‏ ‏ صلصلها الله وصفاها

والطینة السوداء من لونها ‏ ‏ هیهات تبیض سجایاها

جروا لسبق فتساوت بهم ‏ ‏ سوابق المجد بمجراها

هم فیه کالاعین یمناها ‏ ‏ بالرمز لا تسبق یسراها

والقبض والبسط استوت فیهما ‏ ‏ البنان صغراها وکبراها

فیا بنی الوحی وآل الهدی ‏ ‏ حباله والله ارساها

الیکموها من بنات الثنا ‏ ‏ غراء قد راق محیاها

تستوهب الصفح لنا منکم	عن عثرة فیها استقلناها

الفصل الثانی فی الرثاء یرثی الحاج محمد رضا کبه و یورخ عام وفاته

وقفنا المجد ناعیا عند قبر	وارث المکرمات فیه حشاها
ودعانا جنة قلت ارخ	طاب مأوی نعیمها برضاها

حرف الیاء علی ثلث فصول الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبه

للمجد طلعتک البهیة	شمس تشع علی البریه
وبنان کفک للندی	وطفاء اکثر رویه
ولک المناقب فی سماء	الفخر زهرة مضیئة
لازلت یا بن جلا همو	الوفد طلاع الثنیة
کالطود حلما او هزک	للثناء الاریحیة
ابنی الزمان وراءکم	عن هذه الرتب العلیة
ودعوا الفخار باسره	لاغر بسام العشیة
خیر البریة من تعیش	علی عوارفه البریة
هذا ابو الهادی الذی	یعطی ویحتقر العطیة
لم یرض بالدنیا وما فیها	لو انها هدیة
کرما تبشر وفده	بالنجح بهجته الرضیة
حلو المحیا خلقه	مر الحفاظ مع الحمیة

وقال یمدحه ایضا

ما حلیة الدنیا سوی امجادها	یزهر فی بهائه نادیها
والیوم قد زینت من محمد	لا من سوار حسن حلیها
قد نسج الفخر لها مطارفا	مطرز بصنعه موشیها

وقال مورخا للسنة التی اشارک بها فی التجارة حاج عبد الغنی کبه ومصطفی الکبة

للمصطفى والحسن الفعل معاً ... مرات رای حسن مرآیها
کم قد اعد للتجار رابح ... فانا وهذا بالغنی ملیها
بالیمن فیها عقدا شراکة ... لفتیة مجموعها حضیها
کواکب کل یروق المشتری ... فلا تسلنی ایها دریها
بعبده الرحمن قد دعاهم ... لله عین آمن مرعیها
اهله بورك باجتماعها ... ببرج سعد زانه وضیها
شراکة جاء حمید فالها ... للربح ارخ مصطفى غنیها

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی یرثی جده الحسین علیه السلم

انا عی قتلى الطف لا زلت ناعیا ... تهیج على طول اللیالی البواکیا
أعد ذکرهم فی کربلا ان ذکرهم ... طوی جزعا طی السجل فؤادیا
ودع مقلتی تحمر بعد ابیضاضها ... بعد رزایا تترك الدمع دامیا
ستنسی الکری عینی کأن جفونها ... حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقیا
وتعطی الدموع المستهلات حقها ... محاجر تبکی بالغوادی غوادیا
واعضاء مجد ما توزعت الظبا ... بتوزیعها الا الندی والمعالیا
لئن فرقتها الحرب فلم تکن ... لتجمع حتى الحشر الا المخازیا
ومما یزیل القلب عن مستقره ... ویترك زند الغیظ للحشر واریا
وقوف بنات الوحی عند طلیقها ... بحال بها یشجین حتى الاعادیا
لقد الزمت کفا البتول فؤادها ... خطوب یطیح القلب منهن واهیا
وغودر منها ذلك الضلع لو عثر ... على الجمر من هذی الرزیة حانیا
اباحسن حرب تقاضتك دینها ... الیك اساءت فی بنیك التقاضیا
مضوا عطری الابراد یا رج ذکرهم ... عبیرا تهاداه اللیالی غوالیا
غداة ابن ام الموت اجری فرنده ... بعزمهم ثم انتضاهم مواضیا

فی المراثی

واسری بهم نحو العراق مباهیا / باوجههم تحت الظلام الدراریا
تناذرت الاعداء منه ابن غابة / علی نشرات الغیل اصحر طاویا
تشاوره افعی من الهم لم یجد / لسورتها شیئا سوی السیف راقیا
واضماه شوق الی الغر لم یزل / لورد حیاض الموت بالصید حادیا
فصمم لا مستعدیا غیر همة / تفل له العضب الجراز الیمانیا
واقدم لا مستسقیا غیر عزمة / تعید غرار السیف بالدم راویا
بیوم صبغن البیض وجه نهاره / علی لابسی هیجاء احمر قانیا
ترقت به عن خطة الضیم هاشم / وقد بلغت نفس الجبان التراقیا
لقد وقفوا فی ذلک الیوم موقفا / الی الآن لا یزداد الا معالیا
هم الراضعون الحرب اول درها / ولا حلم یرضعن الا العوالیا
بکل ابن هیجاء تربی بحجرها / علیه ابوه السیف لا زال حانیا
طویل نجاد السیف فالدرع لم یکن / لیلبسه الا من الصبر ضافیا
یری السمر یجلین المنایا سوافرا / الی صدره ان قد حملن الامانیا
من القوم اقمار الندی وجوههم / یضئن من الآفاق ما کان داجیا
مناجید طلاعین کل ثنیة / یبیت علیها مبلد الحتف جاثیا
ولم تدر ان شدوا الحبا احبالهم / ضممن رجالا ام جبالا رواسیا

وقال رحمه الله یرثی بعض الناس بالتماس بعض السادات الاشراف

اما والهوی العذری ما بت سالیا / حبیبا بعینی للکری کان ثانیا
سلوت اذا والله حوت حشاشتی / علی عزها ان کنت امسیت سالیا
وریان من ماء الصبا غصن قده / برغمی غیبی فی ثری اللحد ذاویا
فجعت به حلو الشمائل بعدما / ولعت به غض الشبیبة ناشیا
تطلع نفسی من ثنا ما اشتاقها / الی طلعة منه تنیر الدیاجیا

واطلب فی الاحیاء رؤیة شخصه … علی فرقه منی وانسی افتقادیا
فکم لی علی الذکری الیه التفاته … کأن لم یکن بالامس سد ثاویا
ولا نعمة لامت ولم تدر ما الجوی … ولا کیف یرعی المستهام الدراریا
تلوم ولا اسمعی لها فیجیبها … الی سلوة قلبی ولا قلبها لیا
ولو وجدت للبین ما قد وجدته … غدا امرها بالحزن من کان ناهیا
امیمة هل لی میت الا بنانیا … وهل غیر دمعی بل تفضل ردائیا
اقلی فلم انضح جوای بادمعی … الا کففنها من مقلتیک جواریا
ولا قلبت کف الاسی لک مهجة … حشای علی جمر تو قد ذاکیا
عذلت وعندک یعلم الله لوعة … الا بعضها ما یهد الرواسیا
غلبت واحداث الزمان غوالب … وفی ای دار ما امن النواعیا
وکیف انصاوی یوطارقة النوی … وعند اللیالی یا ابنة القوم ثاریا
حلت عن الاحباب عنی وغادرت … مع السقم تعتاد الهموم وسادیا
وفی الحیرة النائین لو تعلمینها … علائق حب مت فیها لیالیا
فلو جمعتنا الدار من بعد هذه … اذا الاطلنا یا امیم التشاکیا
بمن اتداوی من جوی الهم لا بمن … وهل دون الاقوام الا دوانیا
وعادین قد اتبعتهم یوم ظعنهم … جفونا یملن البکاء الغوادیا
وقفتلهم فی مدرج البین وقفة … تکسر انی ملت منی عظامیا
وقفت بنفسی رغبة فی لقائهم … تمنع علی کذب الرجاء الامانیا
ومن ذهبت ایدی المنایا بشخصه … فهیهات فیه یرجع الدهر ثانیا
احبای حال الموت بینی وبینکم … فما حیلتی فیکم قطعت حبالیا
قفوا الا اقام البین صدر مطیکم … استعطف بالدمع مخشی التنائیا
قفوا اخبرونی عنکم هل ادارکم … ولو شبحا ما بین عینی ساریا

وتلك الليالي السالفات على منى ... تطيب تحلو هل تعود كما هيا
ليالي انس بالوصال لبستها ... رقاق الحواشي نيرات زواهيا
دعوا لي قلبي او خذوه مع الجوى ... فها هو خلف الركب أصبح ساريا
احبائي لا والله ما عشت سلوة ... ولا بكم استبدلت خلا مصافيا
ولما سرى الناعي بكم فاستفزني ... ونادى منادي البين ان لا تدانيا
ربطت الحشى بالراحتين ولم اخل ... تطيح شظايا مهجتي بين ما بيا
وعندي مما ثقف البين اضلع ... غدون على جسر الفراق حوانيا
وعين بلا غمض كأن جفونها ... حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا
وقلب متى يا برق يقدح لك الاسى ... قدحت به زندا من الشوق واريا
ولما غدوا يا ذلك النعش مهجتي ... ترف وفيها الطير يحصد اميا
قضوا الله ان لا ابرح الدهر اشتكي ... لواعج يذهبن الحشو والماقيا
فيا عين سيلي بالدموع صبابة ... ويا نفس مني قد بلغت التراقيا

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا الحاج محمد حسن كبة

تلك الود ما راى العلى فيها ... ذا بت حشى المجد غيظا من تلظيها
ارست ولكن على قلب الحسود لها ... قواعد كان يبني الفخر بانيها
جعلته بضنى الهجران قد مرضت ... بعلة مرضت نفس العلى فيها
فالله الله في استبقائها فلقد ... كادت تقوم على الدنيا نواعيها
ما حقها وايا ديك الحسان بان ... تميتها وطوال الدهر راثيها
ما عند من صد عنها وهي مقبلة ... من بعدما كان تصبيه ويصبيها
عهدي بها تكتسي ابهاج غرته ... والبشر يقطر زهوا من نواحيها
فاعجب فيما قد دهاها وهو ما عجب ... من كان يضحكها قد عاد يبكيها
وكيف في كل ذاك العتب ما شفيت ... وكان في البعض منه البعض يجزيها

داء من الهجر لم ابرح اعالجها … منه وبالبر في عتبى امنيها
وما طويت على ياس عليه طوت … حتى مللت وملت من تشكيها
فاعذر اخاك اذا مل العلاج فقد … افنى الدواء ولم ينجع نداويها
سل ديمة كلما استمطرتها لمعت … بروقها لى وانحلت عزاليها
ما بالها بان اخلافا بروقها … اعيذها بالمولى الخلق منشيها
فقم اعدها بالهادى بلا مهل … مكانها انت قبل اليوم مبديها
لا قلت مات الرجا والجود ما انبسطت … بنان كفك فى الدنيا لراجيها

وقال

خذى قلبى اليك فقلبيه … ترى لا موضعا للصبر فيه
وهل للصبر منزلة بقلبى … باسهمها النوائب تدريه

وهذا الذى وجدناه من شعره تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بعد ان بالغنا فى طلبه فلم يذهب الا ما كان ذاهبا فى ايام حيوته ولقد ذهب منه ما يقرب عن الف بيت فلم نقف له على اثر ولنذكر المكاتبات

باب المكاتبات وهى على ثلث فصول الفصل الاول فى المديح قال رحمه الله تعالى مقرضا على الرحلة للكبرى والنحلة المسكية التى انشاها محمد بن صالح الزمن من لقبه المكرمات بالحسن كنية زاده ايها الرائد خميلة الاداب الماخض عيلة الافكار والالباب امعن سير رواحل فكرك فى شعاب هذه الرحله وذق بذوقك السليم فى استعذاب هذه النحله واعرف كيف يجتنى الورد وباية عين يراد وكيف يجتلى الشهد ومن اين يشتار ويستجاد فلقد بهر فى هذا الكامل الذى كشف عن مثله ذيولها الخواض من العقائل ولا علقت بمثله من التلطف الغرار حام الحوامل ولا انفقت السنة المدح الاعلى فضله ولا قلب الدهر اجفان حائر قبل هذا فى مثله فابعث رائد

نظرك في نجم شمائله ولمع مخائله وقلب فيه اجفان التوسم
والحظ كيف جمع بين التبذخ في معاليه وبين التواضع في شرف التكرم
وتصفحه بعين الفراسة وتعجب من ماجد كامت في شرخ شبابه فيه
معاني السودد والرياسة فاصبح كعبة الفتوة ومروة الاحسان
والمروه تتعرف للناس عرفات جوده وندداه فما دعى طائف الرجاء
به الاولياء فكل ايامه ولياليه نحر وتشريق وكل اناته مباهلة بالجود
وتصديق قد جمع في حجه بين مشعر الحرام ومشعر الجود والكرم في حلة
شرف راقت منه بامرها ونحلة شرف شاقت منه بابن اثيرها
تارة تجده ابن مفازه وتارة ملكا جعل الى العلياء على النجوم مجازه
ينتقل في تلك الاوديه وتخفق عليه تلك الرايات والويه في فلوات
مجاهل عميه الايضاح خرساء صم الصحاري والبطاح يتلون خريتها
تلون الها ويمور من الهواجر مور انقائها او قب صلالها وتارة
يصف لك تلك المنازل وما حوت رياضها من المها الخواذل
والجواري الطافل فيدعك انسا بتلك الخمائل كانك بينها نازل
وينعت لك شقائق ورد كانه ابو قابوسها ويأخذ في نشر حديث ازهارها
كانه وشي حلة طاووسها ويتحدث عن مناهل كان ابن فراتها وعن
صواهل كما قيل كانما نحت تحته قياما او كانه ولد على صهواتها وعن ابل
ما اعجب ما وصف بره واحلها كانه لا سواه نتج قادحها وبازلها ثم
يذكر في اثناء ذلك مساته وصباحه وغدوه ورواحه وعشيه
وابكاره ولصيله واسحاره بمنطق عذب وكلام ارق من خد المحبوب
وحشاشة الصب وينتقل في خلال ذلك في وصف طلوع
الشمس وغروبها وبزوغ الكواكب ومغيبها ويتشوق الى احبته

واهل مودته الى غير ذلك مما اشتملت عليه ابيات هذه الرحله
وكلمات هذه النحله في نظم كالذهب الابريز اخلصه السبك او
كاللؤلؤ الرطب تتوالى افرائده في احسن سلك حيث راقني بها الاعجاب
واخذت مني ما تأخذه محاسن باد عة الجمال من القلوب والالباب
قرضت كتابها وقرطت من ابياتها اترابها فحليتها بهذا الوقف
وشنفتها بهذا الوشاح والشنف وذلك قولي فيها وفي منشي معانيها

طرح الله في حمى المجد رحله	عند مولى بمثله اليوم كلهم

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح

اقول ولعمري اين يقع هذا التقريض من مدحه على هذا النظم الذي
عادت به حيوة القريض وانى لاحمد الله على ما اولانا من عظيم المنن
اذ رفع بيتي الشعر في هذا الزمن يخلف باثر الحسن وحيتوان اقول فيه

وان لم اوف من المدح حق معاليه

ما حليت الدنيا بشيء اجادها	بنهرها في بهائه ندّيها
واليوم قد زينت ومن محمد	لا من سواه حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفا	مطرز بصنعه بيتها

فلا ادري او سط الزهراء او قمر توسط منها فلكا يتاج جواهر الحمد
ويجلب لطائم الثناء اعبق من لطائم المسك والند المعالي منه

بايمانها وخير حلوت حسنها ولحانها

وقال وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه جواب كتاب كتبه له
ما عقد المجد خنصره ولا فتح المجد بصره على انظر عود مكارم وازهر
طلعة واشام من ابلج بسام العشيه في الزمن البهيم سيماء الشرف
الوضاح على قسمات وجه الكريم يسفر للجود عن محيا انور من عبد تم

يقرأ الوافد عنوان صحيفة من اقبلة الكرم

وجه كان البدر رشا	طرح الضياء او النجوما
لو قابل الليل البهيم	لمزق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجه	ان بدا جلب الهموما

بورك طلعة ذلك الاغر وحياه الله ما تعاقب الابيضان الشمس والقمر فلعمري كم اطلقت يده البيضاء من صنيعة غراء قد عقلت فم الشكر بافنية نعم وملكت اعنة سوابق النظم والنثر فلا تسبق الغاية بحوالشاء على اخلاقه وكرم حتى مكث ركاب الفكر على تلك المواهب حبيسا واقسم الثناء بتلك المناقب لا لمست يدا سواها الموسا واين ركاب الشكر عن تلك الرحبة الخضراء وماذا تلمس بعد تلك المناقب يد الحمد والثناء وهل في هذا الزمن غير محمد حسن ماجد ما اسود ليل الطامع الا ابيض من اشعته وجه بالقمر الطالع واني وان احكمت مني يد الاخلاص عقد وده وامنت عليها ان تحل بيد هجرانه وصلته لمعتذر اليه من بطائي عليه فلقد ساورني الدهر بشواغل هي قيد الفواد والفكر فاصبحت قليل الحظوة ثقيل الخطوة عاثرا بذيل التقصير ناظرا من الخجل على البعد بطرف حسير قد بعثت العذر على لسان هذه الغادة الكعاب التي رعاها وتغشّاها الحياء بها دون الباب الرجاء من كرم الاخلاق

ونشر في امراقه ان يعيرها سمع مسامع وهّاب

احدى الغواني الى الزوراء	جاءتك تمشي على استحياء

وقد ذكرنا في حرف الهمزة في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه يعتذر اليه

قد جنى لي الزمان اعظم ذنب ... وغدا عذر شاغلي ان اتوبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح فلقد اقعدتني العلل حيث اقامني الخجل ومثلت بي الامراض في هيئة من غيرة الصدود والاعراض الى الآن اعناق الامال لم تزل متطاولة الى هبوب نفحات الاقبال بقبول العذر ممن نزل به السقم منزلة الصحة من جسده وحنى اللحد اضلاعه على بعض ولا داخيه وكان اعز عليه من فلاذ كبده مع طوارق اخر كل طارقة منها تقول لا وزر ايسرها ابتلاء الله له بحبسه مع غير ابناء جنسه لاني منذ فارقت ذلك النادي وحللت ولكن في غير بلادي الى الآن مسقم الفكر بين معالجة الاوصاب ومعاناة انتساخ ذلك الكتاب فاذا انحسرت عني آونة غمرة الالم وافقت قليلا من سكرة السقم اقبلت على التحرير قائلا لا يجد ترك القليل لفوات الكثير وبينا انا كذلك اذ وردت الي تلك الرسائل وانا في حال

كاني المنعوت فيها بقول القائل

اهم بامر الحزم لا استطيعه ... كما حيل بين العير والنزوان

فلولا انها تابعت الي طروقها وشفعت بوعدها بروقها حتى خفت ان ينصب علي سوط عذابها لما الهاني عن تنميق الكتاب تنسيق جوابها لانها يلعافاك الله مما اشتكيه ومتعك الله من الصحة باكمل ما التمس من الله وارتجيه وان كان ورودها الي منك فاني قد آثرت الاشتغال بك حتى عنك هذا عذري اليك وانا على ثقة من قبوله اذا نشره بنان الاستعطاف لديك ولقد وشحت هذه الالوكة بنظم هذه الابيات التي جاءت ارق من ربطة وشي محبوكة وجعلت معانيها السحارة كفارة ما سلف من الذنوب واي كفارة

يا من لويت به يد الخطب ... وبه ثنيت طلائع الكرب

وقد ذكرنا ما في حرف الياء في فصل المدح

وقال رحمه الله وقد كتب بها اليه ايضاً جواب كتاب

اني فتى لم يزل لذكرك نشر ... طيب في اخيه بذاك الثنا

وقد ذكرنا ما في حرف الميم في فصل المدح إني ومن جعلك ريحانة
الاديب وسلوة الغريب لم استوجب منك هذا العتاب لم استجلب
بمساءة كل هذا الخطاب وهبني أسأت فاين العفو والكرم لعمري
لقد تجرمت علي فلا جرم اني اعتذر الآن فاقول ان هبت من ذلك
الجناب نسمات القبول ما حلت ازرار جيبها الصبا ولا فتحت اكمام
النور على الولي عن اطيب من تسليمات كانما تحدثت بها اروح النسيم
فعطرت انفاسها وعن ابهى من تحيات كانما باهت بها الرواة
انوار الربيع فغطت خجلاً بالاكمام رؤسها ولا املا طفر عادة كعاب
لم تعرف الا العطر والخضاب باوقع في النفس واشغل للحواس الخمس
من بدايع بيان كانه قطع جنان يجلو بواضح الاعتذار ظلمة العتب
ويمحو بصادق التنصل كاذب الذنب من محب صدع المقة ربيع
حبه الاحشاء وارمضت قلبه هواجر الاستجفاء الى من جوت عليه
ولا حتو المرضعات على الفطام وغذوت لم الحب ولا غذاء الايام لم الثغر
الهيام حتى شب وليد شوقي اليه على الشغف ونشا طفل ولعي
في حجر الصبابة والكلف حتى سكنت نفسي الى هواه سكون
الجفن الساهر الى الكرى وعقدت خنصر التعويل عليه حين توسمت
عنوان التقى بين عينيه وسبرت في مباديه وتفرست في معانيه
لاعلم اين يكون موقعه من نحرابيه فرايت الخير كله فيه بعد اخيه

حيث انبأتنى شمائله وبشرتنى مخائله انه سيكون انسان تلك
المقله وطراز تلك الحله ولا عجب فى الامر ايسن يستغرب ممن
توشحو معالى هممهم وتوهله محاسن اخلاقهم وكرائم شيمهم لمعارف
ابيهم وعوارف كرمهم ان يتشح ببردة فخره ويتوشح بمناقبهم بين ابناء
دهره ولعمرى لئن حكت خلائقهم خلائقهم ووصفت مخائلهم بوادقهم
ففى الشبل من ابن الغيل شمائل وعلى ابن ذكاء من الغزالة دلائل
والفيئ ناشئ من الظل والفرع منبئ عن الاصل وزكاء النبت يقدم
زكاء تربه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهذه القطعة الصالحة
من ذلك الطين وهذه السلالة من ذلك الماء المعين قد استهل

سعده حسن ولده مجده

عفت السريره طاهر
الابراد معصوم البصيره

تقتدى به مشايخ الحزم فى عنفوان شبيبته وتعرف الاصابة كما
رهت عن قسى رويته زاده الله عليهم فى الحزم بسطة وجعله فى
الكرم انامل سبطه قد مشى فى ديار التجارب فجاس خلالها وقاس
بفتره اشبار الكرماء فطالها يضرب بعرقيه نسبه ويمت بطرفى
حسبه الى ابوين لا يجاريان شرفا ابيه مرتضى وابيه مصطفى وقد صعد
الذروة من هاشم واقتعد الصهوة من مجد قبيلة المكارم
فهو من اهل قل لا اسئلكم عليه اجرا ومن اسرة جعلوا الانفاق
لوجه الله ذخيرة وذخرا ليس على الزوراء وباهر هذا ما اسرة للشرف
الواضح سواها بل ولا على فقارة جميع ظهر الارض عترة غيرها
للكرم المحض قبيلة صورها الله من طينة العرف فى الاحسان
وحدرها من صلب الشرف الا قد على ولى الزمان نوافرها فى ام

النجابة وادلدها فى رياع السماحة والمثابه ولقمها بابهى مطارف الحمد ورباها فى حجر السودد والمجد وارضعها لبان العلياء وفطمها الا عن رضاع الحمد والثناء وجعل لها سماحة البحر الذى لا يخاض فى عبابه وابرزها هيبة الهزبر الذى لا يواجه فى غابه كنى عن طيب اصلها اباته ان فى حدائق احسابها ذلك الحبيب الطيب ريحانه اعنى به جوهرة الزمن وغرة وجهه الحسن انمى الله غصن شبيبته على الفضائل وشذا نور المعروف من عطائه بواصل وارسى قواعد مجده على الابد تخليدا وورد بمكانه من حسان الاداب خدودها توريدا واقر نواظرها وناظر وبشفا ابيه الذى عقد على الكرم مازره مولى اهل الفضل من بوارقه وزهرة من حدائقه واهل البذل قطرة من امطاره وغرفة من بحاره

فله ايادٍ لا تزال	سماؤها كرما مخيلة
ونقيبة ما غيرت	فى الجود عادتها الجميلة
ويد كضرع الغيث	يحلبها الرجى محض النميلة

اما بعد فحين وصلت الى عقيلة فكرك وجميلة نظامك ونثرك طرحت عنها الازار وحالت عن غلائلها الازرار ثم قبلت منها نفحات تزرى نفحات المسك بخلوقها ويابى العنقود فى راووقها فشفت بعذب كلامها غلة صدرى ونفثت بسحر بيانها فى عقد صبرى قد نشرت لدى حديث واصل ثم بسطت على لسان عاذل فاباتنى تانيبها متيبا نابغة وقلبنى توبيخها فى مضجع ابن هانى المغربى بل كلما اضرب الليل على الافق رواقه وعقد على الشفق ازراره ونطاقه امسى همومى القارعة واقلاذ كبدى الواقعة وفاتحة

الرعد سائغ ريقى وخاتمة الاعلى فى شرائين اوردتى ووشائج عروقى وارائى فى الشعراء واحشائى ماجعله الخليل فى وسط الانبياء تقريبًا بلا استثناء وكلما فلق الصبح بعوده هامة الغسق وشهر خاضبًا من وريد الظلام سيف الشفق اصبح لسان حالى يترجم عن لسان مقالى اذا رايت قومًا انى نذرت للرحمن صومًا فواعجباه والدهر سلك عجائب والايام مترعة من الغرائب كيف ينصرف الى وهم او يتصور فى خيال اخى فهم انى فى ثياب المودة اشقى بعدما تمسكت منها بالعروة الوثقى لا وعافاك الله من العلل وبلغك منتهى المجد وقد فعل لا يلهو عن تلك المحبة عميدها ولا يخلق على تعاقب الليالى والايام جديدها وليت شعرى اعتاض عنك باى بدل منك ولمن ارنى مولود الوفاء والى من ازف عروس الاخلاص والصفاء وملتمس الثقة لا يداع المقه كالمرتبع بواد غير ذى زرع والمنتجع فى واد خالبة اللمع والمغترف من السحاب الخادع والقابض على الماء خائن فروج الاصابع فهم ومن جعلكم جواهر الزمن حريون بقول المهيار ابى الحسن

فكانما كشفت عن سوالها	خلق اذا حدثت عن اخلاقها

واما وعليا ابيك وخلال الصالحة التى اجتمعت فى اخيك وفيك وسناء مجده التى انتما قراها وعبقات فخره التى نفح عطفا كما برياها لانت على بعدك يا نبيح وخدك ثانى النفس لدى وثالث عينى بل اعز منهما على وما تركت المواجهه رغبة عن المشاهده ولا المراسله رغبة عن المواصله كلا بل لعوائق طاريه وشواغل غير متناهيه تلهى الحليم عن نفسه وتنسيه يومه فضلا عن امسه ولولاها

لئن شرت حبات الفواد الوكز | ونظمتها شوقاً اليك قريضا

وكتب الى الحاج محمد رضا كبة بهذه الرسالة وصدرها بهذه الابيات

اغض النسيم تحمل سلامي | فحيي برياه دار السلام
سلام محب غريق الوداد | غريق الفواد ببحر الغرام
يميت بشوق بياض النهار | ويحيي بشوق سواد الظلام
وتغدو نوازع اشواقه | بلب حشاشته المستهام
يطالع بالفكر وجه الحبيب | فيحظى برأية بدر التمام
حبيب اروح قلبي العليل | من ذكره بنسيم المدام
وشوقي الى ذلك الغاطه | كشوق الرياض لدر الغمام

ممن سكن روحه مجاني الزوراء واقام جسمه بمغاني الفيحاء اقامة المغترب عن وطنه اللابث في غير عطنه لا يملك على الخفوق اشناء قلبه المشوق ولا يلتفي بمعمر الى نديم ولو كان افصح الانام ولا يرتاح الى مفاكهه ولو كان من ولدان النعيم عبق الكلام ولا ينظر الا عين انسية الاجفان وحشية الانسان قد عرفت انا فيها الارق وانكرت احداقها الرفق لم تفتح على اناس بصرها الا استوحشت

منهم فغضت عنهم نظرها

اتانس في فتح اجفانها | عيوني من غير انسانها
ويخلص يوما لنفسي السرور | اذا واصلت غير خلصانها
اذا كذبت في ادعاء الوداد | نفسي وما الكذب من شانها
نعم عندها الغدر بعد الوفا | هو الكفر من بعد ايمانها

على اني لم ارح مسائي وصباحي وغدوي ورواحي وعشي وبكاري واصلي واسحاري حرج الصدر متشعب الفكر ملوي الحشاشة

على حسرات متعاليه طوى الجوانح على زفرات الى التراقى مترافيه
من لوعة غير ماضية اقتل من ماضية الحد وصبابة كأنها
جمرة ذاكية الوقد فاذا اغشينى الدجى بغياهبه ورقد
الورى احصيت عدد كواكبه بعين ابن شوق نسيت اجفانه
الكرى واذا انضى الليل عن ثياب ظلمائه والبسنى النهار جلباب
ضيائها اقبلت على نفسى اعللها بوشيك التدانى واسلى غلة شوقها
بسراب الامانى فتذوق من امسها ما استدبرت وتجد من يومها
ما استقبلت حتى ياكل من الغروب قرص الشمس ولم تحصل من
الرجاء الا على اليأس ولما لم يبق لى فى قوس الامال منزع
ولا فى مطمعات الامانى مطمع سبرت بعين البصيرة والعقل
مذاهب طرق الوصل فوجدتها على ثلاثة انحاء بين اهل
المودة والاخاء اما بمشاهدة العيان على القرب وحضور الحبيب
فى مهجة المحب او بث الشوق اليه والوجد بالمراسلة على البعد
فالفيت اولها مستحيلا بعدات طليته بكرة واصيلا واما
الثانى فماعدانى وحين حملت بالنظر طريقها الثالث وقطعت
عن اولها قرينة البواعث وجدت نفسى مقصرة فى عدم اتيانه
لا فتداوها عليه مع شدة امكانه فلم ازل ادبخها فى ذلك واومها
واعذلها والندم فيما هنالك نديمها الى ان تمنت من شدة
الخجل لو سبق السيف اليها ذلك العذل وقد اخرسها الذنب
والجمها العتب لانها قطعت لسان عذرها فى شبات هجرها
حيث انها وان طلبت من انواع للواصله اطيبها واكملها لذة
واعذبها الا ان ما لا يدرك جله لا يترك اقله ولكن منها

هذه الزله صدرت مع ماجد شابه فرعه اصله و وصف طيب
اخلاقه كريم اعراقه ولذا نهضت بعد كبوتها باذيال هفوتها
وسلكت الى المواصلة بطريق المراسله والى المخاطبة بالمكاتبه
ولم تزل تمحض خرز زدرها وتمخض ثميلة فكرها حتى استخلصت
نبذة سلام رائقه يستعذبها حتى من لم تكن له ذائقه لو وضعت
فى لهاة من حشرجت من الموت نفسه لاساغت نفسه او تنفست

ارواحها على بدنه لقرت الروح فيه

فاروضة مرشوشة عن عبيرها ... تحدث عن انفاس الصبا والجنائب
باطيب عرفا من سلام بنشره ... يعطر فاه كل راو وخاطب

ترفعه عوامل شوق تنازعت خلدي وجلبت السقم فى تصرفها الى
كبدي فنسخت جميل صبري واطالت اشتغال فكرى الى حضرة
من نصب الله على التميز علم فخره فانخفضت بالاضافة الى عزة
جميع ابناء دهره وجزمت بنو الدنيا انه فى السماحة البحر المحيط
اذا بسطها بالعطاء كفا استغرق وافر جودها ما حوته دائرة البسيط
فاقال به من كبوة المجد عثارها حتى سلمت له بالفضل اقرارها
فهو فى اصله الذى عرفت به العلياء كما قلت فيه مخاطبا له بهذا الشعر

يا امجد الناس فرعا ... ينمى لاكرم اصل

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح ولعمري كيف ينال ماجمة
جسمه من ليس ينالها بحاسة فهمه اذ هى علاه مجد تفرع من دوحة
ضربت فى طينة المجد ارومها واخذ باطراف الشرف حديثها
وقديمها فهو ينتمى منها الى اشكريها الطرفين وحسب لم يزن
معشار فخره فخار الثقلين ذاك صفوة المكارم فى ابنائها

الاکارم وانجب من ضمه الفضا الحاج محمد رضا رفع الله قواعد
مجده وخفض حواسد جده وجعل کوکب سعده طالعا فی سما الفخار

ما استدار الفلک الدوار

دعاء اخلاص اذا ارفعته	قال الحفیظان معی امینا

اما بعد فالغرض من توشیع هذه الالوکه وتسهیمها وترصیف منثورها
ومنظومها بث وجد حرکت ساکنه الذکری وترویح کبد ارمضها هو
اجر البعد فعود رتحری وتعلیل نفس لم تزل من ثنایا الشوق
الیک متطلعه والاخبارکم من فم الصادر والوارد لم تزل متجعه لیرد
علیها فی ارتیادها ما یجلب المسرة الی فوادها من صحه اجسادکم التی
هی لجسم الزمان ارواح مدبره وصفاء ایامکم التی هی اوضاح هذا
الدهر وغرره وصل الله عزکم بین اقبالها وقرن لکم بعم الدهر غضاره
اقتبالها فلست اسئل غیر ذلک من محقق الحقائق فی کل غاسق وشارق

والسلام علیکم ما رف فوادی باجنحه الشوق الیکم

وقال رحمه الله تعالی وقد کتب بها الی الحاج محمد رضا کتبه ایضا

نسخت ولم یمحو اشتیاقی الوکه	جمیع الذی قد ضمه الکون ناسخ
لقد دان قلبی فی شریعه حبکم	فلیس له حتی القیمه ناسخ

سلام فتقت نور زهره صبا الحب واعربت انفاس نشره عن حلی
سریره الصب ورقت الفاظه حتی سرق النسیم طبعه من رقتها
ونمت بریا الاخلاص فقراته حتی استعار العبیر المحض طیبه من
نفحتها وما هی فقرات فی الطروس قد رسمت بل روح محبا ذابها
الشوق وفی قالب الالفاظ تجسمت فلو نشق ارواح عرفها من غشیته
سکرات الموت لصحا ولو سرح النظر فی لؤلؤ الفاظها ذو الطبع

السليم لسحرت عقله بما سمنها مرها فحقيق ان اوشح خصور عرائسها
الانيقة بدر من الفاظي التي تحتوي من المعاني على نقائشها الدقيقه

عرائس لفظ على مسكها	على الطرس انفاس ريح الصبا
رقاق كرقة قلب المحب	وخد المحب بعصر الصبا
حكت في العذوبة اخلاق من	له اهديت واليها صبا

من محب قطع قلبه الشوق الملح وترح به الغرام المبرح وحال من البعاد بينه وبين حبيبه ما اوقد في احشائه سعير وجد اذا انحنت عليه اضلاعه تجافت من لهيبه وعود رجنباه من تلهب انفاسه الحرار يرسل عليها شواظ من نار ويكاد في تصاعد حريق زفرته يضرم الهوى نارا في كرته وحشدت جحافل الغرام في منحني ضلوعه وانبجست سفح عقيق دموعه فهي تستمد عينه دموعها في كل آن فتنبعث كانهن الياقوت والمرجان واوطنت الصبابة في غوير لبه وقوض السلو عن غضا قلبه وحال من مترادفات الاشجان بينهما برزخ لا يبغيان واوشك الفراق ان ينسف طود حلمه بريح عقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم فلا يتناهى في تحرير شوقه الكلام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى من حلقت به قدامى شرفه فقصر كل محلق عن شأو علاه التي احرزها عن سلفه وتسنم غارب كل فخر ووطاء باخمصه رقاب الانجم الزهر وناصى برفيع مجده اعنان العلاء ورقى ذروتها بسلم شرفه المطل على الجوزاء ولطفت شمائله ولم يوجد في الكرم من يساجله وغذي بلبان العلياء الى ان بجرها نشا وارتشف مدامة حبها الى ان نشي وطابت منه الخليقة فكانت بما فلت فيها خليقه

یا طیب اخلاق کریم روی — السامع منها مارویٰ المبصر
بانها اطیب من روضة — طینتها مازجها العنبر
لو مزج الماء بها شارب — ماشک فیه انه الکوثر
ندب له فی حلبات العلی — دون الانام الورد المصدر
کان من یاوی الی بشره — من وحشة فی روضة یحبر
معارج العلیاء مرصودة — لیس علیها غیره یظهر

الفصیح الذی عقدت علیه الفصاحة حبك نطاقها والبلیغ الذی مدت فوقه البلاغة رفیع رواقها الماجد الذی سح الدهر بجوده فدل علی نفی بخل الدهر واثبات جوده واحیی به روضة الادب بعد ماذوت واجد به ربوع الفضل بعد ماعفت ورفع به سماء المجد بعد هبوطها واقام به اعمدة السودد بعد سقوطها واقر عیون السماح منه بانسانها ووصل یمین المعروف منه ببنانها ونشر به جمیع ماطوی من المحاسن العجیبة واظهر به مااخفی من بدایع الکمالات الغریبة فهو من اهل زمانه الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فاکرم به من ماجد بهیج یعشو من ضوء صباح محیاه نواظر الرائین اذا ملأت من نوره البصر واعجب به من فطن تعشو فی ظلام الاشکال الی مصباح ذکاه بصائر ذوی النظر الصفی الذی اخلصته نفسی من جمیع ماضمه الفضا الحاج محمد رضا لازالت شمس اقباله طالعة فی اعلا بروج المراتب وکوکب سعده ثاقبا فی سماء شرفه التی یتمنی ان یحل فیها سعد الکواکب ولا برح طائر الیمن له مزجورا وروض مسرته غضا مونقا نضیرا بمحمد واله المبرئین من الزلل وصحبه الذین مالهم

في التمني من مثل اما بعد فانى لم ازل للغرام فيك نديمًا وعلى
الصبابة جيثما رحلت مقيما تذهب بي الاشواق كل مذهب وطرف
عينى لم يزل في افاق السماء متقلب فكان عينى قد جنت عن اغضائها

وكلت بعد النجوم واحصائها

انا احصى النجوم فيك ولكن ‌ لذنوب الزمان لست بمحصى

غير انى كلما الح على قلبى الجوى فاضناه روحته بذكراك فينتعش
بعد الضعف قوله وبينا اعلل نفسى بذكر الوصال وهى

من شدة الشوق يتمثل بقول من قال

ولم ار مثلى قطع الشوق قلبه ‌ على انه يحكى قساوة الصخر

اذ وردت منك الى رسالة بديعة الكلام حسنة النسق والانسجام
قد افتتحت بزهر السلام وختمت بمسك الثناء عقود
فقراتها فنشقت منها نسيم المودة حين نشرت لدى واقتطفت منها
العجب ولما استوقفت النظر فيها واجلت الفكر فى الفاظها ومعانيها
سكرت من الفاظها ولا جام عدا من معانيها ولا مدام فحينئذ
ثنيت عطف ذى نشوه وذبت بها صبابة وصبوه لكننى كلما
فوقت سهام فكرى لم اصب الغرض فى تفويقها حين غلب على
الشك فى تحقيقها اهى السلا فزمزجت بالغيث الذى لم ينجم
وانسكب ام المستظرف من اوراح الكتب اوزفت الى دمية القصر
او يتيمة الدهر وجليت لى بين نوار الربيع فى المعاهد حالية

بقلائد القلائد وغرر الفوائد فيا لها من عرائس فكر اغرب

مبتكرها وابدع ولئالى الفاظ احسن ناثرها حين جانس
بينها وسجع وجمع فيها بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى

فسحر الالباب بیانها والف بین الایجاز والاطناب فبهر العقول
تلخیصها وتبیانها ووالی فی سلک الطروس بین فرائد منظومها
ومنثورها وقابل بین التدبیج والتطریز فی وشی ریاض سطورها
قد ابتدات برفع خبر الشوق نحو الخلیل وانتهت الی الجزم
بتمییزه فیما بنیت علیه من مضمر الحب وظاهر المدح الجلیل
وانبات فیما اکدت من الشوق ان لا بدل من الصب عند صبه
وان لا عوض عنه فیما نعتت من اشتعال قلب الحبیب بمحبه وان
هوی الخلیل مقصور علی خلیله فی کل احواله بالاضافة الی
عدم الاستثناء فی حذف عذاله وصرحت عن الغاء مقالة
الحساد واثبات ما راموا نفیه من المحبة والوداد فطفقت
اکسوها من استبرق المدائح بردا احکم فکری نسجه
واحلیها عقود الثناء وان لم تزد حسنها بهاء وبهجة

اطرسك ام خد عذراء بكر	وذا درّ لفظك ام لفظ درّ
سطرت غداة فضضت الختام	عنبر كأنّ لفظ نفثُ سحرِ
وشككني حسن تنميقهِ	اوشي بنانك ام وشي زهرِ

فناهیك بها من مبلغة اوعزت فاوجزت ومفصحة بما فیه
لكل منطیق اعجزت قد حملت جزیل الحمد من مبادر بشكره
الی من تقدم الیه بمدح مجده وتنویه قدره فلله ابوك
وانت اتشكرنی علی مدیح به الی نفسی احسنت لان النفس
منا ومنكم فی الحقیقة واحدة وان كانت الاجساد متعددة
متباعدة علی انكم فی غنی عن جمیع المدائح بما احرزتم من
المكارم والشرف الواضح ونبشر فخركم طبق مجدكم

سائر الارجاء لا بما نشرت لكم من الثناء السن الشعراء غير اني كلما
فكرت في نفسي لم اجد الا المحبة الخالصة دعتك الى شكر مدائحي
التي هي بالنسبة الى كمال شرفكم متقاصرة فنسئل الله سبحانه
وتعالى ان يجعل عزكم ملازما للدوام ما بقي الدهر ويصل بالبقاء
ما خلع عليكم من مطارف الوقار والفخر انه على كل شيء قدير و

بالاجابة جدير

هذه صورة ما كتبه رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف انبيائه محمد واله الطيبين
الطاهرين وبعد فيقول الراجي عفو ربه الغني حيدر ابن سليمان الحسيني
اني لما جارى عمنا وسيدنا السيد مهدي السيد صالح القزويني في قصيدة
مدح انسان عين الزمان وواحد الابدال والاعيان من حط عن ادنى مراقي
علاه الفرقدان واشرق في سماء فخره المشرقان زعيم الفضلاء الحاج
الحاج محمد صالح احببت ان اتصدى الى تشطير قصيدة سيدنا السيد
مهدي كما تصدى الى تشطير قصيدة السيد المشار اليه الشيخ ابراهيم العاملي
فوجدتها في دقائق معانيها وسلاسة الفاظها ورقة قوافيها فوق ما قلت فيها

ومعربة عن فضل من صاغ لفظها	واودع فيها من بدايعه اللحنا
بديعة حسن لو سوا يوم هـا	لكان التقاط الشهب من مثلها ادنى
تود قلوب السامعين لو انها	اذا انشدت في محفل كانت الاذنا
فما هي الا وردة ما تفتقت	كمائم زهر الشعر عن مثلها حسنا
ولا ولدت ام القريض نظيرها	ولا فتحت يوما على مثلها جفنا
فما روضة غناء وافت بزهرها	وما برحت ازهارها تضع المزنا
بالطف من مدح بها المحمد	واني وفيه فاقت الروضة الغنا

فتى قبل دخول الارض بيت علائه … بناه الى العرش الملتجي امنا
وقام بنصر الدين لله ناصرا … وفي علمه للخلق نهج الهدى سنا
فما المجد الا صورة وهو روحها … وما الفخر الا لفظة وهو المعنى
فتى في معاليه وفي مجده يرى … اجل بني الدنيا وامنعهم ركنا
فاكرم به من ماجد سيب جوده … لو قاده عن صيب المزن قد اغنى
ايا من لعيدان الندى ردّ ماتها … نعيد نضيما لم يثق في وجهها غصنا
وقد عاد منها ما ذوى فيه مورقا … وما قد عسى امسى لعاطفه ادنا
عبدحك امّ السائرات حسودها … اذا تليت من سحر الفاظها جنّا
ومن حسنها لفظا ومعنى قد اغتدى … وسيع فضاء الارض في عينه سجنا
يود اذا ما انشدوها بمحفل … له منشئ الاجسام ما خلق الاذنا
مسددة الاقوال يمسي معيبها … لتجملته بين الورى يقرع السنا
ولو رزق الله السكوت معيبها … لكان له من نطق مدوّ هنا

ثم اني اعرضت عن تشطيرها وقلت ما يمنعني من تخميسها وقد انحلني ادبه وشربت من نطاف هذا النظام مشربه فاطلقت عنان فكري في مجارانه وقابلت في تخميسها جميع بدائعه ومخترعاته فقلت اذا عن لي برق يضيئ على البعد … نوت كبدي من شدة الشوق والوجد

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح بكمالها

ولما قد حضرة قطب الوزاره ومؤمل الاماره الى بغداد جناب احمد حمدي باشا

نظم بيتين يتحمس بهما وذلك قوله

فلا والقنا والمرهفات البواتر … فلا تره ابقيت لي عند واتر
ايذهب خصم في دم لي مضيع … ولست اذيق الخصم طعم البواتر

فكتب الي الحاج مصطفى كتبة الحلة يستحثني بعد الالتماس على تشطيرهما

ونخميسهما وان انثر مع ذلك نبذة فى مدح الوالى المشار اليه وان انظم
من الشعر ما يحسن به الثناء عليه وذكر انه حضر فى تلك المجالس وجرى
ذكر البيتين فضمن التشطير والتخميس ثم الزمنى بذلك وحثنى على
الاستعجال فاجبته وقلت مصدرا للنثر بهذين البيتين مورياً

فيهما باسم الوالى المقدم ذكره

لى قواف فى جنبها البحر شحه	سلسلتها رويتى لى سمحه
مدح الدهر حسنها غير انى	لست ارضى بها لاحمد مدحه

ذاك من لحف بيضة الاسلام جناح ظله واقام دون حوزة الملك
سدا من زبر لبنه ونصله ومد غطاء الامن على الدين وبسط
العدل على جميع المسلمين قد اصطفاه حضرة السامى للرياسة واسلم
على حين فترة من التدبير والسياسة فجاء بعد ما غاضت بحيرة
البراعة وخمدت نيران الباس والشجاعة جامعاً بين اية النصل
ومعجز المقال الفصل تنفجر من بنانه ينابيع الكرم وتفرق من بيانه
جوامع الحكم حتى هتف لسان العراق الآن بزغت شمس العدل
باهرة الاشراق ودرت حلب البراعة ونطق بعد الافحام لسان اليراعة
واستطيب نفحات عوالى الفضل بعد ما منع من شمها زكام الجهل
وقد قام وزن الاداب بعد ما كسدت منها البضائع حين نجم مشترى
زهرة الكمال فى حضرة فلكية المطالع كما قلت فيها

حضرة مولى سواه ليس يرى	فى عين هذا الدهر انسان
مذ شب يكسى العلا وهو فتى	شاب به الدهر وهو عريان

فارضها فتيتها الشرف ونديم انديتها الظرف وخلتاها الشجاعة والكرم
وخادماها السيف والقلم وسفيرها العلاء والمجد وسميرها الثناء

والحمد والهيبة حاجب طراقها والعزة خفير رواقها ويحق لى ههنا الانشاء وان كان قاصر لسان الثناء رواقك فى الابل وليحة خادر بل الليث يخطو دونه خطو قاصر وقد ذكرناها فى حرف الراء فى فصل المدح هذا ولقد رعدت سماء ذلك الفكر المدرار فقرعت سمع الاعداء بصاعقتين يخطف منهم برقهما القلوب والابصار قدا وشكت ان تطلع على نفوسهم منهما الاجال اذ تحمس بهما فقال

فلا والقنا والمرهفات البواتر ... فلا ترة ابقيت لى عند واتر
ايذهب خصم فى دمى لى مضيع ... ولست اذيق الخصم طعم البواتر

هذا والله الشعر الذى تكاد منه الحماسة ردما وتجبن عن انشاده الثريا حتى لو كانت للاسد فما وحيث فاض على الاسماع صوب هذين الغمائم وصقل الخواطر والطباع لمع هذين البارقين رجوت على قلة البضاعة ونزارة الاطلاع فى هذه الصناعة ان انخرط فى سلك من شكر واكون فى نظم من خمس وشطر فقلت لا متحمسا بل على سبيل الحكاية عنه مخمسا

اثرت الثرى نقعا بكر الضوامر ... الى ان تركت الدهر اعمى النواظر
فقل للعدى امنا شفى الكرخاطرى ... فلا والقنا والمرهفات البواتر

فلا ترة ابقيت لى عند واتر

ابحتكم للعفو ابرد مشرع ... غداة غسلتم كل جرح بمدمع
طمعتم لعمر الله فى غير مطمع ... ايذهب خصم فى دم لى مضيع

ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم اخمت الى جنب كل شطر جليل خادما له من نظام جميل فقلت مشطرا

فلا والقنا والمرهفات البواتر ... عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادر
لقد صلت حتى قلت حسبى من الوغى ... فلا ترة ابقيت لى عنده واتر

ايذهب خصم في دمٍ لي مضيع	وسيف حفاظي فل صرف الدوائر
فكيف تذوق النوم عيناي لحظة	ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم رايت ان اخمس هذا التشطير تلذذاً بمعاودة الفكر الى ذلك النظام الخطير فقلت

سطوت فلما لم ادع غير صاغر	عفوت الى ان لم اجد غير شاكر
دعى الله صفحي عن عظيم الجرائر	فلا والقنا والمرهفات البواتر

عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادر

حملت له اثقال همي وقد ضغى	على عود هذا الدهر حتى بها رعى
فلا وابي لم يبق لي بعد مبتغى	لقد صلت حتى قلت حسبي من الوغى

فلا ترة ابقيت لي عند واتر

ضمنت على سيفي بهمة اروع	دم المجد من خصمي باكرم مودع
فلست له ابناً ان يضع عند مدعي	ايذهب خصم في دم لي مضيع

وسيف حفاظي فل صرف الدوائر

ابي حد سيفي ان اكلم لفظة	بغير شباه من اري فيه غلظة
لقد اطعمت عيني الحفيظة يقظة	فكيف تذوق النوم عيناي لحظة

ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم شفعته بهذه المقطوعة وان لم تكن لا تفتقر لتلك الحضرة الرفيعة

اثنت عليك باسرها الدول	وتشوقتك الاعصر الاول

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح وقال رحمه الله تعالى وتولى له مع اخي النقيب فريد الزمان حضرة السيد عبد الرحمن افندي وذلك انه بعث الى جناب الحاج مصطفى كبة زاده ان يرسل اليه نهج البلاغة ومقصورة السيد الرضي التي قالها في رثاء الحسين عليه فارسلها اليه وكانت المقصورة غير تامة ثم بعد ذلك وجدت

المقصورة تامّة فكتبتها وارسلها اليه التمس منّي ان اكتب معها على لسانه فقلت

يا من تفرّع من ذوابة معشر	غدت النقابة منهم في آلها
هذي بديلة اختها المقصورة	الاولى اتتك تفوقها بكمالها

فلما وصلت اليه نظم ابياتاً يلتمس بها من الله نصر المسلمين وسلطانها وخذلان المشركين واعوانها ثم ارسلها الى يريد تشطيرها وتخميسها وكتب معها هذه الفقرات فقال هذا ما سنح به الخاطر الفاتر ونطق به اللسان الكليل العاثر وتجاسر على ارساله اليكم مع اعترافي باني لست ناظماً ولا شاعراً فان لم يكن جديراً بالاعراض وكانت ابياته عارية غير حقيقة الانتقاض وكان راجحاً عندكم في ميزان القبول ايها السيد الحيدري وابن البتول ارجوك ان تزينها بالتشطير والتخميس لتكون سلوة للمكروب وسبباً للتنفيس والسّلام عليكم

عدد افراد اثنيتي عليكم والابيات هذه

يا اله الخلق يا بارئنا	نحن في ضيق فكن عوناً لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم	وتلطّف بهم في ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم	وهم الموفون فرضاً بيّنا
فاجزهم خيراً وضاعف اجرهم	انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار واخرب دارهم	واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال السيد رحمه الله تعالى فنشطت لما ندبني اليه وانا المعترف بان له المنّ عليّ لا لي المنّ عليه لانه تمادعاني للحظي من الانتظام في سلك الداعين بالنصر لحامي حوزة الاسلام وبالتأييد لجنود المسلمين المرابطين في سبيل الله في جهاد الكافرين وقلت مشطراً

يا اله الخلق يا بارئنا	لك نشكوا ليوم ما حلّ بنا

کن لنا حشد الملمات فیها | نحن فی الضیق فکن عونا لنا
وانصر الغازین وارحم حالهم | فلقد باؤا ببلاء حسنا
حیث عانوا فیك ما عانوا لجهد | وتلطف بهم فی ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم | لیقوا فیها الهدی والسننا
لك قد دانوا فمن یفضلهم | وهم الموفون فرضا بیننا
فاجزهم خیرا وضاعف اجرهم | واجعل النصر بهم مقترنا
ومن الفیء فوفر حظهم | انت فیاض العطایا والغنا
واخذل الکفار والحرب دارهم | وابحنا ارضهم والفتنا
قد تشفوا فادلنا منهم | واهلکنهم واشفنهم قلبنا
نشأت نکباء یا بارئنا | ان تذرها اهرقت ناشئنا
خذ بایدینا وکن کالئنا | یا اله الخلق یا بارئنا

تخمیس

نحن فی الضیق فکن عونا لنا

واخذل الغاوین واشغل بالهم | وابحهم واخترم آجالهم
واصطلهم لیروا اعمالهم | وانصر الغازین وارحم حالهم

وتلطف بهم فی ذا العنا

قوموا للحرب اشباحهم | ثم باعوا الکرب افراحهم
فزد اللهم ارباحهم | فهم المفدون ارواحهم

وهم الموفون فرضا بیننا

عنهم ضع یا الهی اصرهم | وبنصر منك فاشدد ازرهم
محصنوك الیوم حقا صبرهم | فاجزهم خیرا وضاعف اجرهم

انت فیاض العطایا والغنا

فی حمی الاسلام اوقدنا رهم | واقتلنا اولهم ادبارهم

ولئلا یخذلوا کن جار لهم	واخذل الکفار واخرب دارهم

واهلکنهم واشف فیهم قلبنا

قال رہ ثم کتبت اینع هذا الشعر بهذه الفواصل من النثر والابیات التی فی اثنائها الی قلتها فیه بمن وقع فیه طائر القلب حیث یلتقط الحب لا الحب

الی فتی من قبیلة ابدا	قبیلة فی الفخار واحدها
لم تنه هاشم لذورتها	الا وغیظا یموت حاسدها
روضة علم تروق والفضل	والعقل معاوردها وزائدها
جلا علی الطرس من فرائده	عروس فکر زهت فرائدها
خلوقها من شذا احجاه ومن	جوهر الفاظه قلائدها

قد انتظمت بسلك الایجاز وانتظم فی سلکها الاعجاز فبرزت تخطر دلالا وتسحب ابراد البلاغة اختیالا تجر تلك الاذیال علی نثر هو السحر الحلال قد تنزلت من سماء ذلك الجلال بایات الباهر واستغرقت من الصب حواسه الخمس بما اقام فی مقام الذهول فجدیر ان یتلی علیه فاذا هم بالساهرة وحیث ان الداعی لمالك رقاب المناقب والمساعی وان کان لیس ببعید الغور یری الامر الصادر من تلك الحضرة للفور فبادر الی الامتثال راجیا ان ینظمه القبول فی سلك من حظی بالاقبال عقد الله عز ذلك الجناب بناصیة الدهر ولا برحت تارج بعبیر ثری تلك الاعتاب مفارق الملوك الغر ما ضرب اللیل رواقه وحل بید الصبح عن الغزاله نطاقه وهذا دعاء للبریة شامل فکتب جوابها بهذه الرسالة المحتویة علی الفخامة والجلالة فقال واعزه اخذت بکف الشوق والاحتزاز اداه الله تعالی ملك الدهور والاعوام ما تفضلت به من النفیس التخمیس المهر بسطوته البلیغة من ارباب

الفصاحة الفخميس ورقيق التشطير الآخذ بشطري الحسن ولم يكن له
شبيه ولا نظير فوجدتهما العمري قد ارتقيا الطرف الاعلى من البلاغة
وارتفعا بعد ان انتصبا بمقام من الاحسان انحفظت دونه اكابر
الصناعة ولم يبلغ احد بلاغة فما اعذب الفاظها وارق معانيها
واعمر ابياتها واحكم مبانيها فلو راها ابو تمام لاعترف بانحطاطه عن
ذيالك المقام او الشريف الرضي لارتضاها واقرطها بعا بحسن السبك
والنظام او امرئ القيس لما امترى انهما ابلغ من شعره او عمر ابن ربيعة
لما شك انهما ارق من سلوكه في نظمه او حسان ابن ثابت لاستحسنها
وثبت عنده انك امام البلاغة او زهير ابن ابي سلمى لتاه عجبا من
رونقهما الازهري وعلم انك مصدر الحكمة في هذه الصناعة واما
ما رصعتهما به من جواهر نثرك الذي انتظمت دراريه وعذبت الفاظه
واستحكمت معانيه فهو وبهي سمتك ورقة طبعك كما قيل السحر
الحلال والعذب الزلال تجلى به البصائر وترتاح بسماعه القلوب و
الضمائر فلو راه الصابي لصبا اليه وتنسم من عبير صباه وعلم انه
لو باراه لما اتى بمثله ولا جاراه او رئيس الخطباء قس [1] لفارق المواسم وسلم
ان ذلك خارج عن طوقه ولو الف بليغ من قوم ساعده او كافي الكفاة الصاحب
ابن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفى به وما زاد ثم اني ورفيع
قدرك وسني فصاحتك وعلي بلاغتك قد صرت غريق بحار الحيرة
ولا ادري باي كيفية اؤدي شكرك وباي لسان اصفك فاكافي
فضلك بما تنزلت له من تخميس ابياتي اللواتي من الحسن عاريات
وتشطيرهن مع انهن غير عامرات ولا لائقات وكلما ابرمت الاعزام
وشددت حيازيم الاهتمام ونفلت الاقدام لاداء هذا المرام قصر

[1] ابن ساعدة

بى ضعف قوتى الفكر وعى اللسان وضيق الجنان وكواد هم القلم
فى هذا الميدان لعلو شرفك الذى لا يبارى ووفور محاسنك التى
لا تجارى غيران العدول عن ذلك بالكلية اخلال بالواجبات لان
شكر المحسن من المفروضات وبناء على ان ما لا يدرك كله لا يترك
جله اقول وليس سواء عالم وجهول لاشكرنك شكرا يليق بجنابك وفى
باحسانك ما كر الجديدان وتعاقب الملوان والسلام عليكم بعد شوقى

اليكم فاجابه السيد المرحوم على اثرها بكل نظمها ونثرها قال

لاطفت لصتجيلة برك وتلطفت بالعزم المشوق عقيلة نثرك قد
زارت محبا وفيها على الاحداق واجتنى فى لثم محاسنها ثمرات الاوراق
ثم حل عنها النطاق بنيان فكره المتامل ونضى عنها ابرادها الرقاق
الا لبسة المتفضل فوجدها اخذة باطراف النباهة والفكاهة وحلو
نفسه عن منادمة مثلها على طرف من العى والفهاهة فنزل مفاوضة
المدح وعدل عن مقارضتها الثناء ولا قدح ورى الا لتحاف بشملة
التسليم بالقصور والاعتراف اليق بكليل الذهن واللسان عن مقاومة
شواهد الاختيار والامتحان فبادر بانامل العذر بفض لطائم الشكر

وبهم من نسمات الحمد ما هو اطيب وارق من نسمات الورد

الى العذر كل لسان القلم | وجف بما فوق طرسى رسم

وقد ذكرناها فى حرف الميم فى فصل المدح اى علياك وما انتظم على
جيد ما من عقد مزاياك لا تنشط منى النفس للقيا باعتبا وصفك
ولو نهضت بقواها الخمس انلا يعلق طائر فكرها بشاو مزايا وتفع عن مركز

يا همام بفضله	يشهد السمع والبصر
كل معنى مهذب	من معانيك مبتكر

انت للفضل روحه … وجميع الورى صور
املیا ظننتنی … بالذی عنی اشتهر
فتشوقت رؤیتی … شوق من امعن النظر
لا وعلیاك انه … زوج حین یختبر
ان تزرنی فربما … كذب المخبر الخبر
اوما انت للزمان … مقیل اذا عثر
فاقبلن عذر من اسا … ما مسئ من اعتذر

هذا او الرجاء اسبال التكرم والاغضاء علی عیوب هذه الالوکه لئن لا تکون فی اندیة الاشراف اضحوکة لا زال قمر تلك السماء موفیا ما نیت السعد امستلقیا والسلام علیکم ملوف فؤادی باجنحة الشوق الیکم ورحمة الله وبرکاته

وقال وقد ارسلها الی السلامبول للصبحی باشا عن لسان السید میرزا جعفر القزوینی

بیان براعة الفصحاء ولسان براعة البلغاء ولا ینبسطان للالماع عزّ اما

من اوضح لاهل الفخر محجة … وهداهم صراطه
شمس العلا بدر سماء الجلال … انسان عین الفضل روح الکمال

الاعز الذی لو اسفر وجهه جائت الشمس تقول هذا صبحی والفیصل الذی اذا نطق لسانه اقبل الملك یقول لها هذا سیفنا الیك عنه تنحی

ویدعیه الفضل من بینهما … لنفسه فیعطیان ما ادعی

وکیف لا یکون کذلك من تستمد الشمس من نوره ویعتضد الملك برایه فی مهمات اموره ویفتخر المجد فیه بانه من بنیه وباعزهم علیه یفدیه اذ هو منبع الحکم وینبوع التسامح والکرم قد شهدت معانی بیانه بباهر فضله ودل بدیع تبیانه علی کمال ظرفه ونبله وزهرت کاخلاق وشیمه انوار ربیع جوده وکرمه وعصر

جیب الدهر ادرج مجده وصقل محیا الدنیا شعاع سعده وافی لما
لما انس کلیم فکری علی البعد نار ذکائه ونودی قلبی من جانب طور
مجده وعلیائه عرفت ان الذی صار قلبی کله مسمعا لنداه هو
واحد الفضل الذی لا رب للکمال سواه وحیث کان فی شرع الاداب
وعرف ذوی الالباب ان من توحد بالفضل واستجمع صفات
الکمال حدیر ورب السبع المثانی ان یمدح بما تقصر عنه السبع
الطوال عملت فی مدیحه هذه القصیدة الحائیة ونسجتها
حلة حلیه واهدیتها الیه وانا علی ثقة من قبولها اذا نشرت لدیه
وان کنت کمهدی القطرة الی البحر الخضم والذرة الی الطود الاشم
فهدیتی هذه جهد المقل الی الجواد المکثر المفضل علی انی وان
سمتنی الفصاحة حید رخیسها ودعتنی البلاغة لیث عریسها
وکان ابی سلیمان حضره یاتیه بعرش بلقیس المعانی اصف فکره
فیراه مستقرا لدیه قبل ان تداد طرفه الیه فارانی لو استخرجت
الدراری من نهر المجرة ونظمت بکف الثریا انجم النثرة عقودا
احلی بها نحو علیاه او اوشح بها حسان مزایاه لما زدتها
حسنا ولا افدت معانی جمالها جلیل معنی بل اکون کمن یقول
للسماء السماء ما اطهرک وللنور الریاض ما ازهرک وللغصن

النسیم ما اطیب نفسک	وللعقد النظیم ما انفسک
ولم یستفد بالمدح ما لیس عنده	وهل ینفع التبجیل من هو اشهر

هذا ولو جاء الداعی من نفحات کرمک ایها المالک رقاب الناس فی الشام
عما الی همک ایصال هذه الرائیة الغراء الناطقة بابلغ الثناء الی
حضرة صدر الوزارة الاعظم والسیف الذی نضت منه ید الامام

على اعدائها اقطع مجده ومنامنك الا عليك وعائدة تكرمك الا اليك
وهي وان كانت حقيرة في جنب معاليه الخطيرة فاراما على حقارة صناعتها
ونزارة بضاعتها ان شملتها الطافك بسيم العناية ولحظتها كفايتك
بعين وضعتها موضعها ووقعت منه موقعها وهذه الحائية الغراء
والغانية العذراء قد حكيت لمدحك نقابها فانعم بحسنها اترابها

فاعرها سمع مسامح وهو اسدل على قائلها من كثرة العيوب

لبلوغ ملوك الارض طوعا يد الصلح — هذا رجاء صاغر الله للفتح

وقد ذكرناها في حرف الحاء في فصل المدح

قال رحمه الله وقد كتب بها الى السيد سلمان النقيب عن لسان بعض الاشراف

يا خليقا باشرف الاخلاق	ثم برغم الحسود عالي الرواق
وارتقى سماء مجدك بدرا	زاهر الضوء باهر الاشراق
ان تكن فيك قرت الشام عينا	فالقد اجائل بعين العراق
واليك الزوراء تشتاق شوقا	الزهر زاد الى الحيا المهراق
كم نفوس تطلعت لك فيها	فترقت لشوقها للتراق

بل انت بها الروح المدبرة والرئيس المطلق الذي جميع اعضائها اليك مفتقرة
وقد سكنت اليك في هذا الزمن سكون الطرف الساهر الى الوسن ما فتحت
جفونا عصارها على مثلك ولا التحفت بمثل ما التحفت به من ابراد
فضلك ولعمر الزوراء لقد طاب لها بطلك الاستنداء تقتبس الذكاء
من اشعة معارفك وتلتمس اغتراف الكرم الا المآء من لجة عوارفك وتثني
عليك بين امجادها السنة الانشاء بانشادها النهر شادبكم قبايه
والشعر فلن بكم كتابه؛ وقد ذكرناها في حرف الثاء في فصل المدح اي في ذلك
الكنه وما انتشر بين البرية عنه من بامر فضل تقصر عنه الاشارة ويضيق

عن الاحاطة بنعته نطاق العبارة لیس لنا عیب ورآء التنزیل منتهی
ولو حلت رایته السهی فی مدح من ضرب بعرق نبوی فی طینة الشرف
القدسی فقد نسج الوحی ببنان التعظیم ردآء فخره ونوه لسان الذکر
الحکیم بجلالة قدره ومثل فی مجهل الزمان علم فی اعلا یفاع الشرف
الاقدام ان ضلت باجتماعها الآرآء فعلی انفراده یقتدی وان
حارت عن قصدها الالباب فعلی نور فهم الوقاد یهتدی الجران هدی
ویحق لهذا العصر ان یفتخر فیه وانه لجدیر بالفخر فی انسانه الذی ما
لتقت مجامع الانشآء علی ذی یراعة اغزر ذهنا وانطق لسان یراعة

یا مجیدا ان قال قال مجیدا
وفریدا ان ینش انشی فریدا

این من مجدک الموثل نظمی
ولئن کنت قد شاوت لبیدا

کیف للشعر بالصعود لسام
حیث لا النیرات تلفی صعودا

فضل الخلق سیدا ومسودا
وحوی الفخر طارفا وتلیدا

وبدا الفخر بین بردیه شخصا
من طراز الثنآء یکسی برودا

فلوآء العلیاء رف علیه
وله خاضعا الدهر جیدا

هذا واکف الابتهال لا تزال مرفوعة الی حضرة ذی الجلال ان یعید التشریف
هذه الرباع والمحاشد بعد ان یکمل لک التشریف بتلک البقاع والمشاهد

دعاء اخلاص اذا رفعته
قال الحفیظان معی امینا

من طینة المجد الصراح التی
قد شهد الوحی بتطهیرها

من شعلة النار التی قد غدا
یقبس موسی العلم من نورها

فاترک احادیث کرام مضت
ولا تقل جئت بما ثورها

فالیوم قد اغناک فی فضله
عیان هذا عن اساطیرها

هذا الذی تقدیمه فی العلی
مع سبقها قاض بتاخیرها

لو مكنت مطاعنا اذ اقبلت	شوقاً اليه بجملة فيرها
واستقبلت منه يدا شرفت	باللثم افواه جماهيرها

وقال مقرضا على الروض الخميل في ذكر ال جميل

هذا الروض الخميل المتضوع في نشر ذكر ال جميل تزهو به كل زهرة ما رأى مثلها على صفحتى نهر المجرة وتتمنى دعى نرجس الغزاله ويود المشترى ان يبتاع حلة وشيه بالنثرة وانى له روض بك بين الانام اثر السحب جود بالنهى تد بجه فزمزم نعوت اخلاقهم ووصف طيب الاصل منهم ارجه كانما نثرت فيه او نظمت في سلك قوافيه كل حبة قلب فهو الى كل قلب محبب فما دمية القصر بين الاتراب تنشد الاغاني في منازل الاحباب تعاطى ندماها السلاف ممزوجة بالغيث الذي انسجم مشفوعة لهم بستة صرف النعم ولا يتيمة الدهر مجلوة في المعلمة حالية بدر الفوائد وغرر القلائد بازهى من اوانس فقره وابهى من عرائس شطره ولعمرى ليجب على كل من هو مسلم اذا نظر يكون صريع غوانيه فيثنى عطفه طربا وينشد متعجبا هذا الكتاب امجد يقتر روضه تنتزه الاحداق من اورادها : وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

وقال رحمه الله وقد كتب بها الى ابراهيم بك بالتماس بعض الاجلاء

سلام اشفى من رقية الوصل واصفى من دقيق النحل واحلا من سلافة العنقود وابهى من نظام العقود من محب يطبق الارض ثناء ويملا السماء دعاء الى من هو ارق من النسيم شيما واغزر من البحر كرما سلالة طينة الشرف التى خدمتها الكفات ودوحة الكرم التى اجتنت ثمرتها العفات ذى المناقب المسطورة على صفحات الدهر والسجايا الفائقة على طرائف الزهر ومن لم يفتح ناظر الزمان على ابلغ منه مقاله

وانمّ جلاله وجزالته . وانه ابنانا وافراحسانا واكرمه سجية وطبيعة
واجلب للشكر صنيعه فكانه لا يزال ناظرًا الى قول من قال

الحمد اكرم ما حوته حقيبة	والشكر اكرم ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولى عمره	كفل الثناء له بعمر ثاني

اعني به الماجد الذي تبلج به عمر الدهر عن فلق البشر الاشيم ابرهيم
بك المحترم لا زال في نعمة من الله ضيافية اللباس نامية الاغراس
وافلاذ من الالطاف المستفادة فانما هي حلل الفوز والسعادة وسجال
السلامة مفاضا عليه وظلال الكرامة ممدود عليه

وقال رحمه الله وقد كتب بها الى الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ اسعد الله
سلام ابهى من وشي صنعاء وازهى من روض ميثاء وثناء تتفتح اكمام
الرياض عن مثل زهره ولم تتحدث انفاس الصبا عن مثل نشره
ودعاء ترفعه اكف الابتهال الى حضرة ذي الجلال محفوفا بالخلوص
والانابة مقرونا من اللطيف بعهدة الاجابة دعاء الاخلاص اذا رفعته
قال الحفيظان معي امينا من محب محض الولاء وعقد المودة باوثق عرى
الاخلاص والصفاء ومشوق لولم يتداو من حرارة البعد بنسيم الذكر
لقضى لاعج وجده على كبده الحرى الى الحضرة التي عقدت بكف الثريا
اطنابها وسمت على الشعرى العبور اعتابها اذ هي حضرة قطب العلياء
المدار عليه فلك المدح والثناء وربيت مناقبه في حجور المآثر ورضعت
درّ المكارم والمفاخر علامة الزمن الذي هو من العلم بمنزلة الروح
من البدن قد اسعد الله به جد والافاضل وورد بنور مزاياه خدود
الفضائل وعمر افنية الشريعة ورفع اعمدة الملة المنيعة فله الرأي
البصير بالعواقب والمجد المنيف على النجم الثاقب والهمة التي هي على قمة

الجوزاء مرفوعه والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعه قد احرزت شرفا سمت على النجوم شرفاته وفضلا قرت لاهل الفضل عينه

ملأت من شرف السجية نفسه	تحوي الفضائل من جميع جهاتها

ذاك فرد المجد الذي بهر الناظرين لالاؤه وصغر بالفضل مكيال روائه علم الاسلام وحجة الله على الانام حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن المحترم لازال مؤيدا امر الله بعنايته ومكلوا بعين رعايته ولا برح سماك مجده ثامن الافلاك ارتفاعا ومعمر فخره ثالث القمرين شعاعا ولا انفكت شمس شرفه تملأ الدهر باشراقها ما دامت اطواق الحمام باعناقها اما بعد فان الداعي لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء والتأبيد لا يزال على بعد شقة المزار ما اختلف الليل والنهار حليف غرام واليف هيام ونديم اشتياق الى تلك الحضرة السامية التي تود الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذي ملني لولائها وجعلني في نظم اوداتها واحبائها ولعمري لو كنت املك امري لما استنبت اهداء التحية في كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب فاحظى بلثم ريحانتيك واسعد بمطالعة صحيفة غرتي قمريك الذين هما للفضل فرقدان وهما في المجد المحل السامي على كيوان ولديك المرشح كل منهما لرياسة الدين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم الله

ابدا للمحزون عصمة وللملهوف غياثا وحمى

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

اما اذ هي من روضة ضحكت فيها الزهر لبكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ الطل نسيم الصبا عقودا رائقة النظام فتحلى بها عواطل جيد الاقاح وفرقت في وجناتها عيابا الطيب نوافح الرياح واهي ما اقتطفته اكف

الافهام من ازاهير بدايع النثر والنظام سلامه ومنه قلم الاشتياق وحملته رواحل الاشواق من محب لم يشب بالقطيعة صفو الوداد وتحية لا تزيد ولا تنقص في القرب والبعاد الى من رضع ندى المعالي طفلا وساد الانام يافعا وكهلا وما الدهر الا عنده يومان يوم ندى ويوم ردى فيحكم السؤال في امواله ويحكم الاسياف في الارواح قبل سؤاله ومن كفل لنصله بخذلان اعدائه واشار المجد اليه ببنانه واثنى عليه بلسانه

كريم فتى ماله عرضه	فلست ترى فيه شيئا يعاب
سوى ان ما جمعت كفه	لوفاده مغنم او نهاب
كان عليه صلات الوفود	واجبة نص فيها الكتاب
افيه قياس السحاب ومنه	تعلم كيف يجود السحاب
وعند عطاياه او حلمه	يقل الحصى او تخف الهضاب
له صولة تملأ الدهر رعبا	وباس شديد وعزم مهاب

الاعز الامجد انسان عين الزمان محمد لا زال ظل عدله ومعاليه لا يزيله الدهر باختلاف ايامه ولياليه اما بعد فيا من تردى بالفخر والكمال واستمدت بحار الارض من جوده النوال قد وردت الينا رسالة منكم دلت على زيادة المودة والاختصاص تسئلنا فيها ان لا ننقطع منا عنكم الانباء في تحرير كتب تتضمن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسواء فنحن بحمد الله من نعمه في اوفر نصيب ومن الصبر في كل يوم نتردى برداء قشيب غير ان قلوبنا من نار بعادكم في احتراق وحسراتنا تكاد تزيل رضوى لشدة الاشتياق فعسى الله ان يقضي لنا بالتلاق بعد طول هذا الفراق فيصبح منار وصل الانس مرتفعا ونمتلئ قلوبنا سرورا بلقاء بعضنا بعضا انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

او قال رحمه الله وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة نسجت من وشي الزهر بردها ونظمت من نثار الطل عقودها وفلت انامل القطر وفرة ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسها بين عذبات ابها وتحدثت ذلت طوقها تملى صبابة شوقها فترنحت قامات باناتها مرحا وتثنت معاطف اعطاف اغصانها فرحا ولاطفلة غضة الشبيبة تخطر في برود محاسنها القشيبة كانما صافية ريقتها من فرط عذوبتها ممزوجة بسلافة الصهباء او بجنى نحله بيضاء باحلا من سلام اخذ رقه من طبع من يهتك اليسر والعبقة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم ماثره لا انجم النثره وحكى ثاقب نظمه شعرى مفاخره لا شعرى المجره من حليف صبوه وعديم سلوه ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت في وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتى كادت تنضج مجاعره وتاكل شعلتها اضلاعه فهو يبكي بشرهها الساطع لا بحر المدامع فما احسن بقاله

وصف حاله

ظن العذول ادمعي تناثرت ... حمرا لعمري غره ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق في ... قلبي ومن عيني يطير شرره

فما ابن ورقاء ذكر الف بالعشى فتلبه الغرام على قلب الشجي وحركت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتى كاد ينفصم منعقد طوقه وبات يحيي ليله

هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولا ام خشف ضل عنها فغودرت ... بشرقي نجد وهو بالغور راتع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها ... لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحى بعيدا تطرح اللحظ بالفلا ... وتكنه عن ناظريها الاجارع
باشوق نفسا من حليف صبابة ... بالحشا منه للشوق فهو نوازع

لمن تفرع من دوحة النبوة وسمت به اعراق الامامة والفتوة وتضوع بعطف
ج السيادة ولاح بطلعته عنوان اليمن والسعادة ووری باقبالہ زند النجابة وعرف
من موقع رأيه مواضع الاصابة وانتهت محاسن الفضل اليه فدعاه لسان الانشاء واثنی علیه

يا ابن الاولی غدت ملوك الوری	تشرفت فی لثم اعتابها
محاسن الفضل اليك انتهت	وانت من غيرك اولی بها

ذلك نسيج وحده وعديم نظيره وندّه من ضربت عليه العلياء رواقها
وعقدت لخدمته سعده الجوزاء نطاقها فهو غرة جبين الدهر وثمينة
قلادة نحر الفخر وسلالة الفخر وسلسالة الكرم فلان المحترم نشر الله لواء
جده وطوی حواسد مجده واسبغ عليه ظل عنايته وافاض عليه سجال كرامته
ما استلقی السعدان وتعاقب الفتيان بمحمد خلاصة الوجود واله وصحبه
خلاصة الجود اما بعد فبينما انا فی مجلس لتذكار ومنادمة الافكار
تعاطينی الاشواق والكابة مدامة الغرام والصبابة اذ وردنی فی اسعد وقت
من الاوقات وايمن ساعة من الساعات كتاب شريف محتو علی خطاب
لطيف كأن الفاظه الزهر وبيانه السحر تستوقف ديباجته وشي
النظر بمن سرح فی رياضها الفكر بين منثور لؤلؤ ساقطه الطل و
منظوم جمان كالعقد المفصل وغرائب استعارات هن زهرة الآداب
ونزهة القلوب والالباب قد سمحت به قريحته دائمة الانتاج وروية
لم يغلق عليها ابواب المعانی رتاج قد اعملتها فی تنسيقه وترصيفه وتحبيره
وتفويف فكره من كتبت محاسنه فی صحيفة وجه الدهر فمحت محاسن من
تقدمه من جميع اهل الفخر وفتحت به مقفلات المسائل وختمت به اهل

الفضل والفضائل كما قيل فيه وانا القائل

بهاك احمد فی النهی	ختمت ذوو الرتب الرفيعة

ونسخت ذكرهم به ... نسخ شرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف قد حسن لدي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي وزدت في اسمائها وسمياتها رويتي وحدسي فتفألت في الرحله بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الى الفرج وقطعها اسباب الكابة والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والالاء ثم انشات هذه القصيدة البديعه

مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت ... مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمس السيد ميرزا صالح ان يعمل مقدمة للرثاء من قول السيد

قامت على الدنيا نواعيها ... اذ نعيت نفس العلى فيها

والارض قد مادت بمن فوقها ... واهتز قاصيها ودانيها

زلزلها فقدان من لم تنب ... عن حلمه فيها رواسيها

واستغرق الاقطار منها البكى ... واظلمت حزنا نواحيها

الى الورى انعى حيوة الورى ... فلتبك ما درت ما فيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لانعى غروبها ما ناحت على فروعها السواجع فلقد طرقها بغتة طارق الفتنة فنزل العمى من عيونها منزل البصر بساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الم المصاب شديد فاقبل فيها على المجد ثم توقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشا قام المحشر ... ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

في الرثاء

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس
حسابهم قبل يوم القيمة فادمت اكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندام
وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان
والغروب ومثلوا متباكين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان

وخذفة الهموم

فمن واقف في حضن الدمع واقف	ومن سائل في خده الدمع سائل

لغدات بكر وامها بنفوس جائشة وعقول عن الدهشة طائشة بين
ناهب لا يفطن اين يتوجه واث ولا يأتي بشيء سوى ان يترفوا ويتأوه
وحران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة
العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية
ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم
يتساءلون وعلى من عدت العاديات وما نزعت النازعات عبس
وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجالا فسجالا فقد ذلك
طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل
من عين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت
شجرات العرف عن ورقها النضر ونقل الى الاجداث قبله الشكر
والحمد ومصلى العفاة والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلا

ولفقده هذي النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك علياً سمت	فالسمك منها ثامن الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجذبت اليها اكف الرغائب
والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف
جبيره وصرخ ورمل الرجاء الداعين عنا باخي الشتوة الغبراء

الى اين عنا زاد المتقى ... وذى صكحائمات الامانى
به انشب الموت اظفاره ... فمن ذا يقلم ظفر الزمان

وعند من يلتمس الضيف قراه ولدى من يعرس السفر بطلاح رذاياه ام من يبسط للمجد بين كفا كريما ارطب واندى من السحاب ديما ويجلو على الوفود محيا تجلى بطلعته السعود ومن ذا يعلق منه الخائف باوثق العصم ويامن فى حماه كما يؤمن الحمام فى الحرم فرويدكم يا حامليه قفوا ليتزود المجد من اخيه ويودعه الرجاء ثم تشيعه المكارم والعلياء

فامهلوا قليلا ريثما اروح فى هاعيه فؤادا عليلا

وان لم يكن الا تعلل ساعة ... قليلا فانى نافع لى قليلها

فاما ثم آه ولا قوة على الصبر الا بالله ماذا لقى المجد ساعة ودع اخاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فى الكفن من كان الروح المدبر لهذا الزمن فيا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرة والارائك ويا رؤساء العشائر والقبائل ويا خطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشرف والاحساب واسرة الكمال والاداب ويا رائدى المعروف ومنتجعى الرفد فى الزمن العسوف هلموا الى النبأ العظيم والفادح الجسيم الذى جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين فطامن لهذا الحادث رؤسكم لقد استلب عزكم ورنا وسكم ورزيتم والله بمن جمعت له الرتبة العليا بين رياسة الدين والدنيا قد ترشح لها ما بين النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفيع غاربه وسنامه وتوالت فى المجد مناقبه الغر فملأت من الدهر السمع والبصر خلدها على جباه الاعصار مسطوره وما السن الثناء فى السنة المدن والامصار رقيمة ومأثوره تتغنى بها الحداة فى الفلوات وتتناقلها الرواة على تعاقب

السنين في جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق
اهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشان والخطر
جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وفنيت
مواقيتها وثمائن يواقيتها في اداء المعروف نافلة وفرض فلذكر بهاتمهد
بوحمته ورضوانه الباهرة ولجاهه اعلا الله مقامه الوجاهة ولقد
طاب ثراه التنويه ولذا تره قدس الله سره التنزيه لقد نشر بيد الفخر
في الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه واياه ورحل عن الدنيا
الى اللحود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة
ان تتحول عن هذا الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعدان شحن
الاولى ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن
في رواق جده فصكت له الاشراف الجباه عند ما نقضت
باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعليا خلفهم

تقرع سمع بني عبد مناف بما
انشأتم من هذا التقريع

عودي بطرفك يا قريش كليلا	وبعزمك امتلا تضبا فلولا

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح واقيمت ماتم العزاء فناحت
فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقوافي من الشعر ثواكل
تتناشد ها ذو والاحزان في المناحات والمحافل ثم عزوا فيها اباه فرع
الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدي معز الدين

علم الملة علامتها	صبحها مصباحها نورها هداها
قلبها قلبها حولها	عضبها بيضتها حامي حماها

وجوا متساحلين في تسليته عنه باخويه وكفى سلوه عنه باكبرهم

اخيه الصالح لسد ثلثهم و بالمعد بيت والمجد اخيهما ابي القاسم محمد و باخيهم الحسين الذي حل من الزمن محل الروح من الجسد و الواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم ... شرفا وهم والشهب اخوة

بل كما اقول ان زعمت معاطس وارودت من الحق نفوس ليست عند العليا بنفائس

انما هاشم لباب قريش ... وهم صفو هاشم واللباب
فئة منصب الامامة فيها ... وسواها ومجدها الانصاب

لعمري لئن فقد منها شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عيانا من لم تطو الايام والليالي مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح المجد بنشره لما قام مقامه من بعده في ندى فخره ويليق بهذا المحل ان ارسم من نظمي هذه الابيات التي جائت كالعقد المفصل

اقول للقلب وقد ارسلته ... دمعا على ذاك الصفيح يقطر
يا والجا كافورة القدس التي ... بالامس قد اودع فيها الكوثر
صل جعفرا وحيه عني وقل ... بورك ما قد صرت فيه مجمر
اعيذ احشائك ان ينزو على ... رواق علياك فيها الخدر
تصدر اليوم ابو الهادي به ... فلم تغب كانك المصدر
فقر عينا فالعلى تلك العلى ... والفخر السامي ذاك المفخر
وجعفر المكرمات صالح ... وصالح المكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلبة المراثي بنظم امينها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة والراضع در الوحي والبالغ بنور عصمة الامامة لكن عما يشينه فضائله ومثل في مجهل الزمان علم وطلع في افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابو الهادي

وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان يصبح او قد اصبح ذلك مقتدى الزمن فلقد انباء من مضاضة وجده بنظم بديع لا يليق غيره بشانه الرفيع فبلغ الغاية بقوله فى رثاء اخيه وبه للعلياء عند كفاية قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزيا بعض الاجلاء الاكابر ممن صدعت صفات صبره قوارع الارزاء فاذال مصون دمعه بتنفس الصعداء والبس عظيم المصاب ثياب الاكتئاب حتى على جذوة الوجد منه الضلوع ونافر لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ الهجوع او تجف مجارى دموعه وقد فاجاه نعى مصباح ليله وسراج نهاره اذ عثر فيه الدهر فلا لعا لعثاره نعوه على ظن قلبى به فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع صفاء له شعبة	من القلب مثل رضيع لبان

الى من لا يستخف حلمها تفاقم الخطوب ولا تغير طبيعتها فى المكارم مقاسات الكروب الاعز الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدمت يداه دم الاموال وحقن دم المكارم وعجز عن احصاء فضائله كل ناثر وناظم ووحيد دهره وفريد عصره طالب العز من مستقره المستطال برايهما فى سواد الخطوب والمستجار بظلهما فى كل نائبة تنوب ومن اسا اليهما الزمان بفقدهما عين الفخر محمد على القدر وجوهرة الدهر وفريدا العصر وواسطة عقد الفخر ومن ليس له فى الفضل مثل ولا ند وكان من اهل زمانه بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصفه عقول ذوى النهى وجاوزت فى طلبها الجوزاء والسهى لم تقف له على غاية ولا منتهى وحين رجعت منه صفر الكف وقد تعلى شاؤه بدورها بالخسف وشموسها بالكسف طائشة حيرا واهبته دعرا تنشد شعرا

الجوزاء مرفوعه والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعه قد احرزت شرفاً سمت على النجوم شرفاته وفضلاً تقرّ لاهل الفضل عزماته

ملأت من شرفها النجيبة نفسه ‍ ‍ ‍ ‍ تحوي الفضائل من جميع جهاتها

ذاك قمر المجد الذي يبهر الناظرين لالائه وصفح بالفضل مكيال رواناته علم الاسلام وحجة الله على الانام حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن المحترم لا زال المؤيد امن الله بعنايته ومكلوءا بعين رعايته ولا برح سماك مجده ثامن الافلاك ارتفاعا ومعمر فخره ثالث القمرين شعاعا ولا انفكت شمس شهور علا الدهر باشراقها ما دامت اطواق الحمام باعناقها اما بعد فان الداعي لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء والتأييد لا يزال على بعد شقة المزار ما اختلف الليل والنهار حليف غرام واليف هيام وندير اشتياق الى تلك الحضرة السامية الرواق التي تود الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذي ملّني لولائها وجعلني في نظم اوداءها واحبائها ولعمري لو كنت املك امري لما استغنيت اهداء التحية في كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب فاحظى بلثم ريحانتيك واسعد بعطاء العتر صحيفة عزتي قمريك الذين هما للفضل فرقدان ولهما في المجد المحل السامي على كيوان ولديك المرشح كل منهما للرياسة الذين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم الله

ابدا للمنحرف عصمة وللملهوف غياثا ورحمة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

اتاه هي من روضة ضحك فيها الزهر لبكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ الطل نسيم الصبا عقودا رائقة النظام فحلى بها عواطل جيد الاقاح وفرهت في دجائها عياب الطيب فولع الرياح واهدى ما اقتطفته اكف

الافهام من ازاهير بدايع النثر والنظام سلامه ونسيمه قلم الاشتياق
وحملته رواحل الاشواق من محب لم يشب بالقطيعة صفو الوداد ومحبة
لا تزيد ولا تنقص فى القرب والبعاد الى من رضع ندى المعالى طفلا وساد
الانام يافعا وكهلا وما الدهر الا عنده يومان يوم ندى ويوم ردى ما
فيحكم السؤال فى امواله ويحكم الاسياف فى الارواح قبل سواله ومن كفل
النصر له بخذلان اعدائه واشار المجد اليه ببنانه واثنى عليه بلسانه

كريم فى ماله عرضه	فلست ترى فيه شيئا يعاب
سوى ان ما جمعت كفه	لوفاده مغنم او نهاب
كأن عليه صلات الوفود	واجبة نص فيها الكتاب
افيه يقاس السحاب ومنه	تعلم كيف يجود السحاب
وعند عطاياه او حلمه	يقل الحصى او تخف الهضاب
له صولة تملأ الدهر رعبا	وباس شديد وعزم مهاب

الاعز الامجد انسان عين الزمان (محمد) لا زال ظل عدله ومعاليه
لا يزيله الدهر باختلاف ايامه ولياليه اما بعد فيا من تردى بالفخر و
الكمال واستمدت بحار الارض من جوده النوال قد وردت الينا رسالة
منكم دلت على زيادة المودة والاختصاص تسئلنا فيها ان لا تنقطع منا
عنكم الانباء فى تحرير كتب تتضمن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من
طوارق الاسواء فنحن بحمد الله من نعمه فى اوفر نصيب ومن الضجر فى
كل يوم نتردى برداء قشيب غير ان قلوبنا من نار بعادكم فى احتراق و
حسراتنا تكاد تزيل رضوى لشدة الاشتياق فعسى الله ان يقضى لنا بالتلاقى
بعد طول هذا الفراق فيصبح منار وصل الانس مونقا غضا تملأ قلوبنا سرورا
بلقاء بعضنا بعضا انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير

او قال رحمه الله وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة تبجحت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطل عقودها وقلت انمل القطر دفرة ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسها بين عذبة انهارها وتحدثت ذلت طوفها تملي صبابة شوقها فترنحت قامات بانها مرحا وتثنت معاطف اغصانها فرحا ولاطفلة غضة الشبيبة تخطر في برود محاسنها القشيبة كانما صافية رقتها من فرط عذوبتها ممزوجة بسلافة الصهباء او مجني نحله بيضاء باحلا من سلام اخذ لرقته من طبع من يهدى اليه والعبقة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم ماثره لا انجم النثرة وحكى ثابت نظم شعره مفاخره لا شعرى المجرة من حليف صبوة وعليم سلوة ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت في وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتى كادت تنضج مخاطره وتاكل شعلتها اضلاعه فهو يبكي بشرها الساطع لا بحر المدامع مما احتوى بقالة

وصف حاله

ظن العذول ادمعي تناثرت	حمرا العمري غرة ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق في	قلبي ومن عيني يطير شرره

فما ابن ورقاء ذكر الفرد بالعشي فتلبد الغرام على قلبه الشجي وحركت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتى كاد ينفصم منعقد طوقه وبات يحيي ليلة

هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولا ام خشف ضل عنها فغودرت	بشرقي نجد وهو بالغور راتع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها	لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحي بعيدا تطرح اللحظ بالفلا	وتكنه عن ناظريها الاجارع
باشوق نفسا من حليف صبابة	بالحشائه للشوق فهو نوازع

آل من تفرع من دوحة النبوه وسمت به اعراق الامامة والفتوه ونضوع بعطف ج السياده ولاح بطلعته عنوان اليمن والسعاده ووری باقباله زند التجابر ومن وقع رایه مواضع الاصابه وانتهت محاسن الفضل الیه فدعاه لسان الانشاء واثنی علیه

یا ابن الاولی غرهم ملوك الوری	تشرفت فی لثم اعتابها
محاسن الفضل الیك انتهت	وانت من غیرك اولی بها

ذلك نسیج وحده وعدیم نظیره وندّه من ضربت علیه العلیاء رواقها وعقدت لخدمته سعد الجوزاء نطاقها فهو غرة جبین الدهر وثمینة قلادة نحر الفخر وسلالة الفخر وسلسالة الکرم فلان المحترم نشر الله لواء جده وطوی حواسد مجده واسبغ علیه ظل عنایته وافاض علیه سجال کرامته ما استلقی السعدان وتعاقب الفتیان بمحمد خلاصة الوجود واله وصحبه خلاصة الجود اما بعد فبینما انا فی مجلس التذکار ومنادمة الافکار تعاطینی الاشواق والکآبه مدامة الغرام والصبابه اذ ورد فی اسعد وقت من الاوقات وایمن ساعة من الساعات کتاب شریف محتو علی خطاب لطیف کأن الفاظه الزهر وبیانه السحر تستوقف دیباجته ومشیر النظر بمن سرح فی ریاضها الفکر بین منثور لؤلؤ ساقطه الطل و منظوم جمان کالعقد المفصل وغرائب استعارات هن زهرة الاداب ونزهة القلوب والالباب قد سمحت به قریحة دائمة الانتاج وروّیة لم یغلق علیها ابواب المعانی رتاج قد اعملتها فی تنسیقه وترصیفه وتنمیقه وتفویفه فکره من کتبت محاسنه فی صحیفة وجه الدهر فمحت محاسن من تقدمه من جمیع اهل الفخر وفتحت به مقفلات المسائل وختمت به اهل

الفضل والفضائل کما قیل فیه وانا القائل

بهاك احمد فی النهی	ختمت ذوو الرتب الرفیعه

ولنختم ذكرهم به	نسخ شرايع الشريعة

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف قد
حسن لدي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي
وردت في اسمائها وسميائها رويتي وحدسي فتفألت في الرحله
بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الي الفرح وقطعها
اسباب الكآبة والترح وفي القاموس بإغراق اعدائي بقاموس البلاء
واستغراقي من الله بقاموس النعم والآلاء ثم انشات هذه القصيدة البديعة

مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعة

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت	مذ احكمت بنياط قلبي عقدة

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمسه السيد ميرزا صالح ان يعمل شيئا في الرثاء لاخواته

قامت على الدنيا نواعيها	اذ نعيت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها	واهتز قاصيها ودانيها
زلزلها فقدان من لم تنب	عن حلم فيها رواسيها
واستغرق الاقطار منها البكى	واظلمت حزنا نواحيها
الى الورى انعى حيوة الورى	فلتبك ما دارت ما فيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لا في غروبها ما ناحت على فروعها السواجع
فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل العمى من عيونها منزل البصر
ساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الم المصاب شديد فذا قيل
فيها على المجد ثم توقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشتا قام المحشر	ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

احل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادمت لكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندام وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان والغروب ومثلوا متساكتين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان وخذفة الهموم

فمن واقف فى حضن الدمع واقف	ومن سائل فى خده الدمع سائل

لغدات بكروا منها بنفوس جائشة وعقول عن الدهشة طائشة بين ذاهب لا يفطن اين يتوجه واتٍ ولا يأتى بشئ سوى ان يترفوا ويتأوه وحران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتساءلون وعلى من عدت العاديات وما نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا لقد دك طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من جبين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرف عن ورقها النظر ونقل الى الاجداث قبله الشكر والحمد ومصلى العفاة والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلاء

ولفقده هذى النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك عليا سمت	والسمك منها ثامن الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبت اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف حبيره وصرخ رمل الرجاء الى عين عنا با خى الشتوة الغبراء

الى اين عنّا زاد المتّقى	وودّى صكحائمات الامام
به انشب الموت اظفاره	فمن ذا يقلّم ظفر الزمان

وعند من يلتمس الضيف قراه ولدى من يعرّس السفر بطلاح رذاياه ام من يبسط للمجد بين كفّا كريمًا ارطب واندى من السحاب ديمًا ويجلو على الوفود محيّا تجلّى بطلعته السعود ومن ذا يلوذ منه الخائف باوثق العصم ويأمن فى حماه كما يؤمن الحمام فى الحرم فرويدكم يا حامليه قفوا ليتزوّد المجد من اخيه ويودّعه الرجاء ثم تشيّعه المكارم والعلياء

فامهلوا قليلا ريثما اروّح فى وداعه فؤادًا عليلا	
وان لم يكن الا تعلّل ساعة	قليلا فانى نافع لى قليلها

فاما ثم آه ولا قوة على الصبر الا بالله ماذا القى المجد ساعة ودّع اخاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فى الكفن من كان الروح المدبّر لهذا الزمن فيا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرة والارائك ويا رؤساء العشائر والقبائل ويا خطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشرف والاحساب واسرة الكمال والاداب ويا رائدى المعروف ومنتجعى الرفد فى الزمن العسوف هلمّوا الى النبأ العظيم والفادح الجسيم الذى جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين فطامنوا لهذا الحادث رؤسكم لقد استلب عزكم ورنا وسكم ورزيتم والله بمن جمعت له الرتبة العليا بين رياسة الدين والدنيا قد ترشح لها ما بين النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفيع غاربه وسنامه وتوالت فى المجد مناقبه الغرّ فملأت من الدهر السمع والبصر خلّدها على جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثناء فى السنة المدن والامصار مرويّة ومأثوره تتغنّى بها الحداة فى الفلوات وتتناقلها الرواة على تعاقب

السنين فى جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق
آهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشان والخطر
جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وثبت
مواقيتها وثمائن يواقيتها فى اداء المعروف نافلة وفرض خلد الله تعالى بتعمده الله
برحمته ورضوانه الباهرة ولجاهه اعلا الله مقامه الوجاهة ولقد
طاب ثراه التنوير ولذاته قدس الله سره التنزيه لقد نشر بيد الفخر
فى الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه وايامه ورحل عن الدنيا
الى اللحود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة
ان تتحول عن هذا الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعد ان شحن
الاولى ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن
فى رواق جده فصكت له الاشراف الجباه عند ما نقضت
باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعلياء خلفهم

تقرع سمع بنى عبد مناف بما
انشأته من هذا التقريع

عودى بطرفك يا قريش كليلا	وبعزمك امتلأت غضبا فلولا

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح واقيمت مأتم العزاء فناحت
فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقوافى من الشعر ثواكل
تتناشد ها ذووا الاحزان فى الساحات والمحافل ثم عزوا فيها اباه فرع
الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدى معز الدين

علم الملة علامتها	صبحها مصباحها نور هداها
قلبها قالبها حولها	عضبها بيضتها حامى حماها

وجوا متساجلين فى تسليته عنه باخويه وكفى سلوة عنه باكبرهم

اخيه الصالح لسد ثلمته و بالمعد بيت والمجد اخيهما ابى القاسم محمد و باخيهم الحسين الذى حل من الزمن محل الروح من الجسد و الواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم	شرفا وهم والشهب اخوة

لكنا اقول ان رعت معاطس و اوردت من الحق نفوس ليست عند العليا بنفائس

انما هاشم لباب قريش	وهم صفو هاشم واللباب
فيه منصب الامامة فيها	وسواها ومجدها الانصاب

لعمرى لئن فقد منها شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عيانا من لم تطو الايام والليالى مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح المجد بشرعه لما قام مقامه من بعده فى ندى فخره ويليق بهذا المحل ان ارسم من نظمى هذه الابيات التى جاءت كالعقد المفصل

اقول للقلب وقد ارسلته	دمعا على ذاك الصفيح يقطر
يا والجا كافورة القدس التى	بالامس قد اودع فيها الكوثر
صبل جعفرا وحيه عنى وقل	بورك ما قد صرت فيه مخبر
اعيذ احشائك ان ينزو على	رواق عليائك فيها الحذر
تصدر اليوم ابو الهادى به	فلم تغب كانك المصدر
فقر عينا فالعلى تلك العلى	والفخر الباهر ذاك المفخر
وجعفر المكرمات صالح	وصالح المكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلية المراثى بنظم امينها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة والراضع در الوحى والبالغ بنور عصمة الامامة لكن عما يشينه فصاله وهو مثل فى مجهل الزمان علم وطلع فى افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابو الهادى

وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان یصبح او قد اصبح ذلك مقتدی
الزمن فلقد انباء من مضاضة وجده بنظم بدیع لا یلیق غیره بشأنه
الرفیع فبلغ الغایة بقوله فی رثاء اخیه و به للعلیاء عنه کفایة
قال رحمه الله تعالی وکتب بها معزیا بعض الاجلاء الاکابر
ممن صدعت صفات صبره قوارع الارزاء فاذال المصون دمعه بتنفس
الصعداء والبسه عظیم المصاب ثیاب الاکتئاب حتی علی جذوة الوجد
منه الضلوع ونافره لعظم ما عراه طیب الهجوع وکیف یلتذ بهجوعه او تجف
مجاری دموعه وقد فاجاه نعی مصباح لیله وسراج نهاره اذ عثر فیه
الدهر فلا لعا لعثاره نعوه علی ظن قلبی به فلله ماذا نعی الناعیان

رضیع صفاء له شعبة	من القلب مثل رضیع لبان

الی من لا یستخف حلمها تفاقم الخطوب ولا تغیر طبیعتها فی المکارم
مقاسات الکروب الاعز الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب
دائرة الفخر والکمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدرت یداه دم الاموال
لحقن دم المکارم وعجز عن احصاء فضائله کل ناثر وناظم ووحید دهره
وفرید عصره طالب العز من مستقره المستضاء برایهما فی سواد الخطوب
والمستجار بظلهما فی کل نائبة تنوب ومن اشأن الیهما الزمان بفقدان
عین الفخر محمد علی القدر وجوهرة الدهر وفرید العصر وواسطة
عقد الفخر ومن لیس له فی الفضل مثل ولا ند وکان من اهل زمانه
بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصفه عقول ذوی النهی
وجاوزت فی طلبها الجوزاء والسهی لم تقف له علی غایة ولا منتهی
وحین رجعت منه صفر الکف وقد تعدی شأوه بدوره بالخسف وشموسها
بالکسف طائشة حیرا اهبت داعیا تنشید شعرا

طلبت وصفه العقول ولكن | لم يكن ممكنا اليه الوصول
وتعدت غاياتها ثم طاشت | حيث لم تدر فيه ماذا تقول
واقرت هناك بالعجز عنه | وتساوى عليمها والجهول

فالمرزء يقل الحزن بجنبه ولو ان كل منا كان فيه انقضا نحبه ولو لوفضنا له النفوس من الاماق بدل الدمع لقلت ولو وزنت به الرواسي الجبال لخفت

الآن هون كل نازلة | جلل امال دعائم الفخر

وقد ذكرناها في حرف الراء في فصل الرثاء فيا من القى الزمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما مسير الشمس في جميع البلاد ان من العجز ان تجزعا لعظم المصاب وان حسن العزاء مما يتضاعف به عند الله الثواب وشان من وقرته روايع كل مهمة ان يتدرع قلبه بالصبر لكما بدء كل ملمة ومن الحزم ان يتزر بثوب التجلد الابصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفي منه الحساد وان من عظم علينا فقده وبرح بكما بعده فذو ردحوضا كل الخلق وارده وسالك طريقا كلهم

سالكوه وكل شيء هالك الا وجهه

وقال وقد كتبها معزيا السيد سلمان النقيب بعمه متابعا عن لسان السيد محمد الغريفي

نعي الناعون للشرف المعلى | فتى الاشراف سيدها النقيبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح ينشر على طي الايام ذكره ويجلو ويا حاشاه من الدروس على تعاقب الاعوام علائه وفخره ويجلو من محاسنه الغر على صفحات وجه الدهر ما يفصله لسان الحمد فريدا وتتهاداه الليالي لنحورها عقودا فهو حي بتلك المناقب وان قامت عليه النوادب اذ ليس الميت من وري الذي ترك الالباب مطاشه الا ميت الماثر لا الحشاشه ولعمري لان قصد من المنون

بصائبه تلج على الليث المشبهل مغاره وتنفذ على الافعوان الصل وجاره فلقد قضى من الدنيا كرائم وطره ورحل عنها فرحل المجد على اثره بمهجة حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكاني بركب الثناء قد وقف فقلب على ان للنجد شجون الرجاء ثم رفع عقيرته بجنبه

وانشده ما انشاه في استطابة تربته

اقول وقد وقفت على ضريح	كان نسيم اريج الغوالي
لئن انشقتني يا قبر طيبا	فذاك الطيب من عبق المعالي

ليت شعري وهل لبقت شعوراطاق قدر هذا الفقد ايعلم الدهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر اتمحل وايم الله عن الانام ربيعها وعن الايام غرر بها حادث جد من العز انفه ومن الكرم ساعده وكفه والغض فم الدنيا بجرعته ثكل عميدها فعدت بلسان الدهر حتى كل ولم ينشط في محفل النياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللسان او يتسع لها نطاق البيان في حصر تلك المناقب التي كاثرت واجلها عن قولي لحصى عداد الكواكب اليست هي مناقب من ضمن في ملاءة ازار عظمته جميع كرامها فطوى منه الموت بردة فخر لو درج في اثنائها بقية ايامها

قد علمنا فقر الزمان اليه	افكان الذي من الفقراء
فحباه بنفسه مذ اتاه	مستميتا يمشي على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادي	بينهم لا تغسلوه بماء
واليكم عنه فاني اولى	منكم بالكريم من اباي
ليس لي حاجة اليكم جميعا	انما عنكم بعيني غنائي
هذه بها السدر والبياض خنوط	والزلال القراح ماء بكائي
وكفاني بجفنها كفنا يصفو	على جسمه المسبحي ازائي

ودعوا قبرهم فقلتي القبر	لانسان عيني البيضاء

اجل ايتها التي تردد المقاله وتغو خففي عليك ولا تضيقي بما لديك دوعا ان الموت لم يطو غارب بحران ذلك الزاخر الا بعد ما بدت منه على نحر الزمن عقدا هذه الجواهر محلي بها عاطل جيده وعند ها نفائس وجوده

قد كان في موت علي الذري	ماتت بنو المجد وعلياها
لكن باذن الله روح النهى	قام فاحياه واحياها
قد طويت لولا ابو المصطفى	ينشر في الدهر مزاياها
نعم زعيم القوم مقدامها	في الحزم طلاع ثناياها
مظفر الاراء ما اخفقت	في طلب الراي سراياها
ان خاصم الاكفاء في مجمع	اضحكه منها وابكاها
رياسة موروثة في العلا	يا رج في عطفيه رياها

فاكرم به وارثا للمجد قد ترك السنة الحمد والثناء ترتل ايات فضلهم ترتيلا وتسبح في الايام بكرة واصيلا هكذا فليكن الكرام ولترق الي مهمها عاليات الهمم وليعرس بمثل هذه الغاية من خطب الى الشرف عقيلة النقابه هيهات هيهات لا توصل الراحة بمثل بنانها ولا تبصر العين بغير انسانها فيا احلم من احنف وله اطربت ويا اذكى من اياس وعليه اثنيت اني ما استرعيت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك على ما ضربته من هذه الامثال استزيد لك في حلمك وكانه اواد لك على مكان الصبر فانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة في التعزية مراده وعلالة جرت بمثلها العاده اذ جميع هبات الدنيا معارة فم تجمع والتسلية عنها سيرة متبعة وما استبقا في منك الصبر على هذه الرزية الا كاستسقاي سحائب الرحمة لتلك التربة النديه

ادري

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المراثی الی الله ان یفعل ما کان فعل

الله فی نفسك نفس العلی	قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تجعل الحزن لها شاغلا	فی اخذها من فخرها حاظها

وما حدتنی جفتة بامرك ولادعتنی استضاقة لصدرك وانما هی من المحب نفثة الصدر وقولة یقولها اشفاقا علی من احب اذ افدح الامر فکلاهما فی الحصول شرع سواء بغیر شك ولا امراء ونسئل الله ان یعرفکم

اجر هذه الرزیة علی مقدارها ویکمل لکم ثواب الصبر علی معیارها

وقال وقد کتبها معزیا الحاج مصطفی کبة فی وفاة المرحوم ابنه الحاج محمد صالح کبة

یا البدر من فجع اللیالی البیضا	واعاد للشمس انتهادم مریضا
ومن انتحی روض العلا بمعطش	قد دوت نظارته وکان اریضا
قد رمضی بزعیم ال المصطفی	والمجد قوض اثره تقویضا

قد رجب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزن من الکون مشارقه ومغاربه قد رحل بمن هو زاد المقل وما عش صرعة الضریك المرمل وتقربه جبریل الی الله برفع روحه الطاهرة حین سمت عن الدنیا النعیم الاخرة فقوض عنها وحیض الثوب من درن تبعاتها مبرا الجوارح من اجتراح خطیئاتها لم تقض بنو الدنیا حق مصابه ولم تکافی ما اسلفت لیهاید من جزیل ثوابه وماذا تقضی حق هذه النازله والمصیبة الهائله ابصراخ الثواکل ام بدمع علی الوجنات سائل ام بوجد ولو کان کوجد یعقوب لم ینبح ولو کان مما تشق علیه الاکباد لا الجیوب فیها کنا نباح المفجوع علیه ولم تقم ما تمنا المااقیمت ما تماله نعم لنا عن العزاء بزعیم خلفه والبدر الساطع بعده فی سماء مجده وشرفه ذاك رفیع عماد المکارم ورواق فخره وعاتمه المصطفی للکرم بعده والذی قام مقامه فسده

ونسخت ذكرهم به	نسخ شرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف قد حسن لدي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي ووردت في اسمائها وسميائها روحي وحدسي فتفألت في الرحله بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الي الفرح وقطعها اسباب الكابه والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والالاء ثم انشات هذه القصيدة البديعه

مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت	مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمس السيد ميرزا صالح ان يعمل شيئا للرثاء في الرواتب

قامت على الدنيا نواعيها	اذ نعيت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها	واهتز قاصيها ودانيها
زلزلها فقدان من لم تنب	عن حلم فيها رواسيها
واستغرق الاقطار منها البكي	واظلمت حزنا نواحيها
الي الوري ابو حيوة الوري	فلتبك ما دارت ما فيها

بلي ومن تركها غرقي بالمدامع لا نزي في غروبها ما ناحت علي فروعها السواجع فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل العمي من عيونها منزل البصر بساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكاري وما هم بسكاري ولكن الم المصاب شديد قد اقبل فيها علي المجد ثم توقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للوري دهشا قام المحشر	ام قد دهي الثقلين خطب اكبر

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادمت اكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندامة وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان والغروب ومثلوا متساكتين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان وخذوة الهموم

فمن واقف فى حضن الدمع واقف	ومن سائل فى خده الدمع سائل

لغدات بكروا منها بنفوس جائشة وعقول عن الدهشة طائشة بين ذاهب لا يفطن اين يتوجه وآت ولا يأتى بشئ سوى ان يترفوا ويتأوه وحيران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتساءلون وعلى من عدت العاديات وما نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا لقد ذلك طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من عين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرف عن ورقها النظر ونقل الى الاجداث قبله الشكر والحمد ومصلى العفاة والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلاء

ولفقده هذى النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك علياء سمت	فالسمك منها ثامن الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبت اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف حبيرة وصرخ رمل الرجاء الى عين عنا بانحى الشتوة الغبراء

الى اين عنا زاد المتقى   ودى صالحات الامام
به انشب الموت اظفاره   فمن ذا يقلم ظفر الزمان

وعند من يلتمس الضيف قراه ولدى من يعرس السفر بطلاح رذاياه ام من يبسط للمجد يمين كفا كريما ارطب واندى من السحاب اديما ويجلو على الوفود محيا تجلى بطلعته السعود ومن ذا يعلق منه الخائف باوثق العصم ويأمن فى حماه كما يأمن الحمام فى الحرم فرويدكم يا حامليه قفوا ليتزود المجد من اخيه ويودعه الرجاء ثم تشيعه المكارم والعلياء

فامهلوا قليلا ريثما اروح فى جماعه فؤادا عليلا

وان لم يكن الا تعلل ساعة   قليلا فانى نافع لى قليلها

فاما ثم آه ولا قوة على الصبر الا بالله ماذا القى المجد ساعة ودع اخاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فى الكفن من كان الروح المدبر لهذا الزمن فيا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرة والارائك ويا رؤساء العشائر والقبائل ويا خطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشرف والاحساب واسرة الكمال والاداب ويا رائدى المعروف ومنتجعى الرفد فى الزمن العسوف هلموا الى النبأ العظيم والفادح الجسيم الذى جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين فطامن لهذا الحادث رؤسكم لقد استلب عزكم ورناه وسكم وروعتم والله بمن جمعت له الرتبة العليا بين رياسة الدين والدنيا قد ترشح لها ما بين النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفيع غاربه وسنامه وتوالت فى المجد مناقبه الغر فملأت من الدهر السمع والبصر خلدها على جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثناء فى السنة المدن والامصار رقية ومأثوره تتغنى بها الحداة فى الفلوات وتتناقلها الرواة على نغمات

السنين فى جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق
آهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشان والخطر
جميلة العيان والاثر قد جاسر ائد صيتها خلال الارض وفيت
مواقيتها وثمائن يواقيتها فى اداء المعروف نافلة وفرض فلذكر بهاتعمده الله
برحمته ورضوانه النباهة ولجاهه اعلا الله مقامه الوجاهة ولقد
طاب ثراه التنوير ولذا اتر قدس الله سره التنزيه لقد نشر هيد الفخر
فى الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه وايامه ورحل عن الدنيا
الى اللحود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة
ان تتحول عن هذا الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعد ان شحن
الاولى ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن
فى رواق جده فصكت له الاشراف الجباه عند ما انقضت
باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعلياء خلفهم

تقرع سمع بنى عبد مناف بما
انشأتم من هذا التعريع

عودى بطرفك يا قريش كليلا	وبعزمك امتلات غضبا فلولا

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح واقيمت ماتم العزاء فناحت
فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقوافى من الشعر ثواكل
تتناشدها ذووا الاخران فى المناحات والمحافل ثم عزوافيها اباه فرع
الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدى معز الدين

علم الملة علامتها	صبحها مصباحها نورهداها
قلبها قلبها حولها	عضبها بيضتها حامى حماها

وجوا متساجلين فى تسليته عنه باخويه وكفى سلوة عنه باكبرهم

اخيه الصالح لسد ثلمته و بالمعد بيت والمجد اخيهما ابي القاسم محمد و باخيهم الحسين الذي حل من الزمن محل الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم	شرفا وهم والشهب اخوه

لكنما اقول ان زعمت معاطس واردوقسامن الحق نفوس لبست عند العليا بنفائس

انما هاشم لباب قريش	وهم صفو هاشم واللباب
فلـه منصب الامامة فيها	وسواها ومجدها الانصاب

لعمري لئن فقد منها شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عيانا من لم تطو الايام والليالي مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح المجد بتشرع الماتام مقام من بعده في ندى فخره ويليق بهذا المحل ان ارسم من نظمي هذه الابيات التي جاءت كالعقد المفصل

اقول للقلب وقد ارسلته	دمعا على ذاك الصفيح يقطر
يا والجا كا فورة القدس التي	بالامر قد اودع فيها الكوثر
صل جعفرا وحيه عني وقل	بورك ما قد صرت فيه مجبر
اعيذا حشائك ان ينزو على	رواق عليائك فيها الخدر
تصدر اليوم ابو الهادي به	فلم تغب كانك المصدر
فقر عينا فالعلى تلك العلى	والفخر السامي ذاك المفخر
وجعفر المكرمات صالح	وصالح للمكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلبة المراثي بنظم امينها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة والراضع در الوحي والبالغ بنور عصمة الامامة لكن عما يشينه فصاله ومثل في مجهل الزمان علم وطلع في افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابو الهادي

وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان يصبح او قد اصبح ذلك مقتدى
الزمن فلقد انباء من مضاضته وجده بنظم بديع لا يليق غيره بشأنه
الرفيع فبلغ الغاية بقوله فى رثاء اخيه وبه للعلياء عنه كفاية
قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزيا لبعض الاجلاء الاكابر
ممن صدعت صفاته صبره قوارع الارزاء فاذال المصون دمعه بتنفس
الصعداء والبسه عظيم المصاب ثياب الاكتئاب حتى على جذوة الوجد
منه الضلوع ونافر لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ بهجوعه او تجف
مجارى دموعه وقد فاجاه بنعى مصباح ليله وسراج نهاره اذ عثر فيه
الدهر فلا لعا لعثاره نعوه على ظن قلبى به فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع صفاء له شعبة	من القلب مثل رضيع لبان

الى من لا يستخف حليها تقاحم الخطوب ولا تغير طبيعتها فى المكارم
مقاسات الكروب الاغر الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب
دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدرت يداه دم الاموال
لحقن دم المكارم وعجز عن احصاء فضائله كل ناثر وناظم ووحيد دهره
وفريد عصره طالب العز من مستقره المستطاء برايه ما فى سواد الخطوب
والمستجار بظلهما فى كل نائبة تنوب ومن اشار اليهما الزمان بفقدان سنا
عين الفخر محمد على القدر وجوهرة الدهر وفريد العصر وواسطة
عقد الفخر ومن ليس له فى الفضل مثل ولا ند وكان من اهل زمانه
بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصفه عقول ذوى النهى
وجاوزت فى طلبها الجوزاء والسها لم تقف له على غاية ولا منتهى
وحين رجعت منه صفر الكف وقد تبعت شاؤه بدورها بالخسف وشموسها
بالكسف طائشة حيرى ابتدرها تنشد شعرا

طلبت وصفه العقول ولكن ... لم يكن ممكنًا اليه الوصول
وتعدت غاياتهم ثم طاشت ... حيث لم تدر فيه ماذا تقول
واقرت هناك بالعجز عنه ... وتساوى عليمها والجهول

فيا له من رزء يقل الحزن بجنبه ولو ان كل منا كان فيه انقضاء نحبه ولو قضت له النفوس من الاماقي بدل الدمع لقلت ولو وزنت به الرواسي الجبال لخفت

الآن هون كل نازلة ... جلل اماثل دعا ثم الفخر

وقد ذكرناها في حرف الراء في فصل الرثاء فيا من القى الزمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما سير الشمس في جميع البلاد ان من العجز ان تجزعا لعظم المصاب وان حسن العزاء مما يتضاعف به عند الله الثواب وشان من وقرت روايع كل مهم ان يتدرع قلبه بالصبر لكابد كل ملمة ومن الحزم ان يتزر بثوب التجلد الابصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفي منه الحساد وان من عظم عليكما فقده وبرح بكما بعده فقد ورد حوضا كل الخلق وارده وسالك طريقا كلهم

سالكوه وكل شيء هالك الا وجهه

وقال وقد كتبها معزيا لسيد سلمان النقيب تابعا عن لسان السيد محمد الغريفي

نعى الناعون للشرف المعلى ... فتى الاشراف سيدها النقيبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح ينشر على طي الانام ذكره ويجلو ويا حاشاه من الدروس على تعاقب الاعوام علائه وفخره ويجلو من محاسنه الغر على صفحات وجه الدهر ما يفصله لسان الحمد فريدا وتتهاداه الليالي لنحورها عقودا فهو حي بتلك المناقب ان قامت عليه النوادب اذ ليس الميت ومن ثم الذي ترك الالباب مطاشه الا ميت الماثر لا الحشاشه ولعمري لان قصد من المنون

بصائبة تلج على الليث المشبهل مغاره وتنفذ على الافعوان الصل وجاره فلقد قضى من الدنيا كرائم وطره ورحل عنها فرحل المجد على اثره بمهجة حسيرة قد نضحها على قبره عقيرة وكانى بركب الثناء قد وقف فقلب على التلجد شجون الرجاء ثم رفع عقيرته بجنبيه

وانشده ما انشاه فى استطابة تربته

اقول وقد وقفت على ضريح	كان نسيم اريج الغوالى
لئن انشقتنى يا قبر طيبا	فذاك الطيب من عبق المعالى

ليت شعرى هل ابقت شعواء طارقة هذا القدر ايعلم الدهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر ايحل وايم الله عن الانام بربيعها وعن الايام بغرتها حادث جذ من العز انفه ومن الكرم ساعده وكفه واغص فم الدنيا بجرعة ثكل عيدها فعقدت بلسان الدهر حتى كل ولم ينشط فى محفل النياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللسان او يتسع لها نطاق البيان فى حصر تلك المناقب لو كاثرت واجلها عن قولى الحصى عداد الكواكب اليست هى مناقب من ضمن فى ملاءة ازار عظمته جميع كرامها فطوى عنه الموت بردة فخر لدرج فى اثنائها بقية ايامها

قد علمنا فقد الزمان اليه	افكان الذى من الفقراء
فحباه بنفسه مذ اتاه	مستميحا يمشى على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادى	بنيه لا تغسلوه بماء
واليكم عنه فانى اولى	منكم بالكريم من ابنائى
ليس لى حاجة اليكم جميعا	انما عنكم بعينى غنائى
هدبها السود والبياض خيوط	والزلال القراح ماء بكائى
وكفانى بجفنها كفنا يصفو	على جسمه المستجى ازائى

ودعواتبه فمقلتي القبر	لانسان عيني البيضاء

اجل ايتها التي تردد المقاله وتخفض عليك ولا تضيق بما الديك دعا ان الموت لم يطوغار بجرانه ذلك الاخر الا بعد ما بدت منه على نحر الزمن عقد اهذه الجواهر محلى بها عاطل جيده وعقد هانفائس وجوده

قد كان في موت علي الذري	ما انت بنو المجد وعلياها
لكن باذن الله روح النهى	قام فاحياه واحياها
قد طويت لولا ابو المصطفى	ينشر في الدهر مزاياها
نعم زعيم القوم مقدامها	في الحزم طلاع ثناياها
مظفر الاراء ما اخفقت	في طلب الراى سراياها
ان خاصم الاكفاء في مجمع	اضحكه منها وابكاها
رياسة موروثة في العلا	يا رجح في عطفيه ريّاها

فاكرم به وارثا للمجد قد ترك السنة للحمد والثناء تتلى ايات فضله ترتيلا وتستفيض في الانام بكرة واصيلا هكذا فليكن الكرم ولترق الى صهوتها عاليات الهمم وليعتصم بمثل هذه الغاية من خطب الى الشرف عقيلة النقابة هيهات هيهات لا توصل الراحة بمثل بنانها ولا تبصر العين نظير انسانها فيا احلم من احنف وله اطرهت ويا اذكى من اياس وعليه اثنيت انى ما استرعيت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك على ما ضربته من هذه الامثال استزيدك في حلمك وكانه اوادلك على مكان الصبر فانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة في التعزية مراده وعلالة جرت بمثلها العادة اذ جميع هبات الدنيا معارة فتجمع والتسلية عنها سيرة متبعة وما استبقائي منك الصبر على هذه الرزية الا كاستسقائي سحائب الرحمة لتلك التربة الندية

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المراثي الى الله ان يفعل ما كان فعل

الله في نفسك نفس العلى	قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تجعل الحزن لها شاغلا	في اخذها من فخر ما حظها

وما حدتني جفة بامرك ولا دعتني استضاقة لصدرك وانما هي من المحب نفثة الصدر وقولة يقولها اشفاقا على من احب اذا فلح الامر فكلاهما في الحصول شرع سواء بغير شك ولا مراء ونسئل الله ان يعوضكم اجر هذه الرزية على مقدارها ويكمل لكم ثواب الصبر على معيارها

وقال وقد كتب بها معزيا الحاج مصطفى كبة في وفات المرحوم ابيه الحاج محمد صالح كبة

بالبدر من فحمة الليالي البيضا	واعاد للشمس النهار مريضا
ومن انتحى روض العلا بمعطش	فذوت نضارته وكان اريضا
قد ومضى بزعيم آل المصطفى	والمجد قوض اثره تقويضا

قد وجب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزن من الكون مشارقه ومغاربه قد رحل بمن هو زاد المقل وناعشه صرعة الضريك المرمل وتقرب جبريل الى الله برفع روحه الطاهرة حين سمت عن الدنيا النعيم الاخرة فقوض عنها وحيض الثوب من درن تبعاتها مبرأ الجوارح من اجتراح خطيئاتها لم تقض بنو الدنيا حق مصابه ولم تكافي ما اسلفت ليها يده من جزيل ثوابه وبماذا تقضي حق هذه النازله والمصيبة الماثله ابصراخ الثواكل ام بدمع على الوجنات سائل ام بوجد ولو كان كوجد يعقوب ام بنوح ولو كان مما تشق عليه الاكباد لا الجيوب هيهات ان نبلغ المجزع عليه ولم نعم ما تمنا لما اقيمت ما تمه لديه نعم لنا عن العزاء بزعيم خلفه والبدر الساطع بعده في سماء مجده وبشرفه ذاك رفع عماد المكارم ودوام فخره ودعائمه المصطفى للكرم بعده والذى قام مقامه فسده

وسؤلنها ما قضى المفروضا	وقضى نحو الجود وهي نوافل

فيا من هو للمآثر الحميدة اهل والراقي همه من المجد ارفع محل لا برح بيت عليا ابيك اهلا فيك في اخيك وبالكما الغر ما بقي الدهر ونسئل الله ان يجعل

ويصرف عنكم محذور القضاء	هذه الوزير خاتمة الارزاء

الفصل الثالث في العتاب قال السيد في اصلاح عرضيته وجوابه التونية التي ذكرت في العتاب

اما بعد افتتاح الانشاء بمفروض الحمد وواجب الثناء فاقول ان افقر من الاصغاء فلك السمع المامول ايها الماجد الذي عوذته بنات الافكار برقى القريض حينا من نزغات شيطان هذا الشيخ الذي اصبح له اليوم قرينا وساء قرينا وغادر منشور ذكره في الصالحات دفينا وياحرسه الله قبل الممات اذ لو استمر على اصطناع المعروف في المكارم لكان حسنة الدنيا ولو لم يلق السمع لاتباع مقاله اللوائم لكان قطب دائرة العليا الحديث ذو شجون وسيبصر اهل الانصاف باتينا الفنون وان الي لك في طي هذا الامر الغريب لشانا من اعجب الاعاجيب قد اوجب نشره من سيرته الله المرح ومخيلة الكبرياء شعري عجبا لك كيف لم تجذب اليك من عنان خيلائك ولم تكفكف من بادرة عزمك في غلوائك بل تركت لمانيك عنانها واوسعت لهذه خطاها وميدانها حتى افرحت بسامعي هذا التقريع وجرعتني مضاضة ذلك التعريض الشنيع فيجدك ما الذي احفظك وانت الوقور وما الذي اغاظك بمعشر هذا التعريض وانت الابي الغيور بل وانا ملك السجيه التي عاشت على معروفها البريه ما دعاك الى ان تظهر انك لي مغاضب المرب من اسداء العطايا والمواهب حيث استنشأتك قبل هذا سحابه خلتها افشات دانية الربابة قد بشرنا بها نفس الرجاء واستمطرتها

بظنى معقد قنى وطفاء فكلما اتطلع فى نواحيها استحكم طمعى فيها واملى ان
تسح بشآبيبها الغزار عزاليها فاذا تبرق غيظا وغضبا وترعد تقريعا
وعتبا ثم لم تبرح بها تيك البوارق ان امطرتها على صواعق وأى
صواعق فليتك اذ ترفعت كرعمك عن مدحى الانقى رعيت لى حرمة
المدح السالف فلقد علم هذا العصرانى لسانه الذى انتهت

اليه مقالة الشعر

وانا الذى لم يبخ بى احد	الا عدا ونديمه الندم
واذا اهتززت لمدح ذى كرم	فانا اللسان والزمان فم

قد نشرت لك الذكر الجميل ما لم ينشر لسان لشعر لذى مجد اثيل
حتى صرت لكم بالمدح اعرف من علم بل اشهر من زهير ابن ابى سلمى فى مدائح هرم
كم نسجت لابيكم برد حمد لم ينسج قبلى مثله ابن برد وكم سيرت فيكم من
النظام ما لم يسيره قبلى الشيخ ابو تمام بلا يد بيضاء ولا عارفة غراء
بل جعلتم قيمة تلك العقود واثمان ما تيك البرود ما لو رسم معها فى
كتب المورخين كما ترسم الجوائز مع قصايد المتقدمين يتداولها الانام
جيلا بعد جيل لغض بنزازته من شرفكم المحض ومجدكم الاثيل بل لو لم
اكتم عن الحساد ما جعلتموه بازائها من الصفاد لوسمت تلك الغرر
البهية بسمات رديه كما وسمت قصيدة ابى الطيب لنزازة الجائزة بالذئبية
وعلى حقارة الجزاء ونزازة ما اسديتموه من العطاء رايتك
قد اعرضت غاية الاعراض واغمضت عن حقوق المودة اشد
الاغماض بلا اساءة سبقت ولا جناية تقدمت فنظمت قطعة من
العتاب يروق بنشرها ذوى الالباب وارسلتها اليك مخاطبا

لك بلسان العتب عليك فقلت

حتى تطوى الود بالهجران
والحرم ابسط بالعتاب لسانى

لا انت عن غلواء هجرك مقصر
شيئا ولا انا عن عتابك وانى

كم ذا انبه منك من لم ينتبه
عن مثله فى الفضل طرف زمان

ما زال يصرف عن وجوه مطالبى
عينا عمى القاصى بها والدانى

الغيث انت فكيف تجدب راحتى
منه وتخصب راحة الثلان

واما ومجدك ما تيقظ للنهى
من لم يكن لمقط باليقظان

بل اى ركن للمعالى شاده
من لا يكون مشيدا اركانى

اخذت بمختنق الخطوب فضيقت
صدرى فضاق بها اليك بيانى

فتلافنى من ايدى الخطوب بقيتى
فبقيتى لك يا عظيم الشان

عجبا لكفك كيف تمسح غرة
من غير سابق حلبة لرهان

من ذا الكم عنى ينوب اذا جرت
يوما جياد الشعر فى ميدان

ومن الذى ينشى لجيد علائكم
مدحا يفصلها عقود جمان

فيم اقتنعت وهل ترى غنى الحصى
لمن ابتغى حليا من المرجان

اوبحت بالاعراض باب رويتى
وعقلت فى شطن الصدود لسانى

وتركت عينى من جفاك سقيمة
الابصار وهى صحيحة الانسان

ما ان زففت من الولاء كريمة
الا وتمهرها من الحرمان

فاضحى لعاتبة تجايش صدرها
فاتتك تنفث عن حشى حران

فلذا احكمتك اليك فاقض بحجتها
فلقد اتتك بواضح البرهان

وشكتك عندك والعجيب شكاية
منها اشتكى متظلم للجانى

بين الرجاء واليأس قد وقفت فقل
من ذين تنزلها باى مكان

فاصدرت الرسول الى بوعد اكذب من السراب الخادع واخيب ما رقم صيف
خلب البرق اللوامع حسبتك القيت الى ضر بحبله واصل ولم اخل انك الغيث

الى يحيط باطل قد ضربت انت على احد طرفيه بيد المطل وضربت انا على الطرف الاخر بيد عسى ولعل حتى قالت لى النفس اما غلب على رجائك الياس وانك لتغرز باعمل الرجاء فى صم الحجارة صماء فقلت لها ايتها النفس انك لامارة ما عليك من ذلك وان من الحجارة وانى انما امرز بنسيم المديح غصنا منه ثمار المعروف ببنان الامال تقطف وتجوح حتى لم يبق فى قوس الانتظار منزع ولا فى صدر الاعذار مدفع فنظمت فى استقصاء ذلك الوعد قطعة من العتب فيها ذكرى لمن كان له قلب فداوى منها اللسان قلبه مسمعا ولو انزلناه على جبل لرايته خاشعا متصدعا فقلت

ردت عنى تباعدا واجتنابا	سيما زادك المحب اقترابا
للذى كان هاشيما لبابا	شيمة ليست العلى ترتضيها
العلياء اعزاق فطبن وطابا	يا هما ما ضرين فى طينة
ليس ذا اليوم يوم لا انسابا	لا تسم هذه الا واصر قطعا
لم تخلنى عدوت فيه الصوابا	كيف تعضوح قد سمعت عتابا
ام ترانى اساءة فيه الخطابا	هل اتى غيرهم عن قصور
ك فكان السكوت منك جوابا	ام تشاقلت عن ملال وحاشا
ناديت لغد وعاد جوت مجابا	كان ظنى بان على اشراف
بكتاب للعتب يتلو كتابا	فاذا بى اتابع الرسل نحو
مس بعض التغير ذاك الجنابا	لست اسخو بان يقول لسانى
بسجاياك ان تحول انقلابا	يا تنزهت عن تطرق ظن
للعدى ان تكون الاعدابا	قد ابت لكموا الخلائق حتى
فنسبت القريض فيك عتابا	سوتنى يا نبيح وحدك صدا
دى يا لغب جيشة وذهابا	ان تجدنى اطلت نحوك ترددا

فلو دشكي وايأس شاك	من يداوي يعتبر الاوصابا

فوعدت وعداً جميلا وحبات حباً وبيلا لم اشعر الا وقطعة من شعرك بيد الاطفال من ابنائك والاعفال من اخصائك واودائك ينشرونها بكل بلاد نعمامك ولوايك الاصاغر ان ذلك ضرب من السداد فعلى م يا كذب تام من بني اعزائك اظهرت كالك بما يعود عليك بنقص علائك ولم تروني امرك حتى اتخذت عفتي وابائي ددينا لما طاش من سهام شعرك فجريت الى غاية من الاعجاب جرى المتبجح بفخره ومانبهت كانك لم تقف على من لم يقف عند انتهاء قدره ففلت متشدقاً ونطقت متفيهقا

اصلفت بالعتب الممض لساني	ان ترم بالاعياء فضل بناني
يا من له اخلصت صفو مودتي	ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتي	حتى اغتذيت بها رضيع لبان
واراك قد نبهت مقلة ساهر	بالعتب بل متناوم يقظان
مغض على مضض القذى وتوهمه	وهو البريء بها جناية جاني
انصدّ عني معرضاً وتلومني	ولقد بدات هديت بالهجران
جئت منتجعي وغرك خلب	فطفقت تحسبه من الهتان
ورأيت خضرة دمنة فحسبتها	ازهار ربيقة من الغيطان
انفقت فيها بام الحكم التي	غرت نفاستها على لقمان
وثبتت فيها للنظام جواهرا	ما كان احوجها الى الكتمان
اتصونها عني وقد قلدتها	اعناق ناقصة وجيد دوان
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا	لعلو قدر او سمو مكان
من لم تصدّقه الفعال فمدحه	ضرب من التخليط والهذيان
لست الذي بالمدح اكمل رفعتي	اني وذلك اعظم النقصان

لكن اغار على بدايع فكرتى	ان لا تقلدها بديع زمان

فلما استوقفت ناقد الفكر فيها وسرحت رائد النظر فى الفاظها ومعانيها وجدتها تنطق عن بذخ وباؤ وتنشد عن شمخ وزهو قد نشأت عن ضمير شحنة الحنق وطفح بالاحن انارة على لسان منشيها فنطق بما نطق ثم قلت انا لله ويا نفس صبرا على مضاضة هذا الشعر الذى برز مشتملا ثوب الحب وتحته تابط شرا فقالت نفسى الابية كانك طامحة الى ان تعطى من نفسك الدنية ترى ولى الان لم تجزع وما بعد الصبر من موضع

ويقرع سمعك هذا العتاب	وتغضى كانك لم تسمع

اما وحمية هاشم وشهامة ابائك القماقم لا تمتلك تلك الاباة منا الى الذروة ان لم تفرع بمقطع الكلم تلك الصفات والمروة فقلت لها لا شفى الله علة ان لم ابرد عنك حر هذه الغلة فانا الان اقول ايها الرئيس الذى كل فاضل ان قيس به مفضول لماذا لا زالت بعد هذا بك النعل اصبحت تكسر على ارعاظ النبل تارة تدب لى الضراء واخرى تسر لى حسوا فى ارتغاء تثوب لى لصرائك بالقدح وتبرز لى هجائك فى صورة المدح تظهر التأسف على عقود نظامى النفيسة مريدا بذلك انى لم ارفع قدرى عن ارتكاب الدنية الخسيسة وهل فى اديم الشمس للمتهم مثبت وان جهل القارى يوما فرامها لقد ملئت على بطرا ونسبت ما لم اكن له باهل اشرا فلم ترقب فى الا كانك لم تفز من مدحى بالقدح الرقيب والمعلى

تذكركم هلك القوافى فاخرت	من يسجد الناس له حتى سجد

وكيف اقول ولست اجد لنسيانك ذلك المديح معنى والله تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وليت شعرى كيف خفت هضبة

حلك بعدما ارسى بك الوقار دهرا بل كيف استبدلت الاسراع بالاناة فنشلت على كنانة شعرك تطاولا وفخرا فملأت قلبي الماحي ادميتا لبنان تاسفا وندما حتى خلعت لبس التجلد بمقيم من الخرازة مقعد وطفقت انشى ثم انشد

الى اللوم قد كلفت نفسي خطة	عواقبها تدمى عليها الاصابع
واوردتها نفقا من الذل الجذ	يسؤ المعالى انني فيه شارع
ودنست من ابرادها ثوب عفتي	اباتى تسهيم له وو شايع
وعرضتها بعد الاباء لسبة	اذا ذكرت تستك منها المسامع

اجل وليت سبق السيف الى هذا العدل اى خطة اسوء وافضع امراى سبة اذا ذكرت فى المجالس على اشنع من انى وضعت نفسي وضع من يريد الانتفاع بكم وضع من ينتجع هشيم كرمكم انتجاع الرائد ويحوم على سراب

جود كم حوم الحلاء عن الموارد	على انى احق بما قاله الفرزدق
اتيناك لا من حاجة عرضت لنا	اليك ولا من قلة فى مجاشع

وامتهنت نفسي بان صرت لكم شاعرا ناشرا ذكركم بالجميل بين الاكابر والاصاغر كم ازففت لكم عادة كعاب تخجل بحسنها الاتراب لا اريد بذلك منكم الا الوداد وصفاء المحبة والاتحاد ولو انى استملها بعد محاسنها المهر لعز على الاكفاء ان تحضى منها بشطر فطفقت تنظر الى بعين محتقر وتخاطبني بما تخاطب به من هو اليك مفتقر فهلا ابا حسن لا تشمخ بانف من يزمرم دنياه افتتن

ان اكن مهديا لك الشعر انى	لا ارى بيت تهدى له الاشعار

بل لعلى لا بعد التطاول على المجد مما عدية من الخصائص لنفسي اللباب وحسبي الخالص تميني الى ذرى العليلة سادة من الماء قادة حكماء وزاده

زعماء هم للشرف الوضاح اقدم اسرة وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا يشار الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم لم يرث قلى الدهر ابا ولم يغتصب الادعاء بسببك حسبا فيا ايها اليقضان المتناوم ليتك تقدمت من عتابك هذا رقدة غيرك عن المكارم هب انى جنبت منتجعك بعدما كنت منظما بزعمك اليك فى جملة من انتجعك

فاين انت ايها السيد المطلبى	عن قول ابى الطيب المبتنى
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا	الا تفارقهم فالراحلون هم

وادعيت على انى غرتنى خلب فطفقت حسبها اطراً تحلب ورايت خضرة دمنة وجدتها من نقرة فخلتها ازهار غوطة بيقمة فانفقت فيها بام الحكم العجيبة وقلدت بجواهرها اعناق ناقصة معيبة لعمرى لقد شغلتك هذه الفصاحة عن ان تفطن لهذا الاثم الذى تعلق بتلك الساحة لانك قد علمت انى لم امدح الا من لو حصلت لبعض المجيزين منهم الاجازة لكان من شرف الرياسة الكبرى بمكانة واى مدارة وزعمت انك بلغت من الرفعة والسناء ما استغنيت به على المدح والثناء فاذا ما حمدت فلا لتكسب رفعة للشاكرين على الاله ثناء فقلت قول المتطاول ان الشعر لا يرفع خامل كانك لم تعلم باجماع نقدته انه يضع الرفيع ويرفع الخامل الوضيع كما غض من شرف بنى عامر

ورفع من بنى انف الناقة وهم اذل عشير	وهذا الارجانى يقول
لولا زهير والمديح له	لم يدر هذا الناس من هرم

ومع كل ذلك وخبرتنا ان من خلع لباس الحمد ولم يرغب بلبسه ولم يكن من اهله ومن يوق شح نفسه عبا ذا الكمل رفعه واى الافعال صدقه فيما وصف به مجدا ونعمه وذكرت وانت الخليق الجدير انك غرست على بدايع

فكرتي ان لا اقلد هاذا اشرف خطير فقلدته الى يتر غيرة عليها من ان تركها منه في جانب الاهمال واغفلها وهي من اللواتي تأنف ان تعد في الاغفال تحقيقا الا انه اقرّ في ذهنك الجهلة الجفات وصدّيقا من لم تصدّق به الامهات

اخلاقك لعز الصفا يا ما لها ... حملت قذا الواشين وهي سلاف

والافك من مرآت رائك ما له ... يخفى وانت الجوهر الشفاف

ولا ملامة عليك وان توجه اللوم كله اليك اذ لا يستطيع ان يحول طباعهم من فتح لافواه المنافقين اذنا سامعة فقد استخفك منهم رهط ما هم باتقى ممن انزل الله فيهم وكان في المدينة تسعة رهط ما انت لهم بقدوة وغيرك لج افئدتهم بالحب مشعر ومرؤه يتزهونك من الريب ويثلبونك بظهر الغيب يبرز احدهم مشتملا بلباس التقوى وهو قد بلغ من خبث السريرة غايتها القصوى

كم تقي للخلق يظهر نسكا ... ولبارى النفوس في السر عاصي

فهو في نسكه تراه اباذر ... وعند التحقيق فابن العاصي

قد نصبوك فخا لاختتال صيدهم واتخذوك سلما يعرجون عليك الى غيال من ارادوه بكيدهم وانت ولا اريد ان انسب اليك رذيله قد جرت عادتك ولا اقول انها غير جميلة انك تنيل من نال منك وتميل الى من مال عنك المرائي اشعد عندك خطا ممن محظ الصدق في الموده محضا كم مالت نفسك الى الذي سناء مثل الناقة من شهر الى تناول الغذاء ثم تابعته الشهاده انه كاد تتشنى له ملك الوساده حتى حصل له بشهادتك التنويه ما لم يحصل من قبله لزياد ابن ابيه حتى خلنا انك عازم على استلحاقه رغبة فيه لما ثبت عندك من غزارة علمه وشرف اعراقه ثم قلنا ان سيد الاكيس هو وهذا الورع المقدس لو لم يكونا في النبل رضيعي لبان وفي حلبات الفضل شريكي

عنان لما نفى عنه هذا الاستراب ثم انابه مثابه فرويدا ايها المشتمل ماهكذا تورد الابل قد كان لكم قبل هذا عذر انكم دعوتم الناس لامر لكم عليه وتهله فاى عذر لكم اليوم فى دعائكم لامران ثم اعتذر لكم كله فحوشيت ابا الهادى وعز علينا ان نرى منك بعض الخفة والطيش فى الاكثار من الحث على تامى بهذا الفاضل على من الك قبلنا من الجيش فاطرح لجاجك فقد وجع بنا الاقتناء الى الاقتداء بهذا الاوحد الذى هج منها جلك وهذه من بادرة جهل ابن اخيك فذلك اليق واحرى من جلب الوقيعة فيه و فيك فلقد ثبت عندنا ان ما بالغتما بتاييده وشد اوزه وتشييده هو العالم الربانى بل فرد الفضل الذى لولا من لا نصرح به لحلفنا انه ليس له ثانى اذ لو لم يكن من سيدنا الخذ على قوله اعتمد والحمد رايه فى جميع الامور قد استند حتى صار من اهل الكشف والاستقامة الذين تتنزل عليهم الملائكة بالاسرار لما نص عليه رب الفضل بالامامة فيا ايها الرئيس الاجل سبق السيف العذل ولبث قليلا يتبع الهيجا حمل فلقد اطلق عزمه لسانى وحلف ان لا يكفكف من جرى ادهم القلم بنانى حتى ياخذ عزا ربر اعته ماخذه وحتى ينفذ عزب يراعته منفذه والبادى اظلم وسيعلم اينا الذى يقرع السن من الندم

ما المجد الا ما بناه لسانى	لا ما تزخرفه من البنيان
وحلى جيد الفضل نظم فرائدى	لا ما تنظم من فريد جمان
يا فاخرا فى ملابس مدحتى	هذى ثياب الفخر لا ثوبان
ومطاولا الا فى صلاة تفضلا	هن المكارم هن لا قعبان
فلقد صدقت فعلت ان رحلته	لما نطقت حروف باغى لسان
من لم تصدقه الفعال فمدحه	ضرب من التخليط والهذيان

وقال رحمه الله

دع الاشعار تدفن مع ذويها ... نديمي ان تكن حقا نديمي
نصيحة ماحضا للنصح فالفظ ... حصى الوادي وحج على النجوم
فذي يعتمد الصحيح بها سقيما ... وهذي رقية القلب السقيم
هو الدر اليتيم يفوق نظما ... نظام الدر في العقد النظيم
فراق كوجنتي هيفاء رود ... ودق كناحل الخصر الهضيم
معانيها اشف من الحميا ... بالفاظ ارق من النسيم
اجيده مذ اتيت به بديعا ... ختمت به على الذوق السليم
لحار العقل حيده فيك ادخ ... وما ارالفكر في الدر اليتيم

وهذا اخر ما اوردناه من جمع نظمه ونثره بعد المبالغة التامة في الطلب لما نظم ونثر من ابتداء شبابه الى نهاية عمره فلم نجد منه الا ما قد ذكرناه بهذا الكتاب وفقنا الله الى العمل بافضل الطاعات ولحسن القول بالصواب على انه قد ذهب عنه من النظم والرسائل ما لو حفظ لكان حلية لجيد هذا الزمن العاطل ولقد اشتمل هذا الكتاب على فنون من النظم عجيبة واحتوى على فواصل من النثر قد بلغت حد الاعجاز غريبة لا يستطيع مباراته دناها كل اديب فاضل ممن سلف من المولدين والعرب الاوائل فضلا عن ابناء زمانه لانهم ليسوا في الحقيقة من اقرانه لانك اذا تصفحت نظمهم ونثرهم وتتبعت في ذلك كله اثرهم وجدت فيه من المعائب الشنيعة والاستهجانات الفضيعة والتعقيد المؤدي الى الاخلال بمعانيها والتنافر المفضي الى ثقل النطق فيها ما لو تعرضت لشرحه وتصديت لقدحه لابيضت عيون المحابر وسودت وجوه الدفاتر ولا تحتاج في ذلك كله الى اقامة حجة وبرهان لانك لا تجد منهم من اوضح لذلك الفن محجة والفرق بينه وبينهم غير خفي على ذوي الالباب كما تشهد بذلك عقود هذا الكتاب

ولعمري ان السكوت عن نشر هاتك المعائب اجمل ولقصورهم عن النظم

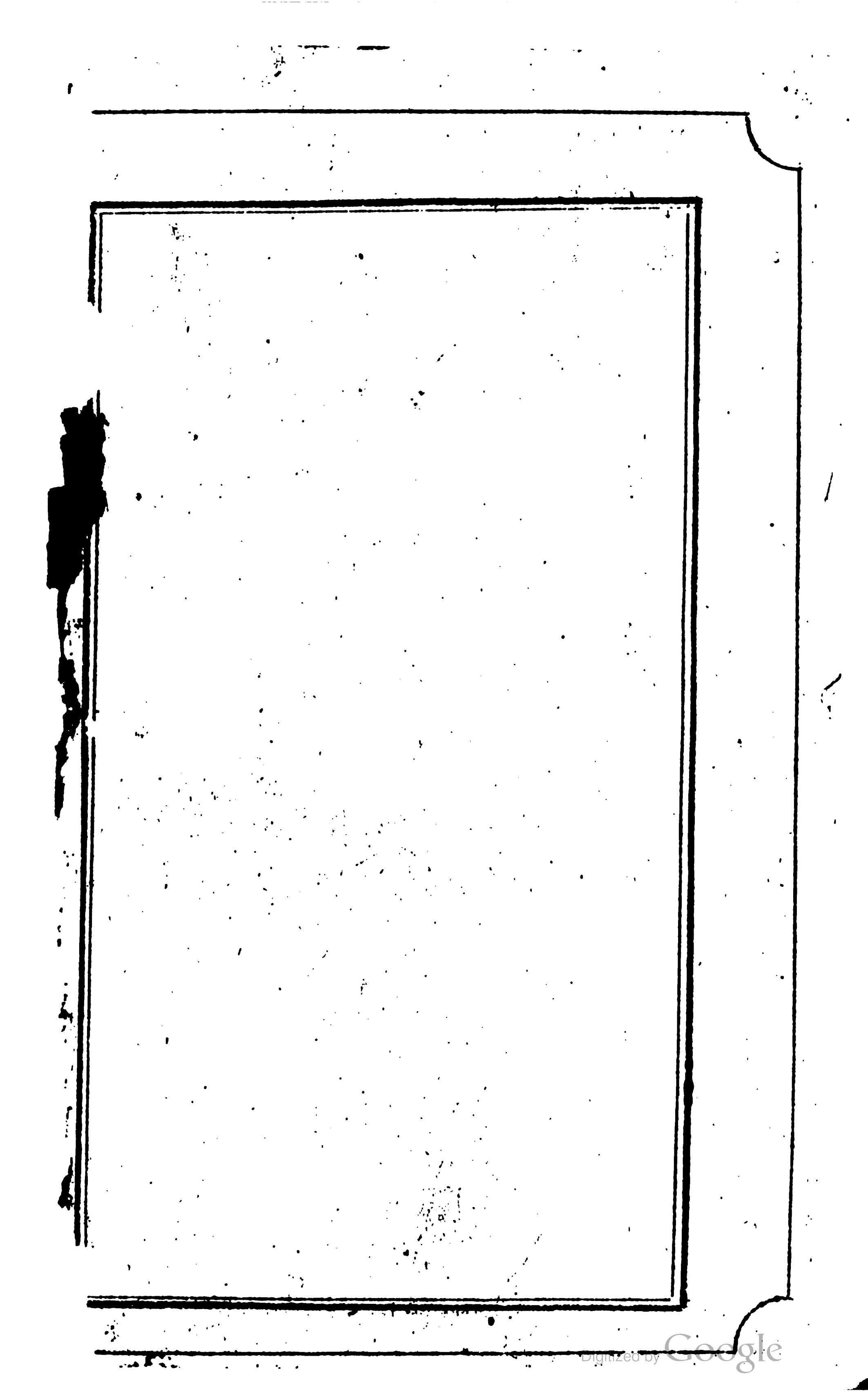
الرائق كفاهم ذماً يقول جرول

الشعر صعب وطويل سلمه	اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه	يريد ان يعربه فيعجمه

فمن لهذا الزمن الا نكد بتخيص مثله يساويه وقد عقمت عن ان تلد له نداً غبر ايامه وسود لياليه فسبحان من ارضعه ثدى الفصاحة وغذاه بلبانه ولعمري انه في ذلك كله قد حاز من مكد الفضل اقصاه وبلغ

من الحسن منتهاه

لما كان هذا الديوان جوهرة ودرة يتيمة لا يعادله لعلو شانه ثمن ولا قيمة ومحبوب للقلوب ومرغوب للطباع وكان كالعنقاء اسمه مذكور ومرقوم وكتابه غير معلوم ولا ادرى في اين ومن اين الى ان تشرف بسامرا فوجدته عند بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب السيد حسن نجل العلامة الفهامة السيد هادى صدر الدين العاملي دام فضله وعمره فامرت بطبعه وانتشار نسخه امتثالاً لامره فاسئل الله تعالى ان يكون سعيى هذا ذخيرة المعاد ومؤنة ليوم التناد والله تع عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده




VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

